3076

موجود

الجلد الثالث من تاريخ كنز الدرر

ع ٢١ [illegible]

آياصوفيه
٣٠٧٦

MIKROFILM
Arşiv No: 3080
C 1315

اياصوفيه
٣٠٧٦

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فهرست لما في هدا الجزء من اللمح والنكت والملح

ذكر خلافة معوية رضي الله عنه ونسبه وما لخص من سيرته
ذكر كلام عباس رضي الله عنه لمعوية رضي الله عنه
ذكر ما جرى بين معوية والحسن عليه السلم والليه من شيعته
ذكر وفاة معوية رضي الله عنه ونبذ من ذلك
ذكر يزيد ودلايل نجابته من صغره ومبتداه
ذكر محمد حرب بني وائل الحسن عليه السلم
ذكر وقعة الحرة نوبة مسلم بن عقبة
ذكر خلافة معوية بن يزيد بن معوية رضي الله عنه
ذكر عمرو بن العاص رضي الله عنه وحكاياته لمعوية
ذكر عباس رضي الله عنه ونبذ من اخباره
ذكر قدوم زياد على معوية وصحبته الاحنف بن قيس
ذكر شي من حلم معوية وحسن سياسته رضي الله عنه
فصل في ذكر خلافة يزيد بن معوية عفا الله عنه ونبذ من ذلك
ذكر الوفد الذي وفد على عبد الله بن الزبير من عند يزيد بن معوية
ذكر حصار ابن الزبير الاول من جهة يزيد
ذكر خلعه نفسه من ولاية الامر طلبا لثواب الله عز وجل
ذكر الاحنف بن قيس رضي الله عنه ونسبه وما لخص من سيرته
ذكر سعد بن يزيد بن معوية في حياة ابيه ونبذ من اخباره في ذلك
ذكر قدوم عدة من الوافدات على معوية رضي الله عنه وكلامهن له
ذكر ازواجه واولاده ونبذ من اخبارهم ومحاسن آثارهم
ذكر مقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما وما جرى من ذلك
ذكر نفي بني امية من المدينة الى العراق والسبب فيه
ذكر وفاة يزيد ابن معوية عفا الله عنه ومدته
ذكر خلافة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وسير اخباره
ذكر ابن الزبير ودلايل النجابة فيه من صغره
ذكر مصعب ابن الزبير ونبذ من اخباره
ذكر المختار ابن ابي عبيد ونبذ من خبره
ذكر قتله المختار على يد مصعب ابن الزبير
ذكر الحجاج ونسبه ونبذ من اخباره وسيرته
ذكر شبيب الخارجي ولعامس حربه
ذكر خلافة الوليد بن عبد الملك وسيرته
ذكر عمر ابن ابي ربيعة المخزومي وشي من اخباره وشعره
ذكر خلافة مروان بن الحكم عفا الله عنه ونبذ من خبره
ذكر خبر الفرزدق والنوار زوجته
ذكر مقتل عمر ابن سعد ابن ابي وقاص وسبب ذلك
ذكر سعيد بن العاص رحمه الله ونبذ من جوده
ذكر حصار ابن الزبير الثاني ومقتله على يد الحجاج
ذكر عبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما ولمع من جوده
ذكر بنا جامع بني امية بدمشق ونبذ من اخباره
ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك ولمع من اخباره وسيرته
ذكر خلافة ولده عبد الملك بن مروان وما لخص من سيرته
ذكر قتله عقبة ابن ابي معيط يوم بدر وما سابقه الحديث
ذكر ما ابتدع الحجاج من الكرسي واسره وجلسته
ذكر مقتل مصعب ابن الزبير رحمه الله على عبد الملك بن مروان
ذكر نصيب الشاعر مع عبد العزيز بن مروان وبني حين وشعره
ذكر عبد الملك بن مروان في طول ايامه واخباره مع الشعرا وغيرهم
ذكر ابن سريج واخباره وطرفه وغنائه ولطفه
ذكر من افرط به القصر ومن افرط به الطول من سادة السلف

ذكر طرفا من
اخبار كثير الشاعر
وعزة
ذكر يزيد بن
المهلب بن ابي صفرة ولمعا
من خبره وخبر ولده
ذكر ابن محرز
ولمعا من اخباره وغناه
وطرفه
ذكر جرير
الشاعر وطرفا من
شعره وخبره
ذكر خلافة
يزيد بن الوليد بن عبد الملك
ولمعا من خبره
ذكر ابي مسلم
الخرساني صاحب الدعوة
الامامية العباسية وخبره
ونسبه

ذكر خلافة
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
ولمعا من سيرته
ذكر الغريض
ونسبه ولمعا من اخباره
وطرفه
ذكر خلافة
هشام بن عبد الملك بن مروان
ولمعا من سيرته
ذكر طويس
وطرفا من اخباره
وطرفه
ذكر خلافة
ابراهيم بن الوليد بن
عبد الملك بن مروان
جامع اخبار بني
امية ومن ولي منهم من
ملوك الاندلس واخبارهم
وسيرهم

ذكر خلافة
يزيد بن عبد الملك بن مروان
ولمعا من سيرته
ذكر العرجي
الشاعر ونسبه ولمعا من
خبره
ذكر معبد
ولمعا من اخباره وغناه
وطرفه
ذكر خلافة
الوليد بن يزيد بن عبد الملك
ولمعا من سيرته
ذكر خلافة
مروان بن محمد بن مروان
اخر ملوك بني امية
فصل
في ذكر الشعرا المولدين
وهم الاسلاميون الى اخر
الدولة الاموية.

وهو اخر هذا الجزء المبارك
وحسبنا الله ونعم الوكيل

III

ج

فهرست لما في هذا الجزو من حدائق الاحداق ودقائق الحذاق

ذكر ابتدا الدوله العباسيه
ذكر خلافه المهدي وما لخص من سيرته
ذكر خلافه الرشيد وما لخص من سيرته
ذكر نكبه آل برمك ولمعا من اخبارهم
ذكر بيعه ابراهيم ابن المهدي وقصته
ذكر ابو نواس ونبذ من اخباره واشعاره
ذكر خلافه المعتصم وما لخص من سيرته
ذكر خلافه الواثق وما لخص من سيرته
ذكر بني وهب وبدو شانهم
ذكر ابتدا الدوله العلويه بطبرستان
ذكر ابتدا الدوله الصفاريه
ذكر خلافه السفاح وما لخص من سيرته
ذكر بشار بن برد ونبذ من اخباره واشعاره
ذكر ابو العتاهيه وعتبه وطرف من اخبارهما
ذكر خلافه الامين وما لخص من سيرته
ذكر جحظه ونبذ من خبره وشعره
ذكر محمد بن عبد الملك الزيات وبدو شانه
ذكر احمد بن ابي دواد وبدو واتصاله بالخلفا
ذكر خلافه المنتصر وما لخص من خبره
ذكر خلافه المعتز وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المهتدي
ذكر خلافه المنصور وما لخص من سيرته
ذكر خلافه الهادي وما لخص من سيرته
ذكر الاصمعي ونسبه ولمعا من اخباره
ذكر خلافه المامون وما لخص من سيرته
ذكر نبذ من اخبار ابراهيم بن المهدي
ذكر ابن الرومي الشاعر وشي من خبره وشعره
ذكر خلافه المتوكل وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المستعين وما لخص من سيرته
ذكر ابتدا دوله آل ابي دلف العجلي
ذكر خلافه المعتمد

ذكر ابتدا خروج صاحب الزنج
ذكر الدوله السامانيه ومبتدا امرها
ذكر خلافه المكتفي وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المقتدر وما لخص من سيرته
ذكر خلافه الراضي وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المستكفي وما لخص من سيرته
ذكر احمد بن طولون وما لخص من سيرته
ذكر اسمعيل بن احمد اول ملوك السامانيه
ذكر سبب انقراض ملك الطولونيه
ذكر بنو حمدان وما لخص من اخبارهم
ذكر خلافه المتقي وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المطيع وما لخص من سيرته
ذكر خلافه المعتضد وما لخص من سيرته
ذكر بني ليث اخبار عمرو الصفار
ذكر قصه عبد الله بن المعتز ونبذ من شعره
ذكر خلافه القاهر وما لخص من سيرته
ذكر سيف الدوله بن حمدان ونبذ من اخباره
ذكر دوله الاخشيديه وخبرهم
ذكر كافور الاخشيد وما لخص من سيرته

وفصل يتضمن ذكر
الشعرا المختصين بالخمرة
وما ذكر من اشعارهم في طي الرقص
والمطرب

ذكر المخضرمين من صدر الدولتين الاموية والعباسيه
ذكر شعرا المايه الثالثه
ذكر شعرا المايه الرابعه

وهذا اخر ما تضمنه هذا الجزو
ولله الحمد والمنه

وقف وحبس وسبل [illegible] جميع هذا الجزء المبارك وهو الخامس من تاريخ كنز الدرر وجامع الغرر مولانا المقر الاشرف العالي المولوي الاميري [illegible]

الكبيري [illegible] الظاهري [illegible] و[illegible] الامراء [illegible] الظاهري اعز الله انصاره

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجزء الخامس من تاريخ كنز الدرر وجامع الغرر

تاليف اضعف عباد الله وافقرهم الى الله ابو بكر
ابن عبد الله بن ايبك صاحب صرخد كان عرف والده
رحمه الله بالدوادارى انتسابا لخدمه الامير
المرحوم سيف الدين بلبان الرومى الدوادار الظاهرى
تغمده الله برحمته واسكنهم فسيح جنته بمحمد واله

وهو الدرة السنية فى اخبار الدولة العباسية

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن كل الصحابة اجمعين

اللهم اغفر لعبد كتبه ولمن قراه ودعا له وللمسلمين

٢٠٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بخير

الحمد لله مسبغ النعمة، وراحم الامة، بالخلفاء الائمة، الذين كشف الله
بولاهم الغمة، وازال بارشادهم ظلم الشبه المدلهمة، والصلاة
على سيدنا محمد نبيه المصطفى، الذي اشتمل على بعض معجزاته
كتاب الشفا، وعلى آله الشرفا، اخوان الصفا، وابناء الصفا،
وعلى اصحابه اهل الجود والاحسان والوفا، الذين منهم فضلا
باهرا وشرفا، وسلم تسليما كثيرا ۝

وبعد فان اولى ما يتقنه المرء اشرف مطلب ومراد،
ويسرح بفكره منه في اخصب مربع ووادي، ويساوي في
اعتقاده بين مقاله وسريرته، ويدل اجتهاده على علانيته ونيته،
ما اوضحته الشريعة الهادية علما لذوي الاستبصار، ووافقت
العقول الوافية اليه بحرايم القهر والاضطرار، لاتباع السنة
وترك النزاع في الخلاف، والتنحي عن الدخول فيما شجر بين السادة
الاشراف، لاستخلاص باستنقاذ النفوس من المخاوف وبقاها،
وكافل سموها الى عاليها العلوي وارتقاها، والاخلاص في محبة
خلفائه في ارضه، اتباعا لما اتى به الصادق المصدوق من سنته
وفرضه، اولهم واخرهم، بدوهم وحاضرهم، لا نفرق بين
احد منهم، رضوان الله عليهم وعفا عنهم، لا تمل بدالك بجانبنا،
ولتعلي منار لنا بصحبتهم في الاخرة ودرجاتنا، ونستبشر الى الله
من اهوال مزخرفه، واراي منحرفه، صادره عن عقول خرفه،
ونومن ما انزل في اول سورة البقرة، ويحب آل بيت رسول الله

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتبصر وتذكر واعتبر
حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

وقف

صلى الله عليه وسلم البررة، ونترضى عن اصحابه العشرة، اللهم
هذا ضميري واعتمادي، وخالص نيتي واعتقادي، عليها
احيى وعليها اموت وعليها ابعث ان شاء الله تعالى ۝

ثم ان هذا هو الجزء الخامس المشتمل بما حوى من درره
بالفاظه النفايس، وهو واسطة هذا العقد الجامع، اذ يتلوه
سادس وسابع وثامن وتاسع، فعادت منزلته الشمس بين الافلاك
السبع، ونجله كمحل الحارث بين الوحوش السبع **ولما**
تقدم من العبد القول في الاربعة اجزاء الذين من قبله، ومما
اشتمل كل جزء منهم عليه من نبله وفضله، مما فاق ما احتوى على
زهر الآداب، وراق للناظر ولا رقة بتباشير الشراب، وجمع
من المعاني، ما يغني متأملهم عن الاغاني، واذا انصف الفاضل
الخبر، قال هذا نثر الدر، واذا تأمل كتاب خراج او حيوان
ولمح هذا الكتاب علم ان لكل حي اوان، ولعل السيد الفاضل
الكامل، اذا امعناه تحقق انه الكتاب الكامل **على** انني لمشايخ
ارباب هذه الكتب تلميذ، وللسادة الكتاب من اهل الادب
من جملة العبيد، اذ ليس نقتبس الا من انوارهم، ولا نغترف الا من
بحارهم، رضوان الله عليهم، وزادهم من بره واحسانه في جنانه
اليهم **ثم** اني اعوذ برب الناس، من شر الوسواس الخناس،
وابتدي بذكر اول دولة الخلفاء من بني العباس، والمرجو من
الله التوفيق والارشاد،
الى سلوك هذا الطريق الجاد،

الاولان

لمنزله صح

بتباشير الشراب
كتاب لابن المعتز

والعقلا تواضع
بهم والا فقد
راحمهم في علمائهم وشاحهم
في غايتهم صح

ذكر ابتدا الدولة العباسية أدام الله أيام سلطانها وعز نصرها

قال القاضي ابن خلكان رحمه الله تعالى في تاريخه ان الامام علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه افتقد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في وقت صلاة الظهر
فلم يجده فقال لاصحابه ما بال ابن العباس لم يحضر فقالوا ولد له
مولود فلما صلى عليه السلام قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال
شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته قال او يجوز ان
اسميه حتى تسميه انت فامر به فاخرج اليه فاخذه وحنكه ودعا له
ورده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك سميته عليا وكنيته ابو الحسن
فلما قام معوية رضي الله عنه خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته
وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هذا ما ذكره القاضي ابن خلكان عن المبرد
في كتابه المسمى بالكامل وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاوليا
ان عليا لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك او كنيتك
قال اما الاسم فلا واما الكنية فكنني بابي محمد فغير كنيته ، انتهى كلام ابي نعيم
قلت وقد ذكر الطبري رحمه الله في تاريخه ان عليا بن عبد الله بن عباس
دخل على عبد الملك بن مروان فاكرمه واجلسه على سريره وساله
عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية
لاحد وساله هل له من ولد وكان قد ولد له يوميذ محمد بن علي بن عباس
فاخبره فكناه ابا محمد ، انتهى كلام الطبري هاهنا ورايت في
مسوداتي عن الواقدي ان عليا بن عبد الله بن عباس ولد في الليلة التي
قتل فيها الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والله اعلم بالصواب في ذلك
ثم ان عليا هذا ضرب بالسياط مرتين كلتاهما ضربه الوليد بن عبد الملك

احدهما في تزوجه لبابة ابنة عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وكانت
تحت عبد الملك بن مروان اولا فعض ذات يوم تفاحة ثم رمى بها
اليها فتناولت سكينا فقال وما تصنعين بها قالت اميط عنها الاذا
وطعنها وكان عبد الملك شديد البخر كما تقدم من الكلام وقيل ان
الدبابة كان اذا وصل الى فيه تساقط ميتا لشدة بخره ، فتزوجها
علي بن عبد الله بن عباس في خلافة الوليد فقبض عليه الوليد وضربه وقال
انما تتزوج بامهات الخلفاء لتضع منهم لان مروان بن الحكم انما تزوج
علي بام خالد بن يزيد بن معوية ليضع منه فقال عبد الله انما تزوجتها لما ارادت
الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها لاكون لها محرما واما
ضربه اياه ثانيا فهو ما روي عن ابي عبد الله محمد بن شجاع باسناد متصل
قال رايت عليا بن عبد الله بن عباس مضروبا بالسياط يدار به على بعير
ووجهه مما يلي ذنب البعير وصايح يصيح عليه هذا علي بن عبد الله بن عباس
الكذاب فاتيته وقلت ما هذا الذي نسبوك فيه الى الكذب قال بلغهم
عني ان هذا الامر سيكون في ولدي ووالله ليكونن فيهم حتى تملكه
عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين كان وجوههم
المجان يعني الدرق ورايت في مسوداتي ان عليا هذا دخل
على هشام بن عبد الملك وهو الصحيح ومن قال انه دخل على سليمان
ابن عبد الملك فقد غلط ومعه ابناه الخليفتان السفاح والمنصور
ولدى محمد ابنه فاوسع هشام له على سريره وبره وساله عن حاجته
فقال له علي ثلثون الف درهم فامر بقضايها ثم قال استوص
بابني خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رحم ، فلما نهض

وولي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ قد اسن واختل وخلط
فصار يقول ان هذا الامر سينتقل في ولده فسمعه علي فالتفت
اليه وقال والله ليكونن وليملكن هذان واشار الى ولديه وخرج
وهشام يضحك من قوله وذكر المبرد في كتابه الكامل ان عليا
هذا كان مفرطا في الطول والجسامه اذا طاف كانما الناس حوله
مشاة وهو راكب وكان يكون الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله
الى منكب ابيه العباس وكذلك العباس الى منكب ابيه عبد المطلب
وقد تقدم هذا الكلام عند ذكر من افرط به الطول في الجزء الذي
قبله وقال المبرد ايضا ان العباس كان عظيم الصوت جوهريه
وجاءتهم من غارة وقت الصباح فصاح باعلا صوته واصباحاه
فلم تسمعه حامل الا وضعت وذكر ابو بكر الحازمي في كتاب ما اتفق
لفظه وافترق مسماه في اول حرف العين في باب عابد وغابة قال كان
العباس بن عبد المطلب يقف على سلع وهو جبل عند المدينه فينادي غلمانه
وهم بالغابة فيسمعونه وذلك في اخر الليل وبين الغابة وبين سلع
ثمانية اميال ، وقد تقدم الكلام في بعض مناقب العباس وولده
عبد الله في الجزء الثاني من هذا التاريخ جهد الطاقه وجهد الاستطاعة

ذكر خلافة السفاح اول خلفا بني العباس ومبتداه وما كان من سيرته

هو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف يلتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع بني
العباس في عبد المطلب يلقب بالسفاح والقايم والثاير والمنير ولد
مستهل رجب سنة اربع ومايه وفي تاريخ القضاعي رحمه الله

قال كان مولده واخوه المنصور بالشراه وقيل ولد بالحميمة من
الشام سنة ثلث ومايه امه ريطه بنت عبيد الله بن عبد المدان
ابن الريان بن الحرث بن كعب بويع له بالكوفه في المسجد الجامع
يوم الجمعه لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنين
وثلثين ومايه وله ثمان وعشرون سنه وقتل مروان في ذي الحجة منها
وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ۝

روي ان ابا سلمه حفص بن سليمان وسليمان بن كثير وهذان
سيدا دعاة الدوله العباسيه كانا يفدان في كل عام على ابراهيم
المدعو بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فياتيانه بهدايا اهل
الدعوه وكتبهم ويستامرانه ولم يكن احد من اهل بيت ابراهيم
يعرفهما ولا يعرف الامر الذي ياتيان فيه فقدما سنه من السنين
فرايا ابا العباس وابا جعفر اخوي ابراهيم الامام وهما اذ ذاك
غلامان فاعجبا بهما فقال سليمن بن كثير لابي سلمه اني مسر اليك
امرا انهما من امور الدين فاحلف لي على كتمانه فحلف له ابو سلمه
فقال هما والله اولى بالامر من صاحبنا يعني ابراهيم الامام فقال
له سليمان ما منعني من ذكر هذا لك الا التقية والستر وبيناهما
يتفاوضان في هذا اذ مر ابو العباس وابو جعفر وهما يضربان
كرة فدعاهما ابو سلمه فاتياه فقال لهما اني انشدت صاحبي هذا
شعرا بانه معجب به فلم يرضه وقد رضينا بحكمك فيه فقالا
انشده فانشدهما

، أمسلم يا سمع الخليفة ويا فارس الهيجاء ويا جبل الارض ،

شكرتك ان الشكر حبل من التقى ‌ وما كل من اوليته نعمة يقضى
ونوهت من ذكري وما كان خاملا ‌ ولكن بعض الذكر انبه من بعض

فقال له ابو جعفر من يقول هذا قال يقوله ابو جيله فعض ابو جعفر على اصبعه وقال أمن هذا العبد ان يزول لبني هاشم دولة فيولغوا الكلاب دمه فقال له ابو العباس مه يا اخي فانه كان يقال من ظهر غضبه ضعف كيده ثم اقبل ابو العباس على ابي سلمه فقال له هذا شعر احمق في احمق كيف يقول لرجل في سلطان غيره وتابع له يا حبل الارض وحبل الارض هو مرسيها وممسكها فلا يصلح ان يقال هذا لمن هو في سلطان غيره وتابع له وان يقع تعظيمه وتفخيمه من نقص اسمه وانطلق ابو العباس فقال له ابو جعفر هلم يا اخي نلعب فقال له ابو العباس هل ولغت الكلاب دم ابي جيله قال لا ولكنك ادبتني فتادبت وذهبا فقال ابو سلمه لسليمان نخشا هذين يطلب الملك ويدرك الثار وما زال بابراهيم الامام حتى عهد الى ابي العباس ويقال انه وعدهما ان يعهد اليه ولم يفعل حتى قبض عليه مروان فافضى العهد الى ابي العباس

تفسير كلمات من هذا الخبر

قوله في الشعر امسلم يريد امسلمه فرخم الاسم بحذف الها منه ولهذا قول ابو العباس انه نقص اسمه وهو يعني مسلمه بن عبد الملك وقوله حبل من التقى اي عهد منه وسبب فالحبل العهد قال الله عز وجل الا بحبل من الله وحبل من الناس واما قول ابي العباس هل ولغت الكلاب دم ابي جيله فانه تعجب من سرعه زوال الغضبه على ابي جيله فكانه يقول هل شفيت غيضك من ابي جيله حتى تعود للعب

وقول ابن جعفر لا ولكنك ادبتني اراد انك امرتني ان لا اظهر غضبي فامتثلت وانما قصد ابو سلمه بانشادهما الابيات المذكوره ليرى ما عندهما اذا سمعا مدح بني اميه وكان بنو اميه اذ ذاك ملوكا ودعاة بني العباس يدعون الناس الى خلع بني اميه والخروج عليهم وابو سلمه وسليمان بن كثير سيدا دعاة بني العباس وروي ان ابا جيله الشاعر المقدم ذكره وفد على ابي العباس السفاح عندما افضت اليه الخلافه فلما مثل بين يديه استاذنه في الانشاد فقال له من انت فقال عبدك وشاعرك ابو جيله يا امير المومنين فقال ابو العباس لا قرب الله الا ابعد الست القايل امسلم يا ابن كل خليفه وانشده الابيات المذكوره فقال ابو جيله نعم يا امير المومنين وانا الذي اقول

لما راينا استمسكت يداكا ‌ كنا اناسا نرهب الاملاكا
ونركب الاعجاز والاوراكا ‌ من كل شي سوى الاشراكا ماخلا؟
وكلما قد قلت في سواكا ‌ زور فقد كفر هذا ذاكا
انا انتظرنا زمنا اباكا ‌ ثم انتظرنا بعده اخاكا
ثم انتظرناك لما اتاكا ‌ فكنت انت للرجا داكا

قال فعفى عنه ابو العباس ووصله ٥

ذكر سنه ثلث وثلثين وماية

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وثمانيه اصابع مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا وتسعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه السفاح عبد الله بن محمد المنعوت بالكامل ابن علي المنعوت

بالسجاد بن عبد الله بن عباس وفيها وزر له ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال وهو احد الدعاه المذكورين وكان يقال له وزير آل محمد وفيها ولي مصر خليفة بن عون والقاضي خير بن نعيم بحاله روي ان سديف بن ميمون الشاعر دخل على ابي العباس السفاح وعنده سليمان ابن هشام بن عبد الملك بن مروان فانشد

لا يغرنك ما ترى من اناس ان بين الضلوع داءً دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

وهي قصيدة طويلة هذا زبدة محضها فقال له سليمان قتلتني ايها الشيخ قتلك الله ونهض ابو العباس فوضع المنديل في عنق سليمان وقتل من ساعته

ذكر سنة اربع وثلثين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم ستة اذرع وستة عشر اصبعاً مبلغ الزياده ثمانية عشر ذراعاً وعشر اصابع

الخليفه السفاح عبد الله وقيل انما سمي السفاح لكثرة اهراقه الدماء وفيها
وفيها ولي مصر صالح بن عون حرباً وخراجاً وخير بن نعيم قاضيها بحاله
روي ان سليمان بن عبد الله الشاعر دخل على ابي العباس السفاح وعنده شبل بن
ثمانون رجلاً من بني اميه جلوساً مكرمين فانشد

اصبح الملك ثابت الاساس بالبهاليل من بني العباس
لا تقيلن عبد شمس عثاراً واقطعنا كل رقلة وغراس
ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي
ولقد غاظني وغاظ سواي قربها من نمارق وكراسي
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والاتعاس

واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران امسى ثاوياً بين غربة وتناس
نعم شبل الهراش مولاك شبل لو نجا من حبائل الافلاس

فلما سمع شكر وامر بهم فقتلوا والقى البسط عليهم وجلس للغداء وان احدهم يسمع انينه لم يمت بعد وقال لم اتغد قط اطيب من هذا ثم قال لشبل لولا انك خلطت كلامك بالمسئلة لاغنمتك جميع اموالهم ولعقدت لك على جميع موالي بني هاشم

ذكر سنة خمس وثلثين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم اربعة اذرع واثنا عشر اصبعاً مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعاً وثلثة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه السفاح عبد الله بن محمد بن علي العباسي وصالح بن عون على مصر حربها وخراجها وخير بن نعيم الى حين استعفى فقيل له اشر علينا برجل نوليه القضاء فقال كاتبي عوف بن سليمان فولى عوف القضاء
قال العبدي الشاعر دخلت على سليمان بن علي بن عبد الله وعنده من بني عبد الله
اميه اثنان وثمانون رجلاً والغمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على مصلاه فاستنشدني فانشدته قصيدتي الرائيه التي اولها

وقف المتيم في رسوم ديار

وهو مطرق لا يعرفني حتى انتهيت الى قولي

اما الدعاة الى الجنان فهاشم وبنو اميه من دعاة النار
امي ما لك من قرار فالحقي بالجن صاغرة بارض وبار

،ولئن رحلت لترحلن ذميمة وكرا المقام بذلة وصغار ،
قال فرفع راسه الغمر الى وقال يا ابن الفاعلة ما حملك ودعاك
الى هذا فضرب عبد الله بقلنسوته الارض وكانت العلامة بينه
وبين اهل خراسان فوضعوا على بني امية العمد حتى ماتوا وامر
بالغمر فقتل صبرا ۝

ذكر سنة ست وثلثين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم اربعة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثمانية اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة السفاح عبد الله بن محمد بن علي العباسي، الى ان توفي رحمه الله تعالى
في هذه السنة في تاريخ ما يأتي، وصالح بن عون على مصر، وقيل ولي في
هذه السنة المثنى بن زياد الخراج لمصر، والقاضي عوف سليمان بحاله
توفي بالجدري يوم الاحد لاثني عشر ليلة خلت من ذي الحجة
سنة ست وثلثين ومائة **وله** من العمر ثلث وثلثين سنة وصلى عليه
عيسى بن علي ودفن بالانبار **وقيل** كان له ثمان وثلثون سنة يقال انه
سم **وكانت** وفاته بالانبار بمدينته التي بناها وسماها الهاشمية **وكانت**
خلافته اربع سنين وتسعة اشهر **روي** انه وصل عبد الله بن الحسين
ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام بالفي الف درهم فيقال
انه اول خليفة وصل بهذه الجملة والله اعلم ۝

صفته رحمه الله

كان طويل ابيض حسن الوجه اقنى حسن اللحية جعد الشعر معتدل الجسم

ورزق من الولد محمد من ام ولد وابنة سماها ريطة من ام ولد وهي
ريطة تزوجها المهدي وولدها عليا وعبد الله ۝

الوزرا والكتاب

كان وزر له اولا ابو سلمة المقدم ذكره **ثم** ابو الجهم بن عطية وخالد بن برمك ۝

الحجاب

صالح القسيم ، وقيل محمد بن صول وكان دفع في يزيد وكان مولاه فانكر
ذلك عليه، فادعى انه مولى المنصور والله اعلم ۝

نقش خاتمه

الله ثقة عبد الله
وبه يؤمن ۝

ذكر خلافة المنصور ثاني خلفا بني العباس وبعض اخباره وما لخص من

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وبقية نسبه قد علم
بلقبه المنصور والمؤيد والكاظم **امه** ام ولد بربرية يقال ان اسمها
كوثر **بويع** يوم مات اخوه بالانبار وبلغته البيعة وهو قادم من
الحج بمكان يقال له صفنة فقال ما اسم هذا المكان قالوا صفنة
فقال صفت لنا الامر **قلت** ومن نكت التاريخ في حكم التفاؤل ما حكي
عن عبد العزيز بن مروان اخي عبد الملك بن مروان رحمه الله لما وقع
الفنا بمصر وهو يومئذ اميرها خرج هاربا نحو صعيد مصر فلما
كان ببعض قرى الصعيد اتاه بريد الى مهم فقال له ما اسمك فقال
لاحق قال ابن من قال ابن مدرك فقال اراه لحقني وادركني ما اظنني
راجع الى الفسطاط فمات تلك القريه **ونظير** من تطير بالاسم حكاية

مستطرفه قيل ان بعض العرب استدان من رجل بعينه دين الى اجل
واتا به للشهود ليكتبوا له مسطور على الاعرابى فقالوا له ما اسمك فقال
مازن قال ابن من قال ابن مانع قال ابن من قال ابن مدافع قال من اهل اين
قال من الكاريه وهى قريه من قرى حوف مصر فقال الفقيه العتق
يلزمنى لا عاملتك يا اخا العرب اسمك ونسبك وبلدك يدل على
وفاك نظيرها قيل اتى اعرابى الى حانوت الشهود ليكتب عليه
مسطور دين فقيل له ما الاسم قال شاهين بن عقاب بن سنقر من
الطيريه فقال كبير الشهود لصاحب الدين ان كنت من العفاريت
الطياره كتبت لك عليه حتى تلحق دينك ولنعود الى سياقة التاريخ
فيها ولى المنصور خالد بن برمك فارس حربها وخراجها ولم يكن
قبله اجتمعت لغيره وكانت الدفاتر فى الدواوين صحفا مدرجه
فاول من جعلها دفاتر من جلود وقراطيس خالد بن برمك واول
من اتخذ الاتراك من الخلفاء المنصور اتخذ حمارا ثم اتخذ المهدى
مباركا ثم اقتدى بهما الخلفاء وسائر الناس والله اعلم ۵

ذكر سنة سبع وثلثين ومائه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وسته اصابع مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا وسته اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن على وصالح بن عون على حرب مصر
والمثنى بن زياد على الخراج والقاضى غوث بن سليمان بحاله
فيها تغير المنصور على ابى مسلم الخرسانى لاسباب صدرت منه

بعد موت السفاح فعزم على قتله وبقى حايرا بين الاستبداد
برايه فى امره والاستشاره فقال يوما لمسلم بن قتيبه ما ترى فى
امر ابى مسلم قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فقال حسبك
يا ابن قتيبه لقد اودعتها اذنا واعيه ولم يزل المنصور يخدعه
وينصب له الحبايل حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر فى كتب
الملاحم ويجد خبره فيها وانه مميت دوله ومحيى دوله وانه يقتل
ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ برومية المداين التى بناها
كسرى ولم يخطر بقلب ابى مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه
الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به وامره بالانصراف
الى مخيمه وانتظر المنصور فيه الفرص والغوايل ثم ان ابا مسلم ركب
اليه مرارا فاظهر له انه متمرضا فلازمه ثم جاه فقيل انه نزل وانه
يتوضا للصلاه فجلس تحت الرواق وقد رتب له المنصور جماعه
يقفون وراء الستر الذى خلف ابى مسلم فاذا عاتبه لا يظهرون حتى
يضرب يدا على يد فحينئذ يظهرون فيضربوا عنقه ثم جلس المنصور
وقد تدرع من تحت ثيابه خشيه من ابى مسلم ودخل عليه ابو مسلم
فسلم وسال فرد عليه بخير ثم اذن له فى الجلوس وحادثه ساعه ثم
عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا لمثلى
وقد بلغ من سعيى واجتهادى ومناصحتى وما كان منى فقال له
المنصور يا ابن الخبيثه انما فعلت ذلك بجدنا وحظنا ولو ان مكانك
امه سودا لعملت ما عملت انت الست الكاتب الى تبدا بنفسك
قبلى الست الكاتب تخطب عمتى اسيه وتزعم انك من ولد سليط

ابن عبد الله بن عباس لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعبا فاخذ
ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر ويتنصل فقال له المنصور
وهو اخر كلامه له قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه
على الاخرى فخرج اليه القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور يصيح
اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربه
استبقني يا امير المومنين لعدوك قال لا ابقاني الله اذا ابدا ان
ابقيتك واي عدو هو اعدا منك **وكان** قتله يوم الخميس لخمس
بقين من شعبان **وقال** لليلتين بقيتا منه **وقيل** قتل يوم الاربعا
لسبع ليال خلون من شعبان سنة سبع وثلاثين ومايه **وقيل** سنه
اربعين ومايه برومية المداين وهي بليدة بالقرب من الانبار على دجله
بالجانب الشرقي معدوده من مداين كسرى **قلت** نظرت في
شي فاذا **ملكان** اسلاميان اول اسم كل منهما عين قتل كل واحد
منهما ثلثه ملوك اول اسم كل واحد عين **فاحدهما** عبد الملك
ابن مروان قتل عبد الله بن الزبير، وعمرو بن سعيد بن العاص الاشدق
وعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث **والاخر** عبد الله المنصور هذا قتل
عمه عبد الله بن علي، وعبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان،
وعبد الرحمن ابا مسلم هذا **وروي** انه قال له حين اراد قتله هل
كنت قبل قيامك بدولتنا جاز الامر على عبد من قال لا يا امير المومنين
قال فلم لا تعرض حالتي عسرتك ومهابتك علينا ايامنا وتعرف لنا
ما يعرف غيرك من اجلالنا واعظامنا حتى لا ينازعك الحين عنان
الطمانينه قال لقد كان ذلك يا امير المومنين ولكن الزمان واساته

قلبا ما كان من حسن صنيعي قال فلا مرغوب فيك ولا ماسوف عليك
وفي الله تعالى خلف منك وامر بقتله فقتل **ثم** ادرجه في بساط
ودخل عليه جعفر بن حنظله فقال له المنصور ما تقول في ابي مسلم
فقال يا امير المومنين ان كنت اخذت من راسه شعره فاقتل ثم اقتل
فقال المنصور وفقك الله ها هو ذاك في البساط فلما نظر اليه
مقتولا قال يا امير المومنين عد هذا اليوم من اول خلافتك جديدا
لا ابقا الله لك عدوا **فانشد المنصور** والقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر **ثم**
اقبل على من حضره **وانشد**

، زعمت ان الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل ابا مجرم ،
، اشرب بكاس كنت تسقى بها امر في الحلق من العلقم ،

ثم نظر الى ابي مسلم طويلا وهو طريحا بين يديه **وانشد**

، طوى كشحه عن اهل كل مشوره وبات يناجي عزمه ثم صمما ،
، واقدم لما لم يجد عنه مذهبا ومن لم يجد بدا من الامر اقدما ،

ومن ها هنا اخذ ابو عباده البحتري قوله في مدح ابن خاقان لما
قتل الاسد من قصيده **يقول**

، فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا ،

وكتب في وقت خلاص القاضي علا الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى
وعنده الامير المرحوم علا الدين ارسلان الدوادار الناصري برد الله مضجعه
وهو يحكي له في حال الامير المرحوم سيف الدين سلار بحذومه كان نايب
السلطنه المعظمه الناصريه خلد الله ملك مولانا مالكها وادام اقتدار
لما كان له الشوكه وتسبب عودته فتمثل القاضي علا الدين بن عبد الظاهر
رحمه الله بهذا البيت الذي للبحتري فقلت يا سيدي بر امو لانا

ان البحتري اخذ هذا البيت من قول المنصور لما قتل ابا مسلم ثم انشد البيتين فقال فوالله من هاهنا اخذ وما تعدا واعجب لي في ذلك الوقت وكذلك الامير باسلت رحمهما الله جميعا ۝

ذكر سنة ثمان وثلثين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم ثلثة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وسبعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، وصاحب مصر عون على حاله والمثنى كذلك والقاضي عوف **اختلف** في نسب ابي مسلم اختلافا كثيرا وقد تقدم من ذكره ونسبه ومبدا امره وسبب وصوله الى ابراهيم الامام في الجزء الثالث من هذا التاريخ ما يغني اعادته هاهنا وانما نذكر هنا اختلاف الناس في نسبه ملخصا **زعم** قوم انه من العرب وقيل هو من العجم، وقيل من الاكراد **فاما** من جعله من العرب فيوصله بسليط ابن عبد الله بن عباس **واما** من جعله من العجم فيوصله الى بزرجمهر البختكان الفارسي وهو الصحيح وقد تقدم ذلك **واما** من جعله من الاكراد فيستدلوا بقول ابي دلامه **فيه**

ابا مجرم ما غير الله نعمه على عبده حتى يغيرها العبد
افي دوله المنصور حاولت غدره الا ان اهل الغدر اباك الكرد
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الورد

لما توفت اسيه عمة المنصور مشى المنصور في جنازتها فلما وقف على حفيرتها وابو دلامه واقف ايضا على الحفيره فنظر اليه المنصور وقال

ابا دلامه

ابا دلامه ما اعددت لهذه الحفيره فقال عمة امير المومنين يوتى بها في هذه الساعه فضحك المنصور من وسط البكاء **وروى** ان المنصور امر سائر الخصيصين به ان يلبسوا اقباعا طوالا ويعتموا عليها ولابعاد فوق لبس السواد مكتوب بالبياض في ظهورهم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ويشدون سيوفهم في اوساطهم فدخل عليه يوما ابو دلامه في هذه الصون فقال له المنصور ما حالك يا ابا دلامه فقال بشر حال يا مولانا فقال وكيف ويحك فقال ما حال من وجهه في نصفه وسيفه في استه وقد نبذ كتاب الله وراء ظهره فضحك المنصور حتى كاد يسقط ثم امر ان يغيروا ذلك ۝

ذكر سنة تسع وثلثين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم ثلثة اذرع واربعة وعشرون اصبعا مبلغ الزياده اربعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، وصاحب مصر عون مصر والمثنى على الخراج، والقاضي عوف سليمان كان له **فيها** بنا المنصور مدينته واتخذ فيها قصرا وفيه بيوت للاذن وهو اول من رتب المراتب من الخلفا وكان بنو امية لهم بيوت بلا سعه ولا اذن وانما كان الناس يقفون على ابوابهم حتى يوذن لهم او ينصرفون فلما ولي بنو العباس وبنا المنصور مدينته اتخذ في قصره بيوت للاذن فجرى الامر على ذلك

ذكر سنة اربعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

آلنا القديم خمسة اذرع وثلثة اصابع مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ماخص من الحوادث

الخليفة المنصور عبدالله بن محمد بن علي وفيها عزل صالح عن مصر
وولي ابا عون عبد الملك بن يزيد على الحرب وعلى الخراج موسى بن كعب
وعزل المثنى والقاضي غوث بن سليمان فاصبا بحاله وفيها بنيت
المصيصة بناها صالح بن علي عم المنصور بامره روى عن ابي
الحسن احمد بن علي بن الحسن النوري البزاز باسناد متصل قال بينا
المنصور ذات يوم جالس وعنده عمومته اسمعيل بن علي وعبد الصمد
ابن علي وعبد الله بن علي وصالح بن علي فذكروا ايام بني اميه وما كانوا
فيه فقال اسمعيل يا امير المومنين ان في حبسك عبد الله بن مروان بن محمد
وكان عبد الله ولي عهد ابيه مروان فلو احضرته لسمعت عجبا
فقال المنصور يا مسيب علي به فلما مثل بين يديه قال السلم عليك يا امير المومنين
قال المنصور يا عبد الله ان رد السلام امان ولست تسمح نفسي بذلك
هات فحدثني قال والله يا امير المومنين ما اقدر على النفس من ثقل
ما علي من الحديد وصداه وذلك اني ابول فيرشش عليه فيصدى
قال يا مسيب اطلق عنه الحديد فاطلق عنه وكانت بنو اميه تقعد
على الاسرة وتثني الوسايد لبني هاشم فامر فثنيت له وساده وقال
هات الان قال نعم يا امير المومنين انه لما جا عبد الله ففعل بنا ما فعل
وكنت المطلوب من بين الناس فدخلت الى خزانة لي فاخرجت
عشرة الاف دينار فدفعتها الى عشرة غلمان لي ممن اثق بهم
وامرتهم ان يشدوها في اوساطهم ثم دخلت عودا علي بز فاخرجت

اشترى جوهر عندي والف دينار فشددتها في وسطي ثم امرت
باشترى فرش لي فحمل على خمسة ابغال وركبت مع غلماني فمن دوابي
وخرجت هاربا فدفعت الى قفر لا انيس به فاذا قصر خراب
فامرت فكنس لي ناحية منه وفرش لي وامرت اوثق غلماني فعلت
امض الى ملك النوبة فخذ لي منه امانا وامترلنا ميرة فمضى فابطا
اياما فسنت طنا ثم عاد ومعه اخر واذا هو ترجمان الملك فدخلا
علي فقال الترجمان اين صاحبك فاومى الي واقبل فكفر ثم قبل يدي
ووضعها على صدره وقال الملك يقرا عليك السلام ويقول لك
ما الذي جا بك الى بلدي اراغب في ديني ام محارب لي ام مستجير
فقلت تقرا على الملك السلام وتقول له اما الرغبة في دينه
فاني لست ابغي بديني بدلا واما محارب له فمعاذ الله واما مستجير به
فلعمري ذاك قال ان الملك يقول لك لا تحدثني شيئا الى ابتياع
ميرة فانه يوجه اليك جميع ما تحتاجه وصاير اليك بنفسه بعد
ثلث فلما كان في اليوم الثالث امرت ففرش لي ونصب لي
منبرا وله اخر ثم قعدت فقعدت بين شرفتين من شرف القصر
ارقب مجيه فلما تعالى النهار اذا انا برجل قد اقبل حافيا حاسرا
عن راسه بين يديه سبعة نفر بايديهم الحراب وخلفه ثلثه
فقلت من هذا فقالوا الملك فسولت لي نفسي اذا هو دخل وثبت
عليه فقتلته واستوليت على الامر ثم نظرت فاذا ادناها عن عشرة
الاف رجل في السلاح الذي لم ير مثله فكانت موافاتهم وقت
دخوله القصر فاقبل يطا البساط بظهر قدمه ثم انه سال عن

فاومى الي فكفر لي وقبل يدي وجلس على الارض فقلت له لم لا ترتفع الي ما مهدت لك فقال قل له يحق للملك ان يتواضع لعظمة الله عز وجل اذ رفعه الله ثم قال قل له ما الذي اخرجك من الملك وانت من اهل بيت النبوه فقلت جا قوم اقرب الى نبينا منا فاستولوا على الامر فقتلونا وشردونا وجئت اقبلت اليك فقال سله ما بالكم تشربون الخمور وقد حرمت عليكم في كتابكم فقلت عبيد واتباع لنا دخلوا في ملكنا من غير ارادتنا فحرك راسه تحريك منكر ثم قال ما بالكم باعيانكم اذا ادركتم الى صيدكم ولهوكم تنزلون القرى ثم لا يقنعكم ذلك الا بالعسف والضرب وتهوشون زروعهم في طلب دراج يساوي نصف درهم وعصفور لا قيمه له من غير حاجه منكم اليه كلا والله ولكنكم قوم استحللتم ما حرم الله عز وجل عليكم وابيتم ما عنه نهاكم وان لله تعالى فيكم غايه لم تبلغ النهايه وان كنت من القوم فلا تقيمن في بلادي فوق ثلاث فاني اخوف ان تنزل بك نقمه فتشملني معك فرجعت فاخرجت وها انا بين يدي امير المومنين فوالله الموت ايسر لي مما انا فيه فهم باطلاقه فقال له عمه اسمعيل بن علي انه له في عنقي بيعه قال فما ترى يا عم قال يسكن في دار من دورنا يجري عليه كما يجري على احدنا فقال خله اليك فلم يزل عنده حتى مات ——— والله اعلم ۝

ذكر سنه احدى واربعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان وخمسه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر دراعا وثمانيه اصابع

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي **وفيها** عزل ابا عون عن الحرب لمصر وولى محمد بن الاشعث وهو يحيى كعب والعاصي عوف بحالهما **ومن** كتاب الاغاني عن الزبير بن بكار عن عمه قال مدح الدارمي عبد الصمد بن علي عم السفاح بقصيده واستاذنه في الانشاد فاذن له فلما فرغ ادخل على عبد الصمد رجل من الشراه فقال لحاجبه اعط هذا مايه دينار واضرب عنق هذا فوثب الدارمي فقال بابي وامي انت برك وعقوبتك جميعا نقدا فان رايت ان تبدا بقتل هذا فاذا فرغ منه امرته فاعطاني فاني لست بي من عجله ولا ادم من عندك حتى تفعل ذلك قال ولم ويلك قال اخشى ان تغلط فيما بيننا والغلط في هذا لا يستقال فضحك واجابه الى ما سال ۝

اما الدارمي فهو سعيد من ولد سويد بن زيد الذي كان ابوه او جده قتل اسعد بن عمرو بن هند ثم هربوا الى مكه فحالفوا بني نوفل ابن عبد مناف وكان الدارمي في ايام عمر بن عبد العزيز وكان له اشعار ونوادر وكان من ظرفا اهل مكه وهو الذي **يقول**

ولما رايتك اوليتني القبيح وابعدت عني الجميلا
تركت وصالك في جانب وصادفت في الناس خلا بديلا

ذكر سنه اثنين واربعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان واصبع واحد مبلغ الزياده خمسه عشر دراعا وثلثه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي ومحمد بن الاشعث على حرب مصر

وعزل موسى بن كعب عن الخراج وولي مكانه نوفل بن فرات ، والقاضي
عوف بحاله ومن اخبار الدارمي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد قال قدم
تاجرًا من الكوفه المدينه بخُمُر فباعها كلها وبقيت السود فلم تنفق
وكان التاجر صديقًا للدارمي فشكا اليه ذلك وقد كان الدارمي نسك
وترك الغنا وقول الشعر فقال له لا تهتم بذلك فاني سانفقها لك
حتى تبيعها باعلى ثمن ترى ثم قال صوت

، قل للمليحه في الخمار الاسود ماذا صنعت براهب متعبد ،
، قد كان شمّر للصلاه ثيابه حتى وقفت له بباب المسجد ،

وغنا فيه وكذلك غنا فيه سنان الكاتب وشاع في الناس وقالوا
قد فتك الدارمي ورجع عن نسكه فلم يبق في المدينه ظريفه الا حتى
ابتاعت خمارًا اسودًا بما احب واختار حتى نفذ ما كان مع العراقي
منها فلما علم ذلك الدارمي رجع الى نسكه ولزم المسجد حتى مات
وعن ابي بهقان قال حضرت يومًا مجلس بعض قواد الاتراك وكانت
له ستاره فضربت فقال لبعض جواريها غني ، الخمار الاسود المليح
ولم يعلم ما قال حتى غنت قل للمليحه في الخمار الاسود ،
ثم امسك ساعه ثم قال لها غني ، اني خريت وجيت انتقله فضحكت
الجاريه وقالت هكذا يشبهك ولم يدر ايضًا ما قال حتى غنت
ان الخليط اجد منتقله ٥

دح سنه ثلث واربعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراعان وثلثه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعًا وعشر اصابع

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي ، وعزل محمد بن الاشعث ونوفل
عن حرب مصر وخراجها وولي مكانهما حميد بن قحطبه حربًا وخراجًا
والقاضي عوف بحاله وعن الزبير عن عمه قال كان الدارمي عند
عبد الصمد بن علي يحدث فاغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة
هايله راعت عبد الصمد وغضب غضبًا شديدًا ثم استوى جالسًا
فقال له يا عاض بظر امه اتفزعني قال لا والله ايها الامير ولكن هكذا
عطاسي ما برح قال والله لا امن دمك او ياتيني ببينه على ذلك قال
فخرج لا يدري اين يذهب فلقيه الريان المكي واخبره الخبر فقال له
افتح فاك ونظر فيه ثم قال امض انا اشهد لك فمضيا حتى دخلا
على عبد الصمد فقال له بما تشهد له قال اني حضرته مره من عطس
عطسه سقط منها ضرسه من فيه وها هو فضحك عبد الصمد واجازهما ٥
وفيها اتخذ المنصور الخيش في الصيف وهو اول من اتخذ ذلك وكانت
الاكاسره في صيفها يطين لها سقف بيت في كل يوم صايف فتكون
قيلوله الملك فيه وكان يوتى باطباق الخلاف الكبار طوالًا فتوضع
حول البيت ويوتى بقطع الثلج الكبار فتوضع بين اضعافها وكان بنو
اميه يفعلوا مثل ذلك فلما كان المنصور اتخذ له ابو ايوب المورياني
ثيابًا كثيفه تبل وتوضع على الاله التي يقال لها بالفارسيه ششيابه
فاستطابها ثم اقترح بعد ذلك الخيش فكان ينصب على قبه محرت
العاده عليه ، وابو ايوب هذا الذي جرى المثل بدهنه ، فقيل اتاك
بدهن ابي ايوب ، وذلك انه كان له دهنًا طيبًا يستعمله لما يريد ان
يركب الى المنصور ، وكان قد غلب على امر المنصور فقيل ان ذلك الدهن

كان له نبأ تضرب به المثل

ذكر سنة اربع واربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراعان واحد وعشرين اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المنصور عبد الله بن محمد بن علي، وعزل حميد وولي يزيد بن حاتم المهلبي، وعزل عوف القاضي وولي خزاعه بن ابراهيم بن يزيد القضاء خزيمة

قال ابو الفرج الاصبهاني رحمه الله في كتاب الاغاني نسخت من كتاب احمد بن القسم بن يوسف قال حدثني حر بن قطن ان ثمامه بن الوليد دخل على ابي جعفر المنصور فقال يا ثمامه اتحفظ حديث ابن عمك عروه ابن الورد العبسي قال اي حديثه يا امير المومنين فقد كان كثير الحديث قال حديثه مع الهذلي الذي اخذ فرسه قال ما يحضرني ذلك يا امير المومنين قال فابتدى المنصور وحدثه حديثه الذي اثبته في الجزء الاول من هذا التاريخ عند ذكري لعروه بن الورد ونسبه وبعض اخباره مما يغني اعادته هاهنا، واخرت هذه الحكايه الاخرى عن عروه لاوردها في هذا المكان في جمله اخبار المنصور وطول سيرته قال فلما تم المنصور حكايه عروه مع الهذلي قال ثمامه ان له عندنا احاديث كثيره ما سمعنا باطرف من هذه يا امير المومنين فقال المنصور افلا احدثك بحديث عنه هو اطرف من هذا فقال ثمامه بلى الراغب فان الحديث اذا جاء منك كان له فضل على غيره **قال** خرج عروه بن الورد واصحابه حتى نزل ماوان فنزل اصحابه وكنفهم

من الشجر وهم الذين قال **فيهم**

الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما امرعوا وتمولوا

وهذه القصيده اثبتها بجملتها في الجزء الاول وفي هذه الغزاه **يقول**

اقول لاصحاب الكنيف تروحوا عشيه قلنا حول ماوان رزح
لتبلغ عذرا او تصيب غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

ومضى يبتغي لهم شيئا وقد جهدوا فاذا هو بابيات شعر وبامراه وشيخ كبير كالحناء الملقى فكمن عروه في كسر البيت وقد اجدب الناس واذا في البيت بسحور ثلثه مشويه والسحور الحلقوم بما فيه والبيت خال فاكلها عروه وكان له يومين قبلها لم ياكل شيئا فاشبعه وقوي فقال لا ابالي من لقيت بعد هذا ونظرت المراه فظنت ان الكلب اكلها فقالت للكلب افعلتها يا خبيث وطردته فانه لكذلك اذا هو عند المساء بابل قد ملات الافق واذا هي تتلفت فرقا فعلمت ان راعيها جلد شديد الساعد فلما اتت المناخ بركت ومكث الراعي قليلا ثم اتى ناقه منها فمرى اخلافها ثم وضع العلبه على ركبته وحلب حتى ملاها ثم اتى الشيخ فسقاه ثم اتى ناقه اخرى ففعل بها ذلك وسقى العجوز ثم اتى اخرى ففعل بها ذلك وشرب ثم التفع بكساء واضطجع ناحيه فقال الشيخ للمراه وقد اعجبه ذلك منه كيف ترى ابني فقالت ليس والله بابنك قال فابن من ويلك قالت ابن عروه بن الورد العبسي قال ومن اين ذلك قالت اتذكر يوما مر بنا ونحن نريد سوق ذي المجاز فقلت لي هذا عروه بن الورد ووصفته لي بشجاعه وجلد فاني استطرقته واشتهيت منه الولد، فسكت الشيخ وسكن عروه

حتى نوم الراعى وثب عروه وصاح بالابل فاقتطع منها نحو من النصف ومضا ورجا الا يتبعه الغلام والغلام حين بدا شاربه فاتبعه قال فاتخذا وعالجه فضرب به الارض فيقع قايما فتخوفه عروه على نفسه فقال عروه وهو يريد يحتجز عن نفسه انا عروه بن الورد قال فارتدع ثم قال مالك ويلك لست اشك انك سمعت ما كان من امى قال نعم فاذهب انت وامك وهذه الابل ودع الرجل لحاله فانه ليس لك بشي قال الذى بقى من عمر الشيخ قليل وانا مقيم معه ما بقى فان له حقا وذماما فاذا اهلك فما اسرعنى اليك وخذ من هذه الابل بعيرا قال لا يكفينى ان معى اصحابا قد خلفتهم د اجهد قال فثنان قال لا قال فثالث والله لا ازدتك على ذلك فاخذها ومضى الى اصحابه ثم ان الغلام لحق بعروه بعد هلاك الشيخ ، فقال ثمامه والله يا امير المومن لقد رايته عندنا وعظمته فى قلوبنا ، قال فهل اعقب عندكم قال ثمامه فقلت لا والله ولقد كنا نتاشم بابيه لانه هو الذى اوقع الحرب بين عبس وفزاره بمراهنته حذيفه بن بدر ، ولقد كان له ابن اسن من عروه فكان يوثره على عروه فيما يعطيه ويقويه دونه فقيل له اتوثره على عروه فيما تعطيه مع غناه عنك وهو الاكبر على الاصغر مع ضعفه قال اترون هذا الاصغر مع ضعفه لين بقى مع ما ارى من شده نفسه ليصيرن الاكبر عيالا عليه ۝

ذكر سنه خمس واربعين وماية

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ذراعان وثمانيه اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا واربعه اصابع

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن على ، ويزيد بن حاتم المهلبى على مصر حربها وخراجها ، والقاضى خير بن نعيم بحاله وكان محمودا الا ياخذ ليوم الجمعه رزقا ولا يوم يتشاغل فيه عن امور الناس **روى** انه دخل على المنصور خالد بن كلثوم فقال له المنصور يا خالد حدثنى عن هلال بن الاسعر وممن هو وما كان منه فقال نعم وكرامه يا امير المومنين **هو** هلال بن الاسعر بن خالد بن ارقم بن قسيم بن ناسر بن سيار ابن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم شاعر مقل من شعرا الدوله الامويه مولد كان رجلا شديدا عظيم الخلق اكولا معدودا من الاكله عمر زمانا طويلا ومات بعد بلايا عظام مرت على راسه وكان يرد مع الابل فياكل ما وجد عند اهله ثم يرجع الى ابله ولا يتزود طعاما ولا شرابا حتى يرجع يوم وردها لا يذوق فيما بين ذلك شى وكان عادى الخلق لا توصف صفته **قال** خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من ادركه انه كان يوما فى ابل له وذلك عند الظهيره فى يوم شديد وقع الشمس محتدم الهاجره فعمد الى عصاه فطرح عليها كساه ثم ادخل راسه تحته من حر الشمس فبينا هو كذلك اذ مر به رجلان احدهما من بنى نهشل والاخر من تيم وكانا اشدا تميميين فى ذلك الوقت بطشا يقال لاحدهما القياح وقد اقبلا من البحرين ومعهما انواط من تمر هجر وهلال بناحيه الصعاب فلما انتهيا الى الابل ولا يعرفان هلالا بوجهه ولا الابل فناديا يا راعى الابل اعندك شراب تسقينا وهما يظنان انه عبد لبعضهم فناداهما هلال وراسه تحت كسايه عليكما الناقه التى صفتها كذا

في موضع كذا فانتحياها فان عليها وطبين من لبن فاشربا منها
ما بدا لكما فقال احدهما ويحك يا غلام انهض فاتنا بذلك اللبن
فقال ان يك لكما حاجة فستاتيانها قال فقال احدهما انك يا ابن
اللخنا لغليظ الكلام قم فاسقينا ثم دنا منه وهو على تلك الحال
فاهوى له ضربا بالسوط على عجزه وهو مضطجع فتناول هلال
يده فاجتذبه ورماه تحته ثم ضغطه ونادى صاحبه ويحك اغثني
قد قتلني فدنا منه صاحبه فتناول هلال ايضا الاخر فاجتذبه فرمى
به تحت فخذه الاخر ثم اخذ برقابهما فجعل يصك رووسهما
بعضا ببعض لا يستطيعان ان يمتنعا منه قال احدهما كن هلالا
ولا نبالي ما صنعت فقال لهما انا والله هلال ولا والله تفلتان
من يدي حتى تعطياني عهدا وميثاقا لا تخيسان بي لتاتيان المربد
اذا اقدمتما البصرة ثم لتناديان باعلى اصواتكما بما كان مني ومنكما
فعاهداه واعطياه نوطا من التمر وقدما البصرة فناديا بذلك ٥
قال خالد بن كلثوم عن خالد بن عتيبة بن عبد الله المازني قال
كنت يوما مع هلال ونحن نبغي ابلا لنا فدفعنا الى قوم من جرم وابل
وقد لغبنا وعطشنا واذا نحن بفتية شباب عند ركية لهم فوردت
ابلهم فلما راوا هلالا استهولوا خلقه وقامته فقام رجلان منهم
اليه فقال له احدهما يا عبد الله هل لك في الصراع فقال له هلال
انا الى غير ذلك احوج قال وما هو قال الى لبن وماء فاني لغب
ظمآن قالا اما انت فلا تذوق من ذلك شيئا حتى تعطينا عهد الله لتجيبنا
الى الصراع اذا رويت وارحت قال هلال اني لكما ضيف والضيف

لا يصارع رب منزله وانتم مكتفون من ذلك بما اقول لكم اعمدوا الى
اشد فحل في ابلكم واصعبه صولة والى اشد رجل منكم ذراعا فان لم
اقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا
البعير حتى ادخل يد الرجل في في البعير كرها منهما فان لم افعل ذلك
فقد صرعتموني وان فعلته علمتم ان صراع احدكم ايسر من ذلك
قال فعجبوا من مقالته تلك واوموا الى فحل في ابلهم هائج صائل قطم
فاتاه هلال ومعه اولئك النفر وشيخ لهم فاخذ بهامة الفحل
مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرجر الفحل فاستجدا ورغا
وقال ليعطيني من احببتم يده حتى اولجها فم هذا الفحل قال فقال
الشيخ يا قوم تنكبوا عن هذا الشيطان فوالله ما سمعت هذا
الفحل جرجر منذ بزل قبل اليوم فلا تعرضوا له وجعلوا يتبعونه
ينظرون الى خطوه ويعجبون منه ولهلال احاديث عجيبة في
قوته وشجاعته ذكرها صاحب الاغاني مما يطول شرحها واضربت
عنها وله اشعار كثيرة جيدة تدل على فحولة قائلها من ذلك

دعاني نمير دعوة فاجبته واي امرئ في الحرب حين دعاني
معي مخذم قد اخلص القين حده يخفض عند الروع روع جناني
وما زلت مذ شدت يدي حجزتي اخا الحرب او في ظل حرب تراني

وعن زفر بن هبيرة قال تعاوم هلال بن الاشعر المازني وهو
احد بني رزام بن مازن ونبيش الجلالي من عنز وهما يسقيان
ابلهما فحذف هلال نبيشا بمحور في يده فاصابه فمات فاستعدى
ولد نبيش بلال بن ابي بردة وهو يوم ذاك امير العراق على هلال

فجبسه واسلمه قومه وعمل في امره دبيثم احد بني كنانه بن حرقوص فافتكه بثلث ديات **وفيها** لهلال **يمدحه من قصيد**

تدارك دبيثم حسبًا ومجدًا رزامًا بعد ما انشقت عصاها
هم حملوا المئين والحقوها باهليها فكان لهم سناها
وما كانت ليحملها رزام باسناة معقصة لحاها
كابنه بن حرقوص ونجد كريم لا فتى الا فتاها

وعن المعتمر بن سليمان قال قلت لهلال بن الاسعر ما اكله اكلتها بلغتني عنك قال جعت مرة ومعي بعيري فنحرته واكلته الا ما حملت منه على ظهري ثم اردت امراتي فلم اقدر جماعها فقالت كيف تصل وبيننا بعير ۝

ذكر سنه ست واربعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، ويزيد بن حاتم بحاله والقاضي خزيمه كذلك **وفيها** خلع عيسى بن موسى عن العهد وبايع لابنه المهدي وجعل عيسى بعد المهدي واعطي في يوم واحد عشره الاف الف درهم **قال** محمد بن سلام انه لم يعط خليفة قط قبل المنصور عشره الاف الف درهم في يوم واحد ودارت بها الصكاك وثبت في الدواوين **وذلك** انه لكل من عمومته الفي الف درهم فبلغت ثمانيه الاف الف ثم امر لعيسى بن موسى بالفي الف درهم فصارت عشره الاف الف درهم

اعطى

هذا على شهرته بالبخل فتلقيبه بابي الدوانيق وانه كان يحاسب العمله على الدانق والدانقين فلقب بذلك **واول** من وهب الف الف درهم فما فوقها معويه بن ابي سفيان رضي الله عنه وذلك انه كان يجيز في كل عام الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر رضوان الله عليهم لكل واحد منهم بالف الف درهم فلما مات معويه رحمه الله وقام يزيد ابنه عفا الله عنه قدم عليه عبد الله بن جعفر وقال يا امير المومنين ان امير المومنين معويه رحمه الله كان يصل رحمي في كل سنه بالف الف درهم فقال يزيد فلك الف الف كعادتك والف الف لترحمك عليه والف الف صله مني اليك فقال عبد الله بن جعفر بابي وامي انت والله اني ما قلتها لابن انثى قبلك قال فلك بها الف الف اخرى فاعطى اربعه الاف الف درهم ولم يهب بعد معويه ويزيد الالاف الالوف الا المنصور حسبما تقدم **ثم** وهب بعده البرامكه الوف الالوف **ثم** اعطى المامون مثل ذلك **ثم** الحسن بن سهل ثم انقطعت امثال هذه الصلات **ذكر** هذا جميعه الثعالبي في كتابه لطايف المعارف والله اعلم ۝

ذكر سنة سبع واربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، ويزيد بن حاتم على مصر وكذلك القاضي خزيمه **وقيل** في هذه السنه كان خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد واخذ البيعه للمهدي **وفيها** تناثرت الكواكب بما لم يعهد بمثله

ذكر سنة ثمان واربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ذراع واحد وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي ويزيد بن حاتم بمصر على حاله وكذلك القاضي خرمه **روي** ان المنصور انشد بحضرته **هذين البيتين**

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما
يجزيك او يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزا

فقال لمن بحضرته اتدرون قايلهما فقيل هما لزيد بن عمرو بن نفيل وقال اخرون انهما لورقة بن نوفل وقال اخرون بل هما لزهير ابن جناب او عامر المجنون الذي يقال له مدرج الريح **فقال** المنصور جميع ما قلتموه ذكر والصحيح انهما للغريض اليهودي ابن السموال بن غريض بن عاديا او لابنه شعبة بن الغريض من اليهود ولد الكاهن بن هرون بن عمران صلى الله عليه وكان موسى عليه السلام وجه جيشا الى العماليق وكانوا قد طغوا وبلغت عاداتهم الى الشام وامرهم ان ظفروا بهم ان يقتلوهم اجمعين فظفروا بهم فقتلوهم اجمعين سوى ابن لملكهم كان جميلا فرحموه واستبقوه وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فاخبروا بني اسرايل بما فعلوه من ابقايهم على الغلام فقالوا لهم انتم عصاة والله لا تدخلون الشام علينا ابدا واخرجوهم عنها فقال بعضهم لبعض ما لنا بلد غير البلد الذي ظفرنا به وقتلنا اهله فخرجوا الى يثرب فاقاموا بها وذلك قبل

ورود الاوس والخزرج اياها عند وقوع السيل العرم باليمن فمن هولاء اليهود قريظة والنضير وبنو قينقاع وغيرهم **والدليل** على ان هذين البيتين قول اليهودي ما ورد عن عايشه رضي الله عنها **قالت** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انشد هذين البيتين ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه فقال صلى الله عليه وسلم ردي علي قول اليهودي قاتله الله لقد اتاني جبريل برسالة من ربي ايما رجل صنع الى اخيه صنيعه فلم يجد له جزا الا الثنا والدعا فقد كافاه **قلت** وهذان البيتان من قصيدة طويلة اولها **يقول**

رحلت قبيلة عيشها قبل الضحا واخاك ان شحطت بجارتك النوا **منها** عبرها صح
ولقد طرقت البيت يخشى اهله بعد الهدو وبعد ما سقط الندا
فوجدت فيه طفلة قد زينت بالحلي تحسبه بها جمر الغضا
فنعمت بالا اذ اتيت فراشها وسقطت منها حيث جيت على هوى
فتلك لذات الشباب قضيتها عني وتابل بعضهم ما ذا اقتضى

ذكر سنة تسع واربعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ذراعان واصبعان ونصف مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي ويزيد بن حاتم على مصر وكذلك القاضي خرمه **روي** انه انشد بحضرة المنصور قول متمم بن نويرة حين رثا اخاه مالكا **منها**

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا برهة صح

، فلما افترقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ،

فقال المنصور من يروى منكم معنى قوله وكنا كندمانى جذيمة حقبة والسبب فيه قالوا السماع من امير المومنين افضل والنقل عنه اكمل قال نعم **حدثت** ان اول من جلس من ملوك العرب على السرير واستصبح بالشموع وعمل المنجنيق وترفع عن منادمة البشر فكان ينادم الفرقدان يشرب كاسا ويصب لهما كاستين الى ان وجد مالكا وعقيلا فاتخذها ندمين هو جذيمه الابرش الغسانى وكان موجب ذلك لما اتياه بابن اخته عمرو وكان قد استهوته الجن قبل ذلك والسبب فى ذلك ان عمرا كان من اصبح الناس وجها واتمهم كهفا وكان مولعا بحب الصيد فبينا هو ذات يوم فى صيد اذ نظر الى ظبية لم ير احسن منها ولا الطف من شكلها ولا ارق من زيها وقرناها ذهب يلمع فتعجب من زيها وشد عليها وهى تطمعه فى نفسها الى ان غاب عن جيشه وجموعه فلم يشعر بنفسه الا وهو بازاء جبل عظيم لا يعهد فى بلاده وبه فجوة فخرقت الظبية نفسها فى تلك الفجوة فتبعها عمرو بحصانه حتى خرق الجبل والتفت فوجد الجبل عليه سدا ووجد تلك الظبية قد عادت كاحسن ما يكون العذارا وقالت له يا عمرو اتدرى من انا فقال لا والله قالت انا الشمشاطه بنت دلهام السيحانى الذى عصى على سليمان بن داود وحاربه افتردنا بهذه الارض وانى لى مدة فى هواك وقد احتلت عليك حتى صرت فى بلادى وقد صار بينك وبين بلادك مسيرة سبع سنين للسائر المجد فاننى وكلت بحصانك عفريتين من الطيارة حتى قطعا بك هذه المسافة فى هذه الساعة

ثم انه اقام عندها سبع سنين وهى تحضر بين يديه ما تعجز عن بعضه ملوك الانس وهو لا يزداد الا غما فقالت له يوما يا عمرو والى كم هذا الاكتياب والغم الذى اراك فيه لعل فى نفسك حاجة فتقضى فقال نعم كنت اوداد ان اركب حصانى وتعودى ظبية كما كنت هاتيك واطردك الى طرف بلادى لاشتم رائحة ارضى ومرباى ثم اعود ففعلت ذلك وكان مالكا وعقيلا اخوين من غسان صيادين قد نصبا حبايلهما فلم تشعر تلك الظبية الا وقد وقعت فى حبايلهما فنهضا اليها واراد ادبحها فصاحت واعمراه فنبهتا لزيها وصياحها واذا بعمرو وقد ظهر يرمح بجواده فلما وصل اليهما قال لها يا شمشاطه انطلقى الى بلادى واهلى او امرتهما بذبحك فقالت لا تفعل يا عمرو فاننى حاملة منك وانا الحقك الى اهلك فاخذ عليها العهود والمواثيق واطلقها ثم عرف الصيادين انه ابن اخت الملك جذيمه فاتياه به فنادمهما فتمنيا منادمته وهما اللذان عناهما متمم بن نويره فى هذين البيتين ثم ان الشمشاطه حملت سبع سنين ووضعت غلاما انسيا طوله سبعه اذرع فحين صار على وجه الارض نط وكرد على قدميه فسمى كردا لكونه كرد من ساعة التى ولدته ووضعته فى طرف بلاد الانس بجبل حجار ، وقيل انما سمى بجبل حجار لكونه اول ما كان كرد على وجه الارض فكرد هذا ابن الشمشاطه بنت دلهم السيحانى العفريت الطيار فهو جد الاكراد باسرهم ومنه تشعبوا وتفرقوا ولذلك ان ابا مسلم الخرسانى كان له حظ منهم وهم اصوله قال فقالوا والله يا امير المومنين لم نسمع حكاية هى اطرف من هذه والله اعلم

ذكر سنة خمسين ومائة

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثة اذرع نقط   مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، ويزيد بن حاتم بحاله وكذلك القاضي خزيمه
روى انه اجرى بحضرة المنصور ذكر الحلم والاغضا على المكروه فقالوا
لقد كان معوية بن ابي سفيان له حظ من ذلك فقال المنصور واتدرون ممن
اخذ معوية ما ذكرتم قالوا لا والله يا امير المومنين قال ان ابا عمرو
ابن احيحه بن الجلاح الاوسي نكح سلمى بنت عمرو بن زيد العدويه
وكانت قبله عند هاشم بن عبد مناف فولدت لهاشم عبد المطلب
ابن هاشم وولدت لاحيحه عمرو بن احيحه فنشا عمرو اديبا مهيبا حليما
جوادا فكان اترابه من قومه وهم الدين ولدوا معه في وقت واحد
يحسدونه لعجزهم عن شاوه فيغضون منه ويقصرون به ويودونه
ويسمعونه المكروه فلا يزيد ذلك الا اغضا وعلوا به الا مضي فقال
له قايل منهم علام تقر ما تسمع من الاذى وابوك اعز من بين لابتي يثرب
فقال له لو اني اهتز لكل شراره اد يبلغني لحسرت على ذلك
ولم ابلغ منه ما اريد واشغلني ذلك عن اكثر امري ونال من يبلغني ذلك
ما طلب والصبر على ما اكره اخف علي من التسميع به واذا تكلم المتكلم
في الامر ثم نزع عنه قبل ان يبلغ اقصى الذي يتكلم به عجز ذو البصيره
والفضل ومن عارض الناس في كل ما جرى منهم استلذ ذلك من فعله
عليهم وتعنتوا عليه واكشف لهم من امره ما لا يحب كشفه ومن

خاصم

خاصم من الناس من ليس له خطر صغر قدره وهان على من كان
يكرمه واجترا عليه من كان يهابه وصغر من كان يجله واذا استشرى
الشر شرى وصون المرء نفسه بالعلم خير من ابتذالها بالجهل
والفراغ من اداره امر لا يعنيك ولا ينفعك خير من الوقوف عليه
ولا خير فيما شغلك عن اكرام عرض او صون حسب ومن ماط
الناس ماطوه ومن قال لهم ما فيهم قالوا له ما ليس فيه واستمع باذنه
ما كان الناس يقولونه في انفسهم فلا تجعل للناس عليك مقالا في
مباينتهم واحرس نفسك من غيرك ووقرها بالحلم يوقرك من سواك
فان الحلم راس الحكمه ومن كان حليما كان حكيما وقد قال العدلي

اداة لو اشا لتلت فيها وانا مثلها طب عروف
تركت لها القضا فامكنتها سهول الارض والحزن الجروف
ولم تنطق رواه السو فيها وحثت على مكارههم ازيف
ولو عارضتها اشتعلت وشاعت ولا استعلت كما استعل العريف

هذا كلام يتالق منه شعاع الشرف ويترقرق عليه صفا العقل
ويثبت فرند الحكمه ومن نظر فيه صفت له العيشه ناعمه وانقادت
اليه السعاده راغمه، وفي مطاويه كلمات من الغريب لعلها تعجم على السّياده
غير الاديب ها نحن نشرحها قوله لحسرت دون ذلك اي
لانقطعت والحسر القطع وقوله اذا استشرى شرى يقال شرا الغضب
والشر والبرق اي لج وتتابع واستشرى استفعل وقوله من ماط
الناس ماطوه المماطه المشاره واستماع المكروه في الخصام وهي المماطه
والمشاره هذا الفصيح وقوله تعنتوا عنه اي بحثوا وفتشوا واستخرجوا

وقول الشاعر اداة الاداه والاذى سوا وكان الاداه اشى للاذى او واجبة وقوله طب الطب بالشى الحاذق البصير به النافذ فيه المتانى له وقوله تركت له القضا هذا اشل ضربه للتغافل عما كرم وقوله الجزن هو جمع جزن وقوله الجرو فجمع جرف الشى وقوله العربيب هو الشعر المعروف ، والله اعلم

ذكر سنة احدى وخمسين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وقط مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وعشر اصبعا

ما خص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي ، ويزيد بن حاتم على مصر والقاضي خير بن نعيم

روي انه جرا الى مجلس المنصور ذكر دغفل ابن حنظله السدوسي النسابه وعلمه وفضله ونبله ومعرفته بانساب العرب ومثالبها فقال المنصور حدثني جدي علي رحمه الله عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال قال امير المومنين علي رضوان الله عليه لما امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بالدعوه وان يعرض نفسه على القبايل خرج وانا وابو بكر الصديق رضي الله عنه معه حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر رضي الله عنه وكان رجلا لا يشابه فقال من القوم قالوا من القوم ربيعه قال واى ربيعه انتم امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال واي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر منكم عوف الذي يقال له الاحر بوادي عوف قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم البسطام بن قيس ابو اللواء

ابيه ؟

ومنتهى الاحياة قالوا لا ، قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا ، قال افمنكم المزدلف صاحب العمامه المفرده قالوا لا ، قال افمنكم اخوال الملوك من كنده قالوا لا ، قال افمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا ، قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر قال فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه فقال ان على سايلنا ان نسله والعجب ان لا نعرفه او نجهله انك قد سالتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيا فمن الرجل فقال ابو بكر رضي الله عنه من قريش قال الغلام بخ بخ اهل الشرف والرياسه والسودد والسياسه فمن اي قريش انت قال من ولد تيم بن مره فقال الغلام امكنت والله الرامي من سوا الثغره افمنكم قصي الذي كان يدعى مجمعا حيث جمع القبايل من فهر قال لا ، قال افمنكم عمرو العلا الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكه مسنتون عجاف قال لا ، قال افمنكم شيبه الحمد عبد المطلب مطعم وحش البيدا وطير السماء قال لا ، قال افمن اهل السقايه انت قال لا ، قال افمن اهل الندوه انت قال لا ، قال فتركه ابو بكر في شقشقته وهدره واجتذب زمام راحلته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام

، وافق درء السيل درء يدفعه ، يهضه حينا وحينا يصرعه ،

قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر لقد وقعت من الغلام على باقعه فقال اجل يا رسول الله ما من طامه الا وفوقها طامه والبلا موكل بالمنطق وكان الغلام دغفل بن حنظله السدوسي اعرابي اسلم وعاش الى خلافة معويه رحمه الله فوفد عليه وعجب

الذى كان فى حمه
يضع اللبن
[illegible]

من علمه واستكبر وقال له بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤول
وقلب عقول غير ان للعلم آفة، واضاعه، ونكد، واستجاعه، فافته
النسيان، واضاعته ان تحدث به من ليس من اهله، واستجاعته
ان صاحبه منهوم لا يشبع، ونكده الكذب فيه **وقول** الصديق
امنكم صاحب العمامه المفرده ذاك المتورد لف كان اذا اعتم لم
يعتم احد من قومه اجلالا له ۞

ذكر سنه اثنين وخمسين وثمانيه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراع واحد واحد عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا واصبع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي وعزل يزيد بن حاتم عن مصر
وولي مكانه عبد الله عبد الرحمن وولي الخراج محمد بن سعيد وخزيمه قاضيا
قلت قد ذكرت في جميع هذا التاريخ عده من نجبا الابناء من الساده
المتقدمين واجب ان اذكر ها هنا شيئا من اخبار الساده الصالحين
رضوان الله عليهم اجمعين **روى** ان ابا عبد الله بن الجلا قال اشتهت
امي على ابي سمكا فمضى الى السوق وانا معه فاشترى سمكا ووقف ينظر
الى من يحمله فاذا صبي قد اتاه فقال يا عم تريد من يحمله قال نعم فحمله
ومشى معنا فسمعنا الاذان فقال الصبي لابي قد اذن المؤذن واحتاج
الوضوء فاحفظ سمكك ان احببت حتى اعود فاحمله ان شا الله ووضع
الصبي السمك ومر فقال ابي نحن اولى ان نترك منه فلنتوكل على الله
في السمك وتركناه ودخلنا المسجد فصلينا وخرجنا والصبي معنا

فاتينا السمك فاذا هو موضوع مكانه فحمله الصبي الى دارنا فحدثت ابي
امي بحديث الصبي فقالت لعله الليله يقيم عندنا ليأكل معنا من هذا
السمك فقلنا له ذلك فقال اني صايم فقلنا نعود عند الافطار
فقال اني اذا حملت مرة في اليوم لم اعد احمل في ذلك اليوم ولكني
ادخل هذا المسجد الى المسا قال فدخله ودعوناه عند الافطار
فاكل وقلنا بت عندنا قال نعم فدللناه على الخلا ورايناه يحب ان يؤثر
الخلوه فادخلناه بيتا خاليا وكانت لقريب منا بنت زمنه فلما كان في
بعض الليل جاءتنا تمشي فقلنا لها ما امرك فقالت اني سالت الله بحرمه
ضيفكم هذا الصبي ان يعافيني ففعل قال فاتينا البيت فوجدناه
مغلقا ولم نجد الصبي فيه قال فكان ابي يقول بعد ذلك فيهم
كبير ومنهم صغير يعني من الاوليا المصطفين ۞

ذكر سنه ثلث وخمسين وثمانيه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراع واحد وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا واصبعان

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي وعبد الله عبد الرحمن على حرب مصر
ومحمد بن سعيد على الخراج والقاضي خزيمه بحاله **ومن** مناقب الاولياء
ان ابا الحسين احمد بن محمد المدعو النوري لما قرا القران الزمه ابوه
ان يكون معه في حانوته فكان اذا اصبح اخذ لوحا له ودواه وذهب
يسال عما جهل من كتاب الله عز وجل وان كتب ما قيل له ثم ياتي اباه
فيزجره عن الغيبه ويتهدده ثم اذا بعثه من الحانوت في حاجه

اخل لوجه ودوا انه معه فيسال من يثق به من اهل العلم وزمان ضربه
ابو لعينته فقال له يوما ليت شعري يا بني ما تريد بعلمك قال اريد
ان اعرف الله وانعرف اليه قال وكيف تعرفه قال اعرفه بفهم كلامه
وفقه امره ونهيه قال وكيف تتعرف اليه قال اتعرف اليه بالعمل بما
علمني فقال له ابوه لا اعرض لك بعد في امرك هذا لما تعبت ثم ان
اباه سلم له حاله حتى صار منه ما شهر **ومن** عجيب اخباره ان ساعيا
سعى به وبجماعة من الصوفيه عند بعض الخلفاء وزعم انهم زنادقه
فقبض عليهم واحضروا دار الخلافه وامر الخليفه بضرب اعناقهم
وبسط النطع وحضر السياف فتقدم النوري اليه فقال السياف
للنوري اتدري الى ما تستقدم قال نعم اتقدم للموت فقال له السياف
ولم تستعجل الموت فقال له النوري لاوثر اصحابي على نفسي بحياة ساعه
فتحير السياف كما تحير السفله واغمد سيفه وقال انا اقتل سيد
الفتيان ان لا هذا ابدا ونمى الخبر الى الخليفه فتعجب واحضر القاضي وورد
من النوري واصحابه الى القاضي ليختبر حالهم فالقى عليهم مسايل في
الفقه فاجابه النوري باحسن جواب واتبع كلامه بان قال ان لله عبادا
اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله يعلمون بالعلم ويعرفون
عن الحقايق قد ارضوا انفسهم بالله عن التفويض الى الله واخرجوا
منها السخط لمكروه القضاء ما لم يسلم لهم دينا اتوهم يقينا قال
فبكى القاضي وقال يا امير المومنين ان كان هولاء زنادقه فما على الارض
مسلم فاطلقوا واعرض عليهم مال فابوا قبوله ٥

ذكر سنه اربع وخمسين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد وسته عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وخمسه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي وعبد الله عبد الرحمن على حرب مصر
ومحمد بن سعيد على الخراج **وفيها** توفي القاضي ابو خزيمه رحمه الله
وولى الخليفه من قبله عبد الله بن لهيعه الحضرمي وهو اول قاض ولاه
الخليفه من قبله فان الولاه كانوا يولون القضاه واجرى عليه في كل
شهر ثلثين دينارا **ومن** مناقب الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه
لما بلغ عمره ثلاث سنين كان يسهر الليل ينظر الى صلاة خاله محمد بن سوار
رضي الله عنه فربما قال له خاله قم يا بني وارقد قد شغلت قلبي ولما
راى ذلك خاله قال له يا سهل الا تذكر الله الذي خلقك قال كيف اذكره
قال قل في نفسك من غير ان تحرك به لسانك اذا جنك الليل الله معي
الله شاهدي الله ناظر الي ثلاث مرات ففعل ذلك ليالي ثم قال
له خاله يا سهل قل ذلك الكلام في نفسك كل ليله سبع مرات فلبث
على ذلك مده ثم قال له خاله قل ذلك الكلام في كل ليله احدى عشر مره
فلبث كذلك زمانا قال سهل فوقع لذلك بقلبي حلاوة فاخبرت خالي
فقال لي يا سهل من كان الله معه وشاهده وناظر اليه كيف يعصيه
وروى ان سهلا حفظ القران تلاوة وهو ابن ست سنين وكان
يقوم نصف الليل وهو ابن سبع سنين وكان يفتي في مسايل الورع
والزهد ومقامات الاراده والفقه والعباده وهو ابن اثنى عشر
سنه فلما بلغ ثلاث عشر سنه عرضت له مساله فلم يجد بتستر

من عسر الجواب عنها فقال لاهله جهزونى الى البصره ففعلوا فلم يجد فى البصره ما اراده وذكر له حسن بن عبد الله بعبادان فقصد عبادان ولقى حسن فوجد عنده ما اراده وصحبه ومن عجيب اجوبته ان رجلا من ذوى اليسار كان مجاورا لخال سهل فحج ثم قفل الى اهله فذهب خال سهل اليه ليهنيه بمقدمه وبلوغه امله وانطلق سهل مع خاله فلما جلسا الى الحاج اقبل يحدث خال سهل عن من لقى من الفضلا بمكه وعن حاله فى حجه الى ان قال له وشغلنى عن طواف الوداع كذا وكذا ثم التفت الى سهل وكان سهل اذ ذاك لم يبلغ اثنى عشر سنه الا انه كان مقصودا بالمسايل معروفا بحسن الاجابه فقال له ما تقول انت يا استاد فيمن ترك طواف الوداع فانشد سهل قول الشاعر

ولما تذكرت المنازل بالحمى ولم يقض لى تسليمه المتزود
زفرت اليها زفرة لو حشوتها سرابيل ادرع الحديد المسرد
لدابت حواشيها وظلت بحرها تلين كما لانت لداود فى اليد

قال فوثب ذلك الرجل وكانه ملسوع فنزع ثيابه ولبس ثوبى احرامه وقال لبيك اللهم لبيك بحجه وتجهز عائدا الى مكه المكرمه وروى انه لم يزل يتنقل فى الرياضه الغذائيه الى ان كان يفطر كل ليله على اوقيه من الخبز الشعير بلا ادم فكان يكفيه لقوته درهم واحد فى كل سنه وهو مع هذا يقوم الليل كله ثم ترقا هذا الى ما هو فوقه اضربت عنه صيانه لسماعه عن الدفع له والله اعلم

ذكر سنه خمس وخمسين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وعشر اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن على، وتوفى عبد الله بن عبد الرحمن بمصر فولى مكانه اخاه محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن سعيد على الخراج، والقاضى ابن لهيعه على القضا بحاله ومن مناقب الاوليا رضى الله عنهم ان السرى بن المغلس رضى الله عنه قرا على مودبه ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فقال له يا استاد ما الورد فقال المودب لا ادرى ثم قرا لا يملكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فقال يا استاد ما العهد فقال المودب لا ادرى فقطع السرى القراه وقال للمودب اذا كنت لا تدرى فلم عزرت الناس فضربه فقال له السرى الم يكفك الجهل والعمر وجئت اضفت لهما الظلم والاذى فاستحله المودب وتاب الى الله من التاديب واقبل على طلب العلم فكان يقول بعدها انما اعتقنى من رق الجهل السرى وروى انه لما بلغ فى الحفظ الى قول الله سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع عاد لا يضع جنبه بالارض للنوم وكانت امه تنصب وسايد عن يمينه وشماله ومن وراء ظهره فلما استند ازال الوسايد ولم ير مضطجعا على الارض للنوم حتى لقى الله تعالى وبلغ من العمر ثمان وتسعين سنه وكان يقول لى ثلثون سنه استغفر الله من قولى الحمد لله مره فقيل له كيف قال وقع فى السوق حريق فخرجت مبادرا اليه فاستقبلنى رجل فقال لى قد سلم حانوتك فقلت الحمد لله فانا استغفر الله منذ ثلثين سنه من هذا القول

ذكر سنه ست وخمسين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان وخمسه عشر اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر دراعًا واثنان وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن على حرب مصر ومحمد بن سعيد على خراجها، والقاضي ابن لهيعه بحاله **حكى** الاستاد الامام ابو القسم الجنيد بن محمد رضي الله عنه وهو ابن اخت السرى رحمه الله وتلميذه قال دخلت يومًا على السرى خالي فاذا هو يبكي فقلت له ما ابكاك فقال جاتني البارحه الصبيه يعني ابنته فقالت يا ابه هذه ليله حاره وقد علقت لي هذا الكوز حتى يبرد وانت احق به قال فغلبتني عيني فرايت فيما يرى النايم كان جاريه حسنا نزلت من السما فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الما المبرد في الكيزان المعلقه قال الجنيد ونظرت واذا الكوز مكسورًا ما رفعت شقافه من الدار حتى عطاها التراب ۵

ذكر سنه سبع وخمسين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان وثمانيه عشر اصبعًا مبلغ الزياده سبعه عشر دراعًا وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن على حرب مصر الى ان توفي في هذه السنه فولى مكانه موسى بن علي بن رباح اللخمي ومحمد بن سعيد على الخراج والقاضي ابن لهيعه كذلك **روي** ان الامام الحرث بن اسد المحاسبي رضي الله عنه مر وهو صبي بصبيان يلعبون على باب رجل

وقف

تمار فخرج صاحب الدار وبيده تمرات فقال للحارث كل هذه التمرات يا صبي فقال له الحرث ما خبرك فيهن قال التمار بعت الساعه تمرًا من رجل فسقطت من تمره فقال له الحرث اتعرفه قال نعم فاقبل الحرث على الصبيان الذين يلعبون على باب دار التمار فقال لهم هذا الشيخ مسلم قالوا نعم فذهب واتبعه الشيخ واستد وقال والله لا ادعك حتى تقول لي ما وقع في نفسك مني فقال يا شيخ تطعم اولاد المسلمين السحت وانت مسلم اطلب صاحب التمر كما تطلب الما اذا عطشت حتى تبرا من التاعه فقال الشيخ والله لا اتجر بالتمر ابدا ۵

ذكر سنه ثمان وخمسين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان فقط مبلغ الزياده سته عشر دراعًا واصبعان ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفه المنصور عبد الله بن محمد بن علي الى ان توفي في هذه السنه في تاريخه ما ياتي انشا الله تعالى، وموسى بن علي على حرب مصر، ومحمد بن سعيد كذلك ۵ على الخراج وكذلك القاضي ابن لهيعه **توفي** المنصور رحمه الله محرمًا في سادس ذي الحجه من هذه السنه **وله** ثمان وستون سنه **وقيل** ثلث وستون سنه وهو الصحيح المتفق عليه **منها** خليفه اثنان وعشرون سنه [illegible]

صفته رحمه الله

كان طويل اسمر حسن الوجه خفيف العارضين شجاعًا مقدامًا طويل

نقش خاتمه	حاجبه	كاتبه	قاضيه
الله ثقه عبد الله	قطن والربيع زياد	الغابر بن مسلم	محمد بن صفوان

نمره

دكر خلافه المهدي محمد عبد الله المنصور وشي من اخباره وسيره

هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
وباقي نسبه قد علم يلقب الجموح وذا التكه والاعور الصالح امه
ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الحميري بويع
له بمكه في المسجد الحرام عند وفاه ابيه المنصور رحمه الله سابع ذي الحجه
سنه ثمان وخمسين ومايه مولده سنه ست وعشرين ومايه في جمادى
الاخر وقيل في رجب بالحميمه وكانت خلافته على اصح الاقوال عشر
سنين وشهرا ويوما واحدا وقيل بويع له ببغداد يوم الثلثا لثلث
عشر ليله بقيت من ذي الحجه من السنه المذكوره كان جوادا حازما
وصولا باشر الامور بنفسه وكان كثير الولايه والعزل بغير سبب
تزوج ريطه بنت عمه السفاح واولدها عليا وعبد الله والخيزران
ولدت له موسى الهادي وهارون الرشيد وتزوج سنه تسع وخمسين
ومايه ام عبد الله صالح علي اخت الفضل وعبد الله واعتق الخيزران
في السنه وتزوجها ووزر له ابو عبد الله معويه بن عبد الله الاشعري ثم
يعقوب بن داود السلمي ثم الفيض ابن ابي صالح روي انه راي في
منامه كان في يده عصين احدهما اقصر من الاخر وادق فاورق الكبير
من اعلاه ثم ذبل واورق الصغير من اوله الى اخره واستمر فقص ذلك
على يحيى بن خالد البرمكي وكان يحيى اعقل اهل زمانه واسودهم واوقرهم
فقال سيلي ولديك الخلافه ويكون لهما من يعرك الامر وقطع الكلام
ثم ان يحيى احتفل بامر هرون الرشيد دون موسى الهادي وعاد
لا يفارقه ليلا ولا نهارا حتى مات المهدي وولي الهادي وكان

المهدي قد عقد الامر لموسى الهادي ثم لهرون الرشيد فلما
مات المهدي واستقر امر الهادي اراد ان يخلع الرشيد ويعهد
لبعض ولده واتفق مع جماعه من القواد وكبار الدوله واستشارهم
في ذلك فقالوا لا يقوم بهذا الامر غير يحيى بن خالد لرجوع الرشيد
اليه وهو قادر على ان يدع الرشيد ينزل عن هذا الامر من غير عسف
ولا عنف فاستدعى الهادي يحيى بن خالد وقربه وادنى مجلسه ولاطفه
واطلعه على المقصود منه وكان ولد الهادي دون الحلم فقال
يحيى امير المومنين الامر امرك وما يكون الا ما تحب فابتهج سرورا
ثم قال عن اذن امير المومنين اعرض كلاما فان وافق والا امير المومنين
المخير فيه فقال قل فما اراك الا ناصحا شفوقا فقال يرى امير المومنين
ابقاه الله ان الناس يدخلون تحت طاعه ولدك وهو دون الحلم في
سن الطفوليه فاذا انزل الرشيد عن هذا الامر وعقدته لولدك وهو
في هذا السن وحصل والعياذ بالله تعالى لامير المومنين مفارقه الدنيا
اذ الموت سبيل كل حي والرشيد مخلوع من ولايه العهد افامن
امير المومنين ان الامر ينتقل عن اهل هذا البيت الطاهر ويثب
الغير لذلك لكن يمهل امير المومنين اعزه الله الى حيث يبلغ الطفل
وياخذ حده ويستحق الامر وانا الضامن لامير المومنين نزول اخيك
عن الامر بسواله رضا من غير اكراه ولا اجبار فقال الهادي لله درك
نعما فحل رايك فلم تمض على الهادي بعد ذلك الا شهيرات حتى
قضى نحبه حسبما ياتي في تاريخه واستقر الامر للرشيد وكانت هذه
الواقعه اساس تحكم البرامكه على الرشيد وغلبتهم في وقتهم عليه

حتى كان لا ينادي ليحيى بن خالد الا يا ابه وقيل ليحيى بن خالد فلو عاش
الهادي الى حين بلوغ ولده اكنت تفي بما وعدت من امر الرشيد
ونزوله فقال كنت واثق ان مدة الهادي يسير لرويا المهدي

ذكر سنه تسع وخمسين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم دراعان وثمانيه اصابع مبلغ الزياده خمسة عشر دراعا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدي محمد بن عبد الله المنصور، وموسى بن علي على حرب مصر
وكان قد عزل محمد بن سعيد عن الخراج، وولى مطر ثم عزل مطرا وولى
مكانه ابا ضمره محمد بن سليمان، والقاضي ابن لهيعه بحاله والهادي هو قاتل والمهدي
بشار بن برد الشاعر المشهور ولنورد ها هنا شيا من اخباره وملح من اشعاره

ذكر بشار بن برد وطرف من خبره

هو فيما ذكره صاحب كتاب الاغاني عن الحسن ابن علي عن محمد بن القسم
ابن مهرويه عن علان الشعوبي، بشار بن برد بن يرجوخ بن ازدكرد
ابن زادان، ابن بهمن، ابن اذركرد، ابن جشنس، ابن مهران، ابن خسروان
ابن اخشين، ابن شهراداد، بن بنوك، بن ماخرشيد، بن ابياد، بن شهراد،
ابن بنداد سيحان، بن مكرد، بن ازدرتش، بن سناسف، بن بهراسف
قال وكان يرجوخ جد بشار من طخارستان من سبي المهلب بن ابي
صفره وكنى بشار ابا معاذ ومحله في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين
باجماع الرواه ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه
وهو من شعرا الدولتين الامويه والعباسيه وقد شهر فيهما ومدح

[illegible]

وهجا واخذ سني الجوائز وعن جرير بن حازم عن ابيه قال كان بشار
ابن برد بن يرجوخ وابو برد من قن خيره القشيريه امراه المهلب
ابن ابي صفره وكان مقيما لها في ضيعتها بالبصره المعروفه خيرتان
مع عبيد لها واماء فوهبت برد بعد ان زوجته لامراه من بني عقيل
كانت متصله بها فولدت امراه برد وهو في ملك العقيليه بشارا ثم
ان العقيليه اعتقته من رق العبوديه وعن حماد بن اسحق عن ابيه
قال كان بردا ابو بشار مولى ام الظباء السدوسيه فادعى بشارا
ان ولاه لبني عقيل لنزوله فيهم وفي نسبه اقوال كثيره اضربت عنها
وعن يحيى بن الجون العبدي راويه بشار قال لما دخلت على المهدي
قال لي فيمن تعتد يا بشار فقلت اما اللسان والزي فعربي واما الاصل
فعجمي كما قلت في شعري يا امير المومنين

، ونبيت قوما بهم جنه يقولون من ذا وكنت العلم ،
، الا ايها السايلي جاهلا ليعرفني انا انف الكرم ،
، نمت في الكرام بني عامر فروعي واصلي قريش العجم ،
، واني لاغني مقام الفتى واصبي الفتاة فلم تعتصم ،

قال وكان ابو دلامه حاضرا فقال كلا لوجهك اقبح من ذلك
ووجهي مع وجهك، فقلت كلا والله ما رايت رجلا اصدق على نفسه
واكذب على جليسه منك والله اني لطويل القامه عظيم الهامه تام
الالواح اسجح الخدين ولرب مسترخي المدرين للعين فيه مراد وقد
جلس من الفتاة مجلسا وجلست منها حيث اريد فانت مثلي يا مرضعان
قال فامسك عني، ثم قال لي المهدي فمن اي العجم اصلك فقلت

فقلت من اكبرها في الفرسان واشدها على الاقران اهل طخارستان
فقال بعض القوم اولئك الصغد فقلت الصغد تجار فلم يرد علي
المهدي **وكان** بشار كثير التلون في ولايه شديد التعصب للعجم
مرة يفتخر بولايه في قيس **فيقول**

امنت مضرة الفحشاء اني اري قيسا تضر ولا تضار
كان الناس حين تغيب عنهم نبات الارض اخطاه القطار
وقد كانت بنجد من خيل قيس وكان لتدمر فيها دمار
بحي من بني غيلان شوس يسير الموت حيث يقال ساروا
وما لقاهم الاصيد الا بري منهم وهم حرار

ومرة يتبرا من ولاء العرب **فيقول**

اصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم مولى العريب فخذ بفضلك وافخر
مولاك اكرم من تميم كلها اهل الفعال ومن قريش المعشر
فارجع الى مولاك غير مدافع سبحان مولاك الاجل الاكبر

وقال يفتخر بولاء بني عقيل

انني من بني عقيل بن كعب موضع السيف من طلى الاعناق

ويلقب المرعث وقيل انما سمي المرعث **لقوله**

قال ريم مرعث ساحر الطرف والنظر
لست والله نائلي قلت او يغلب القدر
انت ان رمت وصلنا فانج هل تدرك القمر

وعن ابن سلام انما سمي بشار المرعث لانه كان له قميص وله جيبان
جيب عن يمينه وجيب عن شماله فاذا اراد نزعه حل ازراره منه فشبهت

تلك الجيوب بالرعاث والرعاث لاسترسالها وتدليها وسمي من اجلها
المرعث **وقيل** لانه كانت في اذنه وهو صغير رعاث والرعاث
القرطة واحدها رعثة وجمعها رعاث ورعثات ورعثات الديك
المتدلي تحت حنكه **قال الشاعر**

سقيت ابا المطرح اذ اتاني وذو الرعثات منتصب يصيح
شرابا يهرب الذبان منه ويلثغ حين يشربه الفصيح

قال والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسم القرطة اشتق منه
وعن الاصمعي قال كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا
جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر فكان اقبح الناس عمى وافظعه
منظرا وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه وتنحنح وبصق عن
يمينه وشماله ثم ينشد فياتي بالعجب العجيب وولد اعمى وهو الاكمه
وقال ابو هشام الباهلي يهجوه

وعيدي فقا عينيك في الرحم ابن نجيب ولم تعلم لعينيك فاقيا
اامك يا بشار كانت عفيفة علي اذا امشي الى البيت حافيا

قال فلم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسرا **وعن**
الاصمعي قال ولد بشار اعمى فما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشياء في شعره
بعضها ببعض فكان يقدر على ما لا يقدر البصراء ان ياتوا بمثله
فقيل له يوما وقد انشد **قوله**

كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ما قال احد احسن من هذا التشبيه فمن اين لك هذا ولم تر الدنيا
قط ولا شيئا منها فقال ان عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع

عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشيا فيتوفر حسه وتذكو قريحته
ثم انشد قوله

عميت جنينا والذكا من العما فجيت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافدا لقلب اذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كنور الارض لاامت بينه بقول اذا ما اجزن الشعر اسهلا

وعن ابي زيد قال سمعت ابا محمد الثوري يقول قال بشار ازرى بشعري
الاذان يعني لكونه اسلامي وعن ابي عبيده قال سمعت بشارا وقد انشد
في شعر الاعشى هذا البيت

وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا

قال فعجب لذلك واخبر بشار وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الاعشى
فعجبت لذلك فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالسا في حلقه
يونس فقال حدثني ابو عمرو بن العلاء انه صنع هذا البيت فادخله
في شعر الاعشى وذكر فجعلت حينئذ ازداد عجبا من فطنة بشار وصحة
قريحته وجوده نقده للشعر وعن ابي عبيده قال قال بشار لي اثنا عشر الف
بيت عين فقيل له هذا ما لم يدعه احد قط سواك فقال لي
اثنا عشر الف قصيده لعنها الله ولعن قايلها ان لم يكن في كل واحده
منها بيت عين فقلنا صدقت وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
وقد ذكر بشارا فقال كان بشار شاعرا خطيبا صاحب منثور ومزدوج
وسجع ورسايل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المفتنين
في الشعر القايلين اكثر اجناسه وضروبه قال الشعر في حياة جرير
وتعرض له وحكي عنه انه قال هجوت جريرا فاعرض عني ولو هاجاني

لكنت اشعر قال وكان يدين بالرجعه ويكفر جميع الامم ويصوب
راي ابليس في تقديم النار على الطين وذكر مثل ذلك في شعره فقال

الارض مظلمه والنار مشرقه والنار معبوده مذ كانت النار

قال وبلغه عن ابي حذيفه واصل بن عطا انكاره القوله وهتفه
به فقال يهجوه

ما لي اشايع غزالا له عنق كعنق الدواب ولا وان مثلا
عنق الزرافه ما بالي وبالكم اتكفرون رجالا اكفروا رجلا

قال فلما تتابع على واصل منه ما يشهد على الحاده خطب به وكان
واصل الثغ بالراء فاسقطها من سائر كلامه فقال اما لهذا الاعمى
الملحد اما لهذا المشنف المكنى بابي معاذ من يبعج بطنه في جوف
منزله في يوم حفله والله لولا الغيله من شيمه الغاليه لابعثن اليه من
يفعل ذلك ولا يكون الا سدوسي او عقيلي فانظر الى توريته في
هذا الكلام واسقاطه الرا من جميعه قال الاعمى ولم يقل الضرير
وقال المشنف ولم يقل المرعث وقال ابو معاذ ولم يقل بشار
وقال من شيمه الغاليه او قال سجايا الغاليه ولم يقل الرافضه وقال
يبعج ولم يقل يبقر وقال منزله ولم يقل داره وعن سعيد بن سالم
قال كان اصحاب الكلام بالبصره سته نفر وهم عمرو بن عبيد
وواصل بن عطا وبشار بن برد وصالح عبد القدوس وعبد الكريم
ابن ابي العوجا ورجل من الازد لا يذكر فكانوا يجتمعون في منزل الازدي
ويختصمون عنده فاما عمرو وواصل فصاروا الى القول بالاعتزال
واما عبد الكريم وصالح فصححا التوبه واما بشار فبقي متحيرا مخلطا

واما الازدى فمال الى قول السمنيه وهو مذهب من مذاهب الهند
وبقى ظاهره على ما كان عليه وتظهر للناس بذلك **قلت** هذا الكلام مما
رواه ابو الفرج صاحب الاغانى فى كتابه وجزم ها هنا ذكر بشار بن برد
والعهده فيه على ناقله فى الاصل وقال ان عمرو بلغه ان عبد الكريم يفسد
الاحداث فقال له عمرو قد بلغنى انك لا تزال تخلو بالحدث من احداثنا
فتفسده وتستنزله وتدخله فى دينك فان خرجت من مصرنا والا اقمت
فيك مقاما اتى فيه على نفسك فلحق بالكوفه فدل عليه محمد بن سليمان فقتله
وصلبه بها واراح الله من سوء اعتقاده ٥

ذكر سنه ستين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه
الما القديم ذراعان وثمانيه اصابع مبلغ الزياده سته عشر ذراعا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور، وموسى بن على على حرب مصر
وابا ضمره محمد بن سليمان على الخراج، والقاضى ابن لهيعه قاضيا بحاله **ومن**
اخبار بشار بن برد **عن** قعنب بن محرز الباهلى قال قال الاصمعى لقى
ابو عمرو بعض الرواه فقال له يا ابا عمرو من ابدع الناس بيتا قال الذى **يقول**

، لم يطل ليلى ولكن لم انم ، ونفى عنى الكرى طيف الم ،
، روحى عنى قليلا واعلمى انى يا عبد من لحم ودم ،

قال من امدح الناس قال الذى **يقول**

، لمست بكفى كفه ابتغى الغنا ولم ادر ان الجود من كفه يعدى ،
، فلا انا منه ما افاد ذوو الغنا افدت واعدانى فبددت ما عندى ،

قال

قال من اهجا الناس قال الذى **يقول**

، رايت السهيلين استوى الجود فيهما على بعد ذا من ذاك فى حكم حاكم ،
، سهيل ابن عثمان يجود بماله كما جاد بالرجعا سهيل بن سالم ،

قال وهذه الابيات كلها لبشار **وعن** ابى حاتم قال كان بشار
كثير الولع بدنيم العنزى وكان مع ذلك صديقا له وهو كثير هجاه
وكان دنيم لا يزال يحفظ شيا من شعر حماد وابى هاشم فى بشار
فبلغه ذلك فقال **فيه**

، ادنيم يا ابن الذيب من نجل زارع اتروى هجاى سادرا غير مقصر ،

قال ابو حاتم فانشدت ابا زيد هذا البيت وسالته ما يقول فيه
فقال لمن هو قلت لبشار فى دنيم العنزى فقال قاتله الله ما اعلمه بكلام
العرب ثم قال الدنيم ولد الذيب من الكلبه ويقال للكلاب اولاد زارع
والعسبار ولد الضبع من الذيب والسمع ولد الذيب من الضبع وتزعم
العرب ان السمع لا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح وانما
هلاكه بعرض من اعراض الدنيا والله اعلم ٥

ذكر سنه احدى وستين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه
الما القديم ذراع واحد وعشرون اصبعا مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا واربعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور، وعزل ابو ضمره وموسى بن على
وولى مكانهما عيسى بن لقمان الجمحى والقاضى ابن لهيعه بحاله **ومن**
اخبار بشار عن عمر بن شبه قال كان بالبصره رجل يقال له حمدان

الخراط فاتخذ جامًا لانسان كان بشار يجلس اليه فسأله بشار ان يتخذ
له جامًا فيه صوره طير يطير فلما احضره له قال كان ينبغي ان يتخذ
فوق هذا الطاير من الجوارح كاسرًا [illegible] يصيده فانه كان احسن فقال
لم تقل ذلك قال بلى قد قلته لك ولكن علمت على انى اعمى لا ابصر
شيًا وتتهدده بالهجا قال له حمدان لا تفعل فانك ترجع الي ندامه
قال او تتهددني ايضًا قال نعم قال واي شي تستطيع ان تصنع بي
ان هجوتك قال اصورك في صورتك هذه على باب دكاني واجعل
من خلفك صوره قرد ينكحك حتى يراك الصادر والوارد قال
بشار اللهم اخزه انا امازحه وهو يابا الا الجد ٥

ذكر سنه اثنين وستين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا واثنان وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور بالله ، وعزل عيسى بن لقمان وولى
مكانه واضح مولاه على حرب مصر وخراجها ، والقاضي ابن لهيعه ومن
اخبار بشار عن محمد بن الحجاج قال كان بشار يهوى امراةً من اهل
البصره فراسلها وجعل لزيارتها موعدًا فاخلفته واعتذرت بمرض
اصابها فكتب اليها هذه الابيات

، يا ليلتي تزداد نكرا من حب من احببت بكرا ،
، حورا اذا نظرت شفتك بالعينين خمرا ،
، وكان حسن حديثها قطع الرياض كسين زهرا ،
، وكان تحت لسانها هاروت ينفث سحرا ،
، وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهبًا وعطرا ،
، وكانها برد الشباب صفا ووافق منه فطرا ،
، جنية انسية او بين ذاك اجل امرا ،
، وكفاك اني لم احط بشكاه من احببت خبرا ،
، الا مقاله والهٍ نثرت له الاحزان نثرا ،
، متخشعا تحت الهوى عشرا وتحت الموت عشرا ،

وعن جحظه عن علي بن يحيى قال كان اسحق الموصلي لا يعتد لبشار
بشي ويقول هو كثير التخليط في شعره واشعاره مختلفه لا تشبه
بعضها بعضًا اليس هو القايل

، انما عظم سليمى حبتي قصب السكر لا عظم الجمل ،
، واذا ادنيت منها بصلًا غلب المسك على ريح البصل ،

لو قال كل شي مليح ثم اضيف اليه هذا التخليط لزيفه ٥
وكان يقدم ابن ابي حفصه عليه ويقول هو اشد استوا شعر منه

ذكر سنه ثلث وستين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد واربعه وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا واثنا عشر اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور بالله ، وعزل واضح وولى مكانه
يحيى الجرشي حرب مصر وخراجها ، والقاضي ابن لهيعه بحاله وفيها
قتلوا عطا الخرساني المعروف بالمقنع وكان مبدا امره قصارًا

من اهل مرو وكان يعرف شيا من السحر والنرنجيات والتمويه فادعى الملعون الربوبيه من طريق الحلوليه والناسخ واوهم اصحابه والذين اتبعوه واضلهم ان الله جل ذكره وتعالى علوا كبيرا تحول الى صوره آدم عليه السلام فلذلك قال للملايكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم تحول الى صوره نوح عليه السلام ثم الى صوره واحد فواحد من الانبيا عليهم السلام والحكما حتى حصل في صوره ابي مسلم الخرساني المقدم ذكره ثم زعم بكذبه ولعنته الله انه انتقل عز وجل من صوره ابي مسلم الى صورته نفسه تعالى الله عما يقولون فقبل القوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعايه وقبح صورته وذلك انه كان مشوه الخلق اعور العين الكن اللسان وانما غلب عليهم وتسلط على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنرنجيات وكان في جمله ما اظهره لهم صوره قمر يطلع فيراه الناس من مسافه شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم في اعينهم واشتد اعتقادهم فيه وهذا القمر الذي عناه ابو العلا المعري في شعره **فقال**

افق انما البدر المقنع راسه ضلال وغي مثل بدر المقنع

وكقول ابن سنا الملك ابو القسم هبه الله

اليك فما بدر المقنع راشدا باسحر من الحاظ بدري المعمم

فلما اشتهر امر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان اعتصم بها وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع اهله ونساوه وسقاهن سما فقتل منه من ساعتهن ثم تناول

نسخ طالعا

شربه منه فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اتباعه واشياعه في هذه السنه فنعوذ بالله من مكر الله والخذلان ۞

ومن اخبار بشار عن ابن عبد العزيز التيمي قال دخل بشار الى ابراهيم بن عبد الله بن حسن فانشده قصيده يهجوا فيها المنصور ويشير عليه براي يستعمله في امره حين خروجه على المنصور فلما قتل ابراهيم خاف بشار فقلب الكاينه واظهر انها في ابي مسلم الخرساني وحذف منها ابياتا واولها **يقول**

ابا جعفر ما طول عيش بدايم ولا سالم عما قليل بسالم
على الملك الجبار يقتحم الردى ويصرعه في المارق المتلاحم
كانك لم تسمع بقتل متوج عظيم ولم تعلم بقتل الاعاجم
تقسم كسرى رهطه بسيوفهم وامسى ابو العباس احلام نايم — يعني الوليد بن يزيد
وقد كان لا يخشى انقلاب مكيده عليه ولا جري النحوس الاشايم
مقيما على اللذات حتى بدت له وجوه المنايا حاسرات العمايم
وقد ترد الايام غرا وربما وردن كلوحا باديات الشكايم
ومروان قد دارت على راسه الرحا وكان لما اجرمت نزر الجرايم
فاصبحت تجري سادرا في طريقهم ولا تتقي اشباه تلك النقايم
تجردت للاسلام تعفوا سبيله وتعرى مطاه لليوث الضراغم
فما زلت حتى استنصر الدين اهله عليك فعادوا بالسيوف الصوارم
لحى الله قوما راسوك عليهم وما زلت مرووسا خبيث المطاعم
اقول لبسام عليه جلاله غدا اريحيا عاشقا للمكارم
من الفاطميين الدعاة الى الهدى جهادا ومن يهديك مثل ابن فاطم

هذا البيت الدعوه فيه بشار من الاعلانا

سراج لعين المستضي وتارةً يكون ظلاما للعدو المزاحم
اذا بلغ الراي المشورة فاستعن برأي نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم

وعن المازني قال سمعت ابا عبيدة يقول ميمية بشار هذه احب الي من ميميتي جرير والفرزدق قال الاصمعي قلت لبشار يا ابا معاذ ان الناس يعجبون من ابياتك في المشورة فقال يا ابا سعيد ان المشاور بين صواب يفوز به ويجني ثمرته او خطاء يشارك فيه في مكروهه فقلت له انت والله في قولك هذا اشعر منك في شعرك

ذكر سنة اربع وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ذراع واحد وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المهدي محمد بن عبد الله المنصور بالله، وعزل يحيى الحرشي عن مصر وولي الحرب نصر بن سالم بن سوادة، وولي الخراج ابو قطيفة اسمعيل ابن ابرهيم، وعزل ابن لهيعة عن القضاء، وولي مكانه اسمعيل بن اليسع الكندي وكان يقول بقول ابي حنيفة رضي الله عنه وكان محمود الاثر

ومن اخبار بشار عن قدامة بن نوح قال كان بشار يحشو اشعاره اذا اعوزته القافية والمعنى بالاشياء التي لا حقيقة لها فمن ذلك

انه انشد يوما شعرا له فيه قوله

غنى للغريض يا ابن قنان

فقيل له من ابن قنان هذا لسنا نعرفه من مغني البصرة ولا الحجاز قال وما عليكم منه الكم قبله دين فطالبوني به او ثار فتريدون ثاري قالوا ليس شيء مما ذكرت وانما اردنا ان نعرفه فقال هو رجل يغني لي ولا يخرج من بيتي فقالوا الى متى قال منذ يوم ولد الى يوم يموت

وعن احمد بن خلاد قال حدثني ابي قال قلت لبشار انك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت قال وما ذاك قال قلت بينما تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به القلوب مثل حيث تقول

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او تقطر الدما
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرى منبر صلى علينا وسلما

الى ان تقول

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل شيء وجه وموضع فالقول الاول جد وهذا قلته في ربابة جاريتي وانا لا آكل البيض من السوق وربابة هذه لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض وتحفظه فهذا عندها من قولي احسن من قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وعن يحيى بن الجون العبدي قال كنا عند بشار يوما فانشدنا قصيدته التي يقول فيها

وجارية خلقت وحدها كان النسا لديها خدمه منها
فلما رأت الهوى قاتلي ولست بجار ولا بابن عم

دسست اليها ابا مجلز واي فتى ان اصاب اعتزم
فما زال حتى اناب له فراح وحل لنا ما حرم

فقال له رجل من اصحابه ومن ابو مجلز هذا يا ابا معاذ قال وما حاجتك اليه الك عنه من يطالبه هو رجل يتردد بيني وبين معارفي في رسائلي قال وكان كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذه الاشياء ٥

وعن حماد بن اسحق عن ابيه قال كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارعة الظرف وكان بشار صديقا لسيدها ومداحا له فحضر مجلسه يوما والجارية تغني فسر بحضوره فشرب حتى سكر ونام ونهض الناس ونهض بشار فقالت له الجارية يا ابا معاذ احب ان تذكر يومنا هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وكتبت بها اليه فانصرف وكتب **اليه**

وذات دل كان البدر صورتها باتت تغني عميد القلب سكرانا
ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
فقلت احسنت يا سؤلي ويا املي فاسمعيني جزاك الله احسانا
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
قالت فهلا فدتك النفس احسن من هذا لمن كان صب القلب حيرانا
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
فقلت احسنت انت الشمس طالعة اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
فاسمعيني صوتا مطربا هزجا يزيد صبا محبا منك اشجانا
يا ليتني كنت تفاحا مفلجة او كنت من قضب الريحان ريحانا

حتى اذا وجدت ريحي فاعجبها ونحن في خلوة مثلت انسانا
فحركت عودها ثم انثنت طربا تشدو به ثم لا تخفيه كتمانا
اصبحت اطوع خلق الله كلهم لاكثر الخلق لي في الحب عصيانا
فقلت اطربتنا يا زين مجلسنا فهات انك بالاحسان اولانا
لو كنت اعلم ان الحب يقتلني اعددت لي قبل ان القاك اكفانا
فغنت الشرب صوتا مونقا رملا يذكي السرور ويبكي القلب الوانا
لا يقتل الله من دامت مودته والله يقتل اهل الغدر احيانا

وتوجه بالابيات اليها فبعث اليه سيدها بالفي درهم وطيب ٥

قلت البيتان اللذان في هذه القصيدة يروى لجرير بن الخطفى وقد ساقهما صاحب الاغاني في هذه القصيدة لبشار وصاحب الاغاني فليس ممن يطعن في فضله ومعرفته ونقله **وهما**

ان العيون التي في طرفها حور ، والذي بعده واجمعت الرواة ان البيت الاول ارق بيت قالته العرب ونسبوه لجرير والله اعلم ٥

وعن الرياشي قال حضر بشار باب محمد بن سليمان فقال له الحاجب اصبر فقال بشار ان الصبر لا يكون الا على بلية فقال الحاجب ان وراء قولك شرا ولن اتعرض لك قم فادخل ٥

وعن محمد بن سلام قال قال هلال بن عطية لبشار وكان يمازحه ان الله عز وجل لم يذهب بصر احد الا عوضه منه شيئا فما عوضك قال الطويل العريض قال وما هو قال لا اراك ولا ارى امثالك من الثقلاء ثم قال له يا هلال اتطيعني في نصيحة انصحك بها قال نعم قال انك كنت تسرق الحمير زمانا ثم تبت وصرت

رافضيًا فعُد الى ستر قد الحمير والله خيرٌ لك من الرفض وكان هلال
يستثقل فقال فيه

وكيف تخف على بصري وسمعي وحولي عسكرا من الثقال ،
قعودا اجول دسكرتي وعندي كان لهم على فضول مال ،
اذا ما شئت صبحني هلال واى الناس اثقل من هلال ،

ذكر سنة خمس وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة
الماء القديم ذراع واحد وعشر اصابع مبلغ الزيادة اربعه عشر ذراعا واربعه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدي محمد بن عبد الله المنصور بالله ، وعزل سالم وابو قطنه
وولي مكانهما ابراهيم بن صالح حربًا وخراجًا ، والقاضي بن اليسع بحاله
ومن اخبار بشار عن هشام بن الكلبي قال كان اول بدو بشار
انه عشق جارية يقال لها فاطمه سمعها تغني فانشا يقول

درة بحرية مكنونة مازها التاجر من بين الدرر ، وفيها يقول
ايها النوام هبوا ويحكم واسألوني اليوم ما طعم السهر ،

وعن العباس بن خالد البرمكي قال كان الزوار قديما يسمون
الى ايام خالد بن برمك السؤال فقال خالد هذا والله اسم استقبحه
لطلاب الخير خصوصًا ان يكونوا من اشراف الناس والاحرار
واني لارفع الكريم ان يسمي امثال هؤلاء المؤملين من ابناء النعم
بمثل ذلك ولعله خير ممن يقصد وافضل واكثر ادبا ولكنا
نسميهم من الان الزوار فقال بشار تملحه بذلك

حذا خالد في فعله حذو برمك فمجد له مستطرف واثيل ،
وكان ذوو الامال يدعون قبله بلفظ على الاعدام فيه دليل ،
يسمون بالسؤال في كل موطن وان كان فيهم نابه وجليل ،
فسماهم الزوار سترا عليهم فاستاره في المجتدين سدول ،

وقال بشار هذا الشعر في الساعة التي تكلم فيها خالد بهذا الكلام
في امر الزوار فاعطاه لكل بيت الف درهم ۝
وعن ابي شبل عاصم بن وهب قال نفق حمار ذات يوم بقرب
بشار يخطر بباله بيت فقال
ما قام ابن حماد فامتلا شبقا الا تحرك عرق في استه
ووقف وصار يقول في است من فسلم عليه في ذلك الوقت
صديقا له يسمى تسنيم بن الحواري فضحك بشار وصفق بيديه وقال
في است تسنيم فقال له تسنيم ويحك ماذا فانشد البيت فقال
له عليك لعنة الله فما عندك فرق بين صديقك وعدوك اي شيء
حملك على هذا الا قلت في است حماد الذي هجاك وفضحك
واعياك وليست قافيتك على الميم فاعذرك فقال صدقت والله
هذا كله ولكن ما زلت اقول في است من ولا يخطر ببالي احد
حتى سلمت على فرزقته فقال تسنيم اذا كان جواب السلام عليك
فلا سلمك الله ولا سلم من يسلم عليك وجعل بشار يضحك ويصفق
وتسنيم يوسعه شتما ۝
وقالت امراه لبشار ما ادري لم تهابك الناس مع قبح وجهك
فقال بشار ليس من حسنه يهاب الاسد وعن دماذ قال

حدثه رجل من الانصار قال جا ابو الشمقمق الى بشار يشكوا
اليه الضيقه ويحلف له ان ليس عنده شي فقال له بشار والله ما
عندي شي يغنيك ولكن قم معي الى عقبه بن مسلم فقام معه فذكر
له ابا الشمقمق وكان معروفا شاعرا واوسعه شكرا وثنا فامر
له بخمس مايه درهم فقال له بشار

يا واجد العرب الذي امسى وليس له نظير
لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فقير

وعن عبد العز العباس بن فضل عن ابيه قال كان الشعرا يجلسون
بالليل في مسجد الرصافه ينشدون ويتحدثون وكنت اجي الى ذلك
فصحت يوما ببشار وقلت يا ابا معاذ من الذي يقول
احب الخاتم الاحمر من حب مواليه ، فاعرض عني واخذ في بعض
انشاده ، ثم صحت به يا ابا معاذ من الذي يقول
ان سلمى خلقت من قصب السكر ، فغضب وصاح من هذا الذي
يقرعنا منذ الليله باشيا كنا نعبث بها في الحداثه ، فتركته ساعه
ثم صحت يا ابا معاذ من ذا يقول هذا

احسبت حقا ان دارك تزعج وان الذي بيني وبينك ينهج

فقال ويحك عن مثل هذا فسل ثم انشدها حتى اتى على اخرها
وفي هذه القصيده يقول بشار وفيه غنا

فوا كبدا قد انضج الشوق نصفها ونصف على نار الصبابه ينضج
وواجرنا منهن يخفقن هودجا وفي الهودج المخفوق بدر متوج
فلو خيتها بين النسا فقل لها عليك سلام مات من يتزوج

بكيت وما في الدمع منك خليفه ولكن احزاني عليك توهج

الشعر لبشار والغنا فيه لسليم بن سلام وعن ابي غسان دماذ قال
سالت ابا عبيده عن السبب الذي من اجله نهى المهدي بشارا عن ذكر
النسا ، قال كان اول ذلك اشتهار نسا البصره وشبانها بشعره
حتى قال سوار بن عبد الله الاكبر ومالك بن دينار ما شي ادعا لاهل
المصر الى الفسق كاشعار هذا الاعمى وما زالا يعظانه وكان واصل
ابن عطا يقول ان من اخدع حبايل الشيطان واغواها لكلمات هذا
الاعمى الملحد فلما كثر ذلك وانتهى خبره من وجوه كثيره الى المهدي
نهاه عن ذكر النسا وقول التشبيب بهن وكان المهدي من اشد الناس
غيره فقلت ما احسب شعر هذا ابلغ في هذه المعاني من شعر جميل
وكثير وعروه بن حزام وقيس بن ذريح وعمر بن ابي ربيعه وتلك الطبقه
فقال لي ليس كل من سمع تلك الاشعار يعرف المراد منها وبشار
يقارب النسا حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد واي حره حصان
تسمع قول بشار فلا يوثر في قلبها فكيف المراه الغزله التي لا همه لها الا
الرجال وهاك من قوله وانشد

قد لامني في خليلتي عمر واللوم في غير كنهه ضجر
قال افق قلت لا فقال بلى قد شاع في الناس منكم الخبر
قلت وان شاع ما اعتذاري مما ليس لي فيه عندهم عذر
ماذا عليهم وما لهم خرسوا الو انهم في عيوبهم نظروا
اعشق وحدي فيقتلون به كالترك تغزو فتقتل الخزر
يا عجبا للخلاف يا عجبا في من لام في الهوى الحجر

حسبي وحسب الذي كلفت به
مني ومنها الحديث والنظر
او قبلة في خلال ذاك وما
باس اذا لم تحلل الازر

وعظة فى دراعها ولها فوق دراعى من عضها اثر
او لمسة دون مرطها بيدى والباب قد حال دونه الستر
والساق براقة خلاخلها او مص ريق وقد علا البهر
واسترخت الكف للعراك وقالت ايه عنى والدمع ينحدر
انهض فما انت كالذى زعموا انت وربى مغازل اشر
قد غابت اليوم عنك حاضنتى فالله لى منك سينتصر
يا رب خذ لى فقد ترى ضرعى من فاسق جاء ماله سكر
اهوى الى معضدى فرضرضه ذو قوة ما يطاق مقتدر
الصق بى لحية خشنت ذات سواد كانها ابر
حتى علانى واسرتى غيب ويلى عليهم لو انهم حضروا
اقسم بالله لا نجوت بها فاذهب فانت للساور الظفر
كيف بامى اذا رات شغفى ام كيف ان شاع منك ذا الخبر
قد كنت اخشى الذى ابتليت به منك فماذا اقول يا عمر

قلت لها ذاك باشكى لا باس الى محرب خبر
قولى لها بقة لها ظفر ان كان فى البو باله طفر

ثم قال لى مثل هذا الشعر يميل القلب ويلين الصعب ويسلب الحس فكيف بالغزله وعن ابى عبيد قال قال رجل يوما لبشار فى المسجد الجامع يراعبه يا ابا معاذ يعجبك الغلام الجادر فقال غير مكترث ولا محتشم لا ولكن تعجبنى امه قال وانشد ابو ايوب لبشار فى تقبيل فقال

هل لك فى مالى وعرضى معًا وكل ما ملكت جيرانيه
واذهب الى ابعد ما ينبوا لا ردك الله ولا ماليه

وعن محمد عمران الضبى قال انشدنا الوليد بن يزيد قول بشار

ايها الساقيان صُبا شرابى واسقيانى من ريق بيضا رود
ان دائى الظماء وان شفائى شربة من رضاب ثغر برود
ولها مضحك كغر الاقاحى وحديث كالوشى وشى البرود
نزلت فى السواد من حبة القلب ونالت زيادة المستزيد
ثم قالت نلقاك بعد ليال والليالى يبلين كل جديد
عندها الصبر من لقاى وعندى زفرات ياكلن قلب الحديد

قال فطرب الوليد وقال من لى لمزاح كاسى بعد امن ريق سلمى فيروى ظماى ويطفا حرقتى ثم بكا حتى مزج كاسه بدمعه وقال ان فاتنا ذاك فهذا ۝ وعن عبد الله ابى جرو قال كان لنا جار بزاز يكنى ابا بدر وكان صديقا لبشار فبعث اليه ذات يوم يطلب ثيابا بنسيه فلم يصادفها عنده فقال يهجوه

الا ان ابا بدر زنا ليلة القدر ولم يرع تعالى الله حرمة ذاك الشهر

وكتبها فى رقعة وبعثها اليه ولم يكن ابو بدر ممن يقول الشعر فقلبها وكتب فى ظهرها يقول

الا ان ابا بدر له فى ذا الحكم عذر اتته ام بشار وقد ضاق به الامر
فواثبها فوافقها وما شاء على الصبر

قال فلما قرئت على بشار كاد يشق غيظا وندم على تعرضه برجل لا يهاجيه له فجعل ينطح الحايط براسه غيظا ويقول لا عدت التعرض لهجا سفله قط ۝

ذكر سنه ست وستين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

آلما القدم دراعان فقط مبلغ الزياده سبعة عشر دراعا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور بالله وعماله بمصر حسبما تقدم من ذكرهم فى السنه الخاليه ومن اخبار بشار قال ابو الفرج نسخت من كتاب هرون بن على بن يحيى قال مدح بشار خالد بن برمك فقال

، لعمري لقد اجدى على ابن برمك وما كل من كان الغنى عنده يجدى ،
، حلبت بشعرى راحتيه فدرتا سماحا كما در السحاب مع الرعد ،
، اذا جيته للحمد اشرق وجهه اليك واعطاك الكرامه بالحمد ،
، له نعم فى الحمد لا يستثيبها جزاء وكيل التاجر المد بالمد ،
، مفيد ومتلاف سبيل تراثه اذا ما غدا اوراح كالجزر والمد ،
، اخالد ان الحمد يبقى لاهله جمالا ولا تبقى الكنوز على الكد ،
، فاطعم وكل من عارة مسترده ولا تبقها ان العوارى للرد ،

قال فاعطاه خالد ثلثين الف درهم وامر خالد ان تكتب هذان البيتان فى صدر مجلسه ، وقال ابنه يحيى بن خالد اخر ما اوصاني به العمل بهذين البيتين وعن محمد بن عبد الله بن ظهما قال كان ابو الوزير مولى عبد القيس من عمال الخراج وكان عفيفا بخيلا فسال عمر بن العلاء وكان جوادا شجاعا فى رجل فوهب له مايه الف درهم فدخل ابو الوزير على المهدى فقال له يا امير المومنين ان عمر بن العلا خاين فقال ومن اين علمت بذلك فقال كلمته فى رجل كان اقصى امله الف درهم فوهب له مايه الف درهم فضحك المهدى ثم قال كلا يعمل على شاكلته اما سمعت قول بشار فى عمر

، اذا انبهتك عظام الامور فنبه لها عمرا ثم نم ،
، فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الما الا بدم ، اوما سمعت قول ابى العتاهيه فيه
، ان المطايا تشتكيك لانها قطعت اليك سباسبا ورمالا ،
، فاذا وردن بنا وردن مخفة واذا صدرن بنا صدرن ثقالا ،

اوليس الذى يقول فيه ابى العتاهيه ايضا

، يا بن العلاء ويا بن القرم مرداس انى لاطريك بين اهلى وجلاسى ،
، حتى اذا قيل ما اعطاك من نشب الفيت من ما اعطيت كالناسى ،

ثم قال له من اجتمعت السن الناس على مدحه كان حقيقا ان يصدقها بفعله وعن ابى بكر الربعى قال كانت لبشار جاريه سودا وكان يقع عليها وفيها يقول

، وغاده سودا براقه كالما فى طيب وفى لين ،
، كانها صيغت لمن نالها من عنبر بالمسك معجون ،

وعن الاصمعى قال امر عقبه بن سالم لبشار بعشره الاف درهم فسمع ابو الشمقمق بذلك فوافى بشارا فقال له يا ابا معاذ انى مررت بصبيان فسمعتهم يلعبون وينشدون

، هلليله هلليله طعن قناة لبينه ، ان بشار بن برد تيس اعمى فى سفينه ،

فاخرج اليه بشار مايتى درهم وقال خذ هذه ولا تكن راويه الصبيان يا شمقمق وعن احمد بن صالح وكان احد الادبا قال غضب بشار على سالم الخاسر وكان من تلاميذه ورواته وانما لقب بالخاسر لكونه باع مصحفا واشترى بثمنه طنبور فاستشفع اليه بجماعه من اخوانه فجاوه فى امره فقال كل حاجه لكم مقضيه الا سالما قالوا ما جيناك الا فى سالم ولا بد ما ترضى عليه واحضروه فقام اليه فقبل راسه

ومثل بين يديه قال يا سالم من الذي **يقول**

، من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ،

قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي **يقول**

، من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور ،

قال خريجك يقول ذلك يعني نفسه قال افتاخذ معاني التي عنيت بها وتعبت في استنباطها فتكسوها الفاظا اخف من الفاظي حتى يروى ما تقول ويذهب شعري لا ارضى عنك ابدا قال فما زال يتضرع اليه حتى رضي عنه، وفي هذا الفصل **يقول بشار**

، لا خير في العيش ان كنا كذا ابدا لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج ،
، قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التقا ولا في قبله حرج ،
، من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ،
، اشكو الى الله هما ما يفارقني وشرعا في بوادي الدهر تختلج ،

وعن العباس بن خالد قال سمعت من اهل البصرة تحدث ان امراة قالت لبشار اي رجل انت لو كنت اسود الراس واللحيه فقال بشار ان بيض البزاة اثمن من سود الغربان قالت اما قولك فحسن في السمع ومن لك بان يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السمع فكان بشار يقول ما افحمني قط غيرها ○

وراسل امراة كان قد سمعها بمجلسه فهويها فقالت لرسوله قل له اي معنى فيك وانت كما نعلم فبماذا انطمع في وصالي واي شي تدل وجعلت تهزا به، فلما اداه الرسول ما قالت فعاد اليها وانشد

، ايرى له فضل على ايرانكم واذا النشاط تجدد غير اوابي ،

، تلقاه بعد ثلث عشر فانما فعل المؤذن شك يوم سحاب ،
، وكان هامة راسه بطيخة حملت الى ملك بدجله جابي ،

ذكر سنة سـ[illegible] وستين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور بالله، وعزل ابراهيم ابن صالح وولى مكانه موسى بن مصعب على الحرب والخراج، وعزل القاضي التسع وولى عوف بن سليمان الحضرمي ولاية ثانيه **ومن** اخبار بشار عن النضر ابن الحجاج قال قال بشار دعاني عقبة بن سالم ودعا حماد عجرد واعشى باهله فلما اجتمعنا قال لنا انه خطر ببالي البارحه مثل تمثل به الناس ذهب الحمار يطلب قرنين فرجع بلا اذنين فاخرجوه لي من الشعر ومن اخرجه فله خمسة الف درهم وان لم تفعلوا جلدتكم كلكم خمسمايه سوط فقال حماد اجلنا اعز الله الامير شهرا وقال الاعشى اجلنا اسبوعين قال وبشار ساكت فقال عقبة ايه اعمى ما لك لا تتكلم اعمى الله قلبك فقال اصلح الله الامير قد حضرني شي فان امرت قلته فقال قل **فقال**

، شط بسلمى عاجل البين وجاورت اسد بني القين ،
، ورنت النفس لها رنة كادت لها تنشق نصفين ،
، يا ابنة من لا اشتهي ذكره اخشى عليه علق الشين ،
، والله لو القاك لا اتقي عينا لقبلتك الفين ،

،طالبتها ديني فراغت به وعلقت قلبي مع الدين ،
،فصرت كالعير غدا طالبًا قرنًا فلم يرجع باذنين ،

قال فانصرف بشار بالحاين دونها قال وكان يقول الشعر
وهو صغير فاذا هجا قومًا جاؤوا الى ابيه فشكوه فيضربه ضربًا
شديدًا فكانت امه تقول كم تضرب هذا الصبي الضرير اما
ترحمه فيقول بلى والله اني لارحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه
الي فسمعه بشار فطمع فيه فقال له يا ابه ان هذا الذي يشكونه اليك
مني هو قول الشعر وان تممت عليه اغنيتك وساير اهلي فاذا
شكوني اليك فقل لهم اليس الله يقول ليس على الاعمى حرج
فلما عاودوا شكواه قال لهم برد ما قال له بشار فانصرفوا وهم
يقولون فقه برد اغيظ لنا من شعر بشار وعن الفضل بن
يعقوب قال كنا عند جارية لبعض التجار بالكرخ تغنينا وبشار
عندنا فغنت في قوله

،ان الخليفة قد ابى واذا ابى شيًا ابيته ، ومخضب رخص البنان بكى علي وما بكيته ،
يا منظرًا حسنًا رايته من وجه جارية فديته قال وطرب بشار وقال اولها
هذا والله يا ابا عبد الله احسن من فوز الحشر وتمام الابيات

،وانا المطل على العدى واذا غلا الحمد اشتريته ،
،واميل في دنس الكريم من الحياء وما اشتهيته ،

،ويشوقني بيت الحبيب اذا غدوت واين بيته ،
،حال الخليفة دونه فصبرت عنه وما قليته ،

وهذه قالها لما نهاه المهدي عن ذكر الغزل وكان الخليل بن احمد
ينشدها

ينشدها ويستحسنها ويعجب بها وروي قال قال عبد الله بن المسور
الباهلي يومًا لابي النضر وقد تحاوروا في شي يا ابن اللخنا فقال ابو النضر
والله لو كنت ولد زنا لكنت خيرًا من باهلة كلها فغضب الباهلي واخلط
فقال له بشار انت مثل اليوم تزني امه ولا يغضب فما غضبك انت
فقال له وامه مثل امي يا ابا معاذ فضحك بشار ثم قال والله لو ان
امك ام الكتاب ما حصل بينها هذه المصارفة كلها وعن ابي جعفر
الاسدي قال مدح بشار المهدي فلم يعطه شيًا فقيل له انه لم
يستجد شعرك فقال والله لقد قلت فيه شعرًا لو قلته في الدهر
لم يخش صرفه على احد ولكنا نكذب في القول فنكذب في الامل ٥
وعن محمد بن الحجاج قال قدم بشار الاعمى على المهدي فدخل عليه في
بستان فانشده مديحًا يقول فيه

،كانما جيته ابشره ولم اجي راغبًا ومحتلبا ،
،يزين المنبر الاشم بعطفيه واقواله اذا خطبا ،
،تشم نعلاه في الندى كما تشم ما الركان منتهبا ،

قال فاعطاه خمسة الاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له
وفادة في كل سنة ونهاه عن التشبيب بالنساء البتة ثم قدم عليه
في السنة الثانية فدخل عليه فانشد قصيدة طويلة يقول في اولها
تجاللت عن فهر وعن جارتي فهر ووعدت نعمًا بالسلام وبالبشر منها

،واخرجني من وزر خمسين حجة فتى هاشمي يقشعر من الوزر ،
،دفنت الهوى حيًا فلست بزائر سليمى ولا عفرا اما قرقر العمرى ،
،ومصفرة بالزعفران جلودها اذا اجتليت مثل الهرقلية الصفر ،

، وغيري ثقال الردف هبت تسبني ولو شهدت قبري لصلت على قبري ،
، تركت لمهدي الانام رضابها وراعيت عهدا بيننا ليس بالخبر ،
، ولولا امير المومنين محمد لقبلت فاها او لكان بها وطري ،
، لعمري لقد اوقرت نفسي خطيه فما انا بالمرداد وقرا على وقر ،

وهي طويله استرح بها المهدي فاعطاه عادته ولم يزده شيا وعن عمر بن شبه ان بشارا حضر مجلسا لصديق له فقال له عمرو بن ثمان فقال له انشدنا يا ابا معاذ شيا من غزلك فانشا يقول

، وقايلة هات شوقنا فقلت لها اما ترى انت يا عمرو بن ثمان ،
، اما سمعت ما قد شاع في مصر وفي الخليقين من كرو بحطان ،
، قال الخليفة لا تنسب بجاريه اياك اياك تشقى بعصيان ،

وعن ابراهيم التمار البصري قال دخل المهدي الى بعض حجر الحرم فنظر الى جاريه منهن تغتسل فلما راته حصرت ووضعت يدها على حرها فانشا المهدي يقول ، نظرت عيني لحيني ، ثم ارتج عليه فقال من بالباب من الشعرا قالوا بشار فاذن له فدخل عليه فقال ويحك اعمى اجز ، نظرت عيني لحيني ،

فقال بادرا

، نظرت عيني لحيني نظرا وافق شيني ،
، سترت لما راتني دونه بالراحتين ،
، فضلت منه فضول تحت طي العكنتين ،

فقال المهدي قبحك الله اكنت ثالثنا ثم ماذا فقال

، فتمنيت وقلبي للهوى في زفرتين ،

، انني كنت عليه ساعة او ساعتين ،

فضحك المهدي وامر له بجايزه فقال يا امير المومنين اقنعت من مثل هذه الصفه بساعه او ساعتين قال فكم ويلك قال سنه او سنتين فقال اخرج قبحك الله تخرج بالجايزه وعن محمد الحجاج قال جانا بشار يوما فقلنا له ما لك مغتما فقال مات حماري فرايته في النوم فقلت له مت وقد كنت احسن اليك فقال

، سيدي خذ بي اتانا عند باب الاصبهاني ،
، تيمتني ببنان وبدل قد شجاني ،
، تيمتني بقوام بثناياها الحسان ،
، وبغنج ودلال سل جسمي وبراني ،
، ولها خد اسيل مثل خد الشيفراني ،
، فلذا مت ولو عشت اذا طال هواني ،

فقلنا له ما الشيفران يا ابا معاذ فقال ما يدريني هذا من غريب الحمار فاذا لقيته فسله عنه وعن عافيه بن شبيب قال كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشي يقال له البردان فدخل اليه نسوه في مجلسه فسمعن شعره فعشق امراه منهن وقال لغلامه عرفها محبتي لها واتبعها اذا انصرفت حتى تعرف منزلها ففعل الغلام واخبرها امره فلم تجبه الى ما احب فكان الغلام يتردد اليها حتى برمت منه فشكته الى زوجها فقال لها اجيبيه وعديه الدار يجيك الى ها هنا ففعلت وجا بشار مع رسولها فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم به فجعل يحادثها ساعة ثم قال لها ما اسمك بابي انت فقالت امامه

فقال

امامة قد وصفت لنا بحسن وانا لا نراك فالمسينا

قال فاخذ زوجها يده فوضعها على ايره وقد انعظ ففزع بشار ووثب قائما **وقال**

علي أليه ما دمت حيا أمسك طايعا الا بعود
ولا اهدي لارض انت فيها سلام الله الا من بعيد
طلبت غنيمة فوضعت يدي على اير أشد من الحديد
فخير منك من لا خير فيه وخير من زيارتكم قعودي

وقبض زوجها عليه وقال هممت ان افضحك فقال له قد فعلت فديتك مما فعلت بي ولست والله عايدا اليها ابدا فحسبك ما جرى فتركه

ذكر سنة ثمان وستين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ذراعان فقط مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا واحدى عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدي محمد عبد الله المنصور بالله • وموسى مصعب بحاله الى ان قتل قتلة العبسيه في شرح مطول فولى مكانه صاحب شرطته عثامه بن عمرو ثم ولى الفضل بن صالح والقاضي عوف الى ان توفي في هذه السنه فولى مكانه المفضل بن فضاله بن عبيد الغساني **وفيها** قتل المهدي بشارا وسبب ذلك انه اول ما تغير عليه حين بلغه **قوله**

قاس الهموم تنل بها نجحا والليل ان وراءه صبحا
لا يوئسنك من مخباة قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة والصعب يمكن بعدما جمحا

قال فاحضره وقال له يا عاض بظر امه اتحض الناس على الفجور وتقذف المحصنات المخبيات والله لين قلت بعدها بيتا واحدا في تشبيب لاتين على نفسك **وعن** علي بن محمد وهو الصحيح قال خرج بشار الى المهدي ويعقوب بن داود جليله وزيره فمدحه ومدح يعقوب فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئا ومر يعقوب ببشار يريد منزله فصاح به بشار **يقول**

طال الثواء على رسوم المنزل

فقال يعقوب

فاذا تشا ابا معاذ فارحل

فغضب بشار وقال يهجوه **بهذا الشعر**

بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الزق والعود

قال النوفلي فلما طالت ايام بشار على باب يعقوب دخل عليه وكان من عادته اذا اراد ان ينشد تفل عن يمينه وشماله ويصفق بيديه فيفعل ذلك **وانشد**

يعقوب قد ورد العفاة عشية متعرضين لسيبك المنتاب
فسقيتهم وحسبتني كمونة نبتت لزارعها بغير شراب
مهلا فدى لك انني ريحانة فاشمم بانفك واسقها بذناب
طال الثواء على تنظر حاجة شمطت لديك فمن لها بخضاب
تعطى الغزيرة درها فاذا ابت كانت ملامتها على الحلاب

معناه انه يقول ليعقوب انت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقه

العزيز الدر التي لم يصل الى ردها فليترك لك من قبلها انما هو من منع الجالب لها وكذلك الخليفه ليس المنع منه لسعه معرفه وانما هو من قبل السبب قال فلم يسعف ذلك يعقوب ثم انه امتدح المهدي بقصيدته المقدم ذكرها التي اولها

يا منظراً حسنا رايته من وجه جاريه فديته

فحرمه ايضا فلما يئس من جوائز الخليفه هجاه وانشد ذلك في حلقه يونس قصيده منها

خليفه يزني بعماته يلعب بالدفوف والصولجان

ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران

فسعى به الى يعقوب بن داود وكان قبلها قد بلغه هجاه اياه فحمله الامر فدخل على المهدي فقال له يا امير المومنين ابلغ من هذا الاعمى الزنديق الملحد بشار ان يهجو امير المومنين قال باي شي قال بما لا ينطق به لساني ولا يتوهمه فكري فقال بحياتي انشدني فقال والله لو خيرتني بين انشادي اياه وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي فحلف عليه المهدي بالايمان التي لا فسحه له فيها ان يخبره فقال اما لفظا فمعاذ الله ولكني اكتب ذلك فكتبه ودفعه اليه فكاد المهدي ينشق غيظا وعمل على الانحدار الى البصره للنظر في امرها وما وكده غير بشار فانحدر فلما كان بالبطيحه سمع اذانا في وقت ضحى النهار فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار سكران فقال له يا زنديق يا عاض بظر امه عجبت ان يكون هذا غيرك اتلهو بالاذان في غير وقت صلاه وانت سكران ثم دعا بابن نهيك

صاحب الزناد فقد فامر بضربه ضرب التلف فضربه بين يديه على صدر الحراقه سبعين سوطا اتلفه فيها فكان اذا اصابه السوط يقول حس وهي كلمه تقولها العرب للشي الموجع المولم فقال بعضهم انظر الى زندقته كيف يقول حس ولا يقول بسم الله فقال له يا جاهل اطعام هو فاسمي عليه حتى يبارك لي فيه فقال اخر افلا قلت الحمد لله فقال او نعمه هي فاحمد الله عليها فلما بان فيه الموت طرح في سفينه حتى مات ثم رمي به في البطيحه فجا بعض اهله فحملوه الى البصره ودفن بها وعن محمد الحجاج قال لما ضرب بشار وطرح في السفينه قال ليت عين ابي الشمقمق راتني حين يقول

ان بشار بن برد تيس اعمى في سفينه

وعن احمد بن خلاد عن ابيه قال مات بشار سنه ثمان وستين ومايه وقد بلغ نيفا وتسعين سنه وعن ابن مهرويه قال حدثني ابي قال لما ضرب المهدي بشارا بعث الى منزله من يفتشه وكان يتهم بالزندقه فوجد في منزله طومارا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اردت هجاء آل سليمان بن علي لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم اجلالا له صلى الله عليه وسلم على اني قد قلت فيهم

دينار آل سليمان ودرهمهم كالبابليين حفا بالعفاريت

لا يبصران ولا يرجا لقاوهما كما سمعت بهاروت وماروت

فلما قراه المهدي بكا وندم على قتله وقال لا جزا الله يعقوب خيرا فانه لما هجاه لفق عندي شهودا على انه زنديق فقتلته ثم ندم حين لا ينفع الندم

قل للجاحظ من اشعر الناس قال الذي يقول

ماهجرت المدام والزير والبم بطوع لكن برغم وكره ، منعتني من الثلاثه من لو قلتني لم اقل والله من هي

قالت البدر والمدامه والورد رضابي ولون خدي ووجهي ، قلت خلا بكل شي فقالت لا ولكن خلت بي وبشهي

قلت بالنبي شبهك قالت انما يقتل المحب التشهي

وهذا لبشار ايضا

المباركة

ذكر سنة تسع وستين ومايه

النيل القديم في هذه السنه

الما القديم دراعان وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعة عشر دراعا وخمسة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهدى محمد بن عبد الله المنصور بالله الى حين وفاته في هذه السنه في تاريخ ما يذكر، والفضل بن صالح على مصر، والقاضي المفضل بن فضالة كحاله توفي المهدى رحمه الله بقرية من قرى ماسبذان يوم الاربعا لسبع بقين من المحرم سنه تسع وستين ومايه وله يومئذ اثنان واربعون سنه وسبعة اشهر وايام وصلى عليه الرشيد ابنه ۞

صفته	قاضيه	وزرايه	حجابه
اسمر طويل معتدل ،	محمد بن عبد الله بن ،	ابو عبد الله بن يسار ،	الحسن بن عثمان
الخلق بعينه اليمنى ،	علاثة وعافيه بن ،	ثم يعقوب بن داود ،	والفضل بن الربيع
بياض ،	يزيد ،	ثم الفيض بن صالح ،	وسلام الابرش

(رضي الله عنهم)

ذكر خلافة موسى الهادي بن محمد المهدي بن المنصور وبعض سيرته

هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد موسى بن محمد المهدي بالله بن عبد الله المنصور وباقى نسبه قد علم ويلقب موسى اطبق وذلك انه كان بشفته العليا تقلص فوكل به خادم يلزمه يقول موسى اطبق ليستقر عادته على طبق فاه فلزمه هذا اللقب وكان شجاعا بطلا جوادا صعب المرام اذا غضب يزول عقله ويتبين فيه كالجنون فلقب ايضا المخدوع لهذا السبب امه ام ولد من مولدات المدينه يقال لها خيزران وقيل هي بنت عبد العزيز بن طارقة الجرشي وهي احدى الثلاثه اللاتي

كل منهن ولدت خليفتين كما ياتي بيانه في موضعه انشا الله تعالى بويع له بمدينة السلام وهو مقيم بجرجان في شهر الله المحرم من هذه السنه وكان ولي عهد ابيه المهدي وبعده الرشيد هرون اخيه واقام له بالبيعه اخوه الرشيد ببغداد وبعث بها اليه مع نصير مولاه وكانت خلافته سنه وشهرا واياما تزوج امة العزيز فاولدها عيسى ثم رحيم فاولدها جعفرا وهو الذي قصد ان ياخذ له البيعه ويخلع اخاه الرشيد حسبما تقدم من الكلام في ذلك ثم شغوف فاولدها العباس واشترى جاريه بالف دينار وكانت شاعره وشغف بها شغفا شديدا دون ساير نسايه ورزق منها عده بنات منهن ام عيسى تزوجها المامون وكان له من امهات الاولاد عبد الله واسحق وابرهيم وكان ضجرا ومن نكت التاريخ انه ذكر بحضرته ذات يوم من بعض ندمايه انه قال لما يمضي يوما من الدهر على احد الا ولابد من نكد يحصل له فقال الهادي هذا الكلام مستحيل انا قادر على ان تمضي على ايام بغير نكد ثم انه امر من الغد ان يبنى له مجلسا في قصر الابيض ويوضع فيه جميع ما يحتاج اليه من ساير الطيبات من الماكل والمشارب وساير انواع الرياحين وان لا يرفع اليه احد خبر من اخبار الدنيا ولا يدخل عليه داخل واختلى مع تلك الجاريه التي كان مشغوفا بها في ذلك المجلس المهيا له وعاد معها في الذ عيش واهناه تغني له وتسقيه ولم يكن بينهما ثالث ولا دخل عليهما داخل ولا طولع بخبر ولم يزالا على مثل ذلك الا ان يقوص النهار فبينما هما كذلك اذ اخرجت الجاريه حب رمان للتنقل بها فشرقت بها وفاضت نفسها من وقتها وشاع عنها يحصل عليه من ذلك ما لا يحصل

على بشر وشى في جنازتها الى مقابر قريش ولم ير بعدها ضاحكا حتى لحق بها بعد ايام قلايل والله اعلم ٥

ذكر سنه سبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه ادرع وثلث اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واربعه عشر اصبعا

ماكان من الحوادث

الخليفه الهادي موسى بن محمد المهدي بالله بن المنصور الى حين وفاته في هذه السنه في اربح ما ياتي **وكان** قد ولى على سليمان الهاشمي عوضا عن الفضل بن صالح على حرب مصر وخراجها والقاضي المفضل ابن فضاله بحاله **وتوفى** الهادي رحمه الله بعيساباد في قصره الذي سماه الابيض ليله الجمعه لثلث عشر ليله بقيت من ربيع الاول من هذه السنه **وله** خمس وعشرون سنه وشهور وصلى عليه اخوه الرشيد

حاجبه	وزراه	قاضيه	صفته
الفضل	محمد بن جميل وقيل	ابو يوسف	ابيض جسيم حسن
ابن الربيع	يحيى خالد والربيع	يعقوب بن ابراهيم	الوجه بشفته العليا
مولاه	ابن يونس عمر بن بزيع	وسعيد عبد الله	تقلص طويل

[illegible]

ذكر خلافه هرون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور وما كان من سيرته

هو ابو محمد وقيل ابو جعفر هرون بن محمد بن عبد الله المنصور بالله وباقي نسبه قد علم **امه** الخيزران ام اخيه الهادي وفيها **قيل**

يا خيزران هناك ثم هناك ، امسى العباد يسوسهم ابناك ،

كان الرشيد بعث المطعم والموفق والمؤيد وسمى هو نفسه

الغازي والحاج وكتب ذلك على قلنسوته لانه **بويع** له بمدينة السلام في شهر ربيع الاول سنه سبعين ومايه **وله** يومئذ اثنان وعشرون سنه ونصف سنه. **وكانت** خلافته ثلاثا وعشرون سنه وشهرين وسته عشر يوما **وقيل** انه بويع يوم الجمعه وهو اليوم الذي مات فيه اخوه الهادي **وبعد** الليله التي مات فيها خليفه، وولي خليفه، وولد خليفه **مات** الهادي، وولي الرشيد، وولد المامون **تزوج** زبيده واسمها امه العزيز وتكنى ام الواحد وزبيده لقب لها ايضا **وهي** ام جعفر بنت جعفر بن المنصور اولدها محمد الامين **ثم** مراجل ام ولد اولدها عبد الله المامون **ثم** ماردة اولدها محمد المعتصم **وقيل** اسمه احمد المعتصم **ثم** نادر واولدها صالحا **ولما** افضى اليه الامر سلم عليه عمه وعم ابيه وعم جده في وقت واحد **وذلك** ان سليمان بن المنصور عمه والعباس بن محمد بن علي عم ابيه وعبد الصمد بن علي عم جده المنصور **وذكر** الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كانت في عبد الصمد بن علي عده عجايب **منها** انه ولد في سنه اربع ومايه وولد اخوه محمد بن علي والد السفاح والمنصور في سنه ستين للهجره فبينهما في المولد اربع واربعين سنه وتوفي محمد في سنه ست وعشرين ومايه وتوفي عبد الصمد في سنه خمس وثمانين ومايه فكان بينهما في الوفاه تسع وخمسين سنه **ومنها** انه حج يزيد بن معويه في سنه خمسين هجريه وحج عبد الصمد بالناس سنه خمسين ومايه فبينهما مايه سنه وهما في النسب الى عبد مناف سوا، لان يزيد بن معويه بن ابي سفيان صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس ابن عبد مناف فبين يزيد وعبد مناف خمس جدود، وعبد الصمد

ابن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهل
من نكته ايضا ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم
ادرك المهدى وعبد الصمد عم ابيه ثم ادرك الهادى وعبد الصمد
عم جده ثم ادرك الرشيد وفى ايامه مات رحمة الله عليه ومنها
انه مات باسنانه التى ولد بها ولم يثغر وكانت قطعه واحده من اسفل
وامه كثيره التى يقول فيها عبد الله بن قيس الرقيات الشاعر التى اولها

، عاد له من كثيره الطرب ،

وهى من القصايد الحسان المشهوره بجوده الشعر ، وعمى اخر عمره
انتهى كلام ابن الجوزى فيه وطالعت فى بعض الكتب ان من جمله عجايبه
ايضا انه دخل غارا فصادفت عيناه شيا خرج من ذلك الغار
فخرجا جميعا فكان سبب عماه والله اعلم ○

ذكر سنة احدى وسبعين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ثلثة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدى بالله بن المنصور وعزل على بن سليمان
عن مصر وولى مكانه موسى بن عيسى العباسى حربا وخراجا وابو الطاهر
القاضى بها يومئذ روى انه احضر الى الرشيد شاعرا باهليا
فامتدحه بقصيده استكثرها الرشيد من مثل ذلك الاعرابى
لاعجابه بها فقال لست اظنك صاحبها فان كنت كذلك فقل فى
هذين واشار الى الامين والمامون وهما قياما بين يديه فقال

الاعرابى يا امير المومنين لقد حملتنى شططا وسلكت بى وعرا واوردتنى
اجاجا هيبه الملك وابهة الخلافه مع دهشة البديهه وتشريد القافيه
فقال الرشيد جنبتك فنى الامك تعداد لبد على فراهتك فقال
الان اطمان القلب وطاب القول وانشا يقول

، بنيت بعبد الله بعد محمد ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها ،
، هما طنباها بارك الله فيهما وانت امير المومنين عمودها ،

فقال وانت بارك الله فيك سل حاجتك ولا يكن دون احسانك
فقال يد امير المومنين بالعطاء اطلق من لسانى بالقول فاعجب الرشيد
هتين الكلمتين ورددها مرارا ثم امر له بصله معجله فخرج اغنا
اهل بيته وبصله ميه من الابل برعاتها والله اعلم ○

ذكر سنه اثنين وسبعين ومايه

[illegible]

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وستة اصابع مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا واصبعان

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المهدى بالله بن المنصور بالله وعزل
موسى بن عيسى وولى حرب مصر مسلمه بن يحيى وولى خراجها عمر بن غيلان
وابو الطاهر قاضيا بحاله وعن العباس بن الفضل بن الربيع قال حلف
الرشيد لا يدخل الى حظيه له اياما وكان لها محبا من قلبه فمضت
الايام ولم تسترضه فاحضر جعفر بن يحيى وعرفه الخبر وانشده
شعرا عمله وقال اجزه لى وهو

، صد عنى اذ رانى مفتتن ، واطال الصبر لما ان فطن ،

كان مملوكي فاضحى مالكي ان هدا من اعاجيب الزمن

فقال جعفر يا امير المومنين ان ابا العتاهيه محبوس بلا جرم وهو اقدر الناس على ان ياتي بشي مليح في هدا المعنى فلو وجه اليه السن ودعه يجيزهما فوجه بهما اليه فلما قراهما ابو العتاهيه كتب تحتهما يقول

ضعف المسكين عن تلك المحن لهلاك الروح منه والبدن
ولقد كلف شيا عجبا زاد في النكبه واستوفي المحن
قبل فرحا وابى فرحا ان ياتيني من بيت الحزن

فلما قرا الرشيد الابيات استحسنها وامر باطلاقه وصلته وحضون مخضر فقال اجز بيتي قال الان اطاع الفكر وطاب القول وقال

عزه الحب ارته دلتي في هواه اذ له وجه حسن
فلهدا صرت مملوكا له ولهدا شاع امري وعلن

فقال الرشيد جيت بما في نفسي واحسن اليه

ذكر سنه ثلث وسبعين ومايه

النيل المبارك في هده السنه

الما القديم اربعه اذرع وسته اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر دراعا وثلثه اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدي بن المنصور، وعزل مسلمه ووالي كان على مصر محمد بن زهير، ثم عزله وولي مكانه داود بن حاتم وعمر بن غيلان بحاله وكدلك القاضي ابو طاهر وكان ابو العتاهيه قد اعتقله المهدي في سنه توفي فيها وسبب دلك ما روي عن عبد الله بن عيينه الدملي قال حدثني يزيد حورا وكان يغني بحضره المهدي قال كلمني ابو العتاهيه في ان اكلم المهدي في عتبه فقلت له اما الكلام فلا يمكنني ولكن قل شعرا اغنيه به في وقت ارتجيته فقال

نفسي بشي من الدنيا معلقه الله والقايم المهدي يكفيها
اني لايس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها

قال فعملت فيه لحنا وغنيته فقال ما هدا فاخبرته خبر ابي العتاهيه فقال ننظر فيه فاخبرت بدلك ابا العتاهيه ثم مضى شهرا فجاني فقال هل حدث خبر فقلت لا قال فادكرني قلت ان احببت دلك فقل شعرا اتحركه به فقال

ليت شعري ما عندكم ليت شعري فلقد اخر الجواب لامر
ما جواب اولى بكل جميل من جواب يرد من بعد شهر

قال يزيد فغنيت به المهدي فقال علي بعتبه فاحضرت فقال ان ابا العتاهيه كلمني فيك فما تقولين وعندي دلك وله كلما تحبان مما لا تبلغه امانيكما فقالت علم امير المومنين اعزه الله ما اوجب الله على من حق مولاتي واريد ان ادكر دلك لها قال فافعلي ففعلت ثم جات قالت دكرت دلك لمولاتي فكرهته وابته فليفعل امير المومنين ما يريد فقال ما كنت لافعل شيا تكرهه قال يزيد فاخبرت ابا العتاهيه فقال

قطعت منك حبايل الامال وارحت من حل ومن ترحال
ما كان اشام اذ رجاوك قاتلي وبنات وعدك يعتلجن ببالي
ولين طمعت لرب برق خلب مالت الى طمع ولمعه ال

قال واكثر ابو العتاهيه من دكر عتبه والتشبيب بها حتى عادت في افواه اهل بغداد فسعوا به الى المهدي حتى اعتقله والله اعلم

ذكر سنه اربع وسبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وثمانيه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وثمانيه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدي بن المنصور وداود بن حاتم على حرب مصر وعزل عمر عيلان عن الخراج وولي الربيع بن سليمان واستعفى القاضي ابو طاهر فولي القضاء المفضل بن فضاله ثاني ولايه **ومن** اخبار ابا العتاهيه ما روي ان كان سبب اعتقاله بعد موت المهدي وان الهادي اعتقله لما بلغه انه قال ابياتا عند موت المهدي فقال الهادي انه لشامت به لكونه لم يوصله لعتبه فاعتقله **وهذه الابيات**

خانك الطرف الطموح ، ايها القلب الجموح ،
لدواعي الخير والشر دنو ونزوح ،
احسن الله بنا ان المعاصي لا تفوح ، **وهذا** البيت الذي اخذ عليه فيه وذلك
ان المهدي كان يتهم بحبه عتبه فعرض ابو العتاهيه في هذا البيت بشي من ذلك
فاذا المستور منا بين جنبيه فضوح ، نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح ،
لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح ، سيصير الحي منا جسدا ما فيه روح ،
بين عيني كل حي علم الموت يلوح ، موت بعض الناس في الارض على بعض ينوح ،
كم عزيز قد راينا طويت عنه الكشوح ، صاح به بغتاء صايح الدهر الصيوح ، منه
كل نطاح من الناس له يوم نطوح ، هل لمطلوب بذنب توبه منه نصوح ،

وقال ايضا من ابيات

وعظتك احداث بهت ، زجرتك اموات رفت ،
فارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت ،

بينهما [illegible]

وفيها توفيت الخيزران والده الرشيد بالله ومشى في جنازتها الى مقابر قريش **وقيل** انها توفيت في سنه ثلث وسبعين والله اعلم

ذكر سنه خمس وسبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع فقط مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد بن المنصور، وعزل الربيع عن مصر، واعاد موسى بن عيسى الولايه الثانيه لمصر على حربها وخراجها والقاضي المفضل بن فضاله قاضيا بحاله **ومن** اشعار ابي العتاهيه في الزهد **قوله**

خل عنا حديث سعدى ولبنى وانظر القبر كيف يعقد لبنا ،
واعتبر يا اخي وعن عن اللهو فان السعيد من عن اللهو عنا ،
كم حملنا الى القبور حبيبا ودفنا ابا وابنا وابنا ،
لو علمنا انا نموت يقينا ورأينا القبور تبنا لتبنا ،
كل يوم خل يرحل عنا وديار معطلات ومغنى ،
وحبيب نرثيه للمنايا تحتويه كانه ليس منا ،
اعلمتنا صروفها حادثات لو علمنا يوما بما قد علمنا ،
هذه الارض امنا وابونا حملتنا بالكره ظهرا وبطنا ،
انما المرء فوقها يتولى فاذا صار تحتها عاد معنا **ولـه**
كفى بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا ، حزنا
وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا ،

قيل لبعض الحكما ما ابلغ العظات قال النظر الى محله الاموات

حدثني سيدي الشيخ احمد بن محمد الدمشقي رفيق الشيخ شعبان قدس الله روحهما في دمشق بجامع بني امية سنة اثني عشر وتسعمايه قال مررت في سياحتي في بلاد بخارا بالجبانة فنظرت الى قبر اعجبني هيئته يدل على ان صاحبه ملك ورايت عليه مكتوب بالفارسي هذه الابيات

يا ايها الناس كان لي امل قصرني عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل امكنه في حياته العمل
ما انا وحدي نقلت حيث ترى كل الى مثله سينتقل ترواح

فقال الشيخ شعبان رضي الله عنه وقرات ايضا على قبر هذه الابيات

يا ساكنا سكن البلا وبقيت لو انصف من جزع عليك فنيت
يعز علي ان اراك بمنزل سكانه حتى المعاد صموت
الحي كرب لا صديق لميت لو كان يصدق مات حين يموت

فقمت من عندها وقد اتحفانا باشرف تحفة حفظت عنهما سقا الله عهدهما

ذكر سنة ست وسبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدي بن المنصور وعزل موسى بن عيسى وولي ابراهيم بن صالح على الحرب وعمر بن غيلان على الخراج وتوفي ابراهيم ابن صالح وولي ابن المسيب والقاضي بحاله وكان ابو العتاهيه اكثر شعره في الزهد فمن ذلك قوله

مبتدانا ومنتهانا سوا فلماذا من الاخير عجبنا

قد وجدنا من بعد ما قد عدمنا وعدمنا من بعد ما قد وجدنا
والليالي الليالي وعظتنا الـ[illegible] المودي وان كن لحنا
فكانا لغير ذاك خلقنا وسوا[illegible] لجمع ذاك نعنى
كلنا نجعل الظنون يقينا ويقين الامور نجعل ظنا

ومن مليح شعره في الغزل

روي ان ابا العتاهيه قال لبشار اني لاستحسن قولك اذ تقول

كم من صديق لي اكاتمه البكا من الحياء
فاذا تامل لامني فاقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالرداء

فقال له بشار انت اشعر مني اذ تقول

وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد

ذكر سنة سبع وسبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلاثة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المهدي بالله بن المنصور وعزل عبد الله بن المسيب وولي اسحق بن سليمان حرب مصر وخراجها وعزل القاضي المفضل وولي مكانه محمد بن مسروق الكندي وفيها فتحت هرقله وهي كرسي مملكة الروم واصاب الناس فيها مالا عظيما

وعن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني بعض حاشية السلطان

قال غنى ابراهيم الموصلي بحضرة الرشيد **يومًا**

، يا ربع سلمى لقد هيجت لي طربا زدت الفؤاد على علاته نصبا ،

فاعجب به الرشيد وطرب واستعاده مرارًا فقال له ابراهيم يا امير المومنين لو سمعته من عبدك مخارق فانه اخذه عني وهو يفضل الخلق جميعًا فيه ويفضلني ايضًا فامر باحضاره فاحضر **فغنى**

يا ربع سلمى لقد هيجت لي طربا ، فبكى الرشيد وقال سل حاجتك فقال مخارق تعتقني يا امير المومنين وتشرفني بولايك اعتقك الله من النار فقال انت حر لوجه الله اعد الصوت فاعاده ثانيًا فبكى الرشيد وقال سل حاجتك فقال ضيعة تقيم لي غلتها يا مولاي قال لك ذلك اعد الصوت فاعاده فبكى وقال حاجتك سلها قال منزل بفرشه وما يصلحه وخادم قال لك ذلك اعد الصوت فاعاده فبكى وقال سل حاجتك فقال حاجتي ان يطيل الله بقاك يا امير المومنين ويديم عزك ويجعلني من كل سوء فداك **قال** وكان مخارق اذا غنى هذا الصوت يقول انا عتيق هذا

ذكر سنة ثمان وسبعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلثة اذرع وقطع مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعًا وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفة الرشيد بالله بن المهدي بالله بن المنصور بالله **وفيها** عزل اسحق بن سليمان عن مصر وولي عبد الله المهدي ثم عزله وورد عبد الله المسيب الى مصر على عادته والقاضي بحاله مستمر والكرى

بحاله

بحاله **فيها** احضر ابو عبيدة وهو معمر بن المثنى والاصمعي الى الرشيد

ذكر الاصمعي ونسبه ولمعًا من طرفه

هو عبد الملك بن قريب وقريب لقب لابيه وانما اسمه عاصم بن علي بن اصمع ابن مظهر بن رباح بنسب متصل الى معد بن عدنان ويعرف بالاصمعي انتسابًا الى جده اصمع بن مظهر ويعرف بالباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه باهله لان باهله اسم امراة مالك بن اعصر وقيل باهله بن اعصر **وكان** الاصمعي صاحب لغة ونحو ونوادر وملح واخبار وغرايب سمع شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر بن كدام وغيرهم **وروى** عنه عبد الرحمن ابن اخيه عبد الله وابو القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد **وقيل** لابي نواس الحسن بن هاني الشاعر المعروف قد احضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال ابو نواس اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته **وقال** عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ عشر الالف ارجوزة **وقال** اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيًا من العلم فيكون احد اعلم به منه **وقال** الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي **من طرفه**

حكى الاصمعي قال استطعمت ببعض البيوت بالبادية فسمعت صبيه اما اسد اسيه العمر واما سباعيه **تقول**

، استغفر الله لذنبي كله ، قتلت انسانا بغير حله ،

شبه غزالٍ ناعمٍ فى دلّه، وانتصفَ الليلُ ولم أصلُ لهُ،

قال فقلت قاتلكِ نما افصحكِ من جو[illegible]الت يا عم او بعد قوله تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فإذا [illegible]ت عليه فالقيه فى اليم ولا
تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين • قد
جمع بين امرين ونهيين وبشارتين فى ايةٍ واحدةٍ ام بعدها
فصاحه • قال الاصمعى فكانى والله لم اسمع بتلك الآيه الا منها فعمدت
الى ذهبٍ كان معى فدفعته اليها فقالت أعد يا عم كفاك الله ثلاث
حرفه الحاذق وحرمان المستحق وكساد الحسناء ثم قالت
كانى بك وقد حدثت امير المومنين الرشيد بها فعوضك عن
كل دينارٍ اعطيتنيه مايه دينارٍ فقال الرشيد وكم اعطيتها يا
اصيمع قال عشره دنانير يا امير المومنين فقال قد رسمنا لك بما حملت
به الصبيه فراح الاصمعى بالف دينارٍ ۵

ذكر سنه تسع وسبعين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم دراعان وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر دراعًا وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المهدى بن المنصور عبد الله، وخرج
عبد الله بن المسيب الى العراق عن ولايه مصر وعاد اليها عيسى موسى [illegible]
وتقدمه الى مصر يحيى بن موسى ثم قلد عيسى بعده، والقاضى محمد بن مسروق
فيها توفى الامام مالك بن انس رضى الله عنه وله تسعون سنه وقيل
تسع وثمانون سنه وصلى عليه ابن ابى ذيب ومن نوادر الاصمعى

عن عبد الرحمن اخى الاصمعى قال بينا نحن بحضره الشيخ لمجلسه
اذ وقف بنا اعرابى رث الهيئه خشن الثياب فسلم ثم قال ايكم
الاصمعى فاشرنا اليه فقال انت ابا سعيد عبد الملك بن قريب الذى
تروى عن الاعراب وتاخذ جوايز الخلفاء باشعارك المبتدعه
واخبارك المخترعه فقال له وما حاجتك يا اخا العرب قال انشدنى
شيئًا مما تمدحون به ملوككم فابتدره بعض الجماعه وانشده فى مسلمه بن عبد الملك

أمسلم انت البحر ان جاء وارد وليث اذا ما الحرب طار عقابها،
وانت كسيف الهندوانى ان غدت حوادث من دهر تعب عبابها،
وما خلقت اكرومه فى امرى ولا غايه الا اليك مآبها،
اليك رحلنا العيس ما لم نجد لها اخى ثقه يرجى لديه ثوابها،

قال فحرك الاعرابى راسه فظننا ان ذلك اعجابًا بما سمع ثم قال
ان هذا الشعر خلق مهلهل خطاوه اكثر من صوابه كيف تجوزان
تمتدحون ملوككم بمثل هذا وتشبهونهم بالبحر وهو ملح غطامض
لا يامن راكبه ويسعه صاحبه وتشبهونه بالاسد وهو شتين المنظر
اخشم ابخر تتلاعب به صبيان الحى وتطرده الرعاه عن الموارد
وبالسيف ولربما نبا عن الضريبه وخان فى وقت الحقيقه وبالجبل
وهو حجرٌ اصمٌّ لا يسمع ولا يعقل ولم لا قلتم كما قال صبى من حينا
فقلنا له وكيف قال صبى حيكم فقال

اذا سالت الورى عن كل مكرمه لم تعز اعظمها الا الى الهول،
فتى جواد اذاب المال نايله فالنيل يشكر منه كثره النيل،
لو ناظر الشمس الفا الشمس كاسفه او زاحم الصم الجاها الى الميل،

كانا مستحقيهما، ولم يصلا الى حقيهما ۝

ذكر سنة ثمانين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وتسعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المهدي، وعزل موسى بن عيسى عن مصر واعاد عبد الله بن المسيب وقيل بل عبد الله بن المهدي وهو الصحيح، والقاضي مسروق بحاله فيها حج الرشيد ماشيا حافيا لنذر كان عليه وكان يقف حول البيت وينادي يا رب انت انت وانا انا انت العزيز وانا الذليل فقال سفيان بن البلخي رضي الله عنه لولده يا بني من هذا فقال يا ابي هذا جبار الارض يتضرع لجبار السما، ومن ملح الاصمعي قال كنت ببعض احيا العرب فرايت شابا حسن الشباب وسيم الخلق وقد اتى الى بعض الاخبيه ومسك بعمود فسطاط وانشد

،جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له اهل،
،فانا سنجزيها بمثلها اذا هي ارملت وكان له اهل وليس لها بعل،
،فلا تمنعوا عزابكم من نسايكم فانا في كتاب الله ان نمنع الفضل،

قال فلم يكن باسرع ان خرجت شابه كانها البعير فقبضت على عضده وادخلته الخبا ساعه ثم خرج وهو يقول لولا الرحما لهلكت الضعفا ۝

ذكر سنه احدى وثمانين ومايه

،أمضى من النجم ان نابته نايبة وعند اعدايه أجرى من السيل،
،لا يستريح الى الدنيا وزينتها ولا تراه اليها ساحب الذيل،
،يقصر المجد عنه كل مكرمة كما يقصر عن افعاله قولي،

قال فبهتنا لما سمعنا ثم انه قال لعل ان تنشدوني شعرا ترتاح اليه الروح وتسكن اليه النفس فابتدر بعض الجماعه وانشد

،وناعمة تجلو بعود اراكة مؤشر يسبي المعانق طيبها،
،كان بها خمرا بماء غمامة اذا ارتشفت بعد الرقاد غروبها،
،اراك الى نجد تحن وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها،

فقال ليس هذا ببعيد من الاول وانما يستره حسن روايه المنشد فلم لا قلتم كما قلت انا قال فقال الشيخ فما قلت انت جعلت فداك فقال

،تعشقتها بكرا وعلقت حبها فقلبي عن كل الورى فارغ بكر،
،اذا احتجبت لم يكفك البدر ضوءها وتكفيك ضوء البدر ان حجب البدر،
،وحسبك من خمر يفوتك ريقها ووالله ما من ريقها حسبك الخمر،
،ولو ان جلد الذر لامس جلدها لكان لجلد الذر في جلدها اثر،
،وما الصبر عنها ان وجدت بهين وهل في مثلها احسن الصبر،
،ولو لم يكن للبدر ضد جمالها وتفضله في حسنه لصفا البدر،

قلت لو كتبت هذين الشعرين بالغوالي في خدود الغواني، وبانامل الحور، على ورق النور، وبدموع الهجران، على صفحات الجنان، او بريش الجفون، من سواد العيون، بدموع الصدود، على بياض الخدود،

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده [illegible] عشر ذراعا فقط

ما يخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المنصور فيها خرج عبد الله المهدي الى بغداد والولايه باتمه ثم ولي اسمعيل بن صالح الحرب وحوي ابن حوي الخراج والقاضي مسروق بحاله ومن مضاحك الاصمعي قال سافر اعرابي وغاب عن اهله مده ثم عاد فوجد مع زوجته ولدا آخر وقال يرتجزا

العذري

، لتقعدن مقعد القصي ، او تحلفي بربك العلي ،
، اني ابو ذيالك الصبي ،

فاجابته تقول

، لا والذي ردك يا صفي ، ما مسني من بعدك انسي ،
، غير غلام واحد صبي ، بعد امرئين من بني عدي ،
، واخرين من بني بلي ، وسته كانوا على الطوي البير
، وخمسة جاوا مع العشي ، وغير تركي ونصراني ،

قال الاعرابي فسددت فاها والا كانت تذكر اهل المشرق والمغرب

ذكر سنه اثنين وثمانين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراعان وسبعة عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا فقط

ما يخص من الحوادث

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدي وولي الليث بن الفضل

حربا وخراجا معا ، وخرج اسمعيل بن صالح وحوي بن حوي العذري الى العراق بباب الرشيد والقاضي محمد بن مسروق بحاله في هذه السنه بايع الرشيد لولديه واخذ العهد لمحمد الامين ، وبعده لعبد الله المامون ونفذ بيعتهما فعلقت بالكعبه ومن مضاحك الاصمعي قال مررت باربعه نسوه في بركه ما يستحمين ويلعبن فوضعت يدي فاخذت اثوابهن وحلفت لا ادفعها لهن حتى تنشد كل واحده منهن شعرا تصف فيه هنها فانشدت احداهن قايله

، ان هني جزورا احكي ، كانه قبع نضار مكي ،
، او جبنة من جبن بعلبكي ، او وجه خاقان امير الترك ،
، تسمع فيه الدك بعد الدك ، مثل صرير القتب المنفك ،
، كان بين فكه والفك ، فارة مسك ذبحت في مسك ،

ثم انشدت الثانيه تقول

، ان هني جزورا جابيه ، كالقدح المقلوب فوق الرابيه ،
، اذا جدرت فوقه زبانيه ، دلكته اجلاء من الزلابيه ،

ثم انشدت الثالثه تقول

، ان هني اضيق من سمعين ، ما مثله في ضيقه واللين ،
، يروع منك روعه الحجين ، يستنزل الما من العرنين ،

ثم انشدت الرابعه العجوز

، ان هني استحي ان اذكره ، كشمه الثور مدلي مشعره ،
، لو نطح الفيل هني لدحره ، او نزل البحر هني لعكره ،

قال الاصمعي فاعطيتهن ثيابهن وعلمت انهن من البازلات

ذكر سنة ثلث وثمانين ومايه

النيل المبارك في هذه الس
الما القديم ذراعان وثمانيه عشر اصبعا مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا وثلثه وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الرشيد بالله هرون بن محمد المهدي بالله بن المنصور، والليث ابن الفضل **وفيها** ممن يحفوظ بن سليمان الخراج وهو اول من افتتح الضمان بمصر وتحملت مسروق قاضيا على حاله **روى** عن الاصمعي قال حضرت انا وابو عبيده معمر بن المثنى عند الفضل بن الربيع فقال لي معمر
كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسال ابو عبيده عن ذلك فقال خمسون مجلد فقال له قم الى هذا الفرس وامسك كل عضو منه وسمه فقال لست ببيطار وانما هذا شي اخذته عن العرب فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذه وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيده اركبته اليه **وروى** هذا الحديث من طريق اخرى وان كان ذلك بين يدي الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من اعضا الفرس قال له الرشيد يا ابا عبيده ما تقول فقال اصاب في بعض واخطا في بعض فالذي اصاب فيه مني تعلمه والذي اخطا فيه ما ادري من اين اتى به ٥

ذكر سنة اربع وثمانين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراعان عشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واربعه اصابع

الخليفه الرشيد هرون بن محمد المهدي، والليث بن الفضل على حالهما والخراج عليه يحفوظ [illegible] ضا منا له، وخرج القاضي مسروق الى العراق وهو مستمر في القضا، واستخلف بن الفرات **فيها** كان اول تغير الرشيد على البرامكه **وذلك** ان جعفر بن يحيى كان قد بنا في هذه السنه دارا عظيمه الشان لم ير الناس قبلها مثيل وكان انتهاها في هذه السنه فلما كملت فرشت فرشا هايلا وجلس جعفر فيها وقد احاطت به آل برمك في اعظم هيبه وابهى زي وانعم في ذلك اليوم بما تجر وتقدر بن عشر الف الف درهم وكان يوما مشهودا لم ير الناس مثله وامتدحه الشعرا فيما بين يديه واستعظمت الناس ما راوه في ذلك اليوم من عظيم ملك آل برمك وكان بين آل برمك وآل الربيع بن زياد منافات وعداوات على الرياسه فسعوا بذلك الى ان بلغوا مسامع الرشيد وكان مما يريد الله تعالى من نفاذ امره ان حصل في ذلك اليوم من ساير الناس السهو عن ان يذكروا الخليفه الرشيد لا في خطبه ولا في مديح ولا في دعا، فلما بلغ الرشيد ذلك من لسان واشي وعدو وحاسد بقي في نفس الرشيد واخفاه ولم يظهره ثم ان بعد ايام وقعت للرشيد رقعه من القصص فيها **مكتوب**

، قل لامين الله في خلقه ومن اليه الحل والعقد ،
، هذا ابن يحيى جعفر قد غدا مثلك ما بينكما حد ،
، امرك مردود الى امره وامره ليس له رد ،
، ساواك في الملك فابوابه اهله يعمرها الوفد ،

، وقد بنى الدار التى ما لها فى الارض لا شبيه ولا ند ،
، ما بنت الروم شبيها لها كلا ولا الفرس ولا الهند ،
، الدر والياقوت حصباؤها وتربها العنبر والند ،
، وجدك المنصور لو حلها لما اطباه قصر الخلد ،
، وما يباهى العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد ،

قال فجعل الرشيد ينظر اليها فى كل وقت ويرفعها حتى اوقع بهم فى سنة سبع وثمانين ومايه حسبما ياتى انشا الله تعالى ⊙

ذكر سنة خمس وثمانين ومايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وعشر اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر دراعا وتسعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد بالله بن محمد المهدى بالله ، وعمال مصر كاهم وعزل القاضى مسروق وولى عبد الرحمن عبد الله المجير بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه **فيها** تزايد الحال بالرشيد لترادف الاغرا على البرامكه

وعن محمد خادم قال دخلت على الرشيد بالله ذات يوم وهو خلو فقدم بين يديه لوذنج فامرنى فتقدمت للمواكله فبينا هو فى حل لقمة من ذلك اللوذنج اذ تنفس تنفس صعب والقوة نفسه سقطت اللقمة من يده فقلت اعاذ الله امير المومنين من كل مكروه ووقاه كل سوء وجعلنى فداه من كل ما يخشاه والله لقد قطعت لجرى هذا النفس فما موجبه وانت ما انت فقال يا محمد تكتم فقلت اعيذ امير المومنين بالله ان يظن فى عبده وربيب نعمته افشا سر لا كان ذلك ابدا

ولو بضعت بضعا فقال يا محمد قد تلفت بما اجل من جعفر بن يحيى واكاتمه منذ سنتين قبل اخذ الجعفر لى حيل فقلت الله الله يا امير المومنين ومن جعفر ان هو الا عبد انعمت عليه فقال دع عنك هذا الكلام واضرب بنا فى غيره فتحادثنا ساعه ثم انصرفت الى فلم اشعر الا برسول جعفر يستدعينى اليه فاتيته فى منزله فلقانى من معبر الدار واحتضننى وقال جزاك الله يا باعبد الله عن محاضرتك خيرا فقلت وما ذاك ايها الوزير فقص على المجلس الذى كنت فيه مع الرشيد حتى لم يخل بحرف منه ولم اعلم والله كان بينى وبين الرشيد فى ذلك الحديث ثالث الا الله عز وجل قال فانكرت ذلك وحلفت عليه ايمانا مغلظه يلزمنى فيها كل شى من كفاره وعتق خوفا على نفسى ونعمتى واهلى من الرشيد هذا وانا قد غاب صوابى ودهل عقلى فقال خفف عليك ابا عبد الله فانت صادق ثم امر لى بعشره بدر من دراهم وخمسه تخوت من قماش فخر وحملنى على بغله من مراكبه قال بن خادم فلم املك نفسى دون ان حضرت باب الرشيد واستاذنته فى غير وقت تمكن لى عاده بذلك فاذن لى فلما دخلت عليه تبسم وقد راى متغير الحاله مضطرب اللون فبادرنى وقال يا محمد اوحدثك بما جيت فيه فقلت جعلت فداك يا امير المومنين انه امر ليس فيه غير اخذ الروح وزوال النعمه فقال خفف عليك ابا عبد الله قد كان بينك وبين جعفر كيت وكيت وقص على حتى لم يخل بحرف واحد فقلت يا امير المومنين طيب الله قلبك وجعل الجنه ماواك ليس العجب منك فانتم اهل بيت نبى

صلوات الله عليهم اجمعين العجب من جعفر فقال يا محمد مع جعفر
من الفراسه ما هو اعظم مما شاهدت [illegible] لك ما هو اعجب من
هذا فقلت بلى جعلت فداك يا امير المومنين فقال كان جعفر
جالسا عندي منذ ايام ثم نهض وولاني قفاه فتاملت الى عنقه
وقلت في نفسي اترى اذا امرت بضرب عنقه يقع السيف محاذيا
راسه ام محاذيا كتفيه فالتفت الي من عند باب المخرج وقال
بل في الوسط يا امير المومنين فقلت له وما ذاك فقال كلام خطر
بقلبي جعلت فداك قال ابن حازم فتعجبت لتوارد خواطرهما ۝

ذكر سنه ست وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ذراعان وقفط مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا واثنان وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد ابن محمد المهدي بالله وعمال مصر مستقرون
حسبما تقدم في السنه الخاليه **وصل** جعفر بن يحيى من التمكن من
الرشيد ما لم يصله احد اسند اول زمان والى اخر وقت مما اجمعت
الرواه ارباب التواريخ على ذلك **فمن** ذلك ما رواه الجاحظ قال
طلب جعفر الاذن من الرشيد ليفتصد وجلس لذلك للخلوه مع
ندمايه وخلسا حضرته بعد ما لبسوا خلع المنادمه وجلسوا في مراتبهم
وامر الحاجب ان يمنع عنه كل احد ما خلا صالح ولم يذكر اسم ابيه
وكان صالحا احد ندما حضرته فبينما هم في اوايل امورهم ومبتدا
سرورهم اذ حضر صالح ابن علي عم الرشيد فظن الحاجب انه صالح

الذي عناه جعفر فاذن له فلم تشعر العصبه الا وقد اطل عليهم فلما
حققه جعفر [illegible] اسرع الى لقايه ولم يجر صالحا ركب
جعفر قط فاشار جعفر ان اجلس وقال البسونا ما لبستم من
خلع المنادمه فاستعظم ذلك جعفر فقال والله لابد من ذلك
فاحضر ذلك بين يديه فلبس وتعطر وجلس الى جانب جعفر
وتناول قدحا وسمع عليه الحانا وشرب ثم قال والله ما ذقتها
منذ عمري سوى في ساعتي هذه هذا وجعفر قد تهلل بقدومه
وفعله وقال يا سيدي لقد عظمت خطاك علي وشقيت والله
على عبدك وهلا امرتني بالمثول بين يديك لامتثل اوامرك فقال
اجبت زيارتك في محلك ولي حوايج اليك فقال جعفر ليامر مولاي
بما يشا ليقضي ان شا الله فقال علي دين الف الف درهم فقال جعفر
قد قضاها الله تعالى من مال امير المومنين الرشيد ثم ماذا جعلت
فداك قال ان ولدي عبد الله قد كبر واحب الولايه واحب ان يعقد له
على ما يليق بمثله فقال جعفر قد ولاه امير المومنين ما احببت انت
له من ساير ما هو تحت طاعه امير المومنين من البلاد ثم ماذا فقال
واحببت ان يكون له من امير المومنين صلة فانه اهلا لذلك فقال جعفر
وقد ازوجه امير المومنين هرون الرشيد ابنته امينه وامهرها
من عنده الف الف درهم ثم ماذا فقال قد تجاوزت الاحسان
فوق الظن فلله انت ثم نهض وشيعه جعفر الى باب الدار قال
الجاحظ قال اسحق بن ابراهيم الموصلي فعجبنا من انعام جعفر
لصالح في جميع ما طلب حتى في زواج ابنه امير المومنين من غير

اذنه في ذلك ثم قطعنا بقية يومنا في الذ عيش واهناه ثم بكرنا الى دار الخلافة فبينا نحن جلوس على الباب ننتظر الاذن وجعفر قد جاز الى عند الرشيد ساعة لم نشعر الا بالاموال وقد حملت الى دار صالح والبنود تخفق على راس عبد الله ولده بولاية مصر ثم عقد له على ابنة الرشيد في ذلك اليوم وكان يوما عظيما لم تر الناس مثله في الاحتفال **فلما** كان عشية ذلك اليوم اجتمعنا بحضرة جعفر فقال اما تسالوني عما كان من امري مع الرشيد بسبب صالح وولده فقلنا والله لقد وددنا ذلك وهيبة الوزير تمنعنا من السوال فيه فقال لما صرت عند امير المومنين حكيت له امر صالح وما كان منه وعبوره الينا الى حيث قال البسونا ما لبستم فقال امير المومنين احسن والله ثم لما شرب فقال امير المومنين واحسن والله ثم احسن ما كان منك اليه فقلت يا امير المومنين وهل لي يد تمتد الى بيت الخلافة الا بيد امير المومنين ذكر لي ان عليه الفي الف درهم فقلت قد قضاها الله تعالى من مال امير المومنين فقال احسنت والله قد امرنا له بذلك ثم ماذا فعلت واختار ان يولى ولده عبد الله عملا من اعمال امير المومنين فقلت قد ولاه الله وامير المومنين ما احببت فقال احسنت والله قد وليته مصر حربا وخراجا قلت واحببت ان تكون له صلة بامير المومنين فعقدت له على امنة ابنة امير المومنين فقال احسنت والله قد زوجته ابنتي امنة ومهرتها من عندي الف الف درهم فقلت وكذا والله ضمنت له يا امير المومنين لتجري الامر على ما رسمت قال استحق فعجبنا لهذا التمكين ۝

ذكر سنة سبع وثمانين ومائة

النيل [illegible] من السنة
الما القديم ذراعان و[illegible] مبلغ الزيادة اربعة عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة هرون الرشيد بالله بن محمد المهدي بالله **فيها** خرج الليث بن الفضل الى العراق من مصر، ووليها احمد بن اسمعيل حربا ومحفوظ على الخراج بحاله، وعلى القضاء عبد الله العمري القاضي بمصر **فيها** كانت نكبة البرامكة سلخ المحرم من هذه السنة ۝

ذكر نكبة جعفر بن يحيى بن خالد وجميع آل برمك

اختلف المورخون في سبب قتلة جعفر البرمكي ونكبة آل برمك اختلافا كثيرا فذهب كل منهم الى ما اتصل به وحققه ثم رواه والغريب من ذلك ما رواه الطبري رحمه الله تعالى **ثم** ما رواه المسعودي رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بمروج الذهب وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي الفته قبل هذا التاريخ وسميته بامثال الاعيان واعيان الامثال وجعلت فيه حذو كليلة ودمنة واقمت مقام كل حكاية من حكاياته واقعة من حوادث التواريخ تليق في مكانها وجعلته اثني عشر مجلسا واسست بنايه على اقامة اثنين مجهولين احدهما على صورة تنين وسميته ناطق الطنين والاخر صورة ثعلب وسميته حاذق الامين واخترعت فيه من المحاضرات ما يلتذ بها السامع اللذاذ المستروح لمستكرات وابثثت فيه نكبة البرامكة من رواية المسعودي ولا اذكرها في هذا التاريخ حرمة لذلك الكتاب المتقدم ذكره وخشية

ان تكرر الكلام في ما الفته فيقع الخطا ، ويعود من عيوب الشعر
لمنزلة الايطا ، وعلى الجملة فان المورخون زعموا ان سبب نكبتهم
اخت الرشيد فمنهم من ادعى انه اتهمها بالعباسه ومنهم من قال
بميمونه وكان الرشيد يحبها ولا يطيق الصبر عنها وكذلك جعفر
في منزلتها عنده في المحبه فقصد ان يعقد له عليها ليحل له
بالنظر واوصاه ان لا يطمع نفسه منها بغير النظر وكان ذلك
من في القصر لا يحجب عن جعفر الا زبيده ام الامين وهي ام جعفر تحى
وكانت تحب جعفر ويحيى وجماعه البرامكه وكانوا يحجروا
عليها نفقاتها وانعاماتها ولا يجيزوا اوامرها فشكت ذلك
للرشيد فقال ليحيى يا ابه ان ام جعفر تشكوا منك فقال
اتتهمني انا يا امير المومنين فقال معاذ الله فقال فلا ترجع الى
لاقوال النساء ثم قوى يحيى وجعفر الاحتجار عليها فقلقت
لذلك ولم تطيق الصبر عليه وكان الرشيد قد غزا في تلك السنه
الروم وغاب مده وترك جعفر وراه فلما قدم الرشيد قال
لزبيده لو وجدت من يعرفني ما ذا يفعل جعفر في قصري انا
متغوب وهو مسترح فقالت يا امير المومنين ارجوان الزمام
يحدثك فاستدعى بمسرور وجلس جلسه الغضب وقال
حدثني ما فعل جعفر في قصري فقال يا امير المومنين لا علم
لي الى الان الساعه بهذه دفعت الى اختك ميمونه بهذه الرقعه
وقالت ادفعها لجعفر ففضها واذا فيها مكتوب

، عزمت على قلبي بان يكتم الهوى فصاح وابا انى غير فاعل ،

من

من ميمونه المتيمه بالهوى الى سيدها جعفر الذي بيده الداء
والدواء ، فقال الرشيد ويلك اوكان بينهما امر قبل هذا
فقال يا امير المومنين رزقت منه ولدين اسم احدهما حسنا
والاخر حسينا وهي الان حامل وانت ازوجتها به واذنت لها
في الاجتماع به فقال الرشيد نعم على غير هذا ان
قال الطبري رحمه الله قال مسرور فامرني بضرب عنق ارجوان
ارجوان الزمام الذي كان على باب اخته ثم قال على بعشر
بغله فاتيته بهم فامر بحفر سرداب عميق ثم دخل فوجد
اخته ميمونه في الحلي والحلل تتخلاه الطاووس الذكر فامر
بها فكتفت بشعرها ثم احضر ولديها فذبحهما في حجرها وجعلها
في صندوق وولديها معها وقفله وامر بحمله فحملته البغله الى
السرداب فالقاه فيه ثم امرني فضربت رقاب البغله خيفه
ان يشيع الخبر بين العامه ففعلت والعوالي في الحقين ثم اصبح
وجلس مع زبيده فقال لها كيف حالي مع البرامكه قالت اغرق
في بحر دمك قال نعم قد كنت كذلك ونحن قد اتفقت الان فقالت
زبيده اني اخاف عليك اذا اخرج جعفر الى خراسان وكان
خارجا بالغد الى خراسان يكشف احوالها وجمع اموالها
فلما كان ذلك الغد خرج فجلس مجلسا عاما قال يحيى ابن اكثم
دخلت على الرشيد في ذلك اليوم فرايت الشر لايح عليه
فنظر الي وقال يا ابن اكثم انظر الى الخيل كيف وجوهها الى
باب جعفر واذنابها الى ابوابنا فقلت يا امير المومنين جعفر

رجلا من بعض خدمك فقال لي يا اكثم هذا هو الاستخفاف والله
لا صبرت على هذا ثم تنفس تنفسا [illegible] في نفسه امر عظيم
قال الواقدي وهو من علماء التاريخ ودخل عليه في ذلك النهار
جعفر يستاذنه في الخروج • وقيل انه كان عقد له اللواء على
خراسان وقلده ولاه هذا من روايه الواقدي رحمه الله وقال
الدولابي بل كان متوجها لكشف احوالها كما قد تقدم من القول
في ذلك فقال الرشيد ليس بالراي خروجك يوم الجمعه ولكن
يكون يوم السبت من الغد فهذا يوم مذموم في الاصطرلاب
فلم يرجع جعفر لقوله بل قام وتناول الاصطرلاب واخذ الطالع
وحسب وكان فاضلا عالما جدا فقال صدقت والله يا امير المومنين
هو كما ذكرت ثم خرج من عنده • قال مسرور فاستدعاني
الرشيد وقال لي اضرب لي القبه الحمراء في وسط القصر وضع
فيها الدست الذهب والابريق ففعلت فلما مضى من الليل شطره
طلبني وقال امض في هذه الساعه الى جعفر وقل له قد وصلت
خريطه من خراسان ولم يقراها امير المومنين حتى تحضر
فهل لك في الحضور قال مسرور فمضيت لما امرني به ودخلت
على جعفر وهو في مضجعه فقال ليس لي معه لا نوم ولا قرار ما الخبر
فعرفته فلما سمع بامر خراسان نهض وافرغ عليه ماء ثم لبس احسن
الثياب وخرج ومعه الف مملوك بالمناطق الذهب وكان جعفر
قد اشتم بعض خبر فكان شديد الحرص على نفسه وكان الرشيد
قد امر البوابين والحجاب مع جماعه كبيره منهم مختفين ان لا

يمكنوا احدا ممن يصحبه جعفر من العبور معه وكان من عادته
انه لا يلتفت الى خلفه ابدا فلما وصلنا القصر دخل جعفر مسرعا
فلم يشعر بنفسه الا وهو وحده فالتفت الي وقد فهم ما يراد
به فقال يا مسرور او قد كان الامر قلت نعم فقال لا حول ولا
قوه الا بالله يا مسرور هذا وقت الصنيعه راجع في امير المومنين
فان امر برايتي فاتك ذلك والا فاكون عتيقك ولك من الاموال سبعين
قنطارا من عين والله على ما اقول وكيل قال مسرور فرحمته وتركته
محتفظا به ودخلت على الرشيد فلما راني غضب وقال ويلك
ان ابن جعفر ان كنت عجزت عنه فعندي من هو اشد منك
ياخذ راسك وراسه قال فخرجت مسرعا فوجدت جعفر يصلي
فضربت عنقه في سجوده وجعلت راسه في الطست وغطيتها
بالمنديل الذهب ثم دخلت بها الى الرشيد فلما راها بكا وغشي
عليه ساعة ثم قال يا مسرور اما كنت ترفق به اما كنت تعلم انه
كان يحبك ويعرف مقدارك ثم بكا وغشي عليه ثانيه فلما افاق قال
يا جعفر خولناك ورفعناك وامناك فلم تف لنا ففعلنا بك ما تستحق
ثم قال يا مسرور علي بالامين والمامون وابن حميد متولي بغداد
فاشخصتهم فقال تركبون في هذه الساعه الى منازل البرامكه
فيقتلون باسرهم الا يحيى بن خالد والفضل ولده يصفدا او يحضرا
ثم تخرب جميع منازلهم وتحرق بالنيران حتى تصير دكا قال
مسرور فلم يطلع الفجر حتى قتل الف وماتي وزير وكاتب
ومستصحب ثم نقلنا الاموال وخربنا الادر وقسم جعفر بنصفين

وصلب نصفه بالجانب الغربي ونصفه بالجانب الشرقي ونصبت
راسه على باب القصر وامر بالفضل [illegible]ى ابوه الى السجن
انتهى كلام الواقدي رحمه الله في خبر البرامكة مما رواه الطبري والله اعلم

ذكر سنة ثمان وثمانين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم ذراعان وستة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد بالله بن محمد المهدي، واحمد بن اسمعيل على الحرب بمصر
ومحفوظ على ضمان الخراج بها، والقاضي عبد الملك العمري بحاله مستمرا
واما ما ذكره المسعودي في قتله جعفر فقد تقدم القول ان العبد
اثبت جميع ذلك مفصلا في كتابه المعروف بامثال الاعيان واعيان الاماثل
ولنذكر منه هاهنا كلاما مجملا **قال** المسعودي ان الرشيد لما
عقد لاخته العباسه على جعفر ليحل له النظر لم يرفع جعفر راسه
اليها قط ولا تمثل لها وجها ابدا وكان جعفر جميلا بارعا في الجمال
لذيذ المفاكهه داوبا من كل فن جامعا لساير العلوم والاداب
فحبته اخت الرشيد محبة لا عليها من مزيد وراسلته فامتنع ونهر
رسولها وتردده فلما ياست منه احالت عليه بامه وصحبتها حتى
ملكت قلبها ولم تزل بها في حديث طويل اثبته بحاله في ذلك الكتاب
حتى احتالت على والده جعفر واوهمته انها جارية اشتراها له وعلقت
قلبه بذكرها ووصفتها حتى اتا ليله من عند الرشيد وقد طفح به السكر
وكانت اخت الرشيد قد تنكرت في تلك الليله وحضرت الى عند ام جعفر

فادخلتها معه وهو يظن انها تلك الجاريه التي وعدته امه بها فواقعها
فوجدها بكرا فلما نهض عنها قالت له كيف رايت حيل بنات
الملوك فقال واي بنات الملوك انت فقالت انا زوجتك العباسه
اخت مولاك امير المومنين فعندما سمع ذلك سقط الى الارض ولم
تحمله ركبتاه وقال والله لقد عملتي على خراب بيوت آل برمك الى
اخر الابد ثم انها علقت منه وولدت واستمر امرها معه واحتشت
لا يعلم بامر ولدها فنقلته الى المدينه النبويه على ساكنها السلام
ثم ان زبيده نمت عليها وعلى جعفر لبغضها في آل برمك وعرف
الرشيد ما كان من جعفر واخته سرا فحج في تلك السنه وتوقع
على الولد حتى ظفر به وصح الخبر ولم يتم امره حتى اوقع بجعفر **وقال**
المسعودي في قتله جعفر انها كانت بسر من راى في المخيم وان الرشيد
خرج مع جعفر ليودعه عند مسيره الى خراسان وانه جلس
تلك الليله التي قتله فيها مع الرشيد على مجلس الشراب وعاد الرشيد
يشرب نصف الكاس ويعطيه لجعفر ويناول الصامه نصف
كاسه فيشربه منه وجعل يده على فخذه ولم يزل كذلك حتى
نهض جعفر يريد المضي الى مخيمه فقام الرشيد لقيامه ومشى معه
خطوات وجعفر يعزم عليه في رده الى مرتبته ويقبل يديه
ولم يزل حتى شيعه الى باب القبه ثم عانقه وقبله ورشفه وبكا
وبكا جعفر ايضا ساعة ثم عاد الرشيد وجلس وامر بحضور
مسرور الخادم وكان هذا مسرور بشع المنظر وكان جعفر يكرهه
واذا اراد الرشيد ان يمزح مع جعفر يدع مسرور هذا ياتي اليه

ويداعبه ويعبث به وكان جعفرًا يكره اشد كرهًا قال فلما عاد
الرشيد الى مرتبته احضر سرارًا و[illegible] يا سرار انى قد اندبتك
لامر لم ارتض فيه الامين ولا المامون قال فقبل سرار الارض وقال
الله الله يا امير المومنين والله لو امرتنى ان انحر نفسى بيدى لفعلت ذلك
فقال اما نظرت الى ما كان منى فى هذه الليله الى جعفر قال بلى يا امير المومنين
فقال افهم كلامى ولا تظن انى ثمل من شرب فقال اعوذ بالله يا امير المومنين
مما شا قال فناوله نمجته من على دكته وقال امض فى هذه الساعه واطلب
جعفرًا وقل اجب امير المومنين سرعةً فى شىء سهى عنه وقد تفكر
ليوصيك بعمله فانه سيقوم معك فاذا صار فى باب الدهليز اضرب
عنقه وائتنى براسه فى الطست الذهب قال فارتعدت رجلاى العبد
وبهت فلما راه الرشيد كذلك قال يا سرار وتربة المهدى والمنصور
لان لم تاتينى هذه الساعه براس جعفر لاضربن راسك قال فخرج سرار
واحضر جعفر وهو يظن انه انعقد ليمازحه فوصل الى باب الدهليز
وهو يشتم سرار ويسبه فلما فهم المراد به قال يا سرار عاود
فى امير المومنين وتثبت فى امرك وانا عندى خزائن اموال وها انا
قد حصلت وادخل عليه فان رايته مصممًا على ما امرك فافعل وان
رايته عاوده الندم والغلط تكن قد فعلت مراده واعود عتيقك
قال فدخل سرار فلما راه الرشيد قال ويلك واين راس جعفر
وصرخ حتى سمعه جعفر فخرج سرار فضرب عنقه واحضره فى
الطست فلما راه بكا وغشى عليه ساعه ثم افاق قال يا مسرور فاجابه قال
اضرب راس سرار فانى لا اطيق انظر قاتل جعفر قال ففعل ذلك

قلت ما احسن من قال اشقى الناس بالسلطان صاحبه
كما ان اقرب الاشياء الى النار اسرعها احتراقًا **وكقولهم** شبه
اصحاب السلطان كقوم رقوا الى جبل ثم سقطوا فكان اقربهم
الى التلف ابعدهم فى المرقاء **وشبهوا** صاحب السلطان كراكب
الاسد يهابه الناس وهو لمركوبه اهيب **وقد قيل**

، بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والدرج العاليه ،
، وكن فى منزل اذا ما سقطت تقوم ورجلاك فى عافيه ،

ومن ما حفظ من كلام جعفر بن يحيى **قوله** الرزق مقسوم والحريص
محروم، والحسود مغموم، والبخيل مذموم **وقوله** اذا كان الايجاز
كافيًا كان الاكثار عيًا، واذا كان الايجاز مقصرًا كان الاكثار ابلغ،
وقوله الخراج عمود الملك وما استغزر بمثل العدل ولا استنزر
بمثل الجور **ووقع** الى بعض العمال بركين، كثر شاكوك وقل شاكروك،
وترادف متظلموك وكثر بالشر ذاكروك، فاما اعتدلت، واما اعتزلت، والسلم
ووقع ايضًا بئس الزاد، الى يوم المعاد، العدوان على العباد،

ذكر سنه تسع وثمانين ومائه

النيل المبارك فى هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع واربعه عشر اصبعًا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعًا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد بالله بن محمد المهدى، وعزل احمد بن اسمعيل
عن حرب مصر وولى عبد الله بن محمد بن ابراهيم، ومحفوظ على الخراج
وعبد العزيز العمرى قاضيًا بحاله **وفيها** استكتب الرشيد اسمعيل

ابن صبيح من غير ان يطلق عليه اسم الوزاره ومن كلام الرشيد له يقول، اياك يا صبيح والداله فانها تفسد الحرمه ومنها اتى البرامكه قال المسعودي رحمه الله في كتابه قال مسرور كنت ببغداد لما خرج الرشيد الى وداع جعفر بسر من راى وكان يحيى بن خالد لم يخرج من بغداد مع ولده لوجع كان يعتريه فركبت اليه لاعوده فوجدت بغله النوبه مشدوده على باب منزله ثم دخلت الى يحيى فوجدته جالسا وبين يديه تخت الرمل والدواير والاصطرلابات والتقويم وكتب عده في علم النجوم وهو ساعه ينظر في الاصطرلاب وساعه ينظر في تقويمه بحيث دخلت عليه ولم يحس بي فلما سلمت رد السلام وهو في اهتمامه فقلت ايها الوزير اني لما اتيت وجدت بغله النوبه مسرجه فسررت بعافيه الوزير ثم دخلت فوجدتك مهتما فيما انت فيه فقال يا ابا البشر ان لذلك شيا قلت وما هو اصلح الله الوزير قال رايت البارحه فيما يرى النايم كاني راكب هذه البغله وانا على شاطي دجله وكان قايلا يقول من الجانب الاخر هذا

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ، انيس ولم يسمر بمكه سامر

قال فالتفت اليه وضربت بيدي عجز البغله وقلت

نعم نحن كنا اهلها فابادنا ، صروف الليالي والحدوث الغوابر

ثم انتبهت فزعا في الثلث الاخير فاحضرت ما ترا ونظرت فاذا الامر قد قرب قال مسرور فلم يتم لي كلامه حتى وقعت الضجه وهجم عليه فقال لي يا مسرور هكذا تقوم القيمه ○

ومن ما حفظ من كلام يحيى بن خالد، النيه الحسنه مع العقد الصادق يقومان مقام النجح وقوله اذا ادبر الامر كان العطب في الحيله وقوله من احسنت اليه فانا مرتهن به ومن لم احسن اليه فانا مخير فيه وقوله احسن ما يكون الحسن بجنب القبيح وقوله ذكر النعمه من المنعم تكدير ونسيان المنعم عليه كفر وقوله ثلاثه تدل على عقول اصحابها، الرسول، والكتاب، والهديه وقوله ما احد يرى في ولده ما يحب الا راى في نفسه ما يكره ○

ذكر سنه تسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسبعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد بن محمد المهدي، وعزل محمد بن ابراهيم ومحفوظا، وولي الخصيب بن عبد الحميد الخراج، والحسين بن جميل الحرب، والقاضي العمري بحاله وقيل انه بعد فعله بالبرامكه ما فعل شيا تبين وانعكس عليه مراده واختلت احواله كثيرا مما كانت مستقيمه في ايام البرامكه وفيها حج الرشيد فانه كان يغزو عاما ويحج عاما فكتب اليه يحيى بن خالد من السجن يستعطفه ويقول

قل للخليفه ذي الصنايع والعطايا الفاشيه ، وابن الخلايف من قريش والملوك الهاديه
يا ابن الملوك وخير من ساس الامور الماضيه ، ان البرامكه الذين رميتهم بالداهيه
عمتهم لك سخطه لم تبق منهم باقيه ، من لي وقد غدر الزمان بسادتي وحماتيه
من لي وقد عضت الايام على جميع رجاليه ، يا عطفه الملك الرضي عودي علينا ثانيه

وهي طويله وهذا ملخصها فلما وقف عليها الرشيد قال او بقي ليحيى عقل يقول به الشعر والله لاشغلنه عن ذلك ثم كتب اليه **بخطه** بسم الله الرحمن الرحيم ضرب الله مثلاً قريه امنه مطمانه ياتيها رزقها رغداً فكفرت بانعم الله الايه وكتب تحت ذلك هذه **الابيات**

يا آل برمك انما كنتم ملوك عاتيه
فكفرتم وعصيتم وجحدتم نعمائيه
علتم لشي قد مضى احلام قوم ماضيه

ذكر سنه احدى وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثلثه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد بالله بن محمد المهدي، وعزل الخصيب عن خراج مصر وضمنه الى الحسين بن جميل مع الحرب، واستعفى القاضي عبد الله العمري فلم يعفه وهو مستمرا على قضايه **فيها** توفي يحيى بن خالد البرمكي بالسجن وكان قد توفي قبله ولده الفضل بسبعه ايام وسبب ذلك **روي** ان يحيى بن خالد لما كتب تلك الابيات المقدم ذكرها واجابه الرشيد عنها بما تقدم من القول في ذلك امهله قليلاً وكان البرد قد اقبل فكتب الى الرشيد يستعطفه ويستوهب منه ملبوسا للفضل ولده يلقي به برد السجن فلما وقف عليها الرشيد طلب اربعه خدام ودفع اليهم سياطا رديه وامرهم ان يتوجهون الى السجن والسياط ملفوفين في

بقجه فيفرغوها بين يدي يحيى ويقولون له هذا قد نفذ لولدك ما يدفى حاله ثم يضربون الفضل قدام يحيى اربع مايه سوط فلما قدموا السجن ودخلوا على يحيى ونظر البقجه ظن ان ذلك ملبوسا وان الرشيد رق لهما فلما فعلا ما امروا به وضربوا الفضل وطرحوه وقد غاب عن الدنيا وتوجهوا الى الرشيد فاقام الفضل لا يعقل ولا يعي فطلب يحيى السجان وساله ان يحضر جرايحي فرق لهما السجان وامهله الى الليل واحضر جرايحي كان جارا للسجان فلما كشف عن ضرب الفضل هون الامر عليه وقال هذا يفيق وبدي غير اني اريدك ان تساعدني في قبولك الغذا وشرب الشراب وعاد ذلك الجرايحي يصنع في بيته له المصاليق وياتيه بالاشربه مده ثم انه ذات يوم كشف عن ضربه ثم دار بوجهه الى القبله وسجد شكرا لله تعالى ثم قال ليحيى ابشر يا سيدي بسلامه ولدك فانني لما كشفته اول يوم كان الى التلف اقرب منه الى السلامه ولم اقل ذلك القول الا ليقوى نفسه والان فقد زال ما كنت احذره وذلك ان الذي ضربوه كانوا جهالا بالضرب فلما استقل الفضل من ضربه وقد بالغ الجرايحي في خدمته بكل ما انصلت قدرته اليه اشتور يحيى والفضل وكتب الفضل قطعه قرطاسا وختمها واعطاها للجرايحي ودله على شخص في مكان ببغداد يوصل تلك الرقعه اليه فظن الجرايحي انها ضروره له فلما احضرها لذلك الرجل وقراها بكى حتى غشي عليه ثم نهض واقبل ومعه كيس فيه الف دينار فقال للجرايحي خذ يا مولاي هذه الدنانير تصرف

فيها واقبال العدد فى هذا الوقت فلما راها الجراحى وسمع ذلك منه
شخص وقال والله لو علمت ان انفادى لهذا لما اتيت اليك وقفز
مغضبا واتى بيته وانقطع عن الفضل وتحيل ذلك الرجل حتى اعاد
الجواب الى الفضل بما كان من امر الجراحى فقال الفضل لا حول ولا
قوة الا بالله استقل الرجل ما اعطى ولم يعلم انه لم يبق لنا شى
ثم نفذ خلفه ولاطفه وقال والله لم يدع لنا الرشيد ما اذا
قصدنا ان بلغنا ليلة واحدة فنجد وانما هذا الذى اعطاك رجل
كنا استدنا اليه خيرا فقصدناه وها هو قد جعلها الفى دينار وانعم
ايها الرجل على بقبول ذلك وهو يجذبه وقد اخرج الجراحى من
جرمدانه موسًى امضى من القضى ومسك بلحية نفسه وجعل
الموسى على نحره وقال وحق رب البرية ان عاودتنى فى شى من
هذا الكلام ذبحت نفسى بين يدى اتظن يا مولاى انى استقللت ذلك
لا والله وانما والله لا اخذت على خدمتى لك اجرًا ابدا ولا ملو الارض
ذهبا فلا تعاودنى للكلف يعنى بن برمك قال فتعجب الفضل ويحيى
لغزارة مروة ذلك الرجل فلما خلا الفضل بابيه يحيى قال يا ابه كم
تظن انا لنا من الصنايع على الناس والله ان صنيعة هذا الحجام
اعظم من كل شى فعلناه **قال** فبلغ ذلك آل الربيع وكانوا قد
تمكنوا من الرشيد بعد آل برمك فوشوا بجميع ذلك للرشيد
وقالوا يا امير المومنين اليس يحيى بن خالد يزعم انه لم يبق لهم شى حتى
نفذ يستعطى من امير المومنين ملبوسا للفضل وها هو قد انعم
على رجل جراحى بالفى دينار وانما اموالهم مودعة عند الناس

قال فتجسس الرشيد عن ذلك فلما حققه امر بصلب ذلك الرجل
والجراحى والسجان ونفذ الى الفضل فضربه ضرب التلف فاقام
يومًا او بعض يوم وتوفى الى رحمة الله تعالى بيطن بعد يحيى بسبعة
ايام وتوفى رحمهما الله تعالى ووجد تحت وسادته قطعة كاغد
فيها مكتوب قد تقدم الخصم الى بين يدى الحاكم العدل والغريم
على الاثر والموعد المحشر وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
قال فلما قراها الرشيد بكا حتى تحدرت دموعه على لحيته والله اعلم ۝
قلت وجدت هذه الحكاية فى بعض المجاميع فاستنسختها على ما هى عليه
والعهدة فى ذلك على ناقلها من الاصل ۝

محمد بن ظفر فى كتابه المسمى نجا الابناء
ومحمد هذا صاحب كتاب سلوان المطاع
الصاد رحمه الله تعالى

ذكر سنة اثنين وتسعين ومائة

النيل المبارك فى هذه السنة
الماء القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وستة عشر اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفة هرون الرشيد بن محمد المهدى، وعزل الحسن بن جميل
وولى مالك بن دلهم حرب مصر وخراجها، والقاضى العمرى بحاله
روى عن محمد بن عبد الله الهاشمى قال كانت عندنا ام جعفر بن
يحيى بن خالد تزور امى بعد نكبة البرامكة بمدة طويلة وكانت لبيبة
من النساء حازمة برزة فصيحة فكان يعجبنى ان اجدها عندها
فاستكثر من حديثها فقلت لها يومًا يا ام ان بعض الناس يفضل
جعفرًا على الفضل وبعضهم يفضل الفضل على جعفر فقالت
ما زلنا نعرف الفضل للفضل فقلت اكثر الناس على خلاف

هذا قالت انا اخبرك عنهما واقص ايت قال فقلت هات وذلك
الذي اردت منها فقالت كان الفضل وجعفر يلعبان في داري
فدخل ابوهما فدعا بالغداء واحضرهما فطعما معه واقبل عليهما
يونسهما بحديثه فقال العبان بالشطرنج فقال جعفر وكان
اجراهما نعم فقال له هل لاعبت اخاك بها فقال جعفر لا
قال فاذا فرغنا من غدائنا فالعبا بين يدي حتى ارى اللعب لمن
منكما فقال جعفر نعم فلما رفع الطعام جيء بالشطرنج وصفت
بينهما فاقبل عليها جعفر واعرض عنها الفضل فقال له ابوه
ما لك يا بني لا تلاعب اخاك فقال لا احب ذلك فقال جعفر انه
يرى انه العب مني وانا لاعبه مخاطره فقال الفضل لا افعل
فقال ابوه لاعبه وانا معك فقال جعفر نعم فقال الفضل لا
واستعفا اباه فاعفاه ثم قالت لي غنابه قد حدثتك عنهما فاقض
فقلت قد قضيت لجعفر فقالت يا بني لو عرفت انك لا تحسن
القضا ما حكمتك فقلت لها وما الذي اخرجني من قضائي فقالت
الم تر ان جعفر قد سقط فيما حكيت لك اربع سقطات ونجا
الفضل عنهن فقلت لها فيماذا اسقط فقالت سقط اولا
حين قال انه يلعب الشطرنج فاعترف عند ابيه بالهزل وكان
ابوه صاحب جد قلت هذه واحده قالت وسقط في التزام
ملاعبه اخيه وفي ذلك اظهار الشهوه لغلبه والتعرض لغضبه
فقلت وهذه ثانيه فقالت وسقط في قوله لاعبه مخاطره
واخبر عن نفسه بالمقامره واظهر الحرص على انتزاع مال اخيه

قلت وهذه ثالثه ، قالت والسقطه العظمى وهي قاصمه
الظهر حيث قال ابوه لاخيه لاعبه وانا معك فقال اخوه لا فقال
هو نعم فناصب اباه واخاه وغالبهما ، قال فقلت لها والله لقد
اصبت واحسنت يا اماه وانك لاقضى من الشعبي ثم قلت
عزمت عليك هل خفي هذا على مثل جعفر وقد ظهر ذلك
لاخيه الفضل فقالت يا بني لولا انك تعرفه لما اخبرتك ان اباهما
لما خرج خلوت بالفضل فقلت له ما منعك من ادخال السرور
على ابيك بملاعبة اخيك قال منعني منه امران احدهما اني لو
لاعبته لغلبته ولو غلبته لاخجلته والثاني قول ابي لاعبه
وانا معك وما يعجبني ان يكون ابي معي على اخي ، قالت ثم اني
خلوت بجعفر فقلت له يا بني ايقول ابوك العب بالشطرنج
فتقول نعم وقد امتنع منها اخوك فتسم نفسك بالهزل عند
ابيك وهو صاحب جد فقال اني سمعت ابي يقول في الشطرنج
انها نعم لهو البال المكدود وانه ليعلم ما نلقى من كد التعلم
فظننت انه لا يعيب ذلك علينا ثم اني لم اكن امن ان يكون قد
نمي اليه انا نلعب بها وخفت ان ينكر اخي فيلومني الكذب اقبح
فبادرت اشفاقا وقلت ان كان من ابي نكير لقيته دون اخي
قالت فقلت له فعلام قلت لاعبه مخاطره ذلك تقامر اخاك
وتستكثر ماله قال كلا ولكنه استحسن الدواه التي وهب لي
امير المومنين المهدي فعرضتها عليه فابى قبولها ورجوت ان
يلاعبني عليها فتطيب نفسه باخذها ، فقلت يا اماه وما كانت

الدواه فقالت انه دخل على المهدي وبين يديه دواه من العقيق
الاحمر محلاه بالياقوت الاصفر فراه ينظر اليها فوهبها له
قال فقلت لها ثم ماذا فقالت فقلت له ما عذرك اذ قال
له ابوه لاعبه وانا معه فقلت نعم قال عرفت انه يغلبني وله
في ذلك شرف وسرور بتجهيز ابيه اليه دوني **قال** محمد بن عمر
فقلت بخ بخ هذه والله اللبابه والسياده ثم قلت لها هل كان منهما
من بلغ الحلم فقالت يا بني ابن يذهب بك انا احدثك عن صبيين
يلعبان وتقول هذا لقد كنا نهى الصبي اذا بلغ عشرين سنين
ان يتبسم **قلت** وللبرامكه احاديث عجيبه وحكايات غريبه
في الجود والاحسان وبراعه اليراعه وبلاغه اللسان ما لو ذهبنا
فيه الى الاكثار لخرجنا عن شرط الاختصار ٥

ذكر سنه ثلث وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسته اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الرشيد الى ان توفي في هذه السنه في تاريخ
ما يذكر ومالك بن دلهم على مصر الى ان عزله الامين منها وولى الحسن
ابن التحاح حربا وخراجا **وكذلك** عزل القاضي عبد الله العمري
وولى مكانه هاشم بن ابي بكر من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وكان يذهب الى راي الامام ابي حنيفه رضي الله عنه **توفي**
هرون الرشيد رحمه الله تعالى بطوس لليله الاحد غره جمادي الاخره

من هذه السنه وله ست واربعون سنه غير شهور ودفن بطوس
وقيل انه حمل الى مدينه السلم ودفن بها والله اعلم ٥
وزر له ابو علي يحيى بن خالد بن برمك **ثم** الفضل ولده **ثم** جعفر
الى ان نكبوا فاستكتب اسمعيل بن صبيح **وقيل** ان الفضل بن الربيع
وزر له ثم حجبه والصحيح انه كان حاجبا بعد محمد بن يحيى بن خالد
وكان قبل محمد بن يحيى بشر مولى الرشيد حاجبا ٥

القضاه **وحجبه** **نقش خاتمه**
، استحلف على الجانب الغربي فرح ، اخر وقت الفضل ، كن من الله على حذر وقيل
، ابن دراح وعلى الشرقي حفص بن غياث ، ابن الربيع بن زياد ، العظمه والقدره لله ،
وقيل **وقيل**
، كان على خاتمه بالحميريه الله ربي ، مولده المحرم من سنه
، وعلى خاتم الخلافه لا اله الا الله ٥ ، ثمان واربعين ومايه ٥

ذكر خلافه محمد الامين ابن هرون الرشيد واخباره وما لخص من الحوادث

هو ابو العباس عبد الله محمد وقيل ابو موسى محمد بن هرون الرشيد وقيل ابو
ابن محمد المهدي وباقي نسبه معلوم **يلقب** المترف والموسوس لترف
كان فيه وهو المخلوع وسماه المامون حين خلعه الناكث والخالع ربقه
الاسلام **امه** زبيده واسمها امه الواحد وقيل ام العزيز **نسبها**
ام جعفر بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور بالله ثاني
الخلفا العباسيين وزبيده لقب لها لان جدها يرقصها ويقول
يا زبيده يا زبيده فغلب على اسمها لقبها **بويع** له بمدينه السلام
يوم الخميس لثلث عشر ليله بقيت من جمادي الاخره سنه ثلث

وتسعين ومايه ٥ قد تساوى في حكم الله بالموت ملوك وقد تساوى العبيد ،
لا ابالي قتلت جعفر ام مات اذا مت بعد مارشيد ،

صفته
طويل جسيم ابيض
جميل قد وخطه الشيب
مولده سنه تسع واربعين ومايه
في شوال

وقيل قدم عليه رجا الخادم بوفاه ابيه يوم الاربعا لاربع عشر ليله خلت من جمدى الاخره من هذه السنه وكانت خلافته منذ قام بالامر الى ان قتل ببغداد على يد طاهر بن الحسين اربع سنين وسبعه اشهر واحد عشر يوم صفا له الامر من ذلك سنتين واشهر وكانت الفتنه بينه وبين اخيه المامون سنتين وعشره اشهر وقال الكلبي ملك الامين اربع سنين وخمسه اشهر وثمانيه ايام قال الدولابي كان سمحا معطا اهوجا قبيح السيره سفاكا للدما ضعيف الراى ورزق من الولد موسى من ام ولد يسمى نظما ولقبه الناطق بالحق وضرب اسمه على الدينار والدرهم قال الصولى قرات على درهم منقوش

كل عز وفخر فلموسى المظفر ، ملك خط له في الكتاب السطر

وماتت ام ولده هذا المذكور فجزع عليها جزعا شديدا فدخلت امه زبيده عليه معزية له فقالت

نفسي فداوك لا يذهب بك التلف ففي بقائك ممن قد مضا خلف
عوضت موسى فهانت كل مرزية من بعد موسى على مفقوده اسف

قال ابو العينا لو نشرت ام جعفر ذوابيها ما تعلقت الا بخليفه او ولى عهد وذلك ان المنصور جدها والسفاح اخو جدها والمهدى عمها والرشيد زوجها والامين ابنها والمامون والمعتصم ابنا زوجها الواثق والمتوكل ابنا المعتصم ابنا ابن زوجها وفي محمد الامين يقول ابو الهول الحميرى

ملك ابوه وامه من نبعه فيها سراج الامه الوهاج

شربوا بمكه في ربا بطحايها ما النبوه ليس فيه مزاج

كان ذكيا فصيحا شجاعا قويا قيل ورد عليه كتاب ملك الروم فيه حشونا من الكلام يتضمن تهدد وتوعد فامر الكاتب ان يكتب جوابه فاطنب واطال فلما وقف عليه مزقه وقال اكتب ما ستري لا ما تسمع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار وقيل هذا الجواب للمعتصم كان والله اعلم ايهما كان قلت غريب رايت ثمانيه من الخلفا فلم ارا اجمل من الامين الا انه كان مشغوفا باللعب والمزح والمداعبه حتى بلغ انه لما بعث عيسى بن على لمحاربه ابن ماهان وجاه الخبر ان ابن ماهان قتل عيسى بن على وان العساكر واصله لحصاره قال دعونى الساعه فان كوثر الخادم سبقني بصيد سمكه حتى اصيد انا نظيرها فجرى عليه ما ياتي ذكره ملخصا من غير اطناب اذ هو مسطرا في ساير كتب المورخين

ذكر سنه اربع وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وقيراط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وخمسه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد الامين بن هرون الرشيد ، وعزل بن الصباح وولى مكانه حاتم بن هرثمه حربا وخراجا والقاضي البكري بحاله وفيها ولد ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه صاحب الحديث النبوي الصحيح قلت والامين هو ممدوح الحسن بن هاني المعروف بابي نواس الشاعر المشهور ولنذكر هاهنا نسبه وطرفا

من اخباره وينتف من شعره كونه شيخ الشعرا المحدثين المتمسك
من سائر فنون الشعر بحبل متين

ذكر ابو نواس ولمعا من اخباره ونبذ واشعاره

اما نسبه فهو الحسن بن هاني بن عبد الاول بن الصباح الحكمي كان
جده مولى الجراح الحكمي والي خراسان فنسب اليه على ما ذكره خلكان
وهو من جملة ما اظهر المامون للناس من عيوب اخيه الامين انه قال
وعنده شاعر ماجن يحلل في شعره ما حرم الله ويحض الناس على
التهتك في المحارم وهو قوله

، الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر   ولا تسقني سرا متى امكن الجهر ،
، فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى   فلا خير في اللذات من دونها ستر ،
، فما الغبن الا ان تراني صاحيا   وما الغنم الا ان يتعتعني السكر ،
، وخمارة نبهتها بعد هجعة   وقد لاحت الجوزا او انحدر النسر ،
، فقالت من الطراق قلنا عصابة   خفاف الاداوى يبتغى لهم الخمر ،
، ولا بد ان يزنوا فقالت او الفدا   بابلج كالدينار في طرفه سحر ،
، وجاءت به كالبدر ليلة تمه   تخال به سكرا وليس به سكر ،
، فقمنا اليه واحدا بعد واحد   فكان به من طول عزمتنا وطر ،

قال حمزة في شرحه قوله الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ما الفايدة في ذلك اليس انه علم انها الخمر فما فايدة قوله وقل لي هي الخمر
وذلك ان الانسان له حواس خمس حاسة النظر والشم والذوق والسمع
واللمس فلما تناول كاسها بيده استلذ بلمسه اياها ثم استلذ بنظرها
ثم بشمها ثم بذوقها فبقي السمع فقال قل لي هي الخمر كي يستلذ سمعه بذكرها

[illegible]

فجميعه يستعمل اللذة الجوارح الخمس قلت لعمري لقد تغالى في
ما حرم الله تعالى عفا الله عنه وقوله

، دع عنك لومي فان اللوم اغراء   وداوني بالتي منها هو الداء ،
، صفرا لا تنزل الاحزان ساحتها   لو مسها حجر مسته سراء ،
، من كف ذات حر في زي ذي ذكر   لها محبان لوطي وزناء ،
، قامت بابريقها والليل معتكر   فلاح من وجهها في البيت لالاء ،
، فارسلت من فم الابريق صافية   كانما اخذها بالعقل اغفاء ،
، رقت عن الماء حتى ما يلايمها   لطافة وجفا عن شكلها الماء ،
، فلو مزجت بها صبحا لمازجها   حتى تولد انوار واضواء ،
، دارت على فتية ذل الزمان لهم   فما يصيبهم الا بما شاءوا ،
، فتوة اذا شربوا طابت جلوسهم   لم تبد منهم على الصهبا عوراء ،
، لتلك ابكي ولا ابكي على دمن   كانت تحل بها هند واسماء ،
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة   علمت شيئا وغابت عنك اشياء

قال حمزة والمخاطب بهذا البيت رئيس المتكلمين ابراهيم النظام لانه
كان ينهاه عن الكباير ويقول انها تخلد في النار ، وابو نواس ففي
خمرياته لا يجاريه احد فمن ذلك قوله

الا دارها بالماء حتى تلينها   فلن تكرم الصهباء حتى تهينها
اغالي بها حتى اذا ما ملكتها   بذلت لاكرام الخليل مصونها   وقوله
نفس المدامة اطيب الانفاس   وجليس كاسك اظرف الجلاس
فاذا خلوت تشربها في مجلس   فاكفف لسانك عن عيوب الناس
في الكاس شغلة وفي لذاتها   فاجعل حديثك كله في الكاس

[illegible]

ذكر سنة خمس وتسعين ومائة

النيل المبارك في هذه السنة
الماء القديم اربعة اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واحدى وعشرين اصبع

ما لخص من الحوادث

للخليفة محمد الامين بن هرون الرشيد وعزل حاتم بن هرثمة وولي مكانه جابر بن الاشعث الطائي حربها وخراجها وهو الذي بنا قبة الهوى والقاضي هاشم البكري بحاله مستمرا ومن شعر ابي نواس في الغزل

ضممته ضم بارد الضم لا آيب مشفق ولا آثم
ألثمه في الدجا وبرق ثناياه تريني مواقع اللثم
ولم نزل والظلام يشملنا جسمين مستودعين في جسم
ثم افترقنا بعد العناق وقد اثر فيه كهيئة الختم

وقال في غلام ذمي

يا من اذا درس الانجيل ظل له قلب التقي عن القران منحرفا
رايت شخصك في نومي يعانقني كما يعانق لام الكاتب الالفا

وله

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام بالالف
وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيا من شدة الشغف

وقال

ولم انس ما عاينته من جماله وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرا في المحراب والناس حوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تدبر ما تقول فانها فعالك يا من تقتل الناس عيناه

وقال

وشادن شافعي الفقه قلت له وزند نار الهوى في مقلتي وار
بالله فيما بنار الهجر تقتلني فقال عندي يجوز القتل بالنار

ومن قصايد الطنانات

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا انحدرت في حلق شاربها اجدته حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة من كف لؤلؤة ممشوقة القد
تسقيك من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي

وله في المعنى

انظر الى شمس القصور وبدرها والى خزاماها وبهجة زهرها
لم تلق عينك ابيضا في اسود جمع الجمال كوجهها في شعرها
وردية الوجنات يختبر اسمها من ريقها من لا يحيط بخبرها
وتمايلت فضحكت من اردافها عجبا ولكني بكيت لخصرها
تسقيك كاس مدامة من عينها ممزوجة لمدامة من ثغرها

وروي ان ابا نواس لما سمع ابو الشيص الاعمى يقول

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي قاصدا ما من يهون عليك ممن يكرم

قال وددت لو اخذ شعري كله في هذا المقطوع ولما مات الرشيد رحمه الله وجلس الامين قال

جرت جوار بالسعد والنحس فالناس في ماتم وفي عرس
تضحكنا دولة الامين وتبكينا وفاة الرشيد بالامس
بدران بدر ببغداد في الخلد وبدر بطوس في الرمس

قال حمزه صدق ابو العتاهيه لابي نواس وهو ثمل فقال
له اما آن لك ان تنتهي اما آن لك ان تنزجر فقال
، اتراني يا عتاهي تاركا آلة الاهي ، اتراني مفسدا بالنسك عند القوم جاهي ، الملاهي
ثم خطا غير بعيد وعاد وهو يقول
، لن ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر ،
وروي ان جماعه من اخلاه دخلوا عليه في مرضته التي مات فيها
فقال قايل ان لك هناة واني اخشى عليك منها فقال نعم حدثني
ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اختبات شفاعتي لاهل الكباير من امتي ثم انشد
، عش ما بدا لك امنا في ظل شاهقة القصور ، يغدى عليك بما يسرك في الرواح وفي البكور ،
، فاذا النفوس تشرجت يوما بحشرجة الصدور ، ايقنت انك لم تزل من طول عمرك في غرور ،
وقيل لما مات روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
بهذا البيت من شعري
، يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر ،
وقيل انه قال غفر لي بهذا البيت
، نسترق هذا اليوم من دهرنا فربما يعفا عن اللص ،

ذكر سنه ست وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع وقط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد الامين ابن هرون الرشيد وعزل جابر وولي عباد بن محمد
ابن خليفه

ثامن كراس

ابن خليفه فولي خراجه ابراهيم بن مسلم ، وتوفي القاضي هاشم
البكري رحمه الله وولي مكانه القاضي ابراهيم البكا ، فيها كانت
ابتدا الفتن بين الامين والمامون وسبب ذلك ما اذكره ملخصا
من غير اطناب فيه لكونه مشهورا في ساير تواريخ الناس فاحببت
ان الخص من ذلك الزبد واتقي الثلث والبند وذلك ما رواه
الطبري رحمه الله قال كان الرشيد جعل ابنيه الامين والمامون
وليي عهده وحج بهما سنه ست وثمانين ومايه وكتب بينهما شروطا
وتحالفا على الكتاب العزيز في الكعبة المطهره بان لا يغدر واحد منهما
بالاخر فلما اراد تعليق كتابيهما وقع كتاب الامين من يد ابراهيم
الحجبي فتفال من ساعته لوقوعه بسرعه انتقاض امره
دون اخيه المامون فلما صفا الامر للامين ودخلت هذه السنه
حدث نفسه بالنكث وان يعقد الامر لولده موسى واستشار امه
في ذلك لخوفه سوء العاقبه ونقض الايمان بعد توكيدها فقال
انما انتي تكرهي ولدي موسى لاكني تكرهين امه فامسكت عنه
وعلمت ان امره يؤول الى الفساد فبعث الى اخيه المامون وهو
يوميذ بخراسان يامره في الحضور ليحتال في ولده موسى وانه لا يمكنه
ذلك الا بحضوره وبعث عيون المامون يعرفونه المراد به
فتعلل المامون عليه واحتج وتقدم هدايا نفيسه من طرف البلاد
فلما ايس من حضوره خلعه وجاهره وبايع لولده موسى ولقبه
الناطق بالحق واخذ البيعه من بعد ولده موسى لابنه عبد الله
ولم يجعل للمامون في ذلك شيا وسبه وقال وما المامون

وهو يجمع الدنانير والدراهم
[illegible] احمال
[illegible] امره وامه

ان هو الا بن امه كنعا ثم جهز له الجيوش والعساكر يقدمها عيسى بن على
ولما بلغ المامون ذلك اخرج الحسين بن على بن عيسى بن ماهان
ليلتقي عساكر الامين فالتقيا بعد حديث طويل بهمذان وبرته
وكسرت جيوش الامين وقتل عيسى بن على وتقدم الحسين الى
بغداد وحاصر الامين بقيه هذه السنه حتى دخلت سنه
سبع وتسعين ومايه حسبما ياتي في ذكر السنه ان شا الله تعالى

ذكر سنه سبع وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم سبعه اذرع فقط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسته عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد الامين بن هرون الرشيد محصورا ببغداد وعباد
بمصر وعزل ابراهيم البكا عن القضاء وولي لهيعه بن عيسى الحضرمي
وفيها اخرج المامون على رووس حاسرا في جبه موشاه حتى الاجناد
مضى به فخلعه ثم حبسه في خضرا مدينه المنصور فاقام يومين
ثم ان الجند شغبوا على الحسين بن على وطالبوه بارزاقهم ولم يكن معه
ما يعطيهم فهرب في اليوم الثالث فتبعه تميم مولى ابي جعفر وغالب
في جماعه من الجيش فلحقوه وقتلوه وجا براسه الى الامين واخرجوه
وهو عطشان فسقوه ما من مطهره العجله لانه كاد يتلف عطشا
وذلك بعد ثلث سنين وخمسه عشر يوم من يوم بيعته ثم لما
اعيد الى ما كان لم يزل في حرب وحصار سنه وسته اشهر
وقتل الامين بعد ذلك كما ياتي من ذكره في ذكر سنه ثمان وتسعين ان شا الله

ذكر سنه ثمان وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثمانيه اذرع فقط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وخمسه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد الامين بن هرون الرشيد الى ان قتل في اول هذه
السنه في تاريخ ما ياتي وعزل عباد عن مصر وولي مكانه المطلب
ابن عبد الله فولي خراجه بن اسباط فاقام شهورا ثم عزل وولي
العباس بن موسى واقبل بريد مصر فلما ان سلس توفي وعزل
القاضي لهيعه وولي مكانه الفضل بن حاتم وفيها قتل الامين رحمه الله
لخمس بقين من المحرم من هذه السنه وذلك انه لما بلغ المامون
مقتل جيشه انتدب هرثمه بن مر وعلى مقدمته طاهر بن الحسين
ابن مصعب بن رزيق ونفذ الامين جيشا يقدمه على بن عيسى
لدفع جيوش المامون والتقيا فقتل على بن عيسى وانهزم جيش
الامين وتبعه عساكر المامون ونزل طاهر بن الحسين الانبار
ونزل هرثمه بن مر النهروان والتجا الامين الى مدينه ابي جعفر
وحصل الحصار وكانت لهم حروب ومحاصرات مع عامه بغداد
وشطارها وعياريها وعادت لهم مقدمين على كل طايفه منهم
حتى ان الرجل منهم يصنع بنفسه تماثيل ليس فيهم من يعمل بنفسه
صفه فرسا وعليه المقطعات الصوف والبرادع وتركهم منهم
المقدمين عليهم وقاتلوا قتالا عظيما ما يطول شرحه والامين
يبذل لهم الاموال حتى نفد جميع ما عنده واحتاج ان ضرب

جميع اوانيه من ذهب وفضه ونفقها عليهم وقيل له ذات يوم لقد اجادوا عامه بغداد واحسنوا بلاهم في خدمتك ومعو ا هولاء الطالبين اذاك فقال لعن الله الطايفتين هولايك يطلبون دمي وهولاء يطلبون مالي ، وكان يميل الى هرثمه خلاف طاهر فلما ضجر وغلب ونفد جميع ما ملكه اجمع على النزول على حكم اخيه وراسل في ذلك هرثمه واجابه فلما كان ليله الاحد لخمس بقين من المحرم من هذه السنه خرج في حراقه الى جهه هرثمه الامين وكان قد بلغ ذلك طاهرا فجعل له جماعه يرصدونه حتى غرقوا عليه حراقته وقتلوه واحتزوا راسه الى الطاق فنصبها على الباب الحديد ثم انزله وبعث به الى المامون وهو يوميذ بخراسان بمدينه [illegible] ودفن جثته ويقال ان المامون لما راى راس الامين بكا واستغفر له ودعا له جميلا لما اسداه اليه في حياة الرشيد والله اعلم ٥

صفه الامين رحمه الله

طويل جسيم حسن الوجه ابيض بحمره وقيل اسمر اشعر اسبط صغير العينين مولده في سنه ست وسبعين وماية في شهر جمادى الاولى قتل وله سبع وعشرون سنه واربعه اشهر وقيل ثمان وعشرون سنه وكانت مده خلافته اربع سنين وخمسه اشهر وثمانيه ايام ما رواه الحلبي وهو اول خليفه خلع من بني العباس وقتل والله اعلم ٥

نقش خاتمه	حجابه	وزرايه
كل عمل ثواب ومثل محمد واثق بالله	العباس بن الفضل بن الربيع ، وعلي بن صالح وابن ماهك ،	الفضل بن الربيع الى ان شن منه ثم اسمعيل بن صبيح وغيرهم ،

وعن احمد بن سلام صاحب المظالم ببغداد قال كنت مع هرثمه في الحراقه لما نزل فيها الامين فلما غرقت احرزت مع احد وتركت في بيت فيه بواري فلما ذهب من الليل ساعه واذا انا بنحو الباب الله انا فيه وادخلوا الامين وهو عريان الجسد عليه سراويل وعلى كتفه خرقه خلقه فتركوه معي ومضوا فاسترجعت وبكيت فقال لي من انت فعرفته بنفسي فقال يا احمد ضمني اليك فاني اجد وحشه شديده فضممته ثم فتح علينا الباب ودخل رجل يتصفح في وجوهنا واثبته صحه واذا هو محمد بن حميد الطاهري فلما عرفه علمت ان الامين مقتول فلم يكن الا هنيهه اذ هجموا علينا جماعه بايديهم السيوف وصاح الامين ويحكم انا ابن عم رسول الله انا ابن هرون الرشيد [illegible]

ذكر خلافه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وما يخص سيرته

هو ابو العباس عبد الله بن هرون الرشيد بن محمد المهدي وباقي نسبه معلوم ويلقب خليفه حسين وهو اول من تسمى بامامه المسلمين كان جليل القدر كامل العقل بارع الفضل عظيم العفو حسن التدبير بويع له بمدينه السلام يوم الاحد لست بقين من المحرم سنه ثمان وتسعين وماية وهو بمرو وفي قول كان يقال ان لبني العباس فاتحه وواسطه وغالقه فالفاتحه المنصور والواسطه المامون والغالقه المعتضد ودليل ذلك ان اول من عني بالعلوم من اول مبتدا الدوله العباسيه المنصور رحمه الله واول من اشتهر في دولته بالعلوم وترجمها عبد الله بن المقفع الخطيب الفارسي كاتبه فانه ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقيه وهي كتبه المنطقيه الثلاثه وهي كتاب قاطاغورياس ، وكتاب باري ارمنياس ، وكتاب انالوطيقي ، وذكر انه لم يكن ترجم منه الى وقته الا الكتاب الاول فقط وترجم بعد ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف الساغوجي وغير ترجم من ذلك عباره سهله قريبه المأخذ وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليله ودمنه وهو اول من ترجمه من اللغه الفارسيه الى اللغه العربيه وله تواليف حسنه منها رسالته في الادب والسياسه ومنها رسالته المعروفه باليتيمه في طاعه السلطان واما علم النجوم فاول من عني بها في دوله المنصور محمد بن ابراهيم الفزاري المتقدم ذكره في اول جزء من هذا الكتاب في اول

[illegible]

وهو الرجل الذي انفرد بالقول في ذكر عمر الدنيا ودورات الفلك
حسبما تقدم من القول في ذلك ذكر الحسن بن محمد بن حمد المعروف
بابن الادمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على
الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومايه رجل من الهند
بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل
معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب
من اعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك
في كتاب يحتوي على اثني عشر بابا وذكر انه اختصره من كردجات
منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر فامر المنصور بترجمة
ذلك الكتاب الى اللغة العربية وان يولف منه كتاب تتخذه العرب
اصلا في حركات النجوم فتولى ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل
منه كتابا تسميه المنجمون السندهند الكبير وتفسير السندهند
بالعربية الدهر الداهر فكان اهل ذلك الزمان يعملون به الى ايام
ابي العباس المامون فاختصره له ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي
وعمل منه زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط
السندهند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله
على مذاهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع
فيه من انواع التقريب ابوابا حسنة لا تفي بما احتوى عليه
من الخطاء البين الدال على ضعفه في الهندسة فطاروا به كل مطير
وما زال نافعا عند اهل العناية بالتعديل الى اخر وقت
فلما افضت الخلافة الى ابي العباس المامون طمحت نفسه

الفاضلة الى درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف
على علوم الفلاسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي
وفهموا صورة الات الرصد الموصوفة فيه فبعثه شرفه
وحداه نبله على ان جمع علماء عصره من اقطار مملكته وامرهم
ان يصنعوا مثل تلك الالات وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا
منها احوالها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك
كما ياتي بقية الكلام في تاريخ ما فعلوه ان شاء الله تعالى ثم لم يشتغل
احد بعد المامون والمنصور بهذه العلوم غير المعتضد حسبما
ما ياتي من ذكر ذلك في ايامه فلذلك يقال ان لبني العباس فاتحة وواسطة
وعاقبة كون ان هولاء الثلاثة خلفاء طمحت بهم انفسهم الشريفة
الى درك العلوم الشريفة فدل ذلك على علو هممهم وسمو مقاصدهم

ذكر سنة تسع وتسعين ومايه

النيل المبارك في هذه السنة
الماء القديم خمسة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحدى عشر اصبع
وعمال مصر على ما تقدم من ذكرهم في السنة التي قبلها وكذلك القاضي

ومن نبذ اخبار المامون رحمه الله ما رواه محمد بن ظفر في كتابه
المعروف بدرر نجبا الابناء قال روي ان الكسائي وهو علي بن حمزة كان
مودبا للولد الرشيد وكان لا يفتح عليهم اذا غلطوا في العرض
عليه الا ان ينكس طرفه فاذا غلط احدهم نظر اليه وربما ضرب
الارض بخيزرانة في يده فاذا استرد القاري للصواب مضى والا
نظر في المصحف فافتتح المامون عليه السورة المذكور فيها الصف

فلما قرا يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون نظر اليه الكسائي
وتامل المامون فاذا هو مصيب فمضى في قراته فلما حضر بين يدي
الرشيد قال له يا امير المومنين ان كنت وعدت الكسائي وعدا
فانه يستنجزه فقال انه كان استوصلني للقرا فوعدته بهذا هو
الذي قال ذلك فقال المامون انه لم يقل لي شيا واخبره بالامر
فتمثل الرشيد بقول القايل في ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٥

ورثت ابا بكر اباك بيانه وسيرته في ثابت وشمايله

وانت امرو ترجى لخير وانما لكل امري ما اورثته اوايله

وعن ابي محمد يحيى موذب المامون قال كان المامون طفلا جدا
وانا اقريه الم نشرح وحضرت صلاه الظهر فصليت قاعدا واخطا
فقمت لاضربه فقال ايها الشيخ اتطيع الله قاعدا وتعصيه قايما
فكتبت بها الى الرشيد فامر لي بخمسة الف درهم وروي ان
اليزيدي بكر ذات يوم لتاديب المامون وانتظر خروجه فتاخر
فارسل اليه يعلمه بانتظاره وكان يلعب ثم انه خرج فضربه اليزيدي بالدره
فبينما هو يبكي دخل حاجبه فقال ان جعفر بن يحيي بالباب يستاذن قال
فاستوى جالسا على مرتبته وجمع عليه ثيابه ومسح عينيه ثم قال
للحاجب ايذن له فلما دخل جعفر رحب به المامون وقربه وتبسم
اليه وحادثه ثم نهض جعفر فامر المامون بدابته فقربت منه
وامر غلمانه فسعوا بين يديه قال اليزيدي فلما خرج جعفر
قلت للمامون لقد كنت مشفقا ايها الامير ان تشكوني اليه
فقال لي ان ذهب بك عافاك الله انا ارى جعفرا اني احوج نفسي

الى تاديب والله ما يطمع الرشيد مني بذلك خذ في امرك عافاك الله
وروي ان الرشيد رحمه الله اطلع في متشرف له على قصره فراى
ولده عبد الله المامون يكتب على حايط فقال لخادم انطلق حتى
تنظر ما ذا يكتب عبد الله واحرص ان لا يراك ولا يفطن بك فذهب
الخادم فنظر ثم عاد الى الرشيد فاخبره انه كتب

قال ابن حزم ما ترى في زين تاج يحكمه

ثم قال الخادم اني تسللت عليه حتى قمت من خلفه ولم يشعر لغلبه
الفكر عليه فقال الرشيد ارجع اليه فسله عما هو فيه فسيقول
لك اني افكر في اجازة هذا البيت فقل له

قال ابن حزم يا بني هزلت بحتريا فمه

قال فانطلق الخادم اليه فقال له ذلك فكان منه من القول بعد
ان افكر والتفت الى الخادم وقال يا فلان قد علمت انك رسول ولولا
ذلك لم تنج مني فرجع الخادم الى الرشيد فاخبره فقال له بجوب
ثم ان الرشيد اخبر الكسائي بالحديث وقال له من اين علم عبد الله
ان الخادم رسول فقال لا ادري فقال الرشيد علمه من قول
هزلت بحتريا فمه اذ كان الخادم لا يقدر على مخاطبته بذلك
الا مامورا ومن محاسن اجوبته وهو طفلا انه كان ذات وقت ٥
ضعيفا في جسده فسأله الرشيد ما شوركك يا بني فقال ما بي غم
وعش ولم يتفال بالنازعات وقال له ذات يوم وبيده مساويك
ما بيدك يا عبد الله فقال محاسنك يا امير المومنين وكان بيده
قضبان خيزران فقال له الرشيد ما هو لا قال عروق القنا يا امير المومنين

[illegible]

ذكر سنه مايتين هجريه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسبعه عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وعزل المطلب وولى السري بن الحكم فولى خراجه محمد بن اسباط والقاضي لهيعه بحاله **ومن** ما روي ان الرشيد ناظر يحيى بن خالد فيمن يعهد اليه من ولده اولا وعلم يحيى ميله الى ام جعفر زبيده ام الامين وتحقق انه يوثر هواها وان لا يعدل له عن ولدها فخطب في حبلها فاحضر الرشيد الامين والمامون واغرا بينهما وهما اذذاك صبيان فاسرع الامين الى المامون فنال منه وكان المامون احلمهما ثم انه امرهما بان تصارعا فوثب الامين ولزم المامون مكانه فقال له الرشيد ما لك لا تقوم يا عبد الله اخفت ابن الهاشميه اما انه ابد فقال المامون هو على ما ذكر امير المومنين ولكني لم اخفه وانما قبض يدي عنه ما قبض لساني حين اسمعني فقال له الرشيد ما الذي قبض يدك ولسانك عنه قال قول الاموي لبنيه يوصيهم **وذلك**

انفوا الضغاين بينكم وتواصلوا عند الاباعد والحضور الشهد
بصلاح ذات البين طول بقايكم ودماركم بتقاطع وتفرد
فلمثل ريب الدهر الف بينكم بتعاطف وتراحم وتودد
حتى تلين جلودكم وقلوبكم لمسود منكم وغير مسود
ان القداح اذا جمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد
عزت فلم تكسر وان هي بددت
فالوهن والتكسير للمتبدد

قال فرق الرشيد رقة شديدة واغرورقت عيناه بالدموع ثم عاد يكفكفها واقبل على الامين فقال له ما انت صانع ان صرف الله اليك امر هذه الامه فقال اكون مهتديا يا امير المومنين فقال الرشيد ان تفعل فاهل ذلك انت ثم اقبل على المامون فقال له يا عبد الله ما انت صانع اذا صرف الله اليك امر هذه الامه فابتدرت دموع المامون وفطن الرشيد لما ابكاه ولم تملك عينيه فارسلهما وبكى يحيى بن خالد وبكى الامين فلما قضوا من البكا اربا عاد الرشيد لمسلة المامون فقال اعفني يا امير المومنين قال الرشيد عزمت عليك ان تقول فقال ان قدر الله ذلك جعلت الحزن شعارا والحزم دثارا واتخذت سنن امير المومنين مشعرا لا استحل حرماته وكتابا لا ابدل كلماته فاشار الرشيد الى الامين والمامون بالانصراف فذهبا ثم اقبل على يحيى بن خالد فانشد بيت صخر بن عمرو بن الشريد حيث **قال**

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فقال يحيى بن خالد هيا الله لك يا امير المومنين من امره رشدا ٥

ذكر سنه احدى ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع وعشر اصابع مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا وثمانية عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد **وفيها** وثب سليمان ابن غالب على السري بن الحكم فاخرجه الى الصعيد وكان سليمان

من قبل طاهر بن الحسين، وولي مصر طاهرًا الخراج عمر حلف
الرازي ثم عاد الامر الى السري، وابن لهيعه واصيًا بحاله **فيها**
عقد المامون عقد ابنته على علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق رضوان الله عليهم وكان المامون يقدم عليًا عليه السلام
على ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم **قال** القاضي يحيى اكثم
لما اراد المامون ان يزوج ابنته من علي الرضا عقد المجلس
وقال يا يحيى تكلم فاجللت ان اقول انكحت فقلت يا امير المومنين
انت الحاكم الاكبر والامام الاعظم وانت اولا بالكلام فهم عني ما
اضمرته **فقال** الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا
الله اقرارًا بربوبيته وصلى الله على محمد ذكره واله وعترته اما بعد
فان الله جعل النكاح دينًا رضيه حكمًا وانزله وحيًا ليكون سببًا
للمناسبه الاواني قد زوجت ابنه عبد الله المامون من علي بن موسى
واصدقتها اربع مايه درهم اقتداءً بسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتها الى ما جرى عليه السلف الصالح والحمد لله رب العالمين وصلى الله وكرم الوجه
وفيها نزع الناس لبس السواد وعادوا الى الخضره وعقد الامر لعلي
ابن موسى فاخشت بنو العباس من انتقال الامر عنهم الى العلويين
فاغتنموا غيبه المامون وتوجهه الى غزو الروم واتوا الى منصور
ابن المهدي ليبايعوه ولقبوه المرتضى وسلم عليه بالخلافه ونقش اسمه
على الدينار والدرهم ثم خلعوا المامون فضعف منصور عن ذلك
واستقالهم فعمدوا الى ابراهيم بن المهدي فبايعوه ۝

ذكر بيعه ابرهيم بن المهدي ولمع من اخباره

بلغ مقابله

هو ابراهيم بن المهدي بن المنصور وباقي نسبه معلوم **امه** ام ولد
تسمى شكله سوداء وبها يعرف فيقال ابراهيم بن شكله **وكان** اسودًا
عظيم الخلقه لقبه بالتنين **وهو** الخليفه الذي تنقل في خمس طبقات
كان يعد في طبقه ابناء الخلفاء ثم عاد الى طبقه الندماء بحضره
المامون ثم صار في طبقه المغنين ثم عاد في مشيخه بني هاشم

ذكر سنه اثنين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثلثه اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا وستة عشر اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المامون عبد الله بن هرون الرشيد وعمال مصر بحالهم **فيها**
كانت بيعه ابراهيم بن المهدي ببغداد في التاسع من المحرم من هذه
السنه **ولقب** المبارك وملك الكوفه والسواد فاقام كذلك احدى
عشر شهرًا ثم اضمحل امره فهرب واستخفى وبقي في استتاره ست
سنين وظفر به المامون في شهر ربيع الاخر سنه عشر ومايتين
وعفا عنه واستبقاه كما ياتي من ذكر ذلك في تاريخه ولم يزل حيًا
ظاهرًا قايم الجاه موفور المال الى ان مات حتف انفه في خلافه
المعتصم في شهر رمضان سنه اربع وعشرين ومايتين وله
احد وستون سنه وشهور **وكان** قد كتب له ابراهيم بن نوح
بن الوليد النصراني من اهل الانبار **ومن** مستظرفات ابراهيم
ابن المهدي قال جعظه البرمكي حدثني خالد الكاتب قال جاني
يومًا رسول ابراهيم بن المهدي فسرت اليه فرايت رجلًا

اسودًا على فرش قد غاص فيه فاستجلسني وقال انشدني من
شعرك **فانشدته**

، ذات منه عيني منظرين كادات من الشمس والبدر المنير على الارض ،
، عشيه جاني بورد كانه خدود اضيفت بعضهن الى بعض ،
، ونازعني كاسا كان حبابها دموعي لما صد عن مقلتي غمض ،
، وراح وفعل الراح في حركاته كفعل نسيم الريح في الغصن الغض ،

قال فرجف حتى صار في ثلثي الفراش وقال يا فتى شبهوا الخدود
بالورد وانت شبهت الورد بالخدود زدني **فانشدته**

، عاتبت نفسي في هواك فلم اجدها تقبل ،
، واطعت داعيها اليك ولم اطع من يعذل ،
، لا والذي جعل الوجوه لحسن وجهك تمثل ،
، لا قلت ان الصبر من التصابي اجمل ،

فرجف حتى انحدر من على الفراش ثم قال زدني **فانشدته**

، عش فحبك سريعا قاتلي والضنى ان لم تصلني واصل ،
، ظفر الحبيب بقلب دنف فيك والسقم بجسم ناحل ،
، فهما بين اكتياب وضنى تركاني كالقضيب الذابل ،
، فبكا العاذل لي رحمة فبكائي لبكا العاذل ،

فنعر طربا وقال يا بليق كم معك لنفقتنا قال ثمانمايه دينار
قال اقسمها بيني وبين خالد فدفع لي نصفها وانصرفت

[illegible]

ذكر سنه ثلث ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد ، والسري بحاله
وفيها وثب الجروي على اسفل الارض وغلب عليها **وفيها**
كانت الزلزله بمصر وحتى سقطت منارة المسجد وسقط مسجد الجامع
ببلخ ونحو من ربع المدينه **وفيها** توفي علي الرضا رضي الله عنه
ودخل المامون بغداد يوم السبت لاربع عشر ليله بقيت من
صفر ورجع الناس الى السواد وخلعوا الخضره **قلت** قد تقدم
القول في ذكر جحظه ولم نسبه فلعل النفس متشوقه لذكره **فاقول**
هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ولقب جحظه
قال ابو الحسن علي بن محمد بن مقله الوزير الاتي ذكره في كتابه انشا الله تعالى
سالت جحظه عن لقبه من لقبك بهذا فقال عبد الله بن المعتز لقيني يوما
فقال لي ما حيوان اذا عكسته صار الة للمراكب البحريه فقلت علق
اذا عكس صار قلعا قال احسنت يا جحظه ولزمني هذا اللقب وكان
اقبح خلق الله منظرا واحسنهم مخبرا ولذلك قال ابن الرومي **فيه**

، بيت جحظه نستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان ،
، يا رحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان ،

وكان طيب الغنا ممتد النفس حسن الشعر والنادره والحكايه
لا يكاد يبلى ولا يزال يندر له الابيات الجيده وهو **القايل**

، جانبت اكثر لذتي وشرابي وهجرت بعدك عامدا اصحابي ،
، فاذا اكتست لحي انت ناظري في حسن لفظك لم تجد تجوالي ،

ان كنت تنكر دلتي وتلددي ونحول جسمي واشتداد عداني
فانظر الى جسدي الدي موهته للناظرين بكثره الاثواب

وهو القايل

وادا جفاني صاحب لم استجز ما عشت قطعه
وتركته مثل القبور ازوره في كل جمعه

وقال يهجو بخيلا

لا تعذلوني ان هجرت طعامه خوفا على نفسي من الماكول
فمتى اكلت قتلته من بخله ومتى قتلت قتلت بالمقتول

وكان كما قال عن نفسه

يا من دعاني وقربني اخلفت والله حسن ظني
قد كنت ارضى بخبز دن وكامخ مع قليل بن بر
وشربة من نبيد دبس اقام دهرا بقعر دن
وليس يخلو اذا دكرنا بحدث شاعر مغني

ذكر سنه اربع ومايتين

النيل المبارك في هده السنه

الما القديم خمسة ادرع واربعه اصابع مبلغ الزياده ستة عشر دراعا وخمسه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد والسري على مصر بحاله والجروي بالموضع الدي تغلب عليه وعمر خلفه على الخراج والعمي لهيعه توفي في هده السنه فولى السري بعد مشاوره اهل البلد ابراهيم بن اسحق العامري **وفيها** توفي الامام الشافعي رضي الله عنه

وقيل في هده السنه كان عوده المامون الى السواد وترك الخضره

ذكر سنه خمس ومايتين

النيل المبارك في هده السنه

الما القديم اربعه ادرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر دراعا واربعه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد والسري بمصر الى ان توفي في هده السنه وولي ابو نصر محمد بن السري الحرب وولي الخراج ابراهيم بن تميم بن اسحق والجروي بالمكان الدي تغلب عليه **والغالب** على امر المامون في هدين السنتين طاهر بن الحسين وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ ليهنك ما ادركته من هده المنزله التي لم يدركها احد من نظرايك بخراسان فقال ليس يهنيني ذلك لاني لا ارى عجايز بوشنج يتطلعن الي من اعالي اسطحتهن اذا مررت بهن في هده المواكب وانما قال ذلك لانه ولد بها ونشا فيها وكان جده مصعب بن زريق واليا عليها وعلى هراه **وكان** طاهر شجاعا مقداما اديبا فاضلا وركب يوما ببغداد في حراقه فاعترضه مقدس الخلوقي الشاعر المشهور وقد ادنت من الشط لتخرج فقال ايها الامير ان رايت ان تسمع ابياتا مني فقال **انشد**

عجبت لحراقة بن حسين لا غرقت كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد واخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار ثم قال زدنا حتى نزيدك فقال كل منا اخذ الكفايه **قلت** وما احسن هذه الابيات في بعض الروسا وقد ركب البحر **وهما**

ولما امتطا البحر ابتهلت تضرعا الى الله يا مجرى الرياح بلطفه
جعلت الذى من كفه مثل موجه فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان طاهر يلقب ذو اليمينين لفرط جوده وسماحته وكان اعورا بفرد عين وهجاه عمرو بن بانة الشاعر **فقال**

يا ذا اليمينين وعين واحده نقصان عين ويمين زايده

وحكى ان اسمعيل بن جرير البجلى الشاعر كان مداحا لطاهر ابن الحسين المذكور فقيل له انه يسرق الشعر ويمدحك به فاحب ان يمتحنه فقال له اهجو لى واسمع ما فيه بذاك فكتب اليه **يقول**

رايتك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذ اصبت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى كفيلا
فقد ايقنت انك عن قليل بظهر الغيب تلتمس السبيلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان ينشدها احد او مزق الورقه واخبار طاهر كثيره وولده عبد الله في الجود واصطناع المعروف وانما نذكر من كل شي طرف ومن كل فن لطف ۵

ذكر سنه ست ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسة اذرع واربعه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبع

مالخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وتوفي ابو نصر محمد بن السرى وولي مكانه عبيد الله بن السرى على الحرب وابراهيم على الخراج والقضا والقصص جميع **وكان** المامون رحمه الله افضل الناس واعزهم مروه واكثرهم ذكاه واتمهم رياسه **حكى** القاضي اكثم قال بت ذات ليله عند المامون فترك وسادى الى وسادته فلحقه في الليل سعال فعاد يحشي منديل كمه في فيه حتى لا يزعجني من نومي ويفعل ذاك على مراد وانا اراه واريه اني نايم لانظر اخر امره ثم انه عطش فقام يمشي وهو يخفف الوطي حتى اتى الى مكان كيزان الما فشرب ثم عاد ولم يوقض احد من نومه ثم لم يكابد السعله ويخفيها الى ان برق الضو فتحركت فقال الصلاه يرحمك الله فنهضت وقلت اعيذك بالله يا امير المومنين فقد اتعبت الخلايق اجمعين فقال وما ذاك يا قاضي فقصيت عليه جميع ما عاينته منه فقال او كنت غير نايم فقلت نعم والله حتى شاهدت ما قد وهبك الله من عظيم قدرته فتبسم ونهض الى الصلاه ۵

ذكر سنه سبع ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وسبعه عشر اصبع

مالخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وعبيد الله بن السرى لمصر واضيف اليه الخراج فولاه محمد بن اسباط من قبله واستعفى القاضى ابراهيم بن اسحق فاعفى وولى القضا ابراهيم بن الجراح

ذكر سنه ثمان وماتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وخمسه عشر اصبع

ماخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وعبيد الله بن السرى بحاله على مصر حربا وخراجا والقاضى ابراهيم بن الجراح بحاله ولم يتجدد شيا فيما علم الملخص ۵

ذكر سنه تسع وماتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وثمانيه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ماخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن الرشيد وعمال مصر بحالهم وفيها كانت بيعه ابن عايشه وهو ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وعايشه جدته ام ابيه وبها يعرف ابراهيم وهى بنت سليمان بن على بن عبد الله بن العباس وامها ام جعفر بنت جعفر بن حسن بن حسن ابن على ابى طالب عليه السلام فولد عبد الوهاب ينتسبون اليها فبويع لابراهيم هذا سرا فى هذه السنه واجتمع له على من وجوه قواد المامون منهم محمد بن ابراهيم الافريقى ، ومالك ابن شاهى

وابن شاهك وغيرهما فنمى الخبر الى المامون فقبض على عايشه وعلى جميع من بايعه وحبسهم فى المطبق ثم حدث حدثا فى المطبق فضرب عنق ابن عايشه واعناق جماعه معه وصلبه فى صبيحه تلك الليله وكان ابن عايشه اول عباسى صلب فى الاسلام والله اعلم ۵

ذكر سنه عشر وماتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وخمسه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ماخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وعبيد الله بن السرى بحاله الى مستهل ذى القعده نزل عبد الله بن طاهر بن الحسين بلبيس واقام بها بقيه السنه وابراهيم ابن الجراح على القضا ، وكان المامون قد استشار طاهرا فيمن يوليه مصر فاشار بولده عبد الله وهو الذى احدث فى مصر زراعه البطيخ العبدلى فنسب اليه قيل انه احضر بزرته معه من خراسان وفيها تزوج المامون ببوران ابنه الحسن ابن سهل وكانت الوليمه العظيمه الذى لم يسمع بمثلها وسبب زواجه بها ما نقله ابن عبد ربه فى كتاب العقد من اطرف ما يسمع اثبت ذلك فى كتابى المسمى بحدايق الاحداق ودقايق الحذاق وهو تتمه ما تم القاضى المرحوم علا الدين ابن الاثير برد الله ضريحه لما كان بينى وبينه من الاخوه والصحبه القديمه من الصغر وهو كتاب يشتمل على اربعه اجزا جامع لفنون الادب وعيون النخب فتركت ان اثبت الواقعه فى هذا التاريخ اجلالا لذلك الكتاب والله الموفق للصواب

ثم ان العبد احتاج الى ذكرها فى الجزء الاخير من هذا التاريخ وهو المسمى الدرر الفاخر فى سيره الملك الناصر وذلك عند ما صنع مولانا السلطان الاعظم الملك الناصر المهم العظيم بدمشق سنه ثلثين وسبعمايه فحسن هنالك ذكر هذه الوليمه المذكوره لاقامه عذر مولانا السلطان فيما انفق عليها

ذكر سنة احدى عشرة ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الله المامون بن هرون الرشيد ودخل عبد الله بن طاهر مصر وعزم على محاربة عبيد الله بن السرى ثم وقع بينهما الصلح مسوغ عبيد الله بقية خراج السنة وعزل ابراهيم بن الجراح عن القضاء وولى عيسى بن المنكدر واجرى عليه في كل شهر اربعة الاف درهم **وفي** هذه السنة ظفر المامون بابراهيم بن المهدي عمه وقيل بل في سنة عشر احضر اليه وهو في زي النساء فلما مثل بين يديه قال ولي القضاء يحكم في القصاص ومن تناوله الاعتداد بما مد اليه من اسباب الرضا امن من عادية الدهر في نفسه وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان اخذت بحقك وان عفوت فبفضلك ثم **قال**

ذنبي اليك عظيم وانت اعظم منه ، فخذ بحقك او لا فاصفح بفضلك عنه ،
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكنه ،

فقال المامون اني شاورت ابا اسحق وابا العباس يعني عن اخيه المعتصم وولده فاشارا بقتلك قال فما قلت لهما يا امير المومنين قال قلت لهما ابدانا له بالاحسان ونحن نستمهله فان غير فالله مغيره قال ابراهيم اما ان يكونا قد نصحا في عظيم الملك وجلالة الخلافة وما جرت عليه السياسة فقد فعلا وقد بلغا ما بلغه ذو الراي

السديد ولكنك ابيت ان تستجلب النصر الا من حيث عودك الله ثم استعبر باكيا فقال له المامون ما يبكيك فقال جذلا يا امير المومنين اذ كان ذنبي الى من هذه صفته في الانعام ثم قال وان كان قد بلغ جرمي استحلال دمي فحلم امير المومنين وفضله يبلغاني عفوه ولي بعدها شفاعة الاقرار بالذنب وحق الابوة بعد الاب فقال المامون يا ابراهيم لقد حبب الي العفو حتى خفت ان لا اوجر عليه اما لو علم الناس ما لنا في العفو من اللذة لتقربوا الينا بالجرائم لا تثريب عليك يغفر الله لك ولو لم يكن في حق نسبك وشيبك ما يبلغ الصفح عن جرمك لبلغك ما امّلت من حسن تنصلك ولطف توصلك ثم امر برد ضياعه وامواله واملاكه **فقال ابراهيم**

، رددت مالي ولم تبخل علي به ، وقبل ردك مالي قد حقنت دمي ،
، وقام علمك بي فاحتج عندك لي ، مقام شاهد عدل غير متهم ،
، فلو بذلت دمي ابغي رضاك به ، والمال حتى اسل النعل من قدمي ،
، ما كان ذاك سوى عارية رجعت ، اليك لو لم تهبها كنت لم تلم ،

ولقد كان تصوب ابراهيم لراي ابي اسحق المعتصم وابي العباس ولد المامون الطف لطلب الرضا ودفع المكروه واستمالهما الى المعاطفة عليه من الازراء عليهما في رايهما **وكان** المامون قد استشار ايضا في قتل ابراهيم احمد بن ابي خالد الاحول فقال ان قتلته فلك نظراء وان عفوت عنه فلا نظير لك **وكان** ابراهيم اذا خلا يقول والله ما عفى عني لرحم ولا محبة ولكن قامت له سوق في العفو

كرم ان نستبد بها بي **ولما** وثب ابراهيم لطلب الامر اقترض
من التجار اموالا كثيره وكان في ذلك لعبد الملك الزيات عشره الاف
دينار فلما لم يتم امره لوى التجار اموالهم فصنع محمد بن عبد الملك
الزيات الاتي ذكره في كتابنا انشا الله تعالى قصيده خاطب فيها المامون
منها الاغراء بابراهيم بن المهدي **يقول**

والله ما من نعمة نزعت به اليك ولا حب نواه ولا ود
فلا تتركن الناس موضع شبهة فانك مجزي بحسب الذي تسدي
فكم غلط للناس في نصب مثله بمن ليس للمنصور بابن ولا المهدي
فكيف بمن قد بايع الناس والتقت ببيعته الركبان غورا الى نجد
ومن صك تسليم الخلافة سمعه ينادي بها بين السماطين من بعد
ومولاك مولاه وجندك جنده وهل تجمع السيفان ويحك في غمد
واي امري سمى بها قط نفسه ففارقها حتى تغيب في اللحد
فان قلت قد رام الخلافة غيره فلم يوت فيما كان حاولن جد
فلم اجزه اذ خيب الله سعيه على خطا قد كان منه ولا عمد
ولم ارض بعد العفو حتى رفدته وللعم اولى بالتعهد والرفد
فليس سوى خارجي رمى به اليك سفاه الراي والراي قد يردى
واخر في بيت الخلافة تلتقي به وبك الاباء في ذروة المجد

ثم اعرضها عليه ولم يكن محمد يومئذ من اهل النباهه ولا من ارباب
الوجاهه فلما وقف عليها ابراهيم ساله كتمانها واستحلفه على ذلك
وادى مال ابيه دون جميع التجار فلو كان ابراهيم واثقا بعفو
المامون لما التفت الى هذا الاغرا ولا عرج على ذلك الافترا وكيف

يثق به وهول ما تم حل في ايامه من الترويع، ولا سلم من مخاوف التخوف
والتقريع، لا جرم انه اجل نفسه في محل المراتب السخيفه، جنبه
على نفسه وخيفه، ولم يامن على نفسه حتى قضى المامون نحبه، ولا
اطمان حتى مضى لسبيله ولقي ربه ٥

ذكر سنه اثنا عشر ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع وسته اصابع مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وسبعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد، وخرج عبد الله بن طاهر
مصر الى العراق واستخلف على الحرب عيسى بن يزيد الجلودي وعلى الخراج
سهل بن احمد وبن المنكدر قاضيا مستمرا **وفيها** كانت ابتدا المحنه العظيمه
واظهر القول بخلق القران وكان الذي قام بهذا الامر بشر المريسي
وبنو الجهم وشاع ذلك وذاع وقتل من خالف واختفت العلما والايمه
في منازلهم وانقطعوا من الصلوات في الجوامع وقتل منهم خلق كثير
وكانت من المحن العظيمه حتى غار لذلك عبد العزيز الكناني وتوصل
من الحجاز الى دار السلام واحتال في التوصل الى المامون وعقد
لهم مجلسا عظيما وحصل الجدال بين عبد العزيز رضي الله عنه وبين
بشر المريسي وهذه المناظره تسمى بالحيده وهي طويله جدا
ضمنتها بكمالها في كتابي المسمى بذخاير الاخاير الذي وسمته باسم المقر
المعز فخر الناظر الجيوش المنصوره وجعلته ثلاث ذخاير الاوله
ذخيره الدر الثمين في اخبار الامم المتقدمين **والثانيه** ذخيره

الياقوت البهرمان، في ابانة تنزيل القرآن، والدلائل الواضحة والبرهان،
والثالثة ذخيرة درر العقيان، في خصائص البلدان، ما اعاقني ذلك
عن اثباتها في هذا التاريخ واخر ما اتصل عليه ذلك المجلس
المذكور، والمحفل المشهور، ان الله تعالى نصر كلامه وكتابه، واعلا
كلمة عبد العزيز وانابه، وقهر منازعه ومن انتصر له من اولئك الناس
بنص التنزيل والتاويل وحكم العيان، واعيد الى بلده معجل
مكرم مبجل، فلله الحمد على ابانة تنزيل كلامه، فانه لا راد لحكمه ولا
ناقض لابرامه ۵

ذكر سنة ثلث عشرة ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد **فيها** عقد لاخيه
ابي اسحق المعتصم بالله على مصر والشام وعزل الجلودي وولى
عمير بن الوليد ودخل المعتصم مصر فقتل عبد السلام وابن جليس
وصلبهما على الجسر بسبب ما نقل عنهما فيما ياتي ذكره عند ذكر
دولة العبيديين خلفا مصر في الجزء الذي يلو هذا الجزء ان شا الله تعالى
وكان على الخراج اسمعيل بن عيسى وعلى البريد صالح بن شيرزاد فعزلهما
وولى ابراهيم بن تميم وعبد الله بن يزيد والقاضي عيسى بن المنكدر بحاله

ذكر سنة اربع عشرة ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد، والمعتصم على مصر
وولاة الخراج ابن تميم وابن اسباط، وضمن عبد الله بن طاهر خلف
اسفل الارض، وعزل عيسى بن المنكدر عن القضاء، ولم يولي احدا
وفيها امر المامون ان يتولوا الرصد بمدينة الشماسية من بلاد
دمشق فوقفوا على زمان سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها
وخروج مركزها وموضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض
احوال الكواكب من الثابتة والسيارة ثم قطع بهم عن استيفا
غرضهم موت المامون في سنة ثمان عشرة ومايتين فقيدوا
ما انتهوا اليه وسمي الرصد الماموني **وكان** الذي تولى ذلك
يحيى بن ابي منصور كبير المنجمين في عصره وخالد بن عبد الملك المرو روذي
وسند بن علي والعباس بن سعيد الجوهري والف كل واحد
منهم في ذلك زيجا منسوبا اليه موجودا في ايدي الناس وكانت
ارصاد هولاء اول ارصاد كان في ملة الاسلام وقد ذكرت من
هذه الصناعة قطعة جيدة في كتابي المسمى باعيان الاماثل واماثل الاعيان
في المحاضرة الناشئة منه المعروفة بالنجومية وهو كلام مفيد
للطالب ان شا الله تعالى ۵

ذكر سنة خمس عشرة ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ الزيادة ثلثة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

مالخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد ، والمعتصم علي مصر
بحاله وكذلك العمال من جهته وحرب غير قاض وفيها كان الغلا
العظيم المفرط بمصر واعمالها حتى بلغ القمح ويبه واحد بدينار
ذهب عين مصري وحصل على الناس ما يطول شرحه من سوء
الحال وامور تقشعر لسماعها الجلود فنعوذ بالله من امثالها ومن
مستطرفات ابراهيم بن المهدي لما عاد في طبقه الندما للمامون
قيل احضر بين يدي المامون جماعه اتهموا بزندقه وثبت عليهم
في مجلسه ذلك فقدموا لضرب العنق فضربت رقابهم واحضر
اخرهم شاب فصاح نصيحه يا امير المومنين فقدم وقال له ما نصيحتك
فقال والله اني لم اكن من القوم ولا اعلم ما يقولون وانما انا
رجل طفيلي رايت هولا القوم يجتمعون فظننت انهم في وليمه
فلم اشعر الا وقد قبضوا عليهم وانا في الجمله فقال المامون يا ادب
الطفيلي فنهض ابراهيم ابن المهدي وقال هبه لي يا امير المومنين
لحكايه جرت لي اقصها لامير المومنين فقال هات ما معك يا عم
فقال نعم يا امير المومنين كنت ذات يوم في بعض ازقه بغداد
راكب دابتي اذ شممت من بعض تلك الادر رايحه طعام حسن
الرايحه كثير الابزار فتاقت نفسي اليه فرفعت بصري انظر الى الدار
التي فيها تلك الرايحه واذا انا بمعصم في شباك كانه عمود رخام
او قطعه من نور قد قمع اطراف الانامل بالحمر فعاد كما قيل

، اشارت باطراف لطاف كانها انابيب در قد قمعن بعقيق ،

، واومت الى الخلخال ساضه برق سيوف او لهيب حريق ،

قال ابرهيم فاشغلني حسن ذلك المعصم عن رايحه الطعام
فبهت ساعه فلما حسّت صاحبته بتاملي اليها قامت وغلقت
باب الشباك فاخذت قلبي وجميع جوارحي فحركت دابتي الى
خياط على راس الزقاق فسالت منه لمن الدار وما هو صاحبها
فقال هو رجل تاجر كبير القدر يقال له ابي محمد بن خواجا
عمر وربما اليوم عنده دعوه لجماعه من اصحابه ونظراه
فهو معي في الكلام واذا قد ظهر ثلاث نفر ركابه على دواب
فره عليهم اثار الحشمه فحركت دابتي الى نحوهم وقلت جعلت
فداكم ان ابا محمد قد اعياه انتظاركم وقد بعثني مستحثا السرعه
فقدمتهم ثم تقدمتهم الى باب المنزل فخرج صاحب الدار وتلقانا
باحسن ملتقى وهو يظن اني رفيقهم وهم يظنون اني من جهته
وجرت مع الجماعه الى منزل حسن قد فرش وزين فجلسنا
ساعه نتحادث ثم احضرت الموايد من ذلك الطعام الذي شممته
فاكلت منه حد الكفايه وقلت هذا الطعام قد اخذت حظي منه
فكيف لي بصاحبه المعصم ثم احضروا انيه الشراب وخرجت
شابه كانها قضيب خيزران تحمل العود وهي صاحبه المعصم فسلمت
وجلست واستدعت بعود كما قيل في مثله

، سقى الله ارضا انبتت عودك الذي زكت منه اعراق وطابت مغارس ،
، تغنت عليه الورق والعود اخضر وغنت عليه الغيد والعود يابس ،

واصلحته وحركت عليه عده طرايق وعادت فكان كما قيل

في كف جاريةٍ كأنّ بنانها من فضةٍ قد طوقت عنابا
وكأنّ يمناها اذا انطقت به تلقى اليمين على الشمال جوابا

ثم اصلحت شانه وحركته ثانيًا فخيل لي ان الاركان من الدار ترقص من حسن لعبها واستقبلت واشدت تقول

يقولون كم تذري المدامع عينه لك الدهر دمعٌ دائمٌ يتجددُ
ولس الذي يجري من العين ماءها ولكنها نفس تذوب فتقطرُ

قال فلم اتمالك نفسي يا امير المؤمنين دون ان صرخت صرخةً طنت لها المكان فسكتت ساعة ثم انها اعادت الضرب وغيرت الطريقه وحركت واشدت تقول

شكوت فقالت كل هذا تبرمًا بحبي اراح الله قلبك من حبي
ولما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
ادنوا فتقصيني وابعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلةٍ تعرفونها اشيروا بها واستوجبوا الاجر من ربي

قال فصرخت اخرى اشد من الاولى فسكتت من بعد ما نظرت بعينها الى صاحب المنزل كالمنكر فغمزها بعينه ثم اعادت الضرب وغيرت الطريقة وحركت وهي تقول

قالت وقد عاينت حمرة كفها لا تعتبر فالعهد غير مضيع
ما ان تغيرت الخضاب وانما زفرات ذكرك اوقدت في اضلعي
فبكيت من جزعي دمًا فمسحته بانامل فتخضبت من ادمعي

قال فكلما تاه اشفت ما يتقلب من ذلك المعصم والكف المخضب

فلم اتمالك والله دون ان صرخت صرخة اعظم من الاولتين فلم اشعر بها الا وقد ضربت بالعود الارض كسرته ونهضت مغضبه وقالت متى كنتم تحضروا بمجالسكم البغضا فان القوم تشوشوا لذلك ونظر بعضهم الى بعض فقلت لصاحب المنزل هل من عودٍ غيره فقال نعم واحضر عودٍ احسن من ذلك فاخذته يا امير المؤمنين واصلحته وحركت بحزنك ذو قلبٍ قريح وفؤادٍ جريح واشدت

ترى الدر منظومًا اذا ما تكلمت وكالدر منظومًا اذا لم تكلم
تعبد احرار القلوب بحسنها وتملأ عين الناظر المتوسم

منشورًا
بدلها

قال واذا بتلك الصبيه خرجت وهي حاسرة عن راسها فقبلت اقدامي وقالت معذرة اليك يا سيدي والله ما سمعت بمثل هذا من عمري ودموعها تجري فقبلت عذرها وزال عن القوم ما كانوا فيه واقبلوا يعتذرون وسالوني الزياده فاصلحته وغيرت واشدت

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

[illegible]

قال فطاب لهم الوقت وشربوا بالطاس والكاس وقبلوا اجمعهم اطرافي وسالوني ان ازيدهم فحركت وغنيت واشدت

نفسي الفدا لمن قامت تودعني والصبر قد غاب والتوديع قد حضرا
فخلت دمعي بحمرتي غلائلها من حب رمان نهديها قد انتثرا

قال فصرخت الجاريه وقالت السلاح يا قوم هذا في الاحلام لا يكون فكيف في اليقضه فطاب لهم الشراب وسكروا الاصناف وانصرفوا محمولين الى منازلهم وبقيت انا وصاحب البيت

إذ كان اصح منهم عقلاً واثبت جاشاً فلما خلينا قال يا سيدي
لقد ضيعنا ما كان من اعمارنا في غير فايده اذ لم نكن نعرف فيه
فبالله من تكون وكيف كان سبب تصدقك علينا قال فقصصت
عليه الحال وعن الطعام وصاحبه المعتصم وعرفته نفسي فنهض
يا امير المومنين قايماً وقبل الارض وقال انا جالس مع الخلافه ولا
اشعر والله لابرحت او اعرض عليك ساير من عندي وامر باخراج
ساير جواريه وسراريه فلم اجد صاحبه المعتصم فيهم فقال لي
والله يا سيدي لم يبق غير الوالده والاخت فقلت فالاخت خاليه
من بعل فقال نعم فقلت ابدا بها جعلت فداك فاخرجها فاذا
هي صاحبه المعتصم بعينها فلما عرفتها اطرقت الى الارض حياً
فقال يا سيدي ترى ان اكون عبدك وهي امتك واعقد لك
عليها فقلت نعم قال فامر برفع تلك الانيه واحضر عشر
مشايخ من جيرانه واخرج بدره دراهم وقال اشهدوا على اني
ازوجت اختي فلانه من سيدي ابراهيم بن المهدي بعيدا
وامهرتها عنه من مالي هذه البدره ثم امر بحمله نثار ينثر على تلك
الجماعه واصرفهم وقال ان شيت مهدت لك بيت مع اهلك
هنا وان شيت حملتها اليك فاستحييت ان ابيت معها في منزل
الرجل فامر بعمارستين وحملت الى منزلي ومعها من القماش والامتعه
ما ضاق بها منازلنا واستولدتها هذا القايم على راس امير المومنين
فاعجب المامون ما سمع واطلق ذلك الطفيلي وانعم عليه الفاخر
وامر باحضار ذلك الرجل وان يكون له نوبه في المنادمه بالحضره

ومن الطرف ما قيل في طفيلي هذين البيتين

يعجبه من عند دعوه فهو يراها ابداً في المنام
قد كتب الطفيل على وجهه هذا قتيل في سبيل الطعام

حبيش؟

ولبعض الكرما الاجواد وهو عبد الله الهروي يقول

ان الطفيلي له حرمه زادت على حرمه ندماني
لانه جا ولم ادعه مبتدياً منه باحسان
مائدتي منصوبه فلياتها القاصي مع الداني

للناس

وما احسن هذه الاستعاره في مديح ملك

ملك طفيلي السماح على الاقارب والاباعد
ما فرجت ابوابه الا تفرجت الشدايد

ذكر سنه ست عشره ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع فقط مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعاً وعشره اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه عبد الله المامون بن هرون الرشيد وفيها قدم المامون مصر لسبع ليال خلون من المحرم ثم خرج الى التيم وسباها وفيها ابتدى بعماره المقياس المامونى الذي يعرف به الما واشتد بالناس الغلا وعز القمح جدا وضمن ابراهيم بن تميم واحمد ابن اسباط الخراج بالفي الف دينار وسبعين الف دينار ثم خرج المامون متوجهاً الى الشام ثم توجه الى العراق والبلاد في ولايه المعتصم وهي بغير قاض وفيها

توفي طاهر بن الحسين وعقد المامون لعبد الله بن طاهر على خراسان

ذكر سنة سبع عشرة ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وستة اصابع مبلغ الزيادة اربعة عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الله المامون بن هرون الرشيد ومصر في ولاية المعتصم ومن قبله عليها كيدر واسمه نصر بن عبد الله على الحرب وابن تميم وابن اسباط على ضمانة الخراج وولي القضا هرون بن عبد الله الزهري وكان محمودا وتزايد الغلا بمصر واخلوا الكثير اهلها شرقا وغربا ولم يبق الا ذو قوة وميسرة وعبد الله بن طاهر بخراسان

روي ان سوارا دخل عليه وهو يومئذ بخراسان فقال اصلح الله

الامير

لنا حاجة والعذر فيها مقدم خفيف معناها مضاعفة الاجر

فان تقضها فالحمد لله وحده وان انت لم تفعل ففي اوسع العذر

قال له حاجتك ابا عبد الله قال كانت لي ان راى الامير اكرمه الله ان يعين في خاصة كتبه الى محمد بن عبد الملك في تعجيل ارزاقي قال عبد الله بن طاهر او غير ذلك ابا عبد الله تعجيلها لك من مالنا فاذا هي وردت كنت مخيرا امن ان تاخذ او ترد فانشا سوار **يقول**

فبابك ايمن ابوابهم ودارك معمورة عامره — ماهولة خ

وكفك حين ترى المجتدين اندى من الليلة الماطره

وكلبك انس بالمعتفين من الام بابنتها الزائره

ومآثر عبد الله بن طاهر وجوده كثيرة لو شرحناها لخرجنا عن الاختصار ولكن الجميع بيتهم نسجوا على منوال واحد في الجود والكرم

ذكر سنة ثمان عشرة ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفة عبد الله المامون بن هرون الرشيد الى ان توفي رحمه الله في تاريخ ما ياتي، وولي المعتصم وله استحق مصرا المامون في الخلافة واستمر بجيدر وابن اسباط على الخراج، والقاضي هرون بن عبد الله كاله **كان** المامون يقول نظرت في الطالع فرايت اني اقبر بالرقة فكان اذا مر بها وعبر عليها يسرع في السير فلما كان في غزاه الصائفة مر بريد طرسوس فمر بارض سهلة طيبة كثيرة العشب والخضرة فامر بالنزول بها وطابت نفسه بالاقامة فيها واغتسل في ذلك النهر فحم وقوي به المرض فنظر الى بناء عن بعد فقال لبعض غلمانه انظر ما هذا البناء فقيل هو دير فاستدعا براهبه وسال منه ما اسم هذا الدير قال يقال له دير السديدون قال وما تفسيره بالعربي قال معناه قرب الامر مد رجلك فارتاع لذلك وكان يتفال بالفال فعلم انه ميت ولقوة حرقته لم يتم يومه حتى مات رحمه الله تعالى **وذلك** يوم الاربعا لثمان بقين من رجب سنة ثمان عشرة ومايتين **مدة** خلافته عشرون سنة **عمره** ثمان واربعون سنة **وقيل** تسع واربعين **مولده** ليلة الجمعة لثلث عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنه سبعين ومايه

لم يرتبا عند اكثر الناس قبر الرشيد وقبر ولده المامون
دفن الرشيد رحمه الله بطوس، ودفن المامون رحمه الله بطرسوس فسبحان الحي الذي لا يموت

صفته
وزرآيه والكتاب

ابيض يعلوه صفره ربعه اقنى ، الفضل بن سهل ذو الرياستين
اعين ضيق الجبهه طويل اللحيه ، ثم اخوه الحسن بن سهل واحمد بن ابي خالد
دقيقها عند الامن خال في خطه الشيب ، واحمد بن يوسف والله اعلم ٥

حجابه
نقش خاتمه

عبد الحميد بن شبيب ثم محمد وعلي ، الله ثقة عبد الله وقيل
ابنا صالح مولى المنصور ثم اسمعيل ، عبد الله يؤمن بالله وقيل
ابن محمد بن صالح وبن مشعل ، سال الله تعطيك لكرم الفضل ٥

دكر خلافة المعتصم بالله بن هرون الرشيد وما لخص من سيرته

هو ابو اسحق محمد وقيل احمد بن هرون الرشيد وباقي نسبه معلوم **يلقب** المسباع والبيطار والخليفه الثماني فاما المسباع فانه كان يصيد السباع بيده ويلوي اعلاق الحديد في حلوقها اطواقا ويرسلها واما البيطار فانه كان يصيد حمر الوحش فينعلها بالحديد ويطلقها واما الثماني فان احواله جميعها جرت على ثمانيه ثمانيه كما ياتي دكره اه **امه** ام ولد يقال لها ماردة من مولدات الكوفه ، وقيل انها تركيه **بويع** له يوم مات المامون وكان بطرسوس ثم قدم الى بغداد غره شهر رمضان سنه ثمان عشره ومايتين **وكان** ذلك بعهد من المامون له وشخص الى سر من راى سنه عشرين ومايتين واتخذها دارا **اعاد** الكلام لكونه عرف ولقب بالخليفه الثماني وذلك انه الثامن لولد العباس وثامن الخلفاء العباسيين والثامن لولد الرشيد وولد سنه ثمان وسبعين في الثامن من الشهر الثامن

من السنه المذكوره ، وعمره ثمان واربعون سنه ، وملك ثمان سنين وثمانيه اشهر وثمانيه ايام ، وفتوحه ثمان ، وتوفي لثمان بقين بقين من شهر ربيع الاول ، وخلف ثمانيه بنين ، وثمان بنات وخلف من العين ، ثمانيه الف الف دينار ، وثمان مايه الف الف درهم وثمانيه الاف غلام ، وثمانيه عشر الف دابه وثمان مايه حصيه

دكر الثعالبي

هذا ما ذكره ابو منصور الثعالبي وهو عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري الذي قال في حقه ابن بسام صاحب كتاب الذخيره **قال** كان ابا منصور في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم راس المولفين في زمانه والمصنفين بحكم قرانه وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر راوي لها وجامع من ان يستوفي لها حد او وصف او توفي حقوقها نظم او رصف ومن جمله نظمه ما كتب به الى الامير ابي الفضل الميكالي رحمه الله **يقول**

، لك في المفاخر معجزات جمه ابدا لغيرك في الورى لم تجمع ،
، بحران بحر في البلاغه شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي ،
، كالنور او كالبدر او كالسحر او كالوشي في برد عليه موشع ، او كالسحر ح
، شكرا فكم من فقره لك كالغنا وافي الكريم بعيد فقر مدقع ،
، واذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع ،
، ارجلت فرسان الكلام ورضت افراس البديع وانت امجد اروع ، مبدع
، ونقشت في فص الزمان بدايعا تزري باثار الربيع الممرع ،

ومن شعره ايضا يقول

لما بعدت فلم توجب مطالعتي وامعنت نار شوقي في تلهبها

،ولم أجد حيلة تبقي على رمقي قبلت عيني رسولي ادراك بها،

واما تواليفه فيقال انها تسعه وتسعين كتابا فقيل له لم لا تكملها مايه قال تقل في النطق بها، والذي وقف العبد عليه من تصانيفه كتاب فقه اللغه، وسر البلاغه، وكتاب من غاب عنه المطرب، ومونس الوحيد، ولطايف المعارف، وكتابه الذي ما عمل في فنه مثله المسمى يتيمه الدهر، وهو اكبر كتبه على علمي بها وقفت عليه واحسنها واجمعها وفيها يقول ابو الفرج نصر الله بن قلاقس **الاسكندري**

،ابيات اشعار اليتيمه ابكار افكار قديمه،
،ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت اليتيمه،

ولنعود الى ذكر المعتصم بالله ومن جمله فتوحاته عموريه وهي التي امتدحه فيها ابو تمام الطائي بالقصيده المشهوره التي **اولها**

السيف اصدق انباء من الكتب **فيها يقول**

،رمى بك الله برجيها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصب،

فقيل له جعلك حجرا فقال اذا كان الله الرامي فلا ابالي ايا كنت

ذكر سنه تسع عشره ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وسبعه اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد وطلب ولده اليه الى العراق من مصر وولى الحرب بها رجل من خراسان يقال له دلوم ثم المظفر بن كيدر وصار الخراج كما لها وكذلك القاضي هرون

كان المعتصم اميا دون سائر الخلفاء وسبب ذلك ما رواه المسعودي رحمه الله ان الرشيد كان يحبه فسمعه يوما وقد خرجت جنازه لبعض خدمه القصر وهو يقول وددت والله لو كنت مثل هذا الميت واسترح من كد التعليم فقال الرشيد والله لا حملت على ولدي شي يتمنى من اجله الموت **ووجدت** في مسودات انه قرى بين يديه بعض كتابه يسمى احمد بن اسمعيل كتابا ورد على المعتصم من بعض الاعمال يقول فيه وامطرنا حتى حسن لدينا الكلا، فقال المعتصم يا احمد وما الكلا قال لا علم لي فقال المعتصم لا حول ولا قوه الا بالله خليفه امي وكاتب عامي صاح الناس بينا انظروا من الباب فلم يكن غير محمد بن عبد الملك الزيات وكان يخدم يوميذ في مطبخ الادم فلما مثل بين يديه قال له المعتصم من يكون يا شاب فقال شبيب دولتك وربيب نعمتك محمد بن عبد الملك فقال يا محمد ما الكلا فقال ما يبس من حشيش الارض ونباتها يا امير المومنين ثم قص عليه النبات من ابتداه الى كهولته الى يبسه وما قالت فيه العرب منظوم ومنثور وخرج من ذلك بذكر الرهاد والاطلال والدمن ووقايع العرب وايامها المشهوره بافصح لسان واحسن بيان فسلمه من ذلك اليوم ديوان الترسل وقص الخرايط

ذكر سنه عشرين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع واصبعان مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وسبعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد ، وولى موسى بن ابى العباس
حرب مصر وافرد اسحق بن ابراهيم بن تميم بالخراج ، وعزل
ابن اسباط ، والقاضى هرون الزهرى مستمرا بحاله ٥

ذكر محمد بن عبد الملك الزيات

روى ان محمدا هذا كان ابوه عبد الملك صاحب حانوت يبيع فيه
الزيت وكان ذو ماليه وكان محمد من صغره متولعا بالاشتغال
وكان ابوه يدعه فى حانوته ليبيع عنه كعادة ابيه ويغيب ابوه عنه
فى اشغاله فيترك محمد الحانوت ويأتى حلقه يونس وحلقه الكسائى
وغيرهما من المشائخ فيأتى ابوه اليه ويضربه ويعيده الى حانوته
فاتى ذات يوم وهو فى حلقه الكسائى فضربه واقامه والشيخ ينظر
اليه فساله فقال يا سيدى انا نحن قوم عامه ولنا حانوت نسترزق
الله تعالى فيها وادعه بها فيتركها ويحضر عندكم كما هو ذاك فقال
الشيخ يا ولدى ولم تخالف اباك فقال يا سيدى رغبة فى العلم
وبغضا فى حرفتنا فقال له الشيخ هل عندك شى مما نحن فيه
قال فقص عليه جميع ما يقوله الشيخ وما جرى من المسايل وما كان
ويحبحه فى تلك الايام يوم بيوم فبهت الشيخ وسار من حضر
فقال لابيه ان رايت ايها الرجل ان تخلى عن ولدك وانا ادفع اليك
اجرته فيكون له شان من الشان فقال ابوه سعادا الله قال
كان صلح لخدمه سيدى فلا عدت اعرض له فكان محمد اذا
اتاه اباه وامه يهزا بابيه ويسخر من امه فيقول لابيه والله لاطعمنك
اللوزينج فى صحاف الفضه على محامل البلور بحضرة الخلفاء ولا زالت

تترقا

تترقا به الاحوال الى ان صار منه ما صار حتى وزر للمتوكل
وللواثق من قبله فبينما هو ذات يوم بحضرة الواثق وقد احضر
لوزنج فى صحاف البلور على محامل الفضه فتذكر قوله لابيه
فدمعت عيناه فرآه الواثق فساله فقص عليه ولم يخفيه شى
فامر باحضار ابيه وكان قد اسن وكف بصره فلما حضر عاد
ياخذ بيده ويضعها على الصحاف البلور والمحامل الفضه ويلقمه
من اللوزنج وقال يا ابت هذا تاويل رويای ٥

ذكر سنه احدى وعشرين ومايتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الماء القديم ثلثه اذرع وخمسه عشر اصبعا مبلغ الزياده سته عشر ذراعا واحد وعشرين اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد ، وموسى بن ابى العباس
على حرب مصر ، وعزل اسحق وولى عبد الله بن عبد الرحمن الخراج
والقاضى هرون الزهرى بحاله روى ابن عساكر فى تاريخه رحمه الله
عن الدولابى ان المعتصم اقتنص اسدا عظيم الخلق لم ير الناس مثله
فسلسله وجعله فى مجلسه فبينما هو ذات يوم جالس اذ انفلت
ذلك الاسد من وثاقه ووثب على المعتصم فضربه بعمود كان لا
يبرح فى يده من حديد محلق من ذهب فحطم به راس الاسد
ولعظم الضربه انكسرت يده وانصرع الاسد ميتا فاحضر المعتصم
المجبر يجبر يده فلما جبرت وجدها معوجه فاحضر المجبر
وقال اعدها فقال يا امير المؤمنين لا تعتدل حتى تكسر ثانيا فرفع

يده وضرب بها جانب السرير فكسرها وقال جبر معتدلا والا ضربت
عنقك فجبرها ذلك اليوم ولعظم ما عاين المجبر من جبروته لم
يعش الا اياما ومات فرقا لما نظر منه وكان شديدا قويا يحمل
الف من ويمشي به عدة خطوات ٥

ذكر سنة اثنين وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واحد وعشرين اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد ، ووالي القاسم موسى الحرب بمصر وابو الجارود الخراج **وفيها** انقض نجم لم ير الناس اعظم منه حتى يؤدي بالتغيير في الرقة وكور الجزيرة والشامات وتخوفت الناس منه عدة ليال **ومن** نكت المعتصم ما رواه الطبري رحمه الله ان المعتصم كان ذات يوم في بستان له راكب حمارا مصريا وكان هذه عوايد الخلفا في البساتين فدخل عليه الحاجب يعرفه بحضور خارجي ولم يمسك فامر باحضاره فلما صار بالقرب من المعتصم قبض على مقبض سيف من بعض الموكلين به ووثب على المعتصم وانهزموا الموكلون به فلما اراد ان يضرب المعتصم وهو راكب لم يتغير فقال المعتصم يا غلام اضرب عنقه فالتفت الخارجي ينظر لمن القول فوثب المعتصم عليه وكبه ارماه كالحجر ثم تناول السيف منه وذبحه به ورجع الى مركوبه ولم يتغير عليه شي واستر به فتعجب ولا

تعرض لاحد من موكليه وان مثل ذلك اليوم جعل مملوكا
يحمل السلاح حيث كان فاستمر الحال على ذلك ٥

ذكر سنة ثلث وعشرين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ذراعان واربعة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا و [illegible]

ما لخص من الحوادث

الخليفة محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد ، والقاسم بن موسى كاله ووالي نعيم بن المتكان مع المنذر بن الجارود الخراج جميعا والقاضي هرون الزهري بحاله مستمرا على قضايه **قال** الصولي قال لي محمد بن يزيد المهلبي قال قال لي محمد بن عمر الرومي الشاعر لله در المعتصم ما كان اعقله من رجل كان له غلام يقال له عجيب وكان عنده اتمه من حسنه وكان مشغوفا به فجاذب بن سرح يوما الحسن بلاق فدعاني المعتصم فقال يا محمد جليس الرجل صديقه وذو نصيحه وموضع انسه ولي عليك حق الرياسه والاحسان والامامه فاصدقني عما اسألك عنه فقلت لعن الله من يقيم بنفسه الامام العدل الناصح الذي يرى فرضا عليه ان يضيف كل حسن اليك وينفي كل عيب عنك وان كان لا عيب بحمد الله قال قد علمت اني دون اخوتي في الادب لحب الرشيد لي وميلي الى اللعب وانا حدث فما نلت ما نالوا وقد قاتل عجيب بن [illegible] فاحسن وانت تعلم وجدي به وقد خاطر طبعي بشيء قلته فان كان مثله يجوز فاصدقني والا طويته قلت والله لاجزت

ما امرت به فانشدني

لقد رايت عجيبا يحكي الغزال الربيبا
الوجه منه كبدر والقد يحكي القضيبا
وان تناول سيفا رايت ليثا حريبا
وان رمى بسهام كان المجيد المصيبا
طبيب ما بي من الحب لا عدمت الطبيبا
اني هويت عجيبا هوى اراه عجيبا

قال فحلفت له ايمان البيعه انه شعر مليح من اشعار الخلفا
الذين ليسوا بشعرا فطابت نفسه فقلت له يحتاج الى لحن فيه
فقال لا احب ذلك لذكر عجيب قلت فلا بد لذكر البيتين الذين فيهما
ذكر عجيب قال اما اذا فدعهم فغنى به مخارق ووصلني بخمسين الف

كان محمد بن عمر الرومي من الشعرا المجيدين فايقا على اهل عصره
وله ديوان مشهور في ايدي الناس وكان هجوه اقطع من مدحه
وهو الذي هجا الورد بمعنى لم يسبق اليه وهو قوله
يا مادح الورد ما ينفك من غلطه اما تامله في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين ابرزه الى الخراة باقي الروث في وسطه

وكان يفضل النرجس على الورد وفي ذلك يقول
خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليها شاهد
لم يخجل الورد المضاعف لونه الا وناحله الفضيلة عاند
للنرجس الفضل المبين وان ابى آب وحاد عن الطريقة حايد
اين الخدود من العيون نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

هذي النجوم وهي التي ربتهما بحيا السما كما ربى الوالد
فانظر الى الولدين من ادناهما شبها بوالده فذاك الماجد

فقال ابو الحسين بن نوبش المصري يجيبه
يا من يشبه نرجسا بنواظر دعج تنبه ان وهمك فاسد
ان القياس لمن يصح قياسه بين العيون وبينه متباعد
او قلت ان كواكبا ربتهما بحيا السما كما ربى الوالد
فانظر الى المصفر لونا منهما واقطع بما يصفر الا الجاحد

السحاب
خ
الحاسد

وقال ابو الحسين ايضا متعصبا للورد على النرجس
اصبح الورد اميرا وله النرجس عبد
جالس حين قعدنا وهو قايم يتلو وجد
وكذا كل امير هو في الاسير فرد

واما هجو ابن الرومي فله الغايه في ذلك فمن قوله
قوم من البخل والادبار قد بلغوا فينا باقبح فعل غايه الامل
فنحن نهوى الما قد ينل من دبر ونحن نهوى الما قد قد من قبل وقوله
يا ابن الزنيم ويا ابن الغي والده يا ابن الطريق لشارد ولوارد
ما فيك موضع غطه لبعوضه الا وفيها نطفه من واجد

واجاد في ذكر السفن بالنيل فقال
اما ترى الوقت والآفه والنيل في غايه اشتعاقه
كانه الرق ونوتينا يكتب واوات مجدافه

وله اشعار فايقه وتشابيه خارقه اضربنا عن ذلك للاختصار
اذ هو كتاب ايجاز وتاريخ انجاز لا كتاب اطناب وتعليل واسهاب

ذكر سنه اربع وعشرين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وثلث اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وخمسه اصابع

ما تخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد، وابو القسم بن موسى على الحرب لمصر وافترد بن الحتكان بالخراج، والقاضي هرون كحاله

روي ان المعتصم قال يوما للقاضي احمد بن ابي دواد اذ ظن دعبل الخزاعي اذ لي حلم المامون والله ان امرت به ليكونن احدوثه لاهل زمانه فقال احمد وما الذي فعل يا امير المومنين قال هجاني فقال اعوذ بالله يا امير المومنين ومن دعبل حتى يتوهم هذا في خاطره او يجسر عليه ومن القايل لامير المومنين قال عمي ابراهيم قال وابراهيم متهم يا امير المومنين قال بماذا قال لقوله فيه **هذا**

ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق،
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ولتصلحن من بعده للمارق،

قال فضحك المعتصم وقال لعمري اذا كان ابراهيم خليفه كان مخارق ولي عهده، والمارقي وزلزل مغنيين ذكرهما صاحب كتاب الاغاني **واما** البيتان اللذان ذكرهما ابراهيم ونم بهما على دعبل **فهاذان**

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم ياتنا عن ثامن منهم كتب،
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة ملوك اذا عدوا وثامنهم كلب،

وفيها زلزلت مدينه فرغانه زلزله عظيمه مات من اهلها تحت الردم خمسه عشر الف نفس وخرب فيها قريب الثلث وكانت زلزله ما عهدوا قبلها مثلها **وفيها** احتبس فتح باب مكه يوم التروية وكان يوم الثلثا فلم يفتح عامه ذلك النهار والله اعلم

ذكر سنه خمس وعشرين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراعان وعشرون اصبعا ونصف مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما تخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد وموسى على حرب مصر وابن الحكان على الخراج **وفيها** كانت الرجفه بسوق الاهواز حتى هرب اهلها الى السفن والبر وسقطت فيها ادر كثير ونصف مسجد الجامع وليله الاربعا مستهل جمادى الاخره من هذه السنه ظهرت خمس شعل مع الفجر مع حر ان عظيمه حتى ظن انها نار محرقه وخرجوا اهلها يستغيثون ويضجون ولم تزل الى بعد طلوع الشمس واستمر ذلك النهار كماله من اشد ما يكون من الحر وعاد يضمحل اولا فاولا الى ثاني يوم مع الفجر

ذكر سنه ست وعشرين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا وسبع اصابع

ما تخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد وعزل موسى

وولى مكه مالك بن نصر كذلك وعلى الخراج ابو الوزير احمد بن خالد وابن المحتكان ، وعزل القاضى هرون الزهرى وولى محمد بن ابى الليث **قال** الشيخ الحافظ ابو الفرج بن الجوزى فى كتابه المعروف مراة الزمان عن محمد بن حبيب ان فى هذه السنه مطرت اهل تيما بردا كالبيض فقتل بها ثلثمايه وستين انسانا وهدم ادورا وسمع فى ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظروا الى قدم طول اثرها ذراع ونصف بغير اصابع عرضها شبران من الخطوه الى الخطوه سبعه اذرع وازيد واتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا ٥

ذكر سنه سبع وعشرين ومايتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع واربعه اصابع مبلغ الزياده ثلثه عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد الى ان توفى فى هذه السنه فى تاريخ ما يذكر ، ومالك بن نصر على حرب مصر وكان قد عزل ابو الوزير عن الخراج وولى الوليد يحيى بن فيلاس المحتكان ومحمد بن ابى الليث قاضيا مستمرا على قضايه **توفى** المعتصم رحمه الله لسبع عشره ليله خلت من شهر ربيع الاول من هذه السنه **وله** ثمان واربعون سنه وصلى عليه الواثق ولده ودفن بالجوسق الكبير

صفته

ابيض شديد البياض حسن الوجه اصهب الشعر عظيم اللحيه ربعه

وزرايه والكتاب	حجابه	نقش خاتمه
الفضل بن مروان بن احمد	وصيف واشناس	سل الله يعطيك وقيل
ابن عمار ثم محمد بن عبد الملك	التركيان ويخلفهما	الله ثقه ابى اسحق وبه
الزيات	محمد بن حماد ثم دنش	يوثق

ذكر خلافه هرون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله وما لخص من سيرته

هو ابو جعفر هرون بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد وباقى نسبه قد علم **امه** ام ولد يقال لها قراطيس ادركت خلافته وماتت بالكوفه فى هذه السنه **بويع** له صبيحه يوم مات فيه ابوه وذلك فى شهر ربيع الاول من هذه السنه **وله** نحو من ثلثين سنه واشهر **وكان** الغالب عليه محمد بن عبد الملك الزيات المقدم ذكره واستحسن للمصادرين تنورا من حديد فيه مسامير ذات اصماخ بارزه الى داخله يجعل فيه الرجل المصادر وربما اشعل النار من خارجه فما تمكن الرجل ان يتحرك وبه قتل فى خلافه المتوكل **وكان** بينه وبين القاضى احمد بن ابى دواد شحناء ومباينه وشرحها ما ياتى بعد ذكر السنه ان شا الله تعالى ٥

ذكر سنه ثمان وعشرين ومايتين

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ذراعان وعشر اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وست اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الواثق بالله بن المعتصم بالله بن هرون الرشيد وولى على الحرب بمصر على بن يحيى الارمنى والوليد بن يحيى خراج اسفل

الارض، وموسى بن خالد خراج الصعيد باعلا الارض، والقاضي
محمد ابن ابي الليث مستمرًا على قضايه كان الواثق في كثير من اموره
يذهب مذاهب المامون وشغل نفسه بمحنة الناس في الدين
فافسد قلوبهم وكان يعاقب من امتنع من القول بخلق القران العظيم

در سنه تسع وعشرين وماتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع ينقص اصابع مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعًا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الواثق بالله بن محمد المعتصم، وعزل علي بن يحيى
عن حرب مصر وولى مكانه عيسى بن منصور، وكذلك عزل الوليد
وولى مكانه عبد الملك بن خليفه المعروف بابي الوزير والقاضي
محمد ابن ابي الليث بحاله واما السبب الذي كان بين محمد بن عبد الملك
الزيات وبين القاضي احمد بن ابي دواد وذلك ان القاضي احمد بن ابي دواد
كان كثير التعصب للناس واقفًا على قدم الاجتهاد في قضي حوايج
خلق الله تعالى حتى عرف بذلك وخبطت اليه اباط الابل من
شرقها وغربها وعادوا نزولًا عليه فعاد كثير التردد الى
الوزير محمد بن عبد الملك حتى مله وبرم منه قال ابن الرومي بينا
نحن جلوس في حضرة القاضي احمد بن ابي دواد مجلس خلوة اذ دخل
خادم الدواه يستاذن على حاجب الوزير محمد بن عبد الملك
فاذن له فسلم ثم قال الوزير يقريك السلام ويقول لك خفف
وطاتك ايها القاضي عن كثرة التردد اليه فانه سيعفيك من ذلك

قال وكان القاضي سخيًا فجلس وقال قل للوزير ان امير المومنين
اعزه الله قد اجلك محلًا فان جيناك فلامير المومنين وان
انقطعنا عنك فلك وكل يعرف اصله، ثم حصلت الوحشه
بينهما منذ ذلك اليوم

در سنه ثلثين وماتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثلثه اذرع وثمان وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعًا وتسعه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه هرون الواثق بالله بن محمد المعتصم، وعيسى بن منصور بحاله
وعبد الملك بن خليفه، والقاضي ابن ابي الليث مستمرًا على قضايه كان
سبب جله القاضي احمد بن ابي دواد بالخلفا ما روى عن محمد بن عمر
الرومي قال طلبت ذات ليلة الى حضرة المامون للمنادمه وكان
المامون والمعتصم والقاضي يحيى بن اكثم وصرت ذاتهم فافضى بنا
الحديث والمنادمه الى الطعام وطبخه فقال المامون ليطبخ
كل منا قدرًا من الطعام ونتناظر فيه فاحضر كل واحد بحاجته
فلما تهيات القدور رضوا جميعًا وقلنا لابد من حكم بيننا فقال
القاضي يحيى اي من احضرناه حكم لامير المومنين علينا فقال
المامون لبعض الخدم اخرج من باب الخاصه من وجدت
احضره الينا كاين ما كان قال فخرج الخادم وكان الليل قد
تهود فاحضر رجلًا حسن الهيبه واللباس عليه سمة فضل
ووقار فسلم فابلغ وتكلم فاحسن فاعجب المامون فقال من

تكون ايها الرجل فقال عبد من عبيد امير المومنين احمد بن ابي
دواد فساله عن نسبه فانتسب وكان احمد متصل النسب الى
ابي دواد الايادي وهو حارثة بن الحجاج الشاعر الجاهلي المقدم
ذكره في اول جزء من هذا التاريخ عند ذكرنا للشعراء الجاهلية
وكان ابو دواد قد مدح الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
فاعطاه عطايا كثيرة ثم مات ولد لابي دواد وهو في جوار الحارث
فوداه وحلف الحرث انه لا يموت له ولد الا وداه ولا يذهب له
مال الا اخلفه فضرب العرب المثل بحسن جواره فمن ذلك

قول قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم اوى الى جار كجار ابي دواد

ومن هذا الطرز كثير وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم **فلما** انتسب
القاضي احمد بن ابي دواد للمامون اثنى يحيى عليه بخير فقال او تعرفه
فقال نعم يا امير المومنين وهو ينوب عني في بعض جهاتي فقال
المامون يا احمد هولاء اربعة قدور قد طبخوا فاحكم بينهم قال
فشمر احمد كمه وعمد الى قدر المامون من غير ان يعلمها فاكل منها
ثلاث لقم وقال زه لمن حكمك لقد اتقن صناعتك فلله دره
ثم عمد الى قدر المعتصم فاكل منها لقمتين وقال ان صدقني حزري
فهما عن يد واحدة ثم عمد الى قدر ابن الرومي فاكل منها لقمة
واحدة وقال هذه قدر طباخ بن طباخ قد اتقن صناعتها وجود
ابزارها ثم عمد الى قدر القاضي يحيى فوضع لقمة في فيه ثم تفلها
وقال كان طباخها جعل مكان بصلها خرا قال فضحك المامون

والمعتصم حتى فحصا بارجلهما ثم امر المامون ان تغسل القدور
الاربع وتملا دراهم وينعم بها عليه وامر ان يلازم حضرته
وكان سبب ضحك المامون والمعتصم عند قول احمد ان
طباخها جعل مكان بصلها ما قال لكون ان يحيى كان يتهم باللواط
فحسن ذلك الكلام من احمد لسعادته **وقيل** سبب صلته غير هذا والله اعلم

ذكر سنة احدى وثلثين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وستة اصابع مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلثة اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفة هرون الواثق بالله بن محمد المعتصم وعيسى بن منصور خاله
على حرب مصر وفيها عزل محمد بن عبد الملك وولي الوساطة يحيى واحمد
ابن خالد على الخراج والقاضي بن ابي الليث كما له **وكان** للواثق بالله
من الولد محمد المهتدي وامه ام ولد يقال لها قرب وعبيد الله
وابا العباس احمد وابا اسحق ابراهيم **وكان** ابراهيم مغرى بالحمرة
وسببها انه خرج ذات يوم في ايام خلافة ابيه الواثق وبه حمرة
الى مجلس محمد بن عبد الملك الزيات والمجلس غاص بمن فيه واحمد بن
ابي دواد في الجانب الاخر في حضرته فقال ابراهيم ابن الواثق لمحمد
ابن عبد الملك ايها الوزير ما دوا الحمرة قال فاستنقص لها
محمدا وقال ما لي ولهذا السوال قال فبان الخجل في ابرهيم فتشوف
القاضي اليه ففهم منه انه يريد سواله فقال له ما دوا الحمرة
ايها القاضي قال فتنحنح القاضي حتى اصلح صوته وقال قال

الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها وقال **الاعشى**

وكاس شربت على لذة، واخرى تداويت منها بها

وقال ابو نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء، وداوني بالتي كانت هي الداء

قال فتهلل وجه ابراهيم بن الواثق بعد الخجل وقال لمحمد بن عبد الملك لم لا كنت مثل سيدنا قاضي القضاة اتى باية من كتاب الله وخبر عن رسول الله واستشهد ببيتين من اشعار شعر الجاهلية والاسلام فسدده من قاض، قال ولم يكن قيل لقاض قبل ذلك اليوم سيدنا من بيت خلافة قط، فعاد محمد بن عبد الملك يود الارض لو ابتلعته ۝

ذكر سنة اثنين وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وثمانية اصابع مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة هرون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله الى ان توفي في هذه السنة في تاريخ ما يذكر **وفيها** توفي عيسى بن منصور وولي مكانه هرثمة بن النصر والوليد واحمد كلاهما وكذلك ابن ابي الليث قاضيا كما له **توفي** الواثق بالله الى رحمة الله تعالى لست بقين من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليه القاضي احمد ابن ابي دواد

ودفن بالهاروني **وله** ست وثلثون سنة **وقيل** تسع وثلثون سنة **وكانت** ولادته سنة ست وتسعين ومائة **مدة** خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلثة عشر يوما والله اعلم ۝

صفته	وزرائه	حجابه	نقش خاتمه
ابيض الى الصفرة	محمد بن عبد الملك	ايتاخ التركي ثم	الله ثقة الواثق بالله
جميل وسيم في عينه	الزيات من اوله	وصيف مولاه	**وقيل**
اليمنى نكتة بياض	خلافته الى ان توفي	ثم احمد بن عمار وقوصره	محمد رسول الله وخاتم المرسلين

خلافة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وما لخص من سيرته

هو ابو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد وباقي نسبه معلوم **ويلقب** النجيب والبناء لكثرة ما احدثه من الابنية **امه** ام ولد يقال لها شجاع ويقال انها تركية وماتت قبل قتله بسبعة اشهر ووجد لها خمسة الف الف دينار عينا وجواهر قيمتها الف الف دينار وفرش واثاث واواني ورقيق ودواب بقيمة الف الف دينار واربع عشر ضيعة غلتها في السنة اربع مائة الف دينار وكانت وفاتها في سنة سبع واربعين ومايتين **بويع** له في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومايتين **وله** ست وعشرون سنة والله اعلم ۝

ذكر سنة ثلث وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع واربعة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم وهرثمه بن النضر
بحاله الى ان توفى وولى مكانه على بن يحيى الارمني الى الثانيه وعمال
الخراج بحالهما ولذلك القاضي بن ابي الليث مستمرًا على قضايه

ذكر سنه اربع وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا واثنا عشر اصبع

ما يخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعلي بن يحيى
الارمني على حرب مصر والوليد وابو محمد على الخراج فيها
كانت الزلزله العظيمه باذربيجان اقامت سبعه ايام تعاودهم ليلًا
ونهارًا حتى دكت المدينه وقتل تحت الردم عالم عظيم والذي سلموا
عدموا اموالهم وامتعتهم تحت الهدم ثم انشيت مدينه عوضها
على ميل من المدينه العتيقه وسكنها الناس ولم تزل حتى اخربها
التتار عند خروجهم حسبما ياتي من ذلك ان شا الله تعالى ۵

ذكر سنه خمس وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع وثمانيه اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا واثنا عشر اصبع

ما يخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعلي بن يحيى على
حرب مصر مستمرًا وعزل الواسطي عن الخراج بعدما ان
استقر به وحده وولى مكانه اسحق بن يحيى بن معاذ وصرف القاضي

ابن ابي الليث ولم يولى مكانه احد فيها تحركت الاسعار بمصر ۵
وكان بها وبا كثير وتوفت جماعه من اعيان المصريين والله اعلم ۵

ذكر سنه ست وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع وخمسه اصابع مبلغ الزياده سته عشر ذراعًا واثنا عشر اصبعًا

ما يخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم وتوفى اسحق بن يحيى بن معاذ
وولى مكانه محمد بن اسحق بن ابراهيم على حرب مصر وخراجها معًا
فولى من قبله على الخراج خوط واسمه عبد الواحد واستكتب على العسكر
ابن ابي داود المعروف بابن ابزونه ثم توفى في هذه السنه محمد
ابن اسحق ايضًا وعزل صاحباه عن الخراج وولى احمد بن خالد الذي على العرض
ابن سعيد على الخراج ومصر بلا قاضي في هذه السنه وفيها كان
القبض على الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وصودر ووجد له
من الاموال والذخاير ما يضيق عنه الحصر وجعل في ذلك التنور
الذي كان اخترعه للمصادرين ولم يزل فيه حتى هلك وقيل
انه وزر للمتوكل اربعين يوم وقبض عليه ووزر له بعده محمد بن
الفضل الجرجاني ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان ۵

ولما اخرج من ذلك التنور ميتًا وجدوا مكتوبًا على جداره بفحمه
هي السبيل فمن يوم الى يوم كانه ما تريك العين في النوم
لا تعجلن رويدًا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم
وكان في المجلس اكثر من مايه كاتب كلهم عدو له فلم يبق منهم احد الا بكى ودعا له

ذكر سنه سبع وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع فقط مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا وخمسه عشر اصبعًا

ما يخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وفيها ولي
عنبسه بن اسحق الحرب والخراج معًا وولى القضا بن سكين
وهو بالاسكندريه وجدت في مسودات عن الفتح بن خاقان
وكان اخص الناس بالمتوكل قال كنت ذات يوم مع المتوكل على
النرد فاستاذن على القاضي احمد بن ابي دواد فقال المتوكل قد
اتى يثقل علينا في حوايج الناس اشهدك يا فتح لا قضيت اليوم
له حاجه قال الفتح فقصدت دفع النرد من بين ايدينا فقال المتوكل
دعه يا فتح او اجاهر الله تعالى بشي واخفيه خوفًا من خلقه
ثم دخل القاضي ونحن في لعبنا فقال المتوكل وقصد الفتح ان
يرفع النرد لما سمع بك يا قاضي فقال اخاف لا اعلم عليه يا امير المومنين
قال الفتح فاستملحناه بعد ما كنا تجشمناه ونظر الى نجوى المتوكل فتبسم
فعلمت انه قد استملحه فقال سل حاجتك يا قاضي قال فسال
امير المومنين اثنى عشر حاجه لم تحل له فيها واحده فانعم له بجميع
ذلك ثم نهض وهو يدعو لامير المومنين باحسن كلام وابلغ
دعاء وابرعه فلما خرج قلت الست اني شهدت على امير المومنين
اعزه الله انه لا يقضي له اليوم حاجه فقال يا فتح مثل احمد
يرد والله انه ليسحرني بحسن بيانه وبراعه منطقه ولطف معانيه
قال الفتح فابتسمت خيرًا وقلت اما اني فما شهدت على امير المومنين
الا بحاجه واحده واما اثنى عشر حاجه فلا قال فضحك المتوكل
وقال او عددتها يا فتح قلت اي وجاه امير المومنين وما القصد
الا عقل خادم امير المومنين ۵

ذكر سنة ثمان وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم ثلثة اذرع وستة اصابع مبلغ الزياده ستة عشر ذراعًا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعنبسه على
الحرب والخراج معًا والقاضي مسكين مستمرًا على قضايه
فيها ظهر رجل ادعى النبوه وانه نوح فقبض عليه واستتوب
فلم يتب فامر المتوكل بصلبه على جذع عالي وكان قد قبض
معه رجل واحد ممن كان امن به فاستتوب فتاب ووقف على صاحبه
وهو على ذلك الجذع العالي فقال لا زلت تزعم انك نوح حتى
صلبت على صاري السفينه فبلغ ذلك المتوكل فضحك منه وامر باطلاقه

ذكر سنة تسع وثلثين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم اربعه اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعًا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعنبسه
على مصر حربًا وخراجًا وكذلك القاضي مسكين بحاله مستمرًا

ذكر سنة اربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وثلثة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعنبسة بحاله وكذلك عمال الخراج والقاضي بن سكين على حاله مستمرا **فيها** جاءت الكتب من التجار من تجار المغرب ان ثلثة عشر قرية من قرى القيروان خسف بها ولم ينج من اهلها الا اثنان واربعون رجلا وقد عادوا سود الوجوه فاتوا الى مدينة القيروان واخرجهم اهلها وقالوا انتم مسخوط عليكم لا تدخلوا مدينتنا وبني لهم حصن خارج المدينة فكانوا فيه والناس يدعون اليهم من كل فج عميق ذكر ذلك الشيخ الحافظ جمال الدين بن الجوزي في تاريخه والله اعلم ۝

ذكر سنة احدى واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله وعزل عنبسة وولي يزيد بن عبد الله الحرب واحمد بن خالد الخراج والقاضي بن سكين مستمرا على قضايه **وفي** هذه السنة تناثرت الكواكب بما لم يعهد لمثل ذلك ومات كثير من البقر والدواب والمواشي

ومواشي كثير حتى عز اللحم في تلك السنة ۝

ذكر سنة اثنين واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم خمسة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة جعفر المتوكل على الله وعماله بمصر على حالهم **وذكر** صاحب تاريخ اصبهان ان في هذه السنة زلزلت دامغان على اهلها فسقط اكثر من نصفها عليهم فقتلهم وزلزلت الري وجرجان ونيسابور واصبهان وقم وقاشان الجميع في وقت واحد **وذكر** ايضا ان قرية يقال لها اجرابا مما يلي قومس كان بها زلازل متداركة فخرج الناس عنها فسمعوا من نحو السما صوتا عاليا يقول الله اجل واعوذ بعباده **وذكر** هذه الواقعة ايضا ابن الجوزي في تاريخه **وذكر** ابن ابي الوضاح صاحب تاريخ حلب ان طايرا دون الرخمة وفوق الغراب ابيض اللون وقع على موضع بحلب لسبع بقين من رمضان من هذه السنة فصاح معاشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم حلق طايرا ثم عاد من الغد فصاح كذلك اربعين صوتا وكتب بذلك صاحب البريد واشهد جماعة من الناس ممن سمعه **وذكر** صاحب تاريخ القيروان ان في هذه السنة نزل من السماء احجار فوقع حجر على خيمة اعرابي فوزن فكان زنته عشرة ارطال فحمل الى الفسطاط حجرا واخر الى تنيس

ذكر سنه ثلث واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وثماني عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واصبعان

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله ويزيد بن عبد الله
على حرب مصر واحمد بن خالد على الخراج والقاضي بن مسكين مستمرا
روى ان المتوكل والفتح بن خاقان تجاريا ذات ليله في ذكر الاشحا فقال
ابن خاقان روى عن المدايني قال كان عمر بن يزيد الاسدي بخيلا على الطعام
فدخل عليه بن عبدل الشاعر وهو ياكل بطيخا فسلم فلم يرد السلم و
ولم يدعه الى الماكول **فقال بن عبدل**

في عمرو بن يزيد خلتا دنس بخل وجبن ولولا ابن سادا
حيناه ياكل بطيخا على طبق فما دعانا ابو حفص ولا كادا

فقال المتوكل لله اعجب من هذا انه اصابه قولنج فحقنه الطبيب بدهن
كثير فانحل في بطنه في الطست فقال للغلام ما تصنع به قال
اصبه قال لا ولكن ميز منه الدهن واستصبح به ۝

ذكر سنه اربع واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع واصبع واحد مبلغ الزياده سته عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله ويزيد بن عبد الله
على حرب مصر **وفيها** قدم سليمان بن وهب شريكا مع احمد بن خالد

على الخراج وعمالته لمصر والقاضي بن مسكين مستمرا على قضايه

ذكر سليمان بن وهب ومبدا شانه

قال الصولي في كتاب الوزرا ان الفضل بن سهل وزير المامون واسمه ابراهيم بن العباس
رحمهما الله تعالى كان ارسل وهب بن سعيد ابي سليمان واخيه
الحسن الى فارس محاسبا لعمالها فبلغه انه جاد وحابا العمال وقبل
الرشوه فعزله وسخط عليه وبعث له باخيه الحسن بن سهل لينظر
في امره فاحس وهب بن سعيد بالشر فاوصى الى رجل من اهل واسط
وكان رجلا مامونا موسرا يحترف بصناعه الخرز ويتجر
في الجلود واعطاه مالا كثيرا وضم اليه ولديه سليمان وحسن
وهما صغيران ثم توجه الى بغداد فغرق قبل وصوله فلما انتهى
الى الوصي خبره وغرقه اخبر بذلك الغلامين وقال لهما اختارا
حرفه تتحرفان بصناعتها ان احببتما الخرازه وبيع الجلود وذلك
يضر بكما ولكن عندي لكما مال جليل نتخذ لكما به عقارا يرد عليكما
فقال له سليمان ما لنا ولحرف العوام وصناعتهم وانما حرفه
امثالنا حز اعناق الرجال في القراطيس قال فتنبيهما الوصي
وسمع ما لم يكن يظنه بهما فضم اليهما من يودبهما فلما اشتدا
قالا لوصيهما ان واسطا لا تفي بما نريد من العلم ونومله من
الرياسه ولكن جهزنا الى معترض العلما ومستقر الخلفا ففعل
واوصلهما جميع مالهما فلما صارا الى بغداد نالا ما املاه من
العلم والرياسه ولبثا معا في دار المامون وهما غلامان
وروى ان المامون راى سليمان بن وهب تمشي في دار الخلافه

فقال من انت يا غلام فقال انا سليمان الناشي في دوله امير المومنين المعتدي بنعمة المكرم بخدمته سليمان بن وهب فقال احسنت يا غلام ثم دعاه وامره ان يكتب بين يديه كتاب ولم يكن بلغ قدره ان يكتب مثل ذلك الكتاب فكتبه وجوده على ما اراد المامون من جوده الخط والضبط وسهوله اللفظ فاستحسنه المامون ولما خرج سليمان من عنده كتب اليه بعض اخوانه **يقول**

ابوك كفاك الشاو البعيد كما قدما كفاه وهب ابو حسن
فلستما ان ادركت غايته ولست تعد مسبوقا فلا تهن

ولم تزل امورهما تنمي الى ان الى الوزاره ٥

ذكر سنه خمس واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ستة اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وثلثه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله وبيده مصر وانفرد سليمان ابن وهب بعماله الخراج بها منفرده وعزل القاضي بكار وتولى عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي يعرف بدحيم مات بالرمله قبل وصوله **وفي** هذه السنه تولى ابو الرداد المعلم ذكر المقياس بالنيل المبارك وكان يتولاه النصارا من قبل ذلك **وفيها** سمع اهل تنيس صيحه عظيمه من جهه مصر فمات بها خلق كثير لهولها ولم يعلم ما كانت وكان اكثر من مات الحوامل طرحن ومتن وكان ذلك سابع عشرين شوال من هذه السنه والله اعلم ٥

ذكر سنه ست واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسة اذرع وعشرون ذراعا اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله وعمال مصر كما هم **وولي** القضا ابو بكر بكار بن قتيبه من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه **وفيها** كان تغير المنتصر على ابيه المتوكل وحالف عليه جماعه من كبار القواد **وسبب** ذلك ان لما صفت الدنيا للمتوكل وامن حوادث الزمان وكان قد رفع المحنه في الدين ومنع الناس من الجدل البته ثم انه اخذ البيعه لاولاده الثلث محمد المنتصر وهو الاكبر من ولده ثم للمعتز ثم للمويد ثم انه بلغه عن ابنه المنتصر كلام اغراه عليه فقال ان المتوكل كان يغلو في بغض علي بن ابي طالب عليه السلام وان المنتصر اخذ عليه في شي من ذلك فاخر المنتصر عن ولاية عهده وقدم المعتز وجعل امر المنتصر راجعا للمعتز ان شا ان ولي عهده وان شا لم يكن فاغراه ذلك المنتصر على قتله في تاريخ ما ياتي من ذكر ذلك ان شا الله تعالى ٥ ثم عاد يسبب ولده المنتصر ويسب امه ويسخر به ويامر الذين يحضروا مجلسه من اهل السخف بسبه فلم يزل المنتصر يتسبب ويسعى في قتله حتى قتله ٥

ذكر سنه سبع واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

آلما العديم خمسه اذرع وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعًا واربعه عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه جعفر المتوكل على الله الى ان قتل في تاريخ ما ياتي ويزيد بمصر على جوهر وسليمان بن وهب مستقلاً بالخراج بمفرده والقاضي بكار رضي الله عنه على القضاء **وقيل** في هذه السنه كانت ولايه ابن ابي الرداد المقياس بالنيل المبارك **قتل** المتوكل على الله ليله الاربعا لثلث خلون من شوال من هذه السنه **وله** اربعون سنه ودفن بمكان يقال له الجعفري وقتل معه الفتح بن خاقان وذلك ان المتوكل كان جالسا في تلك الليله في مجلس الشراب والفتح يجالسه وكان زرافه التركي الحاجب قايم بالباب فاتاه المنتصر وقد اتفق الامر مع غلمان ابيه فاخذ بيد زرافه الحاجب وعاد يحدثه ومشى به وشاغله ودخل الغلمان المتفقين على المخشه فجذب باغر التركي الصمصامه التي كان يحملها على راسه وضربه على عاتقه خالطا امعاه فرمى الفتح بنفسه عليه فقتل ايضًا معه

نكته بلغ المتوكل رحمه الله ان صمصامه عمرو بن معدي كرب الزبيدي عند اهله فبعث فاشتراها منهم بالف ناقه وعشره بدر دراهم وخمسه آنيات ذهب وعشره كسوه قماش ويوم احضرت صنع وليمه لم ير الناس مثلها واخلع وانعم على سائر القواد والاعيان وسلمها لباغر التركي وقدمه على جميع حمله السلاح وامره ان يحملها على راسه فكان اول ما انتضاها عليه وقتله بها **نكته** اخرى قيل لم يلي الخلافه من اسمه جعفر الا المتوكل والمقتدر

فقتل المتوكل ليله الاربعا وقتل المقتدر يوم الاربعا **نكته** اخرى وذلك ان اعرق الخلفا المنتصر بن المتوكل بن المعتصم ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور قتل اباه فلم يعش بعده الا سته اشهر ، واعرق الملوك من الاكاسره شيرويه بن ابرويز ابن هرمز بن نرسي بن انوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الاثيم بن بهرام بن سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن بهرام بن سابور ابن ازدشير بن بابك على عشر بن ملك الى جد ازدشير قتل اباه ابرويز فلم يعش بعده الا سته اشهر

صفته	حجابه	نقش خاتمه
اسمر كثير العينين خفيف	وصيف التركي ثم محمد	العزه لله وقيل
خفيف العارضين ربعه	ابن عاصم ثم يعقوب	على الله توكلت وقيل
اقنى	قوصر ثم المرزبان	على الهي اتكالي

ذكر خلافه محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله وما لخص من

هو محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هرون الرشيد وبابي شيبه قد علم **امه** ام ولد يقال لها حبشيه من مولدات الكوفه **وقيل** انها روميه **بويع** له يوم صبيحه قتل ابوه بسر من راى لاربع خلون من شوال من هذه السنه **وله** اربع وعشرون سنه وقيل اكثر **وكانت** خلافته سته اشهر **رزق** من الولد عليًا وعبد الوهاب وعبيد الله واحمد **كان** فصيحًا اديبًا يقال ان الطيفوري يتمه في مجاجمه

ذكر سنة ثمان واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثمانية اذرع وثلثة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله **وخلع** اخويه المعتز والمويد عن ولاية العهد لما كان في قلبه منهما في حياة ابيه ويزيد وسليمان بن وهب بحالهما **وفيها** توفي المنتصر يوم السبت لسبع خلون من ربيع الاول من هذه السنة **روي** انه قيل للمتوكل في حياته ان ابنك المنتصر قاتلك قال ساقتل قاتلي ثم انه عمد الى برنية من ذهب فجعل فيها معجون فيه سم قاتل وختمها وكتب عليه دوا الباه وتركها في اعز خزاينه فلما خلا وجه المنتصر اعرض الخزاين فوجد تلك البرنية وكان المنتصر مغرى بحب الجماع فلما راها لم تمالك نفسه ان لعق منها لعقه فكانت سبب هلاكه **وقيل** انه سمع وهو يقول في نزعه عاجلنا فعوجلنا وتوفي الى رحمة الله وصلى عليه احمد المستعين بالله بن المعتصم ۞

صفته

اسمر ربعة جسيم عظيم البطن كبير العينين على عينه اليمنى اثر كث اللحية مولده سنة اثنين وعشرين ومايتين **وقيل** اخر سنة ثلث وعشرين ومايتين والله اعلم ۞

وزيره	حاجبه
احمد الخصيب	وصيف ثم بغا من المرزبان ثم اوتامش

نقش خاتمه

المنتصر بالله ينتقم **وقيل**

امن من امن بالله **وقيل**

يؤتى الحذر من مامنه

ذكر خلافة احمد المستعين بالله بن محمد المعتصم وما لخص من سيرته

هو ابو العباس احمد بن محمد المعتصم بن هرون الرشيد وباقي نسبه معلوم **امه** ام ولد تسمى مخارق **بويع** يوم مات المنتصر **ووزر** له احمد بن الخصيب وصالح بن شجاع وجماعة من اهل الفضل وعزل سليمان بن وهب عن الخراج وولى مكانه احمد بن محمد بن مدبر وترك يزيد على الحرب والقاضي بكار مستمرا على قضايه **وفي** هذه السنة توفي جعفر بن محمد الصادق بالمدينة رحمه الله **وفيها** ظهر ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بخراسان وواليها يوميذ محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وطلب لنفسه ودعى الناس الى بيعته وكانت له مع محمد بن طاهر وقعات متعددة حتى ظفر به محمد بن طاهر في تاريخ ما ياتي ذكره ان شا الله تعالى ۞

ذكر سنة تسع واربعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم تسعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة احمد المستعين بالله بن محمد المعتصم، ويزيد بمصر وكذلك ابن المدبر على الخراج والقاضي بكار مستمرا **وفيها** عذبت بحيرة تنيس جميعها صيفها وشتاها ولم تكن عذبت قبل ذلك فيما مضى من الزمان وانما كانت تعذب ستة اشهر وتملح ستة اشهر ثم عادت ملحا اجاجا صيفا وشتا في زيادتها وفي نقصانها

وفيها اخذ محمد بن عمر العلوي وقتل وصلب رحمه الله عليه ووقع
الطلب على جماعة كبرا الطالبيين كما ياتي بقيته امرهم في سنة خمسين انشاالله تعـ
وفيها علق النيل المبارك ستة عشر دراعا في اليوم الثالث من شهر
مسرى القبطي ثم انتهى الى ما دكرناه ولم يكن عرف لمصر مثل دلك

دكر سنة خمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم ثلثة ادرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعة عشر دراعا وخمسة عشر اصبعا

[illegible]

ما لخص من الحوادث

الخليفة احمد المستعين بالله بن محمد المعتصم بالله وعمال مصر على حالهم
وفيها كان ظهور الداعي الى الحق الحسن بن زيد العلوي في تاريخ ما يذكر

دكر ابتدا الدولة العلوية بطبرستان وجرجان

ودلك لما قتل محمد بن طاهر ابا الحسين يحيى بن عمر العلوي رحمه الله عليه
وقع الطلب على كبرا الطالبيين واقطع المستعين بالله محمد بن طاهر
مجازاة لفعله قطايع سلطانية بعضها في الثغور بطبرستان المعروفة
بكلار وشالوس مما يلي بلاد الديلم وكان يجاور اقطاع محمد بن طاهر
بالثغرين اراض مباحة كان اهل الثغرين يرعون بها ماشيتهم
فبعث محمد بن طاهر الى سليمان بن عبد الله عمه وهو نايبه على طبرستان
يامر بحيازة اقطاعه فوجه سليمان اخا لبشر بن هرون النصراني يقال
له جابر بن حيان الاقطاع فحاز النصراني الارض المباحة وكان محمد
ابن اوس البلخي غالبا على امر سليمان وقد فرق اولاده في ولايات

طبرستان وهم احداث سفها فتاذت الرعايا منهم ونقموا من ابيهم
اشيا لم يطيقوا الصبر عليها وكان في هدين الثغرين رجلان
مشهوران بالتقدم وقوة الحال وكثرة المال يقال لاحدهما جعفر
والاخر محمد ابنا رستم فانكرا ما حاوله النصراني من حيازة تلك الاراضي
واستنهضا عليه تباعهما في تلك النواحي فهرب الى سليمان وخاف جعفر
ومحمد العقوبة على ما فعلاه فراسلا جيرانهم من الديلم وحالفوهم
على معاداة ولاة الخليفة وصارت كلمتهم واحدة واحتاجوا الى من
يدبر امورهم ويجمع كلمتهم فارسلوا الى رجل من وجوه علوية
طبرستان يقال له محمد بن ابراهيم يدعونه الى ان يحضر اليهم ليبايعوه
فابا عليهم وقال لست اصلح لذلك ولكن اشير عليكم بالحسن بن زيد
وهو يومئذ مقيم بالري فكاتبوه وكاتبه محمد بن ابراهيم فشخص
اليهم من الري فبايعوه ودخل الى اطراف الديلم فاسلم على يده جمع منهم

ولقب الداعي الى الحق

ولما اجتمع للحسن بن زيد من اجتمع ناهض بهم اهل النواحي فانتزعوا
عنه سارية طبرستان فسار الحسن الى اهل طبرستان ووافاه محمد
ابن اوس من سارية ليدفعه عنها فالتقوا فانهزم محمد بن اوس الى سارية
ودخل الحسن بن زيد امل طبرستان في يوم الاثنين لتسع بقين من شوال
من هذه السنة وجبى الاموال واستخدم الرجال واستقر امره
ثم نهض الى سارية وبها سليمان فلقيه على بابها واشتدت الحرب
بينهم فبعث الحسن سرية من اصحابه فدخل سارية من ورا سليمان
فلم يشعر بهم حتى حملوا عليه من ورا ظهره فانهزم لوقته الى جرجان

وترك اهله وعياله بسارية فبعث بهم الحسن اليه مصاين بحموظر ولما استقرت طبرستان بيده بعث عسكرًا مع اخيه محمد بن زيد الى الري وطرد عمال الطاهرية عنها واستخلف بها رجلا من الطالس يقال له محمد بن جعفر وانصرف عنها فبلغ ذلك المستعين بالله امير المومنين فبعث اسمعيل بن فراشه في جيش الى همدان لحفظها ولما استقر محمد بن جعفر بالري ظهرت منه امور كرهها اهل الري فراسلوا محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فوجه اليهم عسكرًا عليه محمد بن ميكال فكبس محمد بن جعفر واسره وقتله ودخل الري ودعى للمستعين بالله امير المومنين وبلغ ذلك الداعي فبعث جيشًا عليه واجن الاردي فقاتله ابن ميكال فقتله واجن وملك الري ۵

ذكر سنة احدى وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم سبعة اذرع واربعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وثمانية اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المستعين بالله امير المومنين وصاحب مصر وابن المدبر كما كان والقاضي بكار رضي الله عنه مستمرًا **وفيها** كانت الفتنة بين المستعين بالله وبين المعتز بالله وهو محمد بن جعفر المتوكل على الله واستمر ذلك الى اخر هذه السنه وجرت امور كثيرة يطول الشرح فيها **وفيها** تحرك محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر من خراسان الى طبرستان وهزم الحسن بن زيد وقتل اكثر عسكره **وكان** في سنة خمسين ومايتين دخل مفلح طبرستان مقدمة لموسى بن بغا واوقع بالحسن بن زيد

وهزمه ودخل الحسن منهزمًا الى بلاد الديلم فتوجه مفلح في اثره وقد كان مفلح قبل ذلك انتزع الري من يده ثم عاد الداعي بعد ذلك ودخل طبرستان وبعث اخاه محمد بن زيد الى جرجان فملكها ۵ **وفيها** تغلب يعقوب بن الليث الصفار على سجستان وعظم امره بها في مدة الفتنة الكاينة بين المستعين والمعتز وفي امره جسيما ماي

[illegible]

ذكر سنة اثنين وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ستة اذرع وثلثة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وعشرون اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المستعين بالله الى ان خلع نفسه من الخلافة في هذه السنة رابع المحرم **فكان** مدة خلافته ثلث سنين وتسعة اشهر وكتب له امانًا وتول واسط **ثم** قتل في شهر رمضان من هذه السنة رحمه الله

[illegible]

صفته	وزيره	حاجبه	نقش خاتمه
صغير العينين كبير اللحية به اثر جدري بعينه	احمد بن الخصيب الى اخر وقت	وصيف وبغا	في الاعتبار غنى عن الاستبداد

ذكر خلافة محمد المعتز بالله بن جعفر المتوكل على الله وما لخص من سيرته

هو ابو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم **امه** ام ولد تسمى قبيحة وهذا الاسم جعل على الضد كما يقال للقار بياض وللغراب الاعور والمثل يضرب بشدة بصره وكان على خاتمها منقوش انا قبيحة واقلب **بويع** له ببغداد لاربع خلون من المحرم من هذه السنة **وله** يومئذ تسع عشرة سنة

واشهر كان اخاه المويد محبوسا فاخرجه وخلع عليه ثم وثب به
عنده انه يطلب لنفسه فاحضره وضربه اربعين مقرعه وحبسه
بعد ان اشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه ان جماعه من الاتراك
اجمعوا على اخراجه من حبسه فاخرجه يوم الخميس لثمان بقين
من رجب من هذه السنه ميتا واحضر القضاه والفقها حتى راوه
لا اثر فيه ويقال انه ادرج في لحاف سمور وشد طرفاه حتى مات
وكان الغالب على امره صالح بن وصيف وفيها ولى صالح بن وصيف
لعبد العزيز بن ابي دلف العجلي الجبال فتحكم امره وكبر شانه واستبد
بالخراج وامتنع من حمل الاموال ولنذكر مبدا امر بني دلف

ذكر دوله بني ابي دلف العجلي

كان ابو دلف ساكنا بالكرج في عشيرته واهله وهو احد الكرما الاجواد
المشهورين والشجعان المذكورين وفيه يقول علي بن جبله

انما الدنيا ابو دلف بين مبداه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

وله مع بابك الخرمي ايام خروجه من الحروب اخبار كثيره منها
انه طعن يوما رديفا لفارس في ظهره فاخرج رمحه من صدر الفارس
الرادف وكان معه بعض اصحابه فقال له انت والله كما قيل

قطعتهم سلكى ومخلوجه لفتك لامين على نابل

ولم يزل ابو دلف مقيما بالكرج الى ان توفي في بغداد في سنه
ثلث وعشرين ومايتين وترك ولدين احدهما عبد العزيز والاخر
هاشم فقام عبد العزيز في لم العشيره وحفظ القلاع مقامه

حتى ولاه صالح بن وصيف الجبال وكانت الفتنه بين الخلفا فتغلب
ومنع الخراج حتى خرج اليه موسى بن بغا في تاريخ ما ياتي ان شا الله تعالى
وفيها عزل يزيد بن عبد الله عن مصر ووليها مزاحم بن خاقان
حربا وابن المدبر على الخراج بحاله وكذلك القاضي بكار رحمه الله عليه

وعبد العزيز بن ابي دلف على الجبال
بعد [illegible]
وبعده [illegible] ابي دلف

ذكر سنه ثلث وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم سته اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشره اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتز بالله امير المومنين ومزاحم بن خاقان على حرب مصر
الى ان توفي في هذه السنه فاستعمل ابنه محمد والقايم بامره يومئذ
ارجوز التركي ثم مات محمد فاستقل بالامر ارجوز التركي وابن المدبر
على الخراج وكذلك القاضي بكار مستمرا على امره وقضايه فيها
خرج موسى بن بغا وعلى مقدمته مفلح وسار وطلب عبد العزيز بن ابي دلف
فلما بلغه جمع جموعه ولقي مفلح لثمان بقين من رجب من هذه السنه
وكان عبد العزيز في نحو عشرين الفا ومفلح معه الف ومايه
وليله وثلثون فارسا وكانت الوقعه على ميل من همذان فانهزم عبد العزيز
وقتل اكثر رجاله ثم سار مفلح في شهر رمضان يوم الكرج
وجعل له كمينين فبعث عبد العزيز الى اربعه الاف رجل فتقدمهم
اليه فقاتلهم مفلح وجرهم الى الكمينين فهزمهم ووضع فيهم
السيف واقبل عبد العزيز في اثارهم ليمنعهم فانهزم بانهزامهم
وترك الكرج ومضى فتحصن في قلعه في جبل الكرج ودخل مفلح الكرج

واخذ جماعة من آل ابي دلف منهم ام عبد العزيز ووجه الى سر
من راى سبعين حملا من الرؤوس واقام عبد العزيز على تغلبه ثاني
وولاية اخرى الى ان مات وخلف اولادا منهم دلف واحمد
وعمر وبكر والعطال وابو ليلى والقاسم على ما ذكره صاحب كتاب
الدول المنقطعة رحمه الله تعالى ٥

ذكر سنة اربع وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم خمسة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتز بالله امير المؤمنين **وفيها** ولي احمد بن طولون مصر
حسبما ياتي من ذكره وبن المدبر على الخراج والقاضي بكار رسما
وفيها تغلب يعقوب الصفار على كرمان ومنع الخراج ٥

ذكر الدولة الصفارية بخراسان

كان يعقوب بن الليث الصفار من بعض قواد الطاهرية
بسجستان فعظم امره بها حتى تغلب عليها في ايام الفتنة التي بين
المستعين والمعتز فلما كان في هذه السنة غلب على كرمان واسر
طوق بن المغلس واليها من جهة علي بن الحسين بن قريش بن شبل صاحب
بلاد فارس **والسبب** في ذلك ان علي بن الحسين المذكور
كان واليا على بلاد فارس من قبل محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر
واليه ولاية المشرق كله فلما خرج يعقوب الصفار وغلب
على سجستان ولم يكن لمحمد بن طاهر قوة على دفعه تغلب على بلاد

فارس وكتب الى الامام المعتز بالله يخبره بضعف محمد بن طاهر ويسأله
ان يوليه بلاد فارس وكرمان ليمضي من كرمان وينتزع سجستان من يد
يعقوب بن الليث فاجابه المعتز الى ذلك فبعث علي بن الحسين قائدا
من قواده يعرف بطوق بن المغلس في جيش من كرمان وبلغ يعقوب
استنقاص علي بن الحسين له فكتب الى المعتز ايضا يسأله ان يوليه كرمان
فاجابه وولاه كرمان رغبة في الاغراء بينهما ليسقط عنه كلفة الهالك
منهما فسار يعقوب الى كرمان واسر طوق بن المغلس واكثر اصحابه
بمكيدة كادهم بها ثم سار الى بلاد فارس فلقيه علي بن الحسين على باب
شيراز وصف خيله من ورائه فعداه يعقوب عوما على الخيل
الى ان صار معه في ارض واحدة وهزمه واسره وملك بلاد فارس
وجباها سنة ثم عاد الى سجستان ٥

ذكر سنة خمس وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم اربعة اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتز بالله امير المؤمنين الذي توفي بعد الخلع في تاريخ ما يذكر
لم يزل امره مستقيما الى رجب من هذه السنة فدبر عليه حاجبه
صالح بن وصيف فجاء يوم الخميس لليلة بقيت من رجب المذكور ومعه
جماعة وصاحوا على بابه وبعثوا اليه ان اخرج الينا فاعتذر بانه
تناول دواء وامر بان يدخل بعضهم فدخلوا عليه وجروا برجله الى
باب الحجرة واقيم في الشمس وكان يرفع قدما ويضع قدما وجعلوا

يلطمونه وهو يبكي بين الى ان اجاب الى الخلع فادخلوه حجرة ثم
بعثوا الى ابن ابي الشوارب القاضي وجماعه فحضروا وخلع نفسه
ووكلوا به في الحبس خمسه ايام ثم قتل وقت العصر من يوم الجمعه
لليلتين خلتا من شعبان من هذه السنه **وله** ثلث وعشرون سنه
واشهر **ويقال** انه منع من الطعام خمسه ايام وادخل الحمام واغلق
بابه واحمي عليه حتى مات رحمه الله تعالى

صفته	وزرايه	حجابه	نقش خاتمه
ابيض جميل اكحل اسود الشعر لم يرا فيهم اجمل منه مولده سنه اثنين وثلثين ومايتين	جعفر بن محمد الاسكافي ثم عيسى بن فرخانشاه ثم ابو جعفر احمد بن اسرائيل الانباري	صالح وصيف وكان غالبا عليه حتى قتله	الله ربي **وقيل** الله ولي حسبنا الله

ذكر خلافة محمد المهتدي بن هرون الواثق بالله وما يخص من سيرته

هو ابو عبد الله وقيل ابو جعفر محمد بن هرون الواثق بالله بن المعتصم بالله
ويلقب راهب بني العباس لما كان عليه من الزهد والتقشف **امه**
ام ولد روميه يقال لها قرب لم تدرك خلافته **بويع** له بسر من راى
لليله بقيت من بعد يومين من خلع المعتز **وذلك** انه كان بمدينه
السلام فاحضر واقيم المعتز بين يديه فقال له المهدي اخلعت
نفسك من الخلافه طايعا غير مكره قال نعم وبايعوه بالخلافه
وسلم عليه بامير المومنين **وله** يوميذ ست وثلثون سنه
واشهر **مولده** سنه تسع وعشرين ومايتين **شاد** السنن الحميده
واظهر الاثار الجميله امر بكسر الاواني الذهب والفضه ومحو

الصور ودفع الدباج ونفي القيان والكف عن المحارم واتباع السنن
وجلس للمظالم ورد المغصوب وكان يتشبه بسنن العمرين حتى
قيل انه في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الامويين **ومن** حسن
سيرته انه وقف له رجل فقال يا امير المومنين علينا خراج
من ارض السواد وقد اجحف بنا فقال من الذي ضرب عليكم
الخراج ووضعه قال هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما كنت
لانقض ما ابرمه عمر بن الخطاب فقال الرجل يا امير المومنين انما ضربه
علينا عمر لان الذهب كان مكسورا وكسوديا وزيفا وتبرا
وحمحيه واما بعد ما فعل الحجاج بن يوسف بالذهب ما قد علم
امير المومنين من تخليصه اياه بالسبك فقال المهتدي لعامله
خذ منهم الذهب بقيمه الذي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ياخذ منهم فقال العامل يا امير المومنين يبلغ النقص الى ثماني
الف الف دينار فيجحف بيت المال فقال اخذ الحق ولو لم
يبق في بيت المال حبه **وعن** بشير قال قدمت على المهتدي
فتحادثنا في امر الاخره الى الليل فاتى بطبق من خوص عليه
اقراص من شعير وملح جريش وقليل من لبن فاكل اللقمس ورفع
يده فقلت يا امير المومنين انت صايم تكابد الهواجر والجلوس
للمظالم وبعد اكلك هذا الذي حملك على ذلك فقال احتسابا
لله واقتدا بعمر بن الخطاب وكان يخشوشن في اللباس يلبس الشعر
وياكل الشعير رحمه الله عليه

ذكر سنه ست وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع وثمانى عشر اصبع مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المهتدي بالله امير المومنين الى ان قتل في تاريخ ما يذكر **وكان** قد وزر له سليمان بن وهب فعبر عليه يزيد بن محمد المهلبي فسر به وعرف له قدره واجلسه الى جانبه **فانشده**

وهبتم لنا يا آل وهب موده فابقت لنا جاها ومالا يوثل
فمن كان للايام والدهر ارضه فارضكم للاجر والعز منزل
راى الناس فوق المجد مقدار مجدكم فقد سالوكم فوق ما كان يسال
يقصر عن مسعاتكم كل آخر وما فاتكم ممن تقدم اول
بلغت الذي قد كنت املته لكم وان كنت لم ابلغ بكم ما اومل

قال فقطع عليه سليمان انشاده وقال لا تقل ذلك اصلحك الله فانت والله عندي كما انشدني **عمارة بن عقيل**

اقهقه سترا واذا كنت سالما وابكي من الاشفاق حين تغيب

فقال المهلبي فليسمع الوزير من آخر الشعر ما يحقر اوله **وانشد**

ومالي حق واجب غير انني بجودكم في حاجتي اتوسل
وانتم افضلتم وبررتم وقد شيتم النعمه المتفضل
فاوليتم فعلا جميلا مقدما فعودوا فان العود بالحر اجمل
وكم ملحف قد نال ما رام منكم ويمنعنا عن مثل ذاك التجمل
وعودتمونا قبل ان نسال الغنى ولا وجه للمعروف والوجه يبذل

فقال له سليمان والله لا تبرح حتى اقضي حاجتك كلها ما كانت

ولو

[illegible]

ولو لم افد مما نالني امير المومنين الا شكرك لو رايت من ذلك حياتي مرعا وزرعي ربيعا ثم انه وقع له في رقاع كثيره معه بجميع ما احب **وذكر في** هذا ما جرى لمحمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر لما دخل عليه الفضل بن سهل وانشده **يقول**

ابا دهرنا اسعفتنا في نفوسنا واسعفتنا فيمن نحب ونكرم
فيا دهرنا نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

قال فنهض الفضل قايما وحلف ان لا يجلس او تقضى جميع حوائجه **واما** سبب خلع المهتدي وقتله انه كان قتل صالح بن وصيف ونودي عليه هذا جزا من قتل مولاه ثم قبض على بايكيال التركي وقيده فعسكر الموالي وطالبوه باطلاقه فرمى اليهم براسه وخرج ومعه طايفه فقاتلهم ثم انهزم واخذ فحبس واخرج ميتا **وروى** الدولابي ان ابن عم بايكيال وجاه بخنجر فقتله وكب عليه وشرب دمه ۝

قتل يوم الاحد لاربع عشر ليله خلت من رجب سنه ست وخمسين ومايتين **وله** سبع وثلثون سنه واشهر **وكانت** خلافته احد عشر شهرا واياما **وفي** ايامه ظهر صاحب الزنج

صفته

ابيض مشرب حمره ربعه صغير العينين اقنى اشهل ابلج طويل اللحيه عظيم البطن عريض المنكبين في عارضيه شيب فلما ولي الخلافه خضب والله اعلم ۝

ذكر خلافة احمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل وما لخص من سيرته

وزرايه	حجابه	نقش خاتمه
جعفر بن محمود الاسكافي	صالح بن وصيف	يا محمد احفظ الله وقيل
وصالح احمد ثم سليمان	وبايكيال وموسى	نصر الى الله وقيل
ابن وهب	ابن بغا	من تعدى الحق ظلم ۝

هو ابو العباس وقيل ابو جعفر احمد بن جعفر المتوكل **ولقب**
الخليع **امه** ام ولد يقال لها فتيان لم تدرك خلافته **بويع**
له في رجب من هذه السنه **وله** سبع وعشرون سنه
واشهر **مولده** في المحرم سنه تسع وعشرين ومايتين **في** ايامه
قوي امر صاحب الزنج ٥

ذكر صاحب الزنج ومبتدا امره

قال القاضي شهاب الدين ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله ابن عبد المنعم قاضي
صاحب التاريخ المعروف بالمظفري رحمه الله وفي نصف شهر شوال سنه
خمس وخمسين ومايتين ظهر في فرات البصره رجل زعم انه علي بن محمد بن احمد
ابن عيسى ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وجمع الزنج الذين
يكسحون السباخ واسمه فيما ذكر علي بن محمد بن عبد الرحيم ونسبه
في عبد القيس وكان ظهوره اولا في سنه تسع واربعين ومايتين
وكان عيارا مشعبذا متكلما في علم النجوم وكتب العوذ فاستغوى
جماعة من الزنج والغلمان وذوي الجمال وعبر دجله وافسد وقاتل
من مر به في طريقه ثم مضى الى البحرين وادعى انه من ولد علي بن ابي طالب
عليه السلام ودعى الى نفسه فتبعه خلق عظيم واباه جماعه فوقع بينهم
قتال فانتقل الى الاحسا وضوى الى حي من بني تميم ولم يزل ينتقل
من حي الى حي ويقوى امره الى سنه سبعين ومايتين لما نذكر من هلاكه
وفي هذه السنه استفحل امره وقويت شوكته وعاث في بلاد السلطان
ووجلت القلوب من هيبته وعادة لا يقابله احد من اصحاب السلطان الا
وظفر به في جميع قرايا العراق لكثرة من انضوى اليه من المفسدين

وفيها خرج اليه من البصره جعلان فلقيه فانهزم جعلان ومن معه
واخذ صاحب الزنج اربعه وعشرين مركبا من مراكب البحر كانت قد
اجتمعت بنهر البصره فبلغ خبرها الخبيث فهجم عليها واستولى على جميع
ما فيها وقوي اصحابه من ذلك قوة عظيمة وانضاف اليه خلق كثير ثم سار الى
الابله فهجمها واستولى ايضا على جميع ما فيها فعظم امره وترافقت احواله
ورتب جيوشه وجعل جماعة من زنجه مقدمين وقواد ولما صار بهذه
القوه خاف اهل البصره منه خوفا عظيما وانتقل منهم جماعه كثيره تفرقوا
في اماكن وفي سنه سبع وخمسين دخل اصحاب الخبيث الى البصره
واستولوا عليها في خبر طويل فعرف بعلوي البصره وقيل انه قتل من اهل
البصره عشرون الفا وكان يقول لاصحابه قد اجتهدت في الدعا على اهل
البصره فخوطبت وقيل لي انما اهل البصره خبزة لك تاكلها من جوانبها فاذا انكسر
نصف الرغيف خربت البصره وقد اولت انكسار نصف الرغيف انكساف القمر
الموقع في هذه الايام وكان الملعون قد علم ذلك من حساب النجوم فلما انكسف
القمر زاد ضلال قومه والقوا انفسهم على القتال حتى نالوا ما قصدوه منهم
ولم يزل امر الملعون متزايدا في احوال طويله الشرح قد ذكرها جماعه المورخين
في تواريخهم واختصرتها الى سنه سبعين ومايتين وكان الموفق قد انتدب
لقتاله وجرت له معه علل ووقعات في هذه المده والحرب بينهم سجال فلما
انتهى اجل الخبيث كان ذلك على يد لولو غلام بن طولون فسار اليه في زنجه
بامر الموفق له في ذلك وطلب الخبيث الى ان ظفر الله به وقتل واخذ راسه ونصب
على عود وذلك في يوم السبت لليلتين خلتا من صفر وكان مدة خروجه
لاربع بقين من رمضان سنه خمس وخمسين فكانت مدة ايامه اربع عشرة سنه و اربعه
اشهر وستة ايام ولقب الموفق بالله لقتله صاحب الزنج الناصر لدين الله مضافا الى الموفق بالله
وحصل للناس بذلك سرورا عظيما وامنت العالم من شره
وعمل الشعراء في ذلك عدة مدايح وتهاني
للمعتمد والموفق منهم البحتري
و[illegible] مروان
وغيرهما ٥

ذكر سنة سبع وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلثة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المؤمنين واحمد بن طولون على مصر وقد عظم امره وعادت اليه امور مصر يولي من جهته من شاء ويعزل من شاء وعزل ابن المدبر وولي ابو ايوب احمد بن محمد ابن شجاع على الخراج والقاضي بكار مستمرا على قضايه وفيها خرج على ابن طولون بغا الصغير فيما بين الاسكندرية وبرقة ومعه ابن عم لجابر ابن الوليد المدلجي فلقيهما ابو الحسن فقتل بغا واتى براسه الى الفسطاط حكى الصولي قال حدثني الحسن بن يحيى الكاتب قال لما ولي المعتز لم تمض مديدة حتى احضر الناس واخرج المستعين ميتا وقيل اشهدوا انه مات حتف انفه وها هو لا اثر فيه ثم تولى المهتدي واخرج المعتز ميتا وقيل اشهدوا انه اتت عليه منيته ولا اثر فيه ثم لم يستكمل تلك السنة التي اخرج فيها المعتز حتى استخلف المعتمد واخرج المهتدي ميتا وقيل اشهدوا انه مات من جراحاته فتعجب الناس من تلاحقهم في مدة يسيرة ◌

ذكر سنة ثمان وخمسين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع ونصف مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المؤمنين واحمد بن طولون متغلبا على وفيها خرج عليه ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بابن الصوفي ودخل مدينة اسنا من صعيد مصر ونهبها فبعث اليه احمد بن طولون جيشا فواقعه ببلد يعرف بسا وكان الظفر لابن الصوفي واسر مقدم الجيش فقطع يديه ورجليه فلما بلغ ابن طولون ذلك نفذ اليه جيشا كثيفا فانكسر ابن الصوفي وانهزم الى عيذاب وعدى الى مكة شرفها الله تعالى بعد عدة وقايع وفيها توجه ابن طولون الى الشام وملكها جميعها الى حدود حلب ثم تقدم الى طرسوس وملكها مع جميع الثغور الشامية فبلغه وهو بالشام ان ولده العباس قد وثب على مصر براي قوم كانوا يلودون به ويقولون الشعر ويروون الاخبار فعاد احمد بن طولون من الشام الى الفسطاط لا يلوي على شي الى ان دخلها وهرب ولده العباس الى برقة فسير خلفه جيشا كثيفا فكسروه واخذوه اسيرا وادخل عليه وهو مصفدا واحضر له السياط وجعل يضربه ويقول للضارب جود الضرب وعيناه تذرفان بالدموع وهو يمسحها بمنديل وكان احب اليه وسجنه ثم مكث قليلا وسار الى انطاكية في سنة تسع وخمسين وقيل ان هذه الامور كانت في سنة سبع وخمسين ففتحها ثم عاد الى مصر وبنى الجامع الذي يعرف به وكذلك البيمارستان وقيل انه وجد كنزا في مكان ابتنا فيه الجامع فبنى به جميع ما انشا

وكانت له صدقات وافرة في كل شهر الف دينار من خاصة ماله
وكان حسن السيرة كثير العدل قوي العزم شديد الصولة
عظيم الهيبة شجاعا كالاسد مظفرا في غزواته ملك عدة ممالك وغلب
على اكثرها وامتنع من اداء الخراج للخليفة وعاد الخليفة لا يقبله
وكاتبه ولا طاعه ويخشاه وله احوال كثيرة واحكام عجيبة
وكان موفقا في جميع اموره والله اعلم ٥

ذكر سنة تسع وخمسين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثمنية اذرع وقيراط مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المومنين وفيها غلب يعقوب
الصفار على خراسان واسر محمد بن طاهر والسبب في ذلك ما ذكره
صاحب كتاب الدول انه وقع بين يعقوب بن الليث وبين قايد من كبار
قواد سجستان وهو عبد الله بن صالح السجزي وقايع ادت الى
حروب في الليل فوقعت من عبد الله ضربة في وجه يعقوب اثخنته
ثم هرب عبد الله في باقي الليل خوفا منه ومضى الى نيسابور فامنه
محمد بن طاهر وجعله في جملته وبلغ يعقوب الخبر فخرج من
سجستان فلما قرب من نيسابور وبلغ عبد الله بن صالح خبره فركب الى
محمد بن طاهر ليعلمه فقال له الحاجب هو نايم فقال قد جا من يوقظه
ثم رجع وعلم ان محمد لا طاقة له بيعقوب فاحتمل امواله واهله
وسار الى طبرستان واستجار بصاحبها الحسن بن زيد الداعي الى الحق

فاجاره ووصل يعقوب نيسابور فبعث اليه محمد بن طاهر وقال
له ان كان معك عهد من امير المومنين فابرزه وتسلم البلاد
فاخرج سيفا مسلولا من تحت مطرحه وقال هذا عهدي
فعلم محمد بن طاهر انه لا طاقة له به فخرج اليه ليتلقاه فامر به
يعقوب فقيد واستعمل يعقوب على نيسابور عمرو بن السري
ورجع الى سجستان واقام الى اول سنة ستين ومايتين

ذكر سنة ستين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع واربعة اصابع ونصف مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واحد عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المومنين واحمد بن طولون على مصر
مستقلا وفيها توجه يعقوب الصفار الى طبرستان طالبا عبد الله
ابن صالح فلما قرب بعث الى الداعي وقال اني لم ات قاصدا لحربك
وانما طلبت ثاري من عبد الله فان سلمته الي رجعت وان ابيت حاربتك
فابى الداعي تسليمه وصاف يعقوب فهزمه ودخل الداعي منهزما
الى بلاد الديلم وهرب عبد الله بن صالح الى الري والوالي عليها
يومئذ الصلابي فاجاره واقام يعقوب باصبهان حتى جبى خراج
سنة ثم سار الى الري كما ياتي ذكره في تاريخه وفيها في ٢٣
ربيع الاول وافا ان الدواى والياس من قبل المعتمد على الله على
الدينور واجتمع ابن ابي دلف وابن عياض عليه فهزماه واخذا ماله
في عسكره ودام دلف على ما كان ابوه الى ان وثب عليه القسم

باصبهان في سنة خمس وستين فقتله وتغلب عليها فاجتمع اجناد دلف ووثبوا عليه فقتلوه في تلك السنة وولوا احمد اخاه كما ياتي في تاريخه

ذكر سنة احدى وستين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثه اذرع وعشر اصابع مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين واحمد بن طولون بمصر على حاله فيها عقد الامر بولاية العهد من المعتمد لولده جعفر ولقبه المفوض الى الله ومن بعده لاخيه ابي احمد طلحه ولقبه الموفق بالله وذلك في شهر شوال من هذه السنة وفيها سار يعقوب الصفار الى الري في طلب عبد الله بن صالح فلما نزل عليها خير صاحبها اما تسليم عبد الله والرجوع عنه او الحرب فاختار تسليمه وسلمه اليه فقتله يعقوب بيده وعاد الى خراسان ووردت رسله الى الامام المعتمد على الله والى اخيه الموفق يعتذر عن دخول خراسان بغير اذنه ويذكر انه شفق على بلاد الخليفه لكثرة المتغلبين بها وضعف محمد بن طاهر عن حمايتها فامر المعتمد بلعنته بين يدي الرسل وتبرا منه واحضر الحاج الخرساني واخبروا ببراة الخليفه منه فلما انتهى الى يعقوب ذلك لحقته العزه بالاثم فسار في هذه السنة من خراسان الى بلاد فارس وكان قد تغلب عليها ابن واصل فلقيه يعقوب وهزمه واخذ امواله واهله وسار منها الى الاهواز قاصدا دخول العراق حسبما ياتي من ذكر ذلك في سنة اثنين وستين ومايتين ٥

ذكر سنة اثنين وستين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثه اذرع وعشر اصابع مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين واخوه الموفق في حرب صاحب الزنج الى اول هذه السنة ففي شهر المحرم منها دخل يعقوب الصفار الاهواز طالبا بغداد فاراد الخليفه رجوعه فاحضر التجار وشافههم بانه ولى يعقوب خراسان وطبرستان وجرجان والري وفارس وكرمان والشرطه بمدينة السلام وتوجهت الرسل اليه بذلك فابى العود وقال لا بد من الوصول الى باب الخليفه فلما علم المعتمد على الله ذلك وتحققه تجهز لحربه وسار بنفسه ومعه اخوه الموفق وسار يعقوب وشق واسط ونزل دير العاقول ولقيه الموفق في جيوش الخليفه على اصطربند يوم الاحد لسبع ليال خلون من رجب سنة اثنين وستين ومايتين ونشبت الحرب بين الفريقين واشتدت ثم انهزم عسكر يعقوب وقتل خلق من عسكره وحمى عسكره بنفسه وخواصه وترك سواده وفر وتبعه الموفق وكانت الهزيمه وقت العصر بحمله صادقه حملها الموفق بنفسه واصاب يعقوب ثلثة اسهم في حلقه ويديه واصيب من عسكره اكثر من عشرة الاف راس من الخيل ومن الاموال ما لا يحصر بوزن وكان محمد بن طاهر في سواد عسكره مثقفا فاطلقه الموكل به فلحق بعسكر الخليفه ورجع يعقوب

الى بلاده مكسورًا الجيش وعاد فملك بلاد فارس من زواصل واقام
الى سنه خمس وستين ومايتين فخرج من فارس وقصد العراق لاجل
ثان من سنه اسن وستين فتوفي قبل بلوغه مناه حسبما ياتي من ذكره

ذكر سنه ثلث وستين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشرون اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين واخوه الموفق صاحب الجيش
واحمد بن طولون بمصر وشارك في الخراج من ابى ايوب وابى رشه وابى
دوب معهما والعاصى بكار بحاله مستمرا على قضايه **نكته** جرت في
ولايه ابن طولون بمصر كان له قصر مشترفا عاليا يصعد اليه في الليالي
الصايفه فبينا هو ذات ليله بعد هدوء من الليل اذ سمع ببابه نبح كلب
وقد ادنى نبحه فامر بطرده فخرجوا الخدم وطردوه ثم عاود
ولج فخرجوا الغلمان وضربوه وطردوه ثم عاود النباح وزاد
مجلس ابن طولون وقال لهذا الكلب خبر وامر بخادم من خاصته
يعلم منه عقل وفهم وقال له هذا الكلب له نبا فاخرج وخذ معك
جماعه من غلمان الدار واتبع هذا الكلب حيث اتجه وايش يكون
من الخبر فخرج الخادم ومعه جماعه من غلمان الدار فلما راهم الكلب
بصبص لهم بذنبه ومشا بين ايديهم وتبعوه القوم الى حان من بعض
حارات مصر في زقاق دبر فوقف الكلب على باب دار مغلوق الباب
فاستاد يحفر بيديه ونبح ودفع الباب براسه فامر الخادم بكسر ذلك

الباب وهجم الدار فوجد واصبيه مقتوله وعندها سته رجال
فاحضروهم من ساعتهم الى بين يدي ابن طولون فاعترفوا انهم
يجتمعوا على شرب وانهم يحضروا بنات الخطا فيقصوا منها
اذبهم ويقتلوها وياخذون ما عليها من الحلى والقماش وانهم فعلوا
بتلك الصبيه ما فعلوه وسال عن الكلب فاخبر من اهلها انها ربته
صغيرا وما كان يفارقها حيث كانت وان حضرت فامرهم فسمروا
بعد قطع ايديهم وجعلت في حلوقهم وطيف بهم على الجمال حتى هلكوا

ذكر سنه اربع وستين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثمانيه اذرع وثمانيه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واثنان وعشرون اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله واخوه الموفق الغالب عليه حتى عاد محجورا
عليه في سائر ما يفعله والامر كله راجع للموفق والحروب بينه وبين
صاحب الزنج سجال وقد عظم امر صاحب الزنج وزاد شره وفساده
واحمد بن طولون متغلبا على مصر وقد افرد ابا ايوب بالخراج دون
والشام
رفيقاه والعاصى بكار مستمرا على قضايه ، ويعقوب الصفار
متغلبا على فارس وخراسان ، والداعي بطبرستان صاحب دعوه
وعبد الله السجستاني متغلبا على نيسابور
وخطبه ، وابن ابي دلف متغلبا على الجبال وما حولها ولم يبق
في يد الخلافه غير العراق والجزيره وصاحب الزنج متغلب
على اكثر النواحي واهل البصره معه في انحس الاحوال من كثره
تحرابه الها وفساده بها وكذلك الكوفه والخليفه ليس له غير الخطبه [illegible]

ذكر سنة خمس وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة اذرع وتسعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله واخوه الموفق صاحب الامر واليه رجوع الاحوال واحمد بن طولون بمصر وعزل ابو ايوب عن الخراج وولى كتابة علي بن الحسن الاطروش والقاضي بكار مستمرا على قضايه فيها وصل يعقوب الصفار الى الاهواز قاصدا للعراق فتوفي بجندي سابور وكانت وفاته بالقولنج فاخبره طبيبه ان لا دوا له الا الحقنة فاباها واختار الموت عليها وكانت مدة تغلب يعقوب مذ ملك سجستان والى ان مات اربع عشر سنة وشهورا وكان يعقوب حازما في رايه ثابتا في حروبه داهية وشجاعة وجد في اموره وكان عنده ظلم وجور ويلبس لباس المتطوعين والزهاد ويفعل فعل الخوارج والمراق وكان قبل ان يثور متنسكا وقام بالامر بعده

عمرو بن الليث الصفار الثاني من الصفارية

لما توفي يعقوب بن الليث بايع جيشه اخاه عمروا بجندي سابور فبادر عمرو وكتب الى الامام المعتمد يخبر انه سامع مطيع لا يخرج عن الاوامر المرسومة له فبعث الخليفة اليه احمد بن الاصبغ في ذي القعدة من هذه السنة بخلع وعهد على خراسان وبلاد فارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند واستثنى ما وراء النهر فانه ابقاه بيد نصر بن احمد بن اسد بن سامان خذاه وامره بموافقة عبد الله

السجستاني المتغلب على نيسابور حسبما ياتي من ذكره في تاريخه ان شاء الله تعالى وفيها وثبوا اجناد دلف بن ابي دلف على القسم بن مهاه فقتلوه وبايعوا

احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف الثالث من بني دلف

لما بويع احمد المذكور واجتمعت الجند على طاعته تغلب على بلاد الجبل فبعث اليه الموفق من يطرده عنها فهزمه احمد وعاد مفلولا الى بغداد وكان احمد مظفرا في حروبه ذا باس ونجدة ودام على سيرته الى سنة ست وسبعين حسبما ياتي من ذكره

ذكر سنة ست وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ستة اذرع وتسعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله واخوه الموفق صاحب الامر واحمد بن طولون بمصر على حاله وعماله على الخراج مستمرين وكذلك القاضي بكار مستمرا وفيها كانت وقعة عمرو الصفار مع عبد الله السجستاني المتغلب على نيسابور فهزمه واقام السجستاني بنيسابور الى ان قتل في ذي الحجة سنة ثمان وستين قتله مملوك له تركي وذلك انه كان يميل الى هذا المملوك ويهواه فقال له يوما يداعبه ان مملوكا احسن منك قد بلغنا انه هرب من عند ابي طلحة يعني صاحب هراة مستامنا الينا فانظر كيف تكون حالك معه فلحقت المملوك الغيرة وخوف من ميله عنه فقتله وولي نيسابور في تلك السنة رافع بن هرثمة وكان مقدما على جيش السجستاني واستقر امره بها ه

ذكر سنة سبع وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله واخوه الموفق صاحب الامر، واحمد بن طولون على مصر، وعمرو بن الليث بخراسان وسجستان واعمالهما، والداعي العلوي بطبرستان واعمالها، وابن نصر بنيسابور واعمالها، واحمد بن عبد العزيز بن ابي دلف بالجبال واعمالها وكل من هؤلاء متغلب على ما بيده من الاعمال وبعضهم متظاهرا بالطاعة مبطنا بالتغلب وفيها كبس صاحب الزنج على البصرة ونهبها وقتل من اهلها خلق كثيره وبلغ الموفق فتجهز لملاقاته وكان بينهما حروب ووقعات متعدده

ذكر سنة ثمان وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المؤمنين واخوه الموفق الغالب عليه والمتغلبين بالنواحي المتقدم ذكرها على ما هم عليه فيها بويع الموفق اخو المعتمد وبويع بولاية عهده لولده احمد بن الموفق ولقب المعتضد بالله وخلع جعفر ابن المعتمد على الله واستقر المعتضد بولاية العهد وعاد على ما كان عليه ابيه من رجوع الامور اليه وكان المعتمد لما اشتغل بحرب الزنج اخوه الموفق توجه يريد مصر لمكاتبة جرت بينه وبين احمد بن طولون فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال صاحب الزنج انفذ اسحق بن كنداج فرد المعتمد وسلمه الى صاعد بن مخلد فانزله دار ابن الخصيب بسر من راى وحجر عليه ولقب اسحق المذكور ذا السفارتين ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وسار ابن طولون بدمشق فجمع القضاة والفقهاء وخلع الموفق وافتى الفقهاء لهم بخلعه ثم عاد الى مصر وامر بخلعه ولعنته فاباه ذلك القاضي بكار رضي الله عنه وكان الموفق لما بلغه ما فعله ابن طولون امر بلعنته على المنابر فلعن من اول الشام الى اخر ما وراء النهر فلما بلغ ابن طولون ذلك امر بلعنة الموفق فلعن من اول صعيد مصر الى اخر شامها الا ما كان من القاضي بكار فانه لم يوافق على ذلك وقال لاحمد بن طولون لما امره بذلك انت اصدرت لي منه كتابا واعلمتني انه ولي العهد وهو ثابت عندي الا ان ينزع يده منها فقال له ابن طولون متى لم توافق على خلعه ولعنته اعتقلتك وفعلت بك كيت وكيت ثم اكثر فطلع المنبر للعنة الموفق ثم قال الا لعنة الله على الظالمين ثلثا فعلم ابن طولون انه عناه بذلك فاعتقله وكان القاضي بكار رضي الله عنه يحدث عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفتي ويقرا العلوم ويعلم وهو في السجن ۝

ذكر سنة تسع وستين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المؤمنين وابن اخيه المعتضد على ما كان

عليه ابيه الموفق من ولاية الامر وانفرد الموفق لحرب صاحب الزنج
وكثر في هذه السنه كثر شنيعه وقتل اكثر حماته ونجا
بنفسه هاربا لا يلوي على شي ۵

ذكر سنه سبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع واربعه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا واثنان وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين واخوه الموفق متتبع اثار
صاحب الزنج حتى قتله في هذه السنه حسبما ياتي من ذكر
وفيها توفي احمد بن طولون رحمه الله تعالى وذلك انه توجه في اول
هذه السنه الى الشام وفي عوده الى الفسطاط اعتراه مرض وقوي
عليه فلما دخل مصر توفي في شهر ذي القعده من هذه السنه من علة
اصابته في ذكره ودبره وتوفي ابنه العباس بعده بمايتي عشر ليله ويقال
انه احصي من قتله بن طولون ومات في ايامه في حبسه فكان ثمانيه
وعشرون الفا واطلق من سجنه بعد موته مايه عشر الف انسانا

ولي بعده ولده ابو الجيش خمارويه

احضر اخاه العباس ليبايعه فابا فدخل به منزلا في الميدان فكانت وفاته
حسبما تقدم في تاريخه وعقد خمارويه لابي عبد الله احمد الواسطي على
جيش الشام ثم عقد لسعد الايسر على المراكب وجعلها مقيمه بالشام
ونزل احمد محمد فلسطين وهو خايف ان يوقع به ابو الجيش فكتب
اليه الواسطي يصغر له امر خمارويه ويحرضه على المسير وضمن ذلك

[illegible]

ابياتا يقول فيها

يا ايها الملك الموهوب جانبه شمر ذيول السرى فالامر قد قربا
كم ذي العقود ولم يقعد عدو وكم عن القتال القعدا اصبحتم عجبا
لبس الحريد لما اصبحت تطلبه الا التشمر عن ساق وان لغبا
اصاب مروان في بيت اصاب به عين الصواب بما اخطا ولا كذبا
اني ارى فتنا تغلوا مراجلها والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا

وفيها اقبل ابو العباس احمد بن الموفق من بغداد وانضم اليه اسحاق
ابن كنداج وابن ابي الساج حتى اتى الرقه فتسلم قنسرين والعواصم الى
شيراز فلقيه بها اصحاب خمارويه فقاتلوه قتالا شديدا فاكسرهم
ابو العباس ثم اتى حتى دخل دمشق في تاريخ ما ياتي ذكره ان شا الله تعالى ۵
وفيها توفي الداعي صاحب طبرستان يوم الاثنين لست خلون من رجب
فكانت مده مملكته تسع عشر سنه وثمانيه اشهر واثني عشر يوما اولها
على ايام المستعين بالله واخرها على ايام المعتمد على الله وانه احد فيها محمد
طاهر منه وكذلك مفلح وكذلك يعقوب الصفار وكان ابو العمر
الطبري اهدى الى الداعي سهمين في بعض الاعياد وعليهما مكتوب

اهديت الى الداعي الى الحق سهمي فتوح الغرب والشرق
زججاهما النصر وريشاهما ريشا جناحي طاير السبق
ايدهما الفال بالصدق فهما بشيرا دعوه الحق

قال فتيمن بالفال واعطاه عشره الاف درهم وتم بجرجان لما
دخلها صياحا الديلمي من اصحابه في دور بعض اهلها فقال انا
ارسلنا الشياطين على الكافرين تازهم ازا وحمدان الطبري وقد

[illegible]

وقد نادى بدليم الحسين فقال

انا الى الله مما لقيت من حب قوم بهم شقيت ،
لا قلت في الاولين شرا ولا رفضت ما حييت ،

وكان كاتبه سعيد بن محمد الطبري وقام بالامر بعده

محمد بن زيد الداعي الثاني من العلويين

لما مات الحسن كان اخوه محمد بجرجان ثم لصهره محمد بن ابراهيم العلوي ان كتب اليه ليبادر بالمجي فينتصب بالمملكة فتباطى فلما توفي الحسن انتصب محمد بن ابراهيم مكانه ولقب القايم بالحق فبلغ الخبر محمد بن زيد فسار من جرجان فلما قرب هرب محمد بن ابراهيم الى حالوس فانفذ خلفه من شيعته فادرك وقتل ولبس محمد بن زيد القلنسوة ولقب بالداعي واستقامت له طبرستان وغلبه عمرو ابن الليث الصفار على جرجان ثم اخرجه عن طبرستان ايضا بيد اخيه رافع بن الليث واقام رافع بها ثلث سنين ثم عاد الداعي بعده عن طبرستان دون جرجان واستقر الحال حتى غلب على الامر اسمعيل بن احمد الساماني حسبما ياتي من ذكره في تاريخه ان شا الله تعالى

ذكر سنة احدى وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وتسعة اصابع مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المومنين وخمارويه بن احمد بن طولون في مصر وعزل احمد بن ابراهيم على الخراج وولي مكانه علي بن ابراهيم

وفيها قتل صاحب الزنج على يد الموفق لما [illegible] جرى بن لولو غلام بن طولون حسبما ذكرناه فيما تقدم من حين الحصار من غير اطناب وذلك ان تواريخ جميع من عنى بجمع اخبار الناس لم يذكروه مفصلا وارخنا هذا من شرط الاختصار وتخليص المراد ولا استقصا على البلدان من غير [illegible] وجل [illegible]

الماذرائي وفيها دخل ابو العباس احمد بن الموفق بعساكر العراق الى دمشق وخرج اليه خمارويه بالعساكر المصرية والتقيا وانهزم خمارويه وعاد الى الفسطاط لا يلوي على شي وكان له كمين مع سعيد الايسر فظهر الكمين على ابي العباس ولم يعلم بهزيمة خمارويه فكسروا ابا العباس وازاحوه عن العسكر اثنا عشر ميلا ورجع ابو العباس الى دمشق منهزما فلم يفتح له ورجع الى نحو الشرق وعاد خمارويه الى دمشق فدخلها ثم قتل سعيد الايسر لامر جرى بينه ثم خرج لمحاربة ابن كنداج في تاريخ ما ياتي ان شا الله تعالى وفيها بلغ الخليفة عن الصفار ما احنقه فعزله عن خراسان وما له من الاعمال وولاها محمد بن طاهر وهو ببغداد واستخلف له رافع بن هرثمة وامر بلعن عمرو بن الليث على المنابر لاربع بقين من شوال من هذه السنة ولم يبق بيده الا سجستان ودام ذلك الى سنة ست وثمانين ٥

ذكر سنة اثنتين وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتمد على الله امير المومنين واخوه الموفق الغالب على امره وولده ابو العباس المعتضد وخمارويه صاحب مصر والشام وهو مقيم في هذه السنة بدمشق وفيها كانت الزلزلة بالري واعمالها واخربت عدة عماير وقتلت جمعا كثيرا من الناس ونبعت من الارض عين ماء على فرسخ من الري لم تكن تعهد قبل ذلك هناك

ذكر سنه ثلث وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وسبعه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا

ماخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين ، واخوه الموفق وولده المعتضد قايمان بامور الناس ، وخمارويه صاحب مصر وهو في هذه السنه بالديار المصريه مقيما ، وعمرو بن الليث بسجستان ، ومحمد بن طاهر بخراسان واعمالها من قبل المعتمد ، ومحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان واعمالها ، واحمد بن عبد العزيز بن ابي دلف بالجبال متغلبا ولم يحدث في هذه السنه حادثا فيذكر بحكم التلخيص

[illegible]

ذكر سنتي اربع وخمس وسبعين ومايتين

نيل سنه اربع المبارك	نيل سنه خمس المبارك
القديم اربعه اذرع وسته عشر اصبعا	القديم اربعه اذرع وسته عشر اصبعا
المنتهى خمسه عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا	المنتهى خمسه عشر ذراعا وثمانيه اصابع

الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين فيهما وكذلك ساير الملوك والعمال على ما تقدم من ذكرهم وفي سنه خمس توفي ابو داود بالبصره وهو صاحب السنن رحمة الله عليه

ذكر سنه ست وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وسته اصابع مبلغ الزياده سته عشر ذراعا واثنا اصبعا

الحوادث

ماخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين والموفق والمعتضد كلاهما في تدبير الامور وابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون بمصر مستبدا واستوزر علي بن احمد الماذراني واستعمل على الخراج المومل بن احمد وفيها شخص الموفق من العراق الى اصبهان والجبال بالجيوش ليرفع احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف عنها فارتفع احمد باموا له وعياله وخاصته وترك دار بفرشها لينزلها الموفق واظهر الطاعه والانقياد له واشرم فعفا عنه الموفق وتركه وعاد

ذكر سنه ثمان وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وسبعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وسته عشر اصبعا

ماخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين وفيها توفي الموفق اخوه رحمه الله ببغداد واستبد بالامر ولده ابو العباس المعتضد بالله على ما كان ابوه عليه من تدبير الامور ورجوعها اليه وفيها خرج ابو الجيش خمارويه من الديار المصريه لمحاربه ابن كنداج وعسكر بظاهر دمشق بالجيوش ونزل ابن كنداج بارض يقال لها باحوران من ارض الرافضه وكانت الوقعه بينهما في اول سنه تسع وسبعين ومايتين فكانت الكسره على خمارويه وانهزمت اصحابه وثبت هو في شرذمه يسيره وحمل على ابن كنداج حمله صادقه فهزمه وتبعه حتى اوصله سر من راى ثم سعى بينهما بالصلح فاصطلحا وعاد الى دمشق ٥

ذكر سنة تسع وسبعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم سبعة اذرع واصبع ونصف مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتمد على الله امير المومنين الى ان توفي في هذه السنه في تاريخ ما يذكر وخمارويه بمصر وعزل المومل عن الخراج وولي الحسين ابن محمد كاتب ابي الساج وابا عبد الله محمد بن عبده قاضيا ان قلده ابو الجيش خمارويه في سنة سبع وسبعين بعد ان اقامت مصر هذه المده من حين وفاه القاضي بكار رحمه الله عليه بغير قاض وكانت وفاه القاضي بكار في اخر سنة سبعين ومايتين بعد وفاه احمد ابن طولون باربعين يوم وقيل غير ذلك والله اعلم وتوفي المعتمد على الله عن شهر رجب من هذه السنه وقيل انه مات مقتولا وانه لف في بساط وغم حتى مات رحمه الله وله خمسون سنه واشهر وصلى عليه القاضي اسمعيل بن اسحق وحمل الى سر من راى ودفن هناك

صفته

اسمر مربوع خفيف العارضين نحيف الجسم حسن العينين مدور الوجه بجبينه اثر جدري فلما ولي الخلافه عبل جسمه وكثر لحمه واسرع الشيب في راسه ولحيته مولده بمحرم سنه تسع وعشرين ومايتين وكانت مده خلافته ثلثا وعشرين سنه ويومين وولي الخلافه وله سبع وعشرون سنه واشهر والله اعلم ۝

وزرايه والكتاب

وزر له عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن مخلد ثم صاعد بن مخلد ثم ابو الصقر اسمعيل بن بلبل

حجابه **نقش خاتمه**

موسى بن بغا ثم جعفر ، الله وليي وقيل
ابن بغا ثم جشنخ ثم تكين ، السعيد من وعظ بغيره ، والله اعلم ۝

ذكر خلافة المعتضد بالله احمد بن طلحة الموفق وما لخص من سيرته

هو ابو العباس احمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم وباقي نسبه معلوم ولقب الشيار لخفه ركابه ولكثرة اسفاره في الحروب قبل الخلافة وبعدها ولقب الاعتر لشامه بيضاء كانت في مقدم راسه وهو احد من ولي الخلافة ولم يكن ابوه خليفه امه ام ولد يقال لها ضرار وقيل خفير توفيت قبل خلافته في سنة ثمان وسبعين بويع له لاحدى عشرة ليله بقيت من رجب سنه تسع وسبعين ومايتين وذلك بما كان له من ولاية العهد من المعتمد وله يومئذ ست وثلثون سنه واشهر مولده في جمادى الاخرة سنه ثلث واربعين ومايتين بينه وبين مولد ابيه الموفق اربع عشرة سنه واربعة اشهر ويومان كان حسن الميل الى ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لرويا راها وضبط الامور بتجربه وحنكه ووضع عن الناس البقايا واسقط المكوس التي كانت توخذ بالحرمين واظهر حسن السير وقرب العلماء والفضلاء وفي ايامه كان ابو جعفر محمد بن سنان ابن جابر الحراني المعروف بالبتاني احد المهرة برصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسه وهيئه الافلاك وحساب النجوم

وصناعه الاحكام وله زيج جليل ضمنه ارصاد النيريز واصلاحه
لحركاته المبينه في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر
فيه حركات الخمسه المتحيره على حسب ما امكنه من اصلاحها وسائر
ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض ارصاده في زمن الخليفه
المعتضد بالله قال القاضي صاعد في كتابه المعروف بطبقات الامم
لا اعلم احدا في الاسلام بلغ في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها
ما بلغ هذا الفاضل وله من تواليفه كتاب في شرح المقالات
الاربع لبطليموس وكان في ايامه محمد بن اسمعيل التنوخي المنجم الذي
دخل الهند وصدر عنها بغرايب علم النجوم منها حركة الاقبال
والادبار وكان في ايامه الفاضل الكبير والسيد النبيل ابو معشر
جعفر بن محمد بن عمر البلخي عالم اهل الاسلام باحكام النجوم وهو
صاحب التواليف الشريفه والمصنفات المفيده في صناعه الاحكام
وعلم التعديل وكان مع ذلك اعلم الناس بسير الفرس واخبار ملوك
العجم فمن كتبه في صناعه الاحكام كتاب الطبايع وكتاب الالوف
وكتاب المدخل الكبير، وكتاب القرانات، وكتاب الدول والملل
وكتاب الملاحم، وكتاب الاقاليم، وكتاب الهيلاج والكدخداه
وكتاب المقالات في المواليد، وكتاب النكت، وكتاب تحاويل سني المواليد
وغير ذلك من كتبه في حركات النجوم وزيجه الكبير قال القاضي صاعد
لم اعلم زايجا انفع ولا اكثر فايده في هذا العلم من زيج ابي معشر
لانه جامع لاكثر علم الفلك بالقول المجرد المطلق من البرهان
وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفه

اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان
وكان ابو معشر مع هذا مدمنا بشرب الخمر مستهترا بمعاقرتها
وكان يعتريه صرع عند اوقات الامتلاءات القمريه وكان في
ايام المعتضد معاصرا لابي جعفر بن شاذان، هكذا ذكره القاضي
صاعد قاضي الاندلس صاحب كتاب طبقات الامم من العرب والعجم
وصاحب كتاب الملل والنحل والله اعلم ۝

قال صاحب كتاب الدول لما افضت الخلافه الى الامام المعتضد بالله
قدم رسول عمرو بن الليث الصفار عليه يسأله اصطناعه لنفسه
وتوليته خراسان من قبله واحضر معه هدايا جليله فعقد له لواء
وبعثه مع عيسى النوشري اليه ومعه خلع وعهد بما سأل فوصل
اليه عيسى في شهر رمضان من هذه السنه وكان السبب الذي بعث
المعتضد على توليه عمرو واجابته سؤاله انه بعث الى رافع بن هرثمه
يامره برفع يده عن ضياع سلطانيه بالري فاباه ذلك قال صاحب
الدول قال ابو القسم داود بن سليمان قلت لرافع بن هرثمه لا تعصه
فليس هو كمن تقدمه من الخلفاء وهو كتاب واحد يفسد عليك
امرك فاغتر ولم يقبل وصادف ذلك تضرع عمرو في طلب
الولايه فولاه ثم كتب المعتضد بعد ذلك الى احمد بن عبد العزيز
ابن ابي دلف يامره بالمضي الى الري ودفع رافع عنها فامتثل
امره وسار فلقي رافع في يوم الخميس لتسع بقين من ذي القعده
من هذه السنه فانهزم رافع ودخل احمد الري ۝

ذكر سنه ثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وعشرة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر وعزل الحسين بن محمد وولي ابو بكر محمد بن علي الخراج والقاضي محمد بن عبده مستمرا **وفيها** دخل عمرو بن الليث نيسابور في جمادى الاول **وفيها** توفي احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف في اخر شهر ربيع الاول **وكانت** مدة تغلبه خمس عشرة سنه وقام بالامر بعده اخوه

عمر بن عبد العزيز الرابع من آل ابي دلف

قال صاحب كتاب الدول لما مات احمد بن عبد العزيز وقع الخلف بين الاخوين عمر بن عبد العزيز وبكر بن عبد العزيز على الرياسه ثم اتفق الاجناد على تولية عمر وولاه الامام المعتضد بالله لما شخص الى الجبال في سنه احدى وثمانين اصبهان ونهاوند والكرج وما والاهم واستمر ذلك

ذكر سنه احدى وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع فقط مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وابو الجيش خمارويه بمصر وعماله بحالهم **وفيها** تزوج المعتضد قطر الندا ابنت خمارويه بن احمد بن طولون واصدقها الف الف درهم وانفذ الحسين بن عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص فحملها اليه في هذه السنه فلم يعجب بشي كاعجابه بها

لما وصلت اليه من الجمال البارع والادب الكامل **فمن** ذلك ان المعتضد لكثرة اعجابه بها قدمها على نسايه برخصا اياه وكان يخلو بها وحده فبينما هو ذات يوم معها في خلوه اذ جعل راسه في حجرها على فخذها وغرق في نومه فوضعت راسه على وساده وجلست بالقرب منه فلما استيقظ عظم عليه ذلك فصاح بها فكلمته عن قرب منه فقال الم اكن اسلمك مهجتي وراسي فتضعيه على الوساد فقالت ليس انا ممن يجهل ما خولني به امير المومنين من عظيم المنزله ولكن فيما ادبني به ابي ان قال لي لا تجلسي مع نيام ولا تنامي مع جلوس قال فعظمت في عينه وازدادت عنده منزلة ه

ذكر سنه اثنين وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع فقط مبلغ الزياده اربعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وخمارويه بدمشق الى ان قتل في هذه السنه في تاريخ ما يذكر وعماله بمصر على حالهم وكذلك القاضي **ذبح** ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون على فراشه بدمشق ليله الاحد لليلتين بقيتا من ذي القعده من هذه السنه وحمل الى مصر ودفن عند قبر ابيه بسفح المقطم وقام بالامر مكانه

جيش بن خمارويه الثالث من آل طولون

ويقال انه كان المتسبب في قتل ابيه فدخل مصر مستقلا بولايه الامر واقام بقيته هذه السنه الى سنه ثلاث وثمانين ومايتين فخلع

وحبس باتفاق كبار القواد وقام بالامر مكانه

هرون بن خمارويه الرابع من آل طولون

وتولى كتابته محمد بن على المادرائي وولى الخراج اميل بن عيسى بن نصر وعزل القاضي محمد بن عبده ولزم بيته ولم يول احد مكانه

ذكر سنة ثلث وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ستة اذرع واصبعان مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المعتضد بالله امير المومنين وهرون بن خمارويه لمصر وعماله حسبما تقدم من الكلام فيها دخل رافع بن هرثمة نيسابور بعد خروج عمرو الصفار منها ودعى لمحمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان فلما بلغ عمرو رجع ونزل بظاهرها لعشر خلون من ربيع الاخر من هذه السنة وحاصرها الى ان وقعت بينه وبين رافع وقعة لخمس بقين من رمضان فانهزم رافع في نفر يسير وتوجه نحو خوارزم فقبض عليه صاحبها وقتله في شوال من هذه السنة واستقامت البلاد لعمرو الصفار، وامتنع عن الطاعة فاشخص له المعتضد بالله وزيره عبيد الله ابن سليمان وغلامه بدر المعتضدي الكبير وكان شخوصهما لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة من هذه السنة فلما شارفا الاعمال خرج اليهما عمر مستامنا يوم السبت لعشر بقين من شعبان من هذه السنة، وقد كان اخوه بكر دخل قبله في الامان ووعده الوزير وبدر ان يولياه اعمال اخيه فلما دخل اخوه في الامان

عمر بن عبد العزيز
ابن ابي دلف

قال لبكر انا وعدناك ان نوليك الاعمال اذا كان اخوك عاصيا واما اذ اطاع اخوك فلا نعزله عن ولايته وامراه بالمضي معه الى باب امير المومنين المعتضد بالله وولياه عيسى النوشري اصبهان من قبل عمر حتى يعود من باب الخلافة فهرب بكر عند ذلك مظهرا الخلاف وسار عمر يطلب الباب وكتب الخليفة الى بدر يامره بطلب بكر وان لا يقفل حتى يحرز امره ووصل عمر الى بغداد في يوم الاثنين لاربع بقين من شوال وامر الخليفة القواد بلقاه وتلقاه القسم بن الوزير عبيد الله واوصله الى حضرة امير المومنين وامر ان تفاض عليه الخلع وحمله على دابة بسرج ذهب ولجام مثله وخلع على اخيه القطال وعلى ولدين لعمر وعلى ابن لاخيه احمد واقاما ببغداد مطلقين واستتم الولاية لعمر الى ان قبض عليهم لخمس بقين من شوال سنة ست وثمانين فمات عمر في السجن وكذلك القطال في المحرم سنة ثمان وثمانين ببغداد على ايام الامام المعتضد بالله وقام بامر آل ابي دلف في هذه السنة

بكر بن عبد العزيز الخامس من آل ابي دلف

ولما هرب بكر اظهر الخلاف ومضى الى الاهواز وواليها وصيف فسار ليطرده عنها فلحقه وباتا ليغاديا القتال فسار بكر تحت الليل وعاد الى اصبهان وكتب المعتضد الى بدر يامره بالبقا بالجبال حتى ياخذ بكرا فبعث اليه عيسى النوشري فهزم بكر وفر من وجهه ولبكر قصيدة يصف بها هزيمته من بين يديه اولها

قالت البيض قد تغير بكر وبدا بعد وصله منه هجر

وفي هذه السنه حكموا المنجمون بغرق الاقاليم بالماء وان يكون طوفانا فاصاب الناس في تلك السنه قحطا وغارت جميع المياه وانقطع جريان الما من جميع الابار ونشفت الاعين وماتت الوحوش في الفلوات عطشا وفيها هبت ريح شديده من عشا المغرب الى نصف الليل وكان في اليوم الثاني وقت الزوال ظلمه عظيمه جدا وهاجت الريح جدا اعظم من الليل وعادت تطرح رملا احمرا وكان الناس يرون في اربع اقطار السما اعمده نار فلم يزل كذلك الى وقت الصبح ثم خمدت الريح وسكنت وصارت السما حمره شديده الحمره حتى عادوا الناس ينظرون الارض ولباسهم جميعه اصفرا من بعد حمره ولم تظهر الشمس يوم وليله مع نصف يوم اخر فسبحان مدبر الوجود الحي الموجود

ذكر سنه اربع وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وخمسه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وتسعه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين، وهرون بن خمارويه بمصر مستقلا وولي القضا بها ابي زرعه محمد بن عثمان الدمشقي وفيها كانت وقعه من بكر بن ابي دلف وبين النوشري انهزم فيها بكر وقتل اكثر عسكره وافلت في نفر يسير ولم يجول البلاد الى ان توفي في سنه خمس وثمان

ذكر سنه خمس وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سبعه اذرع وسته عشر اصبعا مبلغ الزياده تسعه عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وهرون بن خمارويه بحاله وعزل اسمعيل بن عيسى وولي الحسين بن ابراهيم المعروف بابن زنبور على الخراج بحاله وفيها قام بامر آل ابي دلف

ابو ليلى بن عبد العزيز بن ابي دلف السادس منهم

هو الحرث بن عبد العزيز وكان قد قبض عليه اخوه عمر واعتقله في قلعه ذر وكانت هذه القلعه مسقط راس آل ابي دلف وكان الموكل بحفظها خادم لهم كبير السن قد ربا جميعهم يقال له شفيع ومعه جماعه من خواص غلمان عمر فلما استامن عمر وعصى بكر بقيت القلعه في يد شفيع فكلمه ابو ليلى في اطلاقه فابى وقال حتى ياتيني من اخيك عمر كتاب وكان لابي ليلى وهو معتقل غلام صغير يتصرف في حوايجه فقال له احتال لي في مبرد فادخل له مبردا في طعام فلما حصل المبرد عنده سال ان تدخل اليه جاريه تتولى خدمته فادخل اليه جاريه حدثه السن يقال لها دلفا وكان شفيع يجي كل ليله اذا اراد ان ينام الى البيت الذي فيه ابو ليلى حتى يراه ثم يقفل عليه ويبيت بعده ويمضي فينام وتحت فراشه سيف مسلول قال صاحب كتاب الدول فذكرت دلفا الجاريه ان الحارث برد مسمار القيد حتى كان يخرجه من رجله متى شا قالت وجا شفيع ليله من الليالي الى ابي ليلى فقعد اليه يحادثه فساله ابو ليلى ان يشرب معه اقداحا فيفعل ثم قام الخادم لحاجته عازما على العود فامرني ابو ليلى ففرشت له فراشه فجعل عليه ثيابا مجموعه في شكل النايم وغطاهن

باللحاق وامرني ان اقعد عند اسفل الباب في هيئه من يغمز رجلي نايم وقال لي اذا جا شفيع وسال عني فقل له نام وخرج ابو ليلي من البيت واختفى في صفه خارج الباب الذي كان يغلق عليه فيها فرش وبسط واختفى في تلك الفرش وجا شفيع فنظر الى الفراش وسالني فاخبرته فقفل الباب على غير شي ومضى فنام فخرج ابو ليلي واخذ السيف من تحت فراش الخادم وشد عليه فقتله فوثب الغلمان وقال لهم انا ابو ليلي وقد قتلت شفيعا ولين بقي معي احد في الدار قتلته فاخرجوا وانتم امنون فخرجوا باجمعهم وجا حتى جلس على باب القلعه فاجتمع اليه الناس ممن كان بالقلعه فوعدهم الاحسان واخذ عليهم الايمان ولما اصبح نزل من القلعه وبعث الى احيا الاكراد والصعاليك فانفق فيهم وخرج عاصيا وسار الى اصبهان فوقعت بينه وبين عيسى النوشري وقعه دون اصبهان بفرسخين لليله بقيت من ذي الحجه سنه اربع وثمانين وماتين واصاب ابا ليلي سهم في حلقه فنحره وسقط ميتا وانهزم اصحابه واخذت راسه وسار به وصيف الى بغداد فوصل بها لخمس خلون من صفر سنه خمس وثمانين وماتين فاستوهبه اخوه عمرو قبل القبض عليه وحبسه ثم وجه المعتضد بالله امير المومنين في سنه ست وثمانين غلامه رايق الى اصبهان لاخذ البدنه والتاج من اخوته اللذين كانا لابي دلف فمضى رايق واخذهما ثم قبض على عمر والهطال ومن معهما وجرى ما ذكرناه وانقطعت دوله ال ابي دلف ولم يقم لهم بعد ذلك قايمه والله اعلم ○

ذكر سنه ست وثمانين وماتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سته اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وثمانيه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وهرون بن خمارويه مستقلا بمصر وعماله على ما تقدم من ذكرهم **وفيها** فتح الخليفه المعتضد بالله امد وظفر بمحمد بن عيسى وحصل على امواله التي لم يسمع بمثلها ومن جملتها تسع مايه طست ذهب والفي زرديه ذهب والفي خوذه وهذا ما اجتمع لملك قط ومن الجواهر والمماليك والاواني والفصوص ما يضيق حصره ورجع الخليفه بهذه الاموال الجمه الى سر من راى ○

ذكر سنه سبع وثمانين وماتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سته اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وهرون بن خمارويه بمصر وعماله بحالهم **فيها** اسر اسمعيل احمد بن اسد بن سامان خذاه صاحب ما ورا النهر لعمرو ابن الليث الصفار وانفذه الى باب الخلافه في سنه ثمان وثمانين وماتين حسبما ياتي ذكره في تاريخه بعد ذكر الدوله السامانيه وابتداها ان شا الله

ذكر الدوله السامانيه ومبتدا امرها

قال صاحب كتاب الدول المنقطعه لما دخل المامون بن الرشيد رحمهما الله الى خراسان وجد بها اسد بن سامان خذاه وهو

من ولد بهرام جوبين **ذكر** غرس النعمه انه وجد نسبهم في
بعض الكتب، اسد بن سامان خداه، بن جثمان، بن طمغات، بن نوشرد،
ابن بهرام شوبين، بن بهرام حسنس، بن منوزادخشروا، بن نرسي،
ابن بهرام، بن اردشير، بن سابور، بن يزدجرد، فعرف المامون
مقدارهم لمقدار ابوته وقدمه وولى اولاده **وكان** له اربعه اولاد
نوح بن اسد، احمد بن اسد، يحيى بن اسد، الياس بن اسد **ولما**
قدم المامون العراق وولى خراسان لغسان بن عباد اوصاه بهم
فولى غسان في سنه اربع ومايتين، ونوح بن اسد سمرقند، واحمد
ابن اسد فرغانه، ويحيى بن اسد الشاش واشروسنه، والياس بن اسد
هراه **ولما** ولى طاهر بن الحسين خراسان اقرهم ثم ولى عبد الله
ابن طاهر فاقرهم وزاد في الاحسان اليهم وكان نوح اكبر الاخوه
فمات في سنه احدى وثلثين ومايتين في اخر خلافه الامام الواثق بالله
وفي ولايه طاهر بن عبد الله بن طاهر فكانت ولايته سبعا وعشرين
سنه فاقر اخاه احمد بن اسد على عمله وكان كريما وفيه **قيل**
،ثوى ثلثين حولا في ولايه فجاع يوم ثوى في قبر حشمه،
واقام احمد الى ان توفي في شهر رمضان سنه احدى وستين ومايتين
فكانت ولايته ثلثين سنه وكانت وفاته في ايام المعتمد على الله وقد كان
استخلف ولده نصرا على سمرقند مع سائر اعماله فاقره المعتمد واصدر
اليه عهده في شهر رمضان سنه احدى وستين فبقي على الاعمال
طول ايام الطاهريه وكان اخوه اسمعيل بن احمد نايبا عنه ببخارا فوقع
بينهما مشاجره ادت الى محاربه فالتقيا فهزم اسمعيل نصرا واسره

فلما راه اسيرا ترجل له وقبل يده واعاده الى سمرقند واليا على سائر
بلاد ما وراء النهر الى ان توفي فوليها اسمعيل ٥

ذكر سبب ملك اسمعيل خراسان
واسر عمرو بن الليث الصفار

لما استمرت يد عمرو بن الليث الصفار على خراسان حدثته نفسه
على منازعه اسمعيل على ما وراء النهر فكتب الى الامام المعتضد بالله
يطلب منه التوليه فاجابه وكتب الى اسمعيل سرا يامره بمنابذه
عمرو ويشجعه ويقوي قلبه على محاربته ولما حصلت الاجابه لعمرو
بعث حاجبه محمد بن بشر في جيش كثيف لقتال اسمعيل بن احمد وبلغ
الخبر اسمعيل فكتب الى عمرو انك وليت دنيا واسعه وانما في يدي
ما وراء النهر وهو ثغر الشرق فاقنع بما في يدك واتركني ردا لك
بهذا الثغر فلم يجبه عمرو الى ذلك فاعاد الكتاب اليه يسله ان لا
يغرر بالمسلمين في تعديه النهر فاعاد الجواب اني لو شئت ان اسكره
بالبدر والاموال واعبر العساكر عليه لفعلت فلما علم اسمعيل
انه لابد من محاربته جمع عساكره وعبر النهر الى خراسان ولقي
محمد بن بشر فهزمه وقتل في المعركه مع اكثر جيشه ثم عاد الى
ما وراء النهر فلما رجع الفلول الى عمرو اخذ في توبيخهم ولومهم
على الانهزام فقال له بعض الاجناد ايها الامير ان اسمعيل قد طبخ
فيما وراء النهر قدرا كبيره وانما غرف لنا منها مغرفه والباقي بحاله
متى شئت ان تذوق فافعل فسكت عنه **ثم** تجهز الصفار وخرج
بنفسه قاصدا حرب اسمعيل وبلغه الخبر فسار اليه وعدا

النهر كما فعل في الكرة الاولى فنزل الصفار على بلخ ونزل اسمعيل
بازايه وقطع الميرة عنه ومنعه النفوذ الى ناحية من النواحي فصار
الصفار كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فابى اسمعيل
فعزم على الحرب فلم يكن بينهما كبير قتال حتى انهزم الصفار
ومر على وجهه هاربا فمر باجمة فقيل له انها اقرب الطرق فدخلها
في خاصته وامر باقي العسكر بالرجوع في الطريق الجادة قصدا ان
يتبع عسكر اسمعيل الطريق الجادة فينجو فلما سار في الاجمة الا يسيرا
حتى وحلت دابته فلم يكن له في نفسه حيلة وهرب من معه ولم يلووا
عليه فادركه السابقون من اصحاب اسمعيل فاسروه فخيره اسمعيل
بين بقايه عنده والتوجيه الى باب المعتضد بالله فاختار التوجيه فبعثه
الى باب الخلافة مع اشناس فوصل في اول جمادى الاولى من سنة ثمان وثمانين
ومايتين فامر الامام المعتضد غلامه بدر بتلقيه فلقيه وسلم عليه
عمرو وكناه ولم يومه فاغتاظ بدر وزاد في اشهاره عند الدخول به
واركبه جملا في جملة من المصلى وشهره ببغداد من باب خراسان وكان في
حال اشهاره تدمع عيناه وهو رافع يديه يدعو فرق الناس له وامر
المعتضد بحبسه في القصر محبسا الى ان توفي في السجن يوم الثلثا
لثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين ومايتين **وكانت**
مدة مملكته الى حين اسره قريبا من اثني عشر سنة **وقيل ان** المعتضد
لما حضرته الوفاة امر بقتله فاخرج وقتل ۞ **ومن اخبار عمرو الصفار**
كان عمرو بن الليث اذا جلس للشرب وضع قلنسوته بين يديه
واجلس قواده امامه وبين يدي كل منهم عمود ذهب او فضة

على اقدارهم فاذا اعاد قلنسوته على راسه قاموا باجمعهم واخذوا
العمد بايديهم ليبطشوا بما يامرهم به فيمتثلوه وكان ممن يحضر شربه
ابو الفوارس بن صعلوك احد القواد المستامنة اليه فقال ليلة
وهم على الشراب لمحمد بن زيدويه احد اصفهسلارية الصفار بهذا
ساداك ايها الامير واشار كانه قال لمحمد بن زيدويه فاعاد الامير
عمرو قلنسوته على راسه فوثبنا كلنا وفي ايدينا العمد فامرنا بالانصراف
فانصرفنا فلما كان السحر وجه خلفي فاتيته وجلا فقال الا بان عليك
اشتهيت اكل الرووس واحببت ان تساعدني عليها وكشف طبقا
بين يديه فاذا راس صعلوك فجف لساني وارتعدت فرايصي ثم
اخرج الي نصلين غير مغمدين وغمدا واحدا وقال اغمدهما
فيه فقلت لا يمكن ذاك فقال وكذلك لا يجتمع اميران في جند
فاما تومر واما او مر فقلت الله الله في انا عبدك ومملوكك والرجل
غلط علي فيما قال وان احببت قتلي فدونك وان استبقيتني فلخدمك
فصرفني الى منزلي وصفح عني وابقى علي **ومن اخباره**
كان عمرو يشتري المماليك ويربيهم ويهبهم لقواده فيكونون اصحاب
اخبار عليهم ويجري عليهم الجرايات سرا فلا يخفى عنه خبر **خرج**
العامي ابو رجا يوما من منزله الى مجلس عمرو فقدم له مهر ريض
فركبه فنفر به في طريق خال وليس يراه احد الا غلامه فوقعت
قلنسوته فاعادها ودخل الى المجلس فقال له عمرو يا ابا رجا
لم تركب المهارة وانما حقك ان تركب القرح فان هذا الذي جرى
عليك من سقوط قلنسوتك لا يليق بمثلك واشتد تعجب ابي رجا

وتحفظ فيما بعد **وكان** ينفق في اجناده كل ثلثه اشهر وله جعبه فيها تسعون سهما فياخذ كل يوم سهما يحرزه غلام له اسمه ضاحك فيرمى بتلك السهم الى اخر نهاره ثم يودع في جعبه اخرى فاذا تفرغت تلك الجعبه وامتلات الاخرى ضرب طبل العطا، فيحضر الناس فاول ما يعرض فرسه بجميع الالة وينادى باسمه فيوزن له ثلثمايه درهم وتحمل اليه فياخذها بيده ويقول الحمد لله الذي وفقنى لطاعه امير المومنين حتى استحققت الرزق ثم يودعها خفه فتكون لمن ينزعه **وكان** اعور فركب ليلعب بالصوالجه فقال له ازهر احد قواده ليس بصواب لك ان تحضر هذا اللعب قال ولم قال ربما اصابت عينك السليمه الكره فتبقى بلا عين ونبقى نحن بغير امير فلم يعاود اللعب بها **وكان** يجفو الاغنيا ويلطف بالفقرا، ويقول انما يطلب الشحم في بطون البقر لا في بطون العصافير ومن مليح الشعر قول البسامي في عمرو وقد ارجف بدخوله **العراق**

انا عبد الصفار ان فرج الله هموم القلوب بالصفار
لا تغرنك الجواشن والبيض فمن تحتها قلوب العذارى
واذا ما لقوك بالخيل فاعلم انها عدة ليوم الفرار

وقال من قصيده بعد دخوله اسيرا الى بغداد مشهورا على جمل يصف سعاده بنى العباس

وحسبك بالصفار نبلا وهمة يروح ويغدو في الجيوش اميرا
حباهم باجمال ولم يدر انه على جمل منها يقاد اسيرا

وكانت سيره الصفار كسيره اخيه يعقوب الا انه كان اقرب للطاعه

وفيها قتل محمد بن زيد الداعي صاحب طبرستان وقام بالامر بعده ا[illegible] **الناصر للحق الحسن بن على ثالث العلويين** حسبما اتى من خبرهم

وسبب ذلك لما اسر اسمعيل بن احمد بن سامان عمرو بن الليث الصفار وملك خراسان سار محمد بن زيد الى جرجان فملكها وحصل له بها من اموال عمرو وودايعه ما شغل له انه يقصد خراسان فكتب اليه اسمعيل يستنزله عن جرجان وامره بالرجوع الى طبرستان فابى فسير اليه اسمعيل خليفه كان لرافع بن هرثمه يقال له محمد بن هرون السرخسى في جيش عظيم فالتقى الجمعان على باب جرجان فاستظهر الداعي وانهزم جيش خراسان ثم وقف محمد بن هرون على قرب من البلد لعاده جرت للخراسانيين بعد الهزايم فثاب اليه الناس والمنهزمون من اصحابه وانتقضت صفوف الداعي وتفرق عسكره في طلب النهب فكر عليه السرخسى بعد الياس منه فانهزم وقتل اكثر عسكره وفقد الداعي واسر ابنه زيد بن محمد واحضر بين يدى السرخسى فساله عن ابيه فقال كنت معه وفارقته وقت الهزيمه وبينا هو يخاطبه اذ مر فارس من الخراسانيه يجر فرسا فقال زيد هذا فرس ابى فاستدعاه محمد بن هرون وساله عن فارسه فقال لحقته وجرحته وها هو على ضفه النهر فصاروا اليه فاخذوه وهو مثخنا بالجراح فمات بعد يوم ونقل ولده زيد الى بخارا فاقام بها الى ان توفى وله بها عقب **وكانت** الوقعه يوم الجمعه لخمس خلون من شوال سنه سبع وثمانين ومايتين **فمده** ملكه سبع عشره سنه واشهر زاحمه فيها رافع والليث لسنتين ⑤

وفيها ظهر ابو سعيد القرمطي حسبما ياتي من ذكره في الجزو الذي يتلو هذا الجزو المضمن اخبار العبيدين خلفا مصر كون هولا القرامطه اصلهم من دعاتهم الذين بثوهم في اوطار الارض وسياتي انشا الله تعالى في الجزو المختص بهم ساير اخبارهم ومبدا امورهم واصل دعوتهم وانما ساير دعاتهم شرق وغرب بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه

ذكر سنه ثمان وثمانين ومايتين

الما المبارك في هذه السنه

الما القديم سته اذرع ونقط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واربعه اصابع ونصف

ما لخص من الحوادث

عـ٨ الخليفه المعتضد بالله امير المومنين وهرون بن خمارويه بمصر حاله وعماله على حالهم حسبما تقدم من ذكرهم في السنه الخاليه

وفيها ملك اسمعيل بن احمد الساماني خراسان وسار اعمالها مضافا الى ما وراء النهر وغلب على جرجان وطبرستان بقتل محمد بن زيد الداعي وولاها لمحمد بن هرون السرخسي ثم عزله وولى صعلوك فنافق عليه وضام الناصر للحق العلوي كما ياتي ذلك في تاريخه انشا الله تعالى

ذكر سنه تسع وثمانين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سته اذرع وثلثه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسته عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المعتضد بالله امير المومنين الى ان توفي في سنه تسع وثمانين في تاريخ ما يذكر وهرون بن خمارويه بمصر مستقلا وعماله كحالهم الى ان خرج

جنين

جنين الى الشام وتولى ابو الطيب المادرائي توفي المعتضد بالله امير المومنين رحمه الله عليه لسبع بقين من شهر ربيع الاخر من هذه السنه وله خمس واربعون سنه وشهور وكانت خلافته تسع سنين وتسعه اشهر واربعه ايام ه

صفته	وزرايه	حجابه	نقش خاتمه
اسمر نحيف الى الطول	عبد الله بن يوسف	خفيف السمرقندي	فوضت امري
اقرب خفيف العارضين	ابن سليمان وهب	وصالح الامين خليفته	الى الله وقيل
في مقدار لحيته طول شبر	ثم ابنه القسم	بدر غلامه	احمد يومن بالله

ذكر خلافه المكتفي بالله علي بن احمد المعتضد بالله بن الموفق طلحه ولمع من سيرته

هو ابو محمد علي بن احمد المعتضد بن الموفق طلحه بن جعفر المتوكل على الله وباقي نسبه قد علم يلقب المترف لنعمه جسمه والصنم لحسنه وجماله امه ام ولد يقال لها خاضع وقيل جيجق تركيه لم تدرك الخلافه بويع له في شهر ربيع الاخر عند وفاه ابيه وقيل قبل وفاته باربعه ايام وذلك انه لما اشتدت علته امر باخذ البيعه على الناس لابنه من بعده فاخذت عليهم ثم جددت له بعد وفاته وكان مقيما بالرقه فقام بها القاسم بن عبيد الله وله اربع وعشرون سنه واشهر كانت له امور ناجحه وعساكر متوافره ووطد له ابوه الامور وسلك طريق ابيه ودانت له الناس وحبته الرعايا وفي هذه السنه كانت الوقعه بين صعلوك ومحمد بن هرون السرخسي وذلك ان محمد بن هرون لما اتفق مع العلوي واجتمعا على محاربه صعلوك فلم يزل صعلوك يرفق الحيله حتى فرق بينهما فمضى محمد بن هرون الى بلاد الري فهزم

فهزم ابن قيمش التركي واليها وقتله واستقر بها فسار صعلوك ولقيه على
باب الري وكان محمد بن هرون في ثمانية الاف فانهزم وقتل صعلوك اكثر
اصحابه وتسلم الري ودخل السرخسي الى نحو بلاد الديلم وبعث
الامام المكتفي بالله الى اسمعيل الساماني في سنة تسعين ومائتين عمله على
الري اجابة لسؤاله ۝

ذكر سنة تسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ستة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ثلثة عشر ذراعا واصبعان

ما لخص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله امير المؤمنين وهرون بن خمارويه بمصر وعماله بحالهم **فيها** كان الغلاء العظيم بمصر واحصي من هلك فيها واخرج من ديوان المواريث فكان مائتي الف انسان خارجا عن من هلك مطرحا من رعاع الناس نعوذ بالله من امثالها ونسال له المعونة على ما بقي من اعمارنا **وفيها** انقض نجم شهاب فاحرق بعمان دورا واسواقا واناسا عدتهم ثمانين نفرا ما بين شيخ وغلام وطفل وامراة **وفيها** قام باسر الصفارية

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الثالث من الصفارية

وذلك لما اسر عمرو جده وولي اسمعيل الساماني تغلب طاهر على سجستان وبعث بجيش الى بلاد فارس فملكها لاثني عشر ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين وولي عليها السبكري غلام جده عمرو وقوي امره فلما كان في هذه السنة قلده المكتفي تقليدا امر خمسه بما في يده من الاعمال واقام بسجستان وتشاغل باللهو والصيد فخرج عليه الليث بن علي

وقف

ابن الليث في سنة ست وتسعين حسبما ياتي من ذكره ان شا الله تعالى

ذكر سنة احدى وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واصبع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله امير المؤمنين وهرون بن خمارويه مستقلا بمصر **فيها** كانت الوقعة بين ابو سعيد القرمطي وبين شبل الديلمي على الرصافه وكان الظفر للقرمطي وقتل شبل وكسر جيشه واحرق الرصافه **وفيها** ظهر قرمطي الاخر بدمشق وخرج اليه طغج من قبل هرون بن خمارويه فكانت النصرة للقرمطي ودخل طغج دمشق مغلولا وكانت له معه عدة وقعات حسبما ياتي من ذكرها مفصله في الجزء الذي يليه ان شا الله تعالى **وفيها** خرج ملك الترك في جيش عظيم ذكر انه كان في سبع مائة قبة ولا يكون ذلك الا للعظما فوجه اليه اسمعيل الساماني بعض قواده في خلق كثير من العساكر والمطوعه فوافاهم وهم غارون مع الصبح فاستباحهم قتلا واسرا **وتوفي** اسمعيل ببخارا في سنة خمس وتسعين على ما ياتي من ذكره في تاريخه ۝

ذكر سنة اثنين وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع واصبعان مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واصبع ونصف

ما لخص من الحوادث

الخليفة المكتفي بالله امير المؤمنين **وفيها** ذبح هرون بن خمارويه

ليله الاحد لاحدى عشر ليله خلت من وقام بالامر **شيبان** بن
احمد بن طولون الى ان قدم محمد بن سليمان من العراق في جيوش كثيفه
واخذ جميع الطولونيه وحملهم الى العراق ثم ورد كتاب الامام
المكتفي بالله بولايه احمد بن الحسين على الخراج لمصر وعيسى النوشري
على الحرب وعزل ابو زرعه القاضي وولي محمد بن عبده وهي الولايه
الثانيه وخرج محمد بن سليمان الى العراق ○

ذكر سنه ثلث وتسعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع واصبع ونصف مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المكتفي بالله امير المومنين وعمال مصر من قبل الخلافه بحالهم

ذكر سبب انقراض امر الطولونيه من مصر

وذلك ان المكتفي بالله لما انفذ محمد بن سليمان في جيوش العراق قارب دمشق
والوالي بها يومئذ بدر الحمامي من قبل هرون بن خمارويه فكتب الى محمد بن سليمان
بالسمع والطاعه ثم تلقاه هو والحسين بن احمد المادرائي وكتب محمد بن سليمان
الى دميانه وهو عامله على المراكب يامره بالمسير الى فلسطين وعليها يومئذ
وصيف بن سوارتكين عاملا لهرون بن خمارويه فالتقى مع دميانه فكسر دميانه
ووصل تنيس فملكها وتقدم فنزل بالدمين وجرت خطوب وحروب
وامور يطول شرحها واخر الامر ان اصحاب هرون تفرقوا عنه
وعاد في نفر يسير وتشاغل باللهو والطرب فاجتمع عماه وهما
عمان وشيبان واتاهما اخاهما ايضا المسمى بعدنان وهولاء ابناء احمد بن طولون

واتفقوا على قتل ابن اخيهم هرون بن خمارويه فذبحوه وهو ثمل
من شرابه في تاريخ ما تقدم من ذكره **وعمره** يومئذ اثنين وعشرين سنه
وكانت مده ولايته ثمان سنين وثمانيه اشهر **ثم** بويع لعمه شيبان
وبلغ ذلك طغج مع جماعه من وجوه القواد فاتفقوا وكتبوا الى الحسين
ابن حمدان واخبروه بقتل هرون وكاتبوا ايضا لمحمد بن سليمان وطلبوا
الامان وحركوه على المسير فدخل محمد بن سليمان الى مصر وحبس
شيبان بعين شمس فتفرق عسكره الى محمد بن سليمان وطلب شيبان
الامان وخرج من الفسطاط فكانت ولايته اثني وعشرين يوما
ثم دخلها محمد بن سليمان الكاتب فامر باحراق القطايع فاحرقت
ونهب اصحاب الفسطاط ثم ركب بعد ذلك بنفسه وطمن قلوب
الناس واطلق من في السجون ونشر سيره حسنه ودعا من الغد
لامير المومنين المكتفي بالله على المنابر وولي طغج بن جف على قنسرين
مضافا الى دمشق **ثم** اخرج بنو طولون وهم يومئذ عشرين نفرا
واخرج جميع قواد ابن طولون ومواليهم وابنا عمهم ومن كان
يلوذ بهم ولم يترك بمصر منهم احد **نكته** قيل ان احمد بن طولون
لما كان متملكا مصر راي في منامه ان شخصا كبس داره يقصد على
القاضي بكار رحمه الله فقال تعرفه قال اذا رايته عرفته قال
فاجمع الي اصحابك واعرضهم على فجمع اصحابه واعرضهم
فلم ير ذلك الشخص الذي راه في المنام فقال القاضي هل بقي من
احد فقيل لم يبق غير كاتب وهو في المطبخ فقال احضره فلما
راه ابن طولون قال هو هذا فساله ما اسمك قال محمد بن سليمان فقال

ابن طولون ما تقول يا قاضي فقال القاضي بكار اذا اراد الله تعالى امرًا بلغه
فقال ابن طولون لبكار الكاتب اخرج من هذه البلده وان رايتك بعدها
قتلتك فخرج على وجهه الى ان اتى بغداد فكتب وعاشر الناس وتنفق
عند الروساء واتصل بالوزراء الى ان بلغ ما بلغ وعاد الى مصر فكنس
ذريه بني طولون واجلاهم عن مصر ثم ورد كتاب بتوليه عيسى ابن
محمد النوشري فدخلها في جمادى الاولى سنه اثنين وتسعين ومايتين
وخرج محمد بن سليمان بذريه آل طولون طالبًا للعراق فلما كان بدمشق
اجتمعوا الناس من المصريين على محمد بن الخليج وانضم اليهم خلق كثير
ممن كره مفارقه مصر وبايعوه بالامره عليهم وادعى انه من سليم وخرج
بالناس طالبًا مصر فبلغ عيسى النوشري ذلك فخرج بجموعه لملتقاه فكانت
بينهما ثلاث وقعات في هذه السنه وهي سنه ثلاث وتسعين ومايتين
وانكسر النوشري ودخل ابن الخليج الفسطاط وعاد اليه النوشري وكان
بينهما وقايع ياتي ذكر ملخصها في ذكر سنه اربع وتسعين ان شا الله تعالى ۝

ذكر سنه اربع وتسعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع وثلثه اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا واحد عشر اصبعًا

ملخص من الحوادث

الخليفه المكتفي بالله امير المومنين **ودخل** ابن الخليج الفسطاط في
شهر صفر من هذه السنه فاقام بها صفر وربيعين ثم بلغه مسير
عيسى النوشري ودميانه في المراكب ونزل فاتك النويري مع عمل صعيد
مصر وصحبته بدر الحمامي فقصدهم ابن الخليج وسار ليلًا ليكبس على فاتك

فضل في الطريق لما اراد الله عز وجل واصبح صبحهم دون النويرين بميلا
ونذروا بهم فاتك فبادرهم وانكسر ابن الخليج وانهزمت اصحابه
وثبت هو بنفسه في جمع يسير ثم كثر عليه اصحاب فاتك فانهزم
حتى دخل الفسطاط فاستتر عند شخص يقال له ثويل ودخل
دميانه في مراكبه الفسطاط ودخل عيسى النوشري على ما كان عليه
ووشى بابن الخليج فهجم عليه واخذ وقتل وكانت ولايته سبعه اشهر
وعشرين ايام ثم دخل فاتك الفسطاط وخرج الى العراق في اول
سنه خمس وتسعين ومايتين والنوشري متوليًا على مصر من قبل الخلافه ۝

وقيل ان ابن الخليج حمل الى العراق
وابن نبور على الخراج وفيها ولي
ابو عبد علي بن خرنوبه القضا بمصر
من قبل المكتفي بالله ۝

ذكر سنه خمس وتسعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع واحد عشر اصبعًا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعًا وتسعه عشر اصبعًا

ملخص من الحوادث

الخليفه المكتفي بالله امير المومنين الى ان توفي في هذه السنه في تاريخ
ما يذكر **فيها** توفي اسمعيل الساماني ببخارا وهي كرسي مملكته ومملكه بنيه
لاربع عشره ليله خلت من صفر من هذه السنه **وكانت** مده مملكته
خراسان وما ورا النهر ثمان سنين واشهرًا ولما توفي لقب بعد وفاته
بالماضي وكذلك عاده اهل خراسان في ملوكهم السامانيه ان يلقبوهم
بعد وفاتهم **وكان** اسمعيل كبير اللحيه عظيم الهامه ابيض اللون
وكان محبًا في العلماء حليمًا كريمًا يعمل الاسمطه كل يوم للفقها وارباب
الحديث ويجالسهم على الموايد فاذا السماط على كل مايده اصلها حملا
من سبعه كرسي يوضع له على كل مايده فيجلس عليه وياكل معهم فكان اذا

جلس علي مايده وقام عنها شاكوا اهل الموايد الباقون ان يجلس عندهم ادلا لانهم عليه و وثوقا بحلمه وكرمه ولما مات قام بالمملكه السامانيه ولده

احمد بن اسمعيل الشهيد الثاني من ملوك السامانيه

وكنيته ابو نصر احمد بن اسمعيل والى نسبه قد تقدم ذكره ولما مات ابوه بويع له ببخارا وكان عمه اسحق بن احمد بسمرقند فسولت له نفسه اخذ المملكه بعد اخيه اسمعيل فبادر في جيش كثيف فلم يشعر الا باحمد ابن اخيه وقد وصل ودخل عليه القصر فلما راه بادر اليه وعمل عزا اخاه وبكيا واقاما كذلك ثلثه ايام وعزم على القبض على احمد ورتب له جماعه على باب قاعه من القصر اعدها لحبسه وامرهم ان احمد اذا اتى في اليوم الرابع ليدخل عليه يقولون له انه في تلك القاعه فاذا دخلها بادروا اليه بالتقييد فمضى بعضهم ممن كان لاحمد عنده صنيعه واخبره الخبر ووصف له القاعه المذكوره وحذر احمد وقد اعتد في خاصته فلما دخل القصر بادر الغلمان الموصوفون واخبروه ان عمه في تلك القاعه فابى دخولها وتم الى قاعه الجلوس فوجد عمه بها وهو منتظر وصول البشاره بتقييده فلما راه ابلس فتقدم اليه احمد وامر بالقبض عليه وعلى الغلمان واحضار القيود المعده له فقيد بها وساير غلمانه وولى على سمرقند ثم عاد الى بخارا لحبس عمه ثم رضي عليه بعد مده واخذ عليه البيعه ورده الى سمرقند واستمر

ذكر سنه ست وتسعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع واحد عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

فيها بويع ابو الفضل جعفر بن احمد المعتضد ولقب المقتدر بالله غره المحرم من هذه السنه وقيل انه بويع لثلث عشره ليله خلت من ذي الحجه وقيل من ذي القعده سنه خمس وتسعين والله اعلم امه ام ولد صقليه يقال لها شغب وكان الامر لها في خلافه ابنها وهو يتدبر بها وكان سنه حين ولي الخلافه ثلث عشره سنه وشهران بعهد من اخيه المكتفي بالله وخلع في شهر ربيع الاول سنه ست وتسعين بعد بيعته باربعه اشهر وبويع عبد الله بن المعتز فلم يتم امره غير يوم او بعض يوم وانقض امره وعاد المقتدر لولايته

ذكر عبد الله بن المعتز بالله وقصته ولمع من اخباره وادبه واشعاره

كان عبد الله بن المعتز رحمه الله غزير الروايه كثير الادب راوي من كل فن جامع بلاغه النثر الى رقه الشعر فمن كلامه في الحكمه قوله البشر دال على السخا كما يدل النور على الثمر وقوله اذا اضطرب الى الكذاب فلا تصدقه ولا تعلمه انك كذبته فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه وقوله كما ان الشمس لا يخفى ضوءها وان كانت تحت السحاب كذلك الصبي لا يخفى عنه عقله وان كان مغمورا باخلاق الحداثه وقوله كره الله عز وجل لا ينقض حكمته ولذلك لا يعجل الاجابه في كل دعوه كما ان السيف جلاه اهون من طبعه كذلك استصلاح الصديق اهون من اكتساب غيره وقوله اذا استرجع الله تعالى مواهب الدنيا لا تنهب مواهب الاخره وقوله لولا ظلمه الخطا ما اشرق نور الصواب وقوله الحوادث الممضه مكسبه

لحظوظ جزيله منها ثواب مدخر وتطهير من ذنب وتنبيه من غفله وتعريف بقدر النعمه ومرور على مقارعه الدهر **ومن** شرح الجاري في باب المرقص **قوله** الارض عروس تختال في حلل الازهار متوجه باكاليل الاشجار موشحه بمناطق الانهار والجو خاطب لها قد جعل يشير بمخصر البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار **وكان** احمد بن سعيد يادبه في صغره فحمله البلاذري على قبحه ام المعتز بقوم سالوها ان تاذن له ان يدخل على ابن المعتز وقتا من النهار فاجابت او كادت تجيب قال احمد بن سعيد فلما اتصل الخبر بي جلست في منزلي غضبا لما بلغني من ذلك فكتب الي ابن المعتز وهو يومئذ ابن ثلاث عشر سنه **يقول**

اصبحت يا ابن سعيد حزت مكرمة عنها يقصر من يحفى وينتعل
سربلتني حلة قد هذبت شيمي واججت نار ذهني فهي تشتعل
الان ان شئت قسنا بي بلاغته او جارنا وهو يوم الحفل مرتحل
وان اشا فكزيد في فرايضه او مثل نعمان لما ضاقت الحيل
او الخليل عروضيا اخي فطنا او الكسائي نحويا له علل
تغلو بداهه ذهني في مركبها كمثل ما عرفت اباي الاول
وفي فمي صارم ما سله احد من غمده فدري ما العيش والجدل
عقباك شكر طويل لا نفاد له تبقى معالمه ما اطت الابل

قس الذي ذكره هو قس بن ساعده الايادي وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وتعجب منه وقد ذكرناه في اول جزء من هذا الكتاب **وحارث** هو الحارث بن حلزه اليشكري ووصف ارتجاله يوم تحسن تفصيله

مهموز
خطابه

لا يجوز نصب الجدل بوجه من الوجوه لانه معطوف على خبر المبتدا اذ تقدير الكلام ما هو العيش والجدل هو المبتدا والعيش خبره والجدل معطوف عليه والكلام تفصيل انما معناه او نظير ذلك قوله تعالى وما ادراك ما هيه نار حاميه وهذا لا يحتاج الى توضيح لولا معارضة مز

التي انشدها بحضرة عمرو بن هند التي **اولها**

اذنتنا ببينها اسماء رب ثاو يمل منه الثواء

وزيد هو زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه واليه انتهى علم الفرايض **ونعمان** هو ابو حنيفه نعمان بن ثابت رضي الله عنه رئيس اهل العراق في الفقه **والخليل** هو الخليل بن احمد الفراهيدي ويقال الفرهودي منسوب الى حي من الازد **والكسائي** هو علي ابن حمزه الكسائي الكوفي النحوي وكان مادب الامين والمامون **ومن** كلام ابن المعتز الكاتب فاتح الابواب جرى على الحجاب مفهم لا يفهم وناطق لا يتكلم به يشخص المشتاق اذا اقعده الفراق والقلم مجهز لجيوش الكلام يخدم الاراده ولا يمل الاستزاده يسكت واقفا وينطق سايرا على ارض بياضها مظلم وسوادها مضي كانه يقبل بساط سلطان او يفتح نوار بستان **وهذا** كقوله منظوما في القاسم بن عبيد الله **قال** الصولي لما عرض القسم ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب خطه على المعتضد بالله ليخلف اباه

قال ابن المعتز

قلم ما اراه ام فلك يجري على ما شا قاسم ويسير
خاشع في يديه يلثم قرطاسا كما قبل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل نحيف وكبير الافعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حتف وعيش تضم تلك السطور
نقشت في الدجى نهارا فما ادري اخط فيهن ام تصوير
فكذي من ابوه مثل عبيد الله يبني له العلا ويصير
عظمت منة الاله عليه فراك الوزير وهو الوزير

وقال ايضا في ابيه عبيد الله ابن سليمان بن وهب

عليم باعقاب الامور كانه بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا

وعبد الله المعتز امام المشبهين ووقع له في تشابيهه من المعاني المستكره ما فاق به على من يتعلق بالتشبيه فمن ذلك **قوله**

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبوح به في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا فوق الرووس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في التراب له ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

وله من التشابيه الداخله في المرقصات **قوله**

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيه خديها بغير رقيب
فما زلت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من خمر ووجه حبيب

وله من ذلك **ايضا**

وفتيان سروا والليل داج وضوء الصبح متهم الطلوع
كان بزاتهم امراء جيش على اكتافهم صدا الدروع

وله في تشبيه الهلال ايضا وهو هلال الفطر **يقول**

اهلا بفطر قد انار هلاله فالان فاغد الى الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر

وله في تشبيه البنفسج ما هو داخل في باب المرقص **قوله**

بنفسج جملت اوراقه فحكت كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت
كانه وضعاف القضب تحمله اوايل النار في اطراف كبريت **وقوله**
سادروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق **وله**
كان سمانا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداه تفتح بينه نور الاقاح

وقد ضمنت كتابي الذي وسمته بالمذاكره والمفاخره وادب المعاشره جملة كبيرة من تشابيهه البديعه ما يغني اعادتها هاهنا ويخرج عن الغرض في التاريخ وله من التصانيف عدة كتب نفيسه **وكان** يقول لو قيل لي ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن **الاحنف**

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا

وهذا الشعر ايضا من اعلا المرقصات طبقة **ولنعود** الان الى سياقة التاريخ بحول الله تعالى وقوته ٥

وذلك انه لما ولي المقتدر بالله دبر الامور الوزرا والكتاب وغلب على امره النسا والخدم حتى ان جارية لامه تعرف بثمل القهرمانه كانت تجلس للمظالم ويحضرها الفقها والقضاه وكان الوزير العباس بن الحسن فاسا السيره وتعاظم في نفسه وامتنع وحجب نفسه عن الناس وزاد كبره على القواد فاجمعوا القواد والحاشيه ووثبوا عليه فقتلوه وبايعوا العبد الله بن المعتز بعد خلعهم للمقتدر بالله **وكان** الذي قاموا بهذا الامر الحسين بن حمدان ومحمد داود بن الجراح مع جماعه

من القواد وقالوا ان المقتدر غير بالغ وان امامته لا تجوز فخلعوه وبويع عبد الله المعتز ولقب المرتضى بالله وذلك يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين ثم اضطرب امره وضعف ثاني يومه لما اراد الانتقال الى دار الخلافة دارت عليه الدائرة وغلبت عليه حرفة الادب وحاربه غلمان المقتدر بمعونة العامة لهم فانهزموا اصحاب ابن المعتز حتى تهاربوا وهرب عبد الله المعتز واستتر عند ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بالجصاص التاجر الجوهري فوشي به فقبض عليه بعد ما اعيدت البيعة للمقتدر بالله وسلم ابن المعتز لمونس الخادم فاخرج ميتا من دار السلطان يوم الخميس لليلتين خلت من شهر ربيع الاخر من هذه السنة وسلم الى اهله فدفن في خراب بازاء داره وله خمسون سنة ولما مات رثاه علي بن بسام فقال

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا لولا فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب

وفي هذه السنة ظهر عبد الله المهدي بالمغرب واخرج الاغالبة الاتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر العبيديين وهو الجزء التالي لهذا الجزء وفيها قتل ابو سعيد القرمطي المعروف بالجنابي الاتي ذكره ايضا في ذلك الجزء ان شاء الله تعالى واوصى لولده سعيد وفيها قام بامر دولة الصفارية

الليث علي بن الليث اخي عمرو الرابع من الصفارية

وذلك انه لما اشتغل طاهر بن محمد بن عمرو باللهو والصيد خرج عليه الليث

ابن علي بن الليث ابن عم ابيه في هذه السنة فاخرجه من سجستان فسار الى بلاد فارس هو واخوه يعقوب بن محمد فتثقل على سبكرى مقامهما فحدث نفسه بالقبض عليهما وتقلد اعمال فارس من قبل الخلافة فكاتب الوزير ابو الحسن علي بن الفرات فقلده ونفذ اليه الكتاب فقراه عليهما فاستكبرا ذلك واستمالا جماعة من القواد وخرجا عن البلد وخرج سبكرى اليهما فهزماه وفر الى داره وتشاغل اصحابهما بالنهب فكر عليهما سبكرى فقبض عليهما وبعث بهما الى بغداد وسال ان لا يشهرا فادخلا في عمارية مكشوفة مقيدين وعليهما ثياب بياض واعظم الناس ما فعله سبكرى ولعنوه وكانت مدة ولاية طاهر بن محمد نحو من عشر سنين وكان قد غلب الليث علي على سجستان حسبما ذكرنا فاستخلف عليها اخاه المعدل بن الليث وسار الى بلاد فارس فهرب السبكرى بين يديه الى رامهرمز وارجان وطلب النجدة من السلطان فجرد الجيوش من بغداد في شهر رمضان من هذه السنة وقدم مونس المظفر عليها وانضم اليه بدر الكبير والحسين ابن حمدان فاجتمعوا بالسبكرى والتقوا مع الليث بن علي الليث فكسروه وانهزم جيشه واسروه واخوه محمد وابنه اسمعيل بن الليث وابن عمه الفضل واستقر مونس ببلاد فارس وولاها السبكرى بعد ان امر الخليفة بذلك وقيل انه لم يول السبكرى حتى اخذ منه مائة الف دينار ووصل مونس وصحبته الاسرى في المحرم سنة سبع وتسعين ومايتين وشهر الليث على فيل وكان لدخوله يوم عظيم فكانت مدة ملك الليث علي نحو من سنة والله اعلم

ذكر سنه سبع وتسعين ومايتين

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم اربعه اذرع وقيراط مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واحدى عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين، وتوفي ابو بشرى بمصر ولها تكين من قبل الخلافه **فيها** خرجت الترك الخرجه التي لم يكن قبلها ولا بعدها نظير لها وذلك انهم اجتمعوا في اربع مايه الف وقصدوا بلاد المسلمين وتفرقوا اربع فرق فرقه مايه الف الى بخارا ومايه الف الى خوارزم ثم اقتسموا ايضا فتوجهت خمسون الفا الى سمرقند وخمسون الفا الى اسبيشاب وخمسون الفا الى الشاش وخمسون الفا الى قاربات وقبضوا على التجار الذين كانوا في بلادهم واسترقوهم ولما بلغ السلطان احمد ابن اسمعيل الساماني ذلك تجمع اليه المشايخ والعسكريه والمطوعه ودخلوا عليه فوجدوه باكيا فاخذوا في تسليته فقال والله ما ابكي جزعا من الموت ولا خوفا على انتزاع الملك وبكى على المسلمين الذين اسروا واسترقوا ثم نظر الى صاحب جيش المطوعه وهو عبد الله بن عبيد الضبي وقال له كاني بك تقول ان هذا يحتاج الى خلق والناس مستورون وليس لهم عده فاحضر الرجال وآلة الاموال والخيول والعدد لتخرج ومعك الناس **ثم** ان الله عز وجل كفى الامر على يد الفقيه ابي بكر ابن الازهر البخاري وكان يعد بالف فخرج في اربع مايه فارس ممن رغب في الشهاده وان يكون فدا المسلمين ومعهم

مايه راجل على سبيل الحسبه لاجناد الترك فيسر الله تعالى عليهم احراق العسكر القاصد الى بخارا وذلك انهم نزلوا واديا في بريه الغضا وهي بريه مسافه ايام جميعها ملتفه بشجر الغضا فوقعت السريه عليهم ليلا والترك قد اجتمعوا في واد قد كاثف عليهم اشجاره فامر النفاطين باطلاق النار فاحاطت بهم وارسل الله عليهم الرياح العواصف فلم يسلم منهم احد وكان هذا مما يتعجب منه **واما** قاصدوا خوارزم فانهم حصل لهم من اهلها اسرى لا يحصرهم العدد كثره فعادوا بهم فلما فرغت السريه من العسكر القاصد بخارا عزموا على الرجوع فاشار عليهم احد شيوخ المطوعه وهو ابو حمدان ان يقصدوا العسكر القاصد خوارزم لعلهم يجدون فرصه لتخليص الاسرى فساروا فوجدوا الترك قد عادوا عن خوارزم مسافه ثلثه ايام لم ينزلوا ثم نزلوا فسار المطوعه وكمنوا لهم عن قريب وخرج ابن الازهر ومعبد ودخلا عسكر الترك وقصدا مجتمع الاسرى فوقعا فيهم وكلماهم فانتبه الاسرى فاخبراهم انهما من اهل بخارا وعرفاهم مكان السريه واطلقا منهم رجالا وعاد بعضهم يحل بعض ورسم لهم ابن الازهر ان يثوروا على الترك من وسطهم اذا ضربت السريه الطبول وخرج ابن الازهر ومعبد الى السريه وفرقها اربع فرق وضرب الطبول من اربع جوانب العسكر فما ثبت الترك الا اصواتها وتفرق عليهم اهل خوارزم من وسطهم فلم يخرج احد الا قتلوه فلم ينج منهم الا اليسير **واما** اهل اسبيشاب وقاربات والشاش فان الله تعالى نجاهم بزياده نهر الشاش

ذكر سنة ثمان وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع واربعه اصابع مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وثمانيه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين وتكين على مصر مستقلا من جهه الخلافه فيها دعي للمهدي على منابر رقاده وعظم امره بالمغرب وكان ذلك في شهر ربيع الاخر من هذه السنه وفيها قام بامر الصفاريه

معدل بن علي الليث الكاشن من الصفاريه

وتغلب على سجستان عند معدل اخيه فسار اليه احمد بن اسمعيل الساماني ملك خراسان في خمسة عشر الف فارس وعشره الاف راجل ووصل الى نيسابور فاستقر بها وبعث الحسين بن علي المعروف بابن مشكن باخي صعلوك في سبعه الاف فارس وثمانيه الاف راجل الى سجستان ونزل عنده بنيسابور باقي الجيش فنزل الحسين على سجستان وحاصرها سنة فضاق بالعامه الامر وتخوف بنو الليث فعزموا على الهرب الى ناحيه بست والرخج وهما من سجستان وهراه وما يلي السند فخرجوا من باب الحصن وراى معدل بن علي ارستامر واستامن الى الحسين وهرب اخواه وهما محمد بن علي بن الليث والحسن بن علي بن الليث وبعث الحسين ابن علي في اثرهما ابي جعفر بن الحسين الاسنشاني فظفر بالحسين ونجا محمد ثم سار الحسين اخو صعلوك الى نيسابور وقد فتح سجستان ووليها احمد بن اسمعيل لابن عمه ابي صالح منصور بن اسحق بن احمد بن اسد الساماني وضم اليه الف فارس وكانت مملكه معدل على نحو من سنتين ۞

ذكر سنة تسع وتسعين ومائتين

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سبعه اذرع فقط مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين وتكين على مصر بحاله وفيها سقط ببغداد ثلج عظيم وبرد قتل حيوان كثير وفيها انقرضت الدوله الصفاريه وسبب ذلك انه كان قام بالامر فيهم بعد المعدل

سبل السبكري الصفاري سادتهم

وكان حوش عند اسره الليث بن علي بن الليث ولي السبكري بلاد فارس حسبما تقدم من الكلام فيه فقصر السبكري في الطاعه وامتنع من كثير مما اشترط عليه فندب الوزير ابن الفرات وصيفا غلام الموفق لحربه فسار اليه من مدينة السلام في جيش كثيف وكتب الى بدر الحمامي الكبير عامل اصبهان والى الحسين بن حمدان وهو يومئذ عامل قم بموازره وصيف على حرب السبكري فاجتمعوا وكاتبوا قواد السبكري فاجابهم اسحق بن شروين الطبري واحمد بن قادويه وجوجور التركي وهولاء كانوا اركان عسكره فلما وصل وصيف الى شيراز اخرج السبكري على مقدمته جوجور التركي فاستامن جميع من كان معه وصاف السبكري وصيفا على باب شيراز فانهزم السبكري بعد مكامره قواده اليه وهرب الى كرمان واسر القتال وملك وصيف بلاد فارس ثم كتب الوزير بن الفرات الى منصور بن اسحق الوالي بسجستان من قبل احمد بن سامان يامره بالجد في طلب السبكري ثم دخل وصيف

ومعه القتال الى بغداد في هذه السنه وشهر القتال على فيل ثم ان
منصور بن اسحق والى سجستان تتبع السبكرى حتى اخذه اسيرًا وقد كان
محمد بن على بن الليث عند انهزامه مضى الى بست والرخج وتغلب عليهما
فبعث اليه احمد بن اسمعيل بجيش فاسره وحمله مع السبكرى وجماعه
من بقيه آل الصفار الى الحضره وحمل السبكرى ومحمد بن على بن الليث
على فيلين وكان دخولهما يومًا مشهودًا وانقطعت دوله بنى الصفار ٥

ذكر سنه ثلثمايه هجريه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم سبعه اذرع واصبع مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعًا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين ، وكان بمصر مستمرًا **فيها**

الناصر للحق الحسن بن على

ابتدا الدوله العلويه

لما قتل محمد بن زيد حسبما ذكرناه وولى الامر اسمعيل بن احمد الساماني
ولى محمد بن هرون طبرستان وامره بقتل من وجده من العلويه
فهربوا في البلاد وكان الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام وعلى الصالحين من ذريتهم شيخًا
من شيوخ الزيديه شديد الصحبه لمحمد بن زيد وكان قد دخل خراسان
سرًّا يدعوا اليه الناس فعلم به فجرت عليه مكاره ادت الى نقل
سمعه وتهيا له ان هرب من السجن وعاد الى محمد بن زيد وشهد الحرب
التى قتل فيها فلما وقع عليه الطلب وعلى امثاله من العلويين هرب
ودخل الى بلاد الديلم واقام عند ملكهم حستان بن وهسوذان
المرزبان

المرزبان فاكرم مثواه له فاخذ يدعوا الديلم الى الاسلام فاسلم
جمهورهم وجعل ينتقل في قراهم ويدعوهم ثم دخل الى بلاد
الجيل ودعاهم فاسلم اكثرهم ووقفت دعوته على حد
النهر باسادرود فاجتمع اهل دعوته عليه وعاد من بلاد
الجيل في جمع فلما دخل بلاد الديلم وجد الملك حستان على
خلاف ما فارقه عليه لانه فارقه على انه معلم يدعوا الناس لا طالبًا
للملك فمنعه جستان من الاعشار والصدقات فوقع بينهما حرب
انهزم فيه جستان والجاه الامر الى مسالمه الناصر والدخول
في طاعته واقام الناصر بهوسم وهي قاعده مملكه الديلم واتفق ان
محمد بن هرون السرخسى نايب الملك اسمعيل بن احمد الساماني على طبرستان
تخوف منه فهرب واستامن الى الحسن وتسلم طبرستان وجرجان
ابو العباس محمد بن على المعروف بصعلوك الساماني وكان في
عسكر كثيف واتصل السرخسى بالناصر في عسكر جيد فاستظهر
به واجتمعا على لقا صعلوك فاحتال عليهما صعلوك حتى افترقا
بحيله غريبه ثم مضى السرخسى الى نواحى الرى ورجع الناصر الى
بلاد الديلم ولم يتم له امر ثم انفذ من ثانيه جيشًا مع ماكى
والحسن بن الفيروزان فهزمهما صعلوك وقتلا في الوقعه ثم خرج
الناصر بنفسه وسار الى صعلوك وكان مع الناصر كما ذكر
المكثر عشره الاف رجل من الديلم والجيل واكثرهم رجاله
وعاريه من السلاح وكان عند الخرسانيه نيف وثلثون الف
رجل على غايه القوه والمنعه فانهزموا وقتل الديلم منهم مقتله

عظيمة والجاوهم الى بحر طبرستان فكان من غرق امثال من قتل وقال
صاحب كتاب الدول قال الصابي في الكتاب التاجي يقال ان المفقودين
كانوا نيفا على عشرين الفا • وقال حمزة بن الحسن الاصفهاني صاحب
تاريخ اصفهان كانوا المفقودين سبعة الاف رجل وكانت هذه
الوقعة في سنة ثلثمايه واستقر امر الناصر والله اعلم ٥

ذكر سنة احدى وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اثنان وعشرون اصبعا بغير ادرع مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين **فيها** قتل احمد بن اسمعيل ملك
خراسان الساماني **وكان** سبب قتله كلام كثير ملخصه ان ابن
قارن صاحب جبل دنباوند استامن اليه فاقام ببابه اياما كثيرة لم يصل
اليه فشكا ذلك الى كنداجيق بن كنداجور الديلمي احد قواد الملك احمد
فقال له هل حملت الى مشايخ الباب شيئا فقال لا فقال هذا سبب
عدم وصولك ثم دخل كنداجيق الى ابي الحسن الكاتب وساله كيف
التوصل فقال الكاتب تحتاج الى ستة الاف دينار ترضي بها مشايخ
الباب فمضى الديلمي وعرف ابن قارن ذلك فاقترض من التجار ستة
الاف دينار وسلمها اليه فاوصلها كنداجيق الى ابي الحسن الكاتب فاخذها
واوصل ابن قارن الى الملك احمد وقربه وانزله وسر بمقدمه ثم
قال لابي الحسن تعرف منه هل عوده الى بلاده احب اليه ام
بقاوه بحضرتنا فساله ابو الحسن فاختار العود الى بلاده فخلع عليه

خلعا تصلح للملوك وحمل بين يديه عشر بدر وقاد بين يديه عشرة
افراس بمراكب الذهب ورده الى بلاده مكرما وكتب الى سائر
الاعمال بانزاله واكرامه وصرفه مكرما شاكرا فلما وصل مرو
وكان واليها ابو محمد صعلوك المتقدم ذكره فانزله واكرمه وساله
كيف رايت السلطان قال اما رويته فاشتريتها بستة الاف دينار
قال ممن قال من ابي الحسن الكاتب فكتب صاحب الخبر ذلك لوقته
وابن قارن لا يشعر فلما ورد الكتاب على الملك احمد كتب من ساعته
برد ابن قارن حيث ما ادرك وان يترك كل ما معه ليمضي الى بلاده
ويرجع في خمسة غلمان ثم ركب احمد بعد ذلك الى صيد السبع
شاطي جيحون وادرك الرسول ابن قارن بمرو وبعد فرجع به الى احمد
وهو في الصيد فلما لقيه قال له احمد يا ابا منصور رددناك وشغلنا
قلبك ثم قال له ضع يدك على راسي فوضعها فقال اقسمت بها كم غرمت
على بابي قال ستة الاف دينار ولو وصلت اليك باولادي الستة لكان
قليلا فقال ومن اخذها منك فقال ابو الحسن الكاتب فجدد له
احمد صلة اخرى واستدعى ابا الحسن وقال رجل غريب ترك
نعمته من غير خوف ولا لنا في بلاده طمع جا الينا بنفسه واهدا
الينا الهدايا الخطيرة تفعل معه ما فعلت كانك ما تركت بحيلك الى
وداعتك ما تساوي ستة دراهم انا لك اذا عدنا الى بخارا
ثم انقضى صيد السبع وعزم على العود فعلم ابو الحسن انه ان
اصبح ودخل بخارا امال به بعقوبه وهلاك واستيصال نعمه فعمل
على قتله واجابه الى ذلك الغلمان بعد ان وعدهم وحلف لهم

انه بايع لاسحق بن احمد عم احمد بن اسمعيل ويريدهم في ازالته وجعل كل واحد من قوادهم اميرا على بلد وامر الخازن وصاحب الكسوة بقتله وضمن لهما مالا جزيلا فدخلا عليه في قبته وذبحاه فيها **ذكر** الوزير ابو القسم المغربي في اخبار خراسان انه كان لاحمد بن اسمعيل اسدان ضاريان يربضان على باب البيت الذي فيه مبيته كل ليلة فلا يتمكن احد ان يلم به وانه تغافل تلك الليلة فلم يربطهما على باب القبة فقتل **وكان** قتله في سنة احدى وثلثمائة **وكانت** مدة ملكه ست سنين واشهر وكان من اجمل الناس صورة واحسنهم سيرة ولما قتل لقب بالشهيد **اولاده** الاكبر ابو العباس الفضل، ويليه ابو الحسن نصر، وابو زكريا يحيى، وابو اسحق ابراهيم، وابو صالح منصور، قام بالامر بعده من ولده

ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل

لقبه اصحابه في حياته بالمويد وبعد مماته بالسعيد **ذكر** ذا العرش النعمة في تاريخه وجرى بعد قتله احمد بن اسمعيل امور وحروب واهوال يطول شرحها بين ابو الحسن وبين عم ابيه اسحق بن احمد واخر الامر استقر الحال على استمرار ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل في الملك الى حين وفاته في تاريخ ما ياتي ذكره انشا الله تعالى

وهو الذي يقال له السعيد [illegible]

ذكر سنة اثنين وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين وتكين بمصر وعقد لابي النمر احمد بن صالح على برقة وبعث معه جيشا فيه جمع كبير فسار ابو النمر الى برقة في سنة ثلثمائة واحسن بها وفرض بها فروضا وحسن اثر ولايته فلما كان في هذه السنة بعث اليه صاحب افريقية حباسة بن يوسف رجل من البربر من كتامة مجرب سهما حرب وابو دكيش وانهزم ابو النمر وتبعه حباسة وكان في مائة الف او يزيدون ودخل الاسكندرية وقدمت الجيوش من الشرق معهم القاسم بن سلمان نجدة لامير مصر تكين وقدم معهم احمد بن كيغلغ وابو قابوس وخرج تكين بجيوشه الى الجيزة وسار حباسة من الاسكندرية ونودي بالنفير في الفسطاط فلم يتخلف احد عن الخروج الى الجيزة ثم وافاهم حباسة بجيشه فالتقوا وكثرت القتلا بينهم وقلت رجال حباسة وقتلوا اشد قتل وانهزم الباقون وردت اهل مصر اذا بهم ومضوا على وجوههم ولم يفترق منهم الا القليل وكان لحباسة كمين فخرج على المصريين وتكاثرت اصحابه واضطرب العسكر المصري اشد اضطراب ثم اقاموا يومين ورجعوا المصريين الى الفسطاط ثم كانت بينهم وقعة ثانية انهزمت جيوش حباسة وقتلوا وهربوا الى نحو المغرب لا يلوي بعضهم على بعض وتفرقوا كل ممزق **وفيها** دخل الناصر العلوي مدينة امل وكان لما دخل طبرستان وملكها فوض امر الجيش للحسن بن القسم العلوي فاستبد بالامر واصطنع الرجال ووسع عليهم في العطاء ثم قبض على الناصر وحبسه فاستكبر

الديلم هذا الفعل واجتمعوا وحضروا الى القاسم وطالبوه به
وباخراجه ووثب اليه ليلى بن النعمان واخوه وهما من اكبر القواد وقالا
ان فرجت عنه الساعة والا قتلناك فاخرجه لهم وهرب الى
بلاد الجيل فاطاعوه وتلقب بالداعي فتكلم الناس عند الناصر
ان يرده ويوليه جيشه وعمله وكان الناصر قد ولى الجيش لليلى
ابن النعمان فاجاب وعاد الحسن بن القسم فوفى له الناصر بذلك
وزوجه ابنته وولده على الناصر ولم يزل امورهما مستقيمة الى ان
توفى الناصر في سنة اربع وثلثمائه حسبما ياتي من ذكره ان شاء الله
وفيها ولد المتنبي الشاعر المشهور وفيها توفي النساه بن [illegible] رحمه الله

ذكر سنة ثلث وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة
الما القديم خمسة اذرع وتسعة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وعزل تكين عن مصر وتولى
ذكا الاعور الحرب ومحمد بن علي الخراج وعبيد الله المهدي صاحب
الغرب بحاله وفيها ابتنى المهدية وابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل
ملك خراسان وما معها والناصر العلوي بطبرستان وبلاد الديلم وما معها
وفيها استوزر المقتدر بالله حامد بن العباس ومونس الخادم صاحب
الجيش واليه رجوع الامور ۵

ذكر سنة اربع وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم سبعة اذرع وثلثة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وذكا الاعور على حرب
مصر وصرف محمد بن علي عن الخراج وولي عنه الحسين بن احمد
وفيها تغلب يوسف بن ابي الساج على الري وقزوين وطرد
عنهما محمد بن علي بن صعلوك وتوفي الناصر العلوي في شعبان سنة
اربع وثلثمائه وعمره تسع وسبعون سنة وكانت مملكته المستقيمة
الى ايام الى حين وفاته ثلث سنين وثلثة اشهر واياما وهو الذي
جر مذهب الزيدية والف فيه ۵ وكان يقول من ان الارز
ليس بمال والديلم ليسوا بعسكر اما الارز فلانه اذا اقبل الربيع
صار بعوضا واما الديلم فلسرعة تنقلهم من عسكر الى عسكر وكان
يقول لاصحابه من قتل منكم مقبلا فهو مومن ومن قتل مدبرا
فهو كافر واذا اتى بالجريح مقبلا نثر عليه الكافور المسحوق فيجد
راحة ويسكن المه واذا اتاه مدبرا نثر عليه ملحا فيشتد المه
فيقول له قد بان لكم ان المومن ينتفع بالدواء لايمانه والكافر
لا ينتفع به لكفره اولاده ابو الحسن علي وابو القسم جعفر
وابو الحسين احمد وقام بالامر بعده في الدولة العلوية

الحسن بن القسم الداعي

ولما مات الناصر لبس الحسن بن القسم ولي عهده القلنسوة ونعت
نفسه بالداعي وكنى بابي القسم وبعث بجعفر واحمد ولدي
الناصر الى جرجان لانتزاعها من ايدي الخرسانية فلقيهما دونها

الياس بن محمد بن اليسع الصغدى والى جيش خراسان على موضع
يقال له بيماله فلما اصطفا برز بين الصفين ودعى الى المبارزه
فبرز اليه من جيش ولدى الناصر بويه ابن فناخسرو واجد
عضد الدوله فقتله وانفض جيش الخراسانيه فبعث اليهما بعد
ذلك نصر احمد الساماني جيشا عليه سيمجور الدواتي فلقياه بجلابن
من سواد جرجان فهزماه فوقف غير بعيد وتجمعت اليه
الجيوش من الخراسانيه كعادتهم في ذلك ثم كر راجعا عليهما فهزمهما
اقبح هزيمه وقتل الديلم افضع قتل واثخنوا في مضايق
لياسنوا جولان الخيل ومعهم ولدا الناصر حتى وصلوا جرجان فتجمعوا
فيها واحلوها فاصدت طبرستان وقد اتفق راى الديلم على خلع
الداعي فخلعوه وبايعوا ابا القسم جعفر بن الناصر ولما وصلا في جيوشهما
لقيهما الداعي دون مدينه امل فاخسر وولى هاربا الى بلاد الجيل وملكا
طبرستان مدته ثم كر الداعي راجعا وقد احتشد فلقياه فهزمهما
فمضيا الى بلد الجيل واحتشدا وعادا فحاربهما الداعي حربا شديدا
ثم انهزم واستوليا على عسكره وهرب وحيدا متنكرا ايريد
بلاد الجيل واخترق بلاد الديلم فاسره بعضهم ثم من عليه
واطلقه فمضى الى بلاد الجيل فاقام عندهم واتفق وفاة ابي الحسين
وتلاه اخوه ابو القسم بعده فبقى امر الديلم بطبرستان بغير مدبر
فعقدوا امرهم للسلمى النعمان فقام بامرهم وهو يدعوا للداعي الى
ان قتل بنيسابور قتله حمويه بن علي صاحب جيش نصر احمد الساماني
فعقدوا بعده لعلي خرشيد فعاجلته المنيه فعزموا على الحسين

ابن كاكي واشار عليهم باخيه ماكان بن كاكي وهو اشجع الديلم بالاتفاق
فلما ولي عليهم اجتمع هو واخوه علي بنصب ابي علي محمد بن ابي الحسين
احمد بن الناصر فنصبوه فجرى على يديه قتل الحسن بن كاكي بساريه
وكان ماكان واخوه لمدينه امل ثم سقط ابو علي المنتصب للامر في
الميدان فهلك ولما اتصل بماكان ما جرى على اخيه كاتب الداعي
يستدعيه فوافى في عسكر كثيف واجتمع معه ماكان وملك البلد
اعني طبرستان ثم سارا فملكا جرجان واقام بها الداعي وبعث ماكان
الى الري فملكها واقام الداعي بجرجان وكانت في نفسه حفا بغط على
الديلم لنصرتهم عليه اولاد الناصر فقطع دعوتهم وجعل يستدعي
واحدا واحدا ويقتله الى ان فطنوا لذلك فانهزموا الى خراسان
ودخلوا في طاعه نصر بن احمد الساماني وسودوا اعلامهم وقدموا
على انفسهم اسفار بن شيرويه الجيلي وبعث معهم ابن احمد جيشا كثيفا
وساروا فدخلوا جرجان وسار الداعي منها الى طبرستان ثم الى
الري واجتمع بماكان وامره ان يمضي الى طبرستان لدفع اسفار
عنها فعلم انه لا طاقه له بذلك فقال له الراي ان تمضي انت فانك
الامام فاضطر الداعي الى ذلك ووقعت الحرب بينه وبين الخراسانية
فانهزم جيشه وجرح ودخل امل واستتر بها فتبعوا الديلم
اثر دمه واظهروه في الدار فوجدوه يصلي فاجهزوا عليه قتل
يوم الثلثا لست بقين من شهر رمضان سنه عشر وثلثمايه ولما
قتل الداعي ملك اسفار جرجان وابو موسى هرون بن بهرام
طبرستان وعادت الدعوه للملك ابي نصر احمد بن اسمعيل الساماني وانقطعت دعوة العلوين

ذكر سنة خمس وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واصبعان

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المؤمنين وذكا الاعور على حرب مصر وصرف الحسين بن احمد عن الخراج وولي علي بن احمد بن بسطام **فيها** كانت اراجيف لمصر بسبب المغاربة ووقوع حروبهم الى الديار المصرية ثم بطلت الاخبار واستقرت الاحوال هذه السنة والتي بعدها

ذكر سنة ست وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة اذرع فقط مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المؤمنين وذكا بحاله وورد كتاب من قبل الخلافة بصرف ابن بسطام واعادة الحسين بن احمد على الخراج **قيل** انه لما ولي ابن بسطام الخراج عوضا الحسين بن احمد قبض على الحسين واولاده وجميع كتابه والزمهم باموال جمة وتوعد الحسين بالعقوبة وفعل بالزامه وحاشيته واولاده كل قبيح والحسين يتضرع اليه ويساله وهو لا يزداد الا تمردا فلما كان في اول هذه السنة احضر الحسين بين يدي ابن بسطام وقرعه وشتمه عليه واحضر بعض حاشيته وحوا صح وضربه بالسياط قدامه ثم قتل احد بنيه وامر بتجريده وقدم له السياط والتزم بالايمان التي لا فسحة له فيها متى لم يورد في ذلك النهار عشر الاف دينار

اوقع الفعل بنيه قدامه ثم به نفسه فلما عاين الحسين بن احمد ذلك قال اصلحك الله ان لي اليك سرا بيني وبينك فان رايت ان تخليني فعلت قال فنحاهم ابن بسطام ان تعلق بشي من المال لنفسه فقال معاذ الله اني اقبل الرشوة على مال امير المومنين فلا تطمع نفسك مني بذلك قال فناوله عند ذلك الحسين من عنقه كتابا لطيفا وقال لتقف على هذا الكتاب اصلحك الله وتامل ما فيه سرا في نفسك قال فلما وقف عليه وجده جميعه بخط يد الامام المقتدر بالله امير المومنين باعادة الحسين بن احمد الى منصبه وايقاع الحوطة على ابن بسطام فلم يملك نفسه دون ان وثب قائما يقبل راس الحسين واطرافه واجلسه ووقف كالمذنب بين يديه وراسه من بر طيه ليعرف عمله بما فعل به قال فنهض الحسين اليه واجلسه الى جانبه وقال لا باس عليك انما انت كنت مجتهدا في نصيحة امير المومنين ثم انه بالغ في كل ما تصل القدرة اليه من الاحسان ولم يستوف منه ولا من كتابه حساب تلك السنة التي وليها وزوده من ماله بحملة كبيرة مع تحف ولطايف من دق تنيس وغيرها وشيعه بنفسه الى ظاهر الفسطاط **قلت** وهذه الواقعة فيها تنبيه من غفلة وتيقظ من جهل

ذكر سنة سبع وثلثمائة

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم ثلثة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وتوفي ذكا الاعور وكان

بالجيزه في مصاف ابي القاسم عبد الرحمن صاحب افريقيه واعيد تكين الولايه
الثانيه وكان ابن صاحب افريقيه في مايه الف عنان فاخذ الاسكندريه
والفيوم والبهنسا وجزير الاشمونين ووصل مونس الخادم من قبل
الامام المقتدر بالله بعسكر كثيف فنزل الجيزه ثم وافت من قبل عبد الله
المهدي مايه مركب حربيه فيها ثمانين طريد وعشرين عشاري فنزلوا
رشيد ثم وجه الامام المقتدر ثمل الخادم في خمسين مركب حربيه
والتقت المراكب فانكسرت المغاربه واحرق اكثرها واستاسر منهم
خمس مايه نفر فارسلهم ثمل الى الفسطاط فثارت عليهم الرعيه فقتلوهم
بالمقياس ثم لما اعيد تكين الى ولايه مصر الثانيه من ولايته فنزل الجيزه
وحفر خندقا واقبلت مراكب صاحب افريقيه وعليها سليمان الخادم
فدخلوا البحيره واقبل ثمل الخادم في مراكبه فلما سمعوا به خرجوا
وارسل الله تعالى عليهم ريحا فالقت مراكب سليمان المغربي الى البر
وكسر اكثرها واخذ جميع من فيها قبضا بالكف وانفذهم ثمل
الى تكين مستاسرين في الحبال فغزل اهل القيروان وطرابلس الغرب
وبرقه وصقليه ناحيه وعزل كتامه وزويله وقتلهم وكانوا على
سبع مايه نفر وانتقل عبد الرحمن صاحب افريقيه من الاسكندريه
الى الفيوم ونزلها بقيه هذه السنه ۞

ذكر سنه ثمان وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم سته اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشر اصابع

ما لخص من الحوادث

وفيها توفي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله صاحب التاريخ الكبير ذكر ابو محمد عبد الله بن احمد بن
جعفر الفرغاني في كتابه المعروف بالصله وهو الذي وصل به تاريخ الطبري الكبير ان قوما من تلاميذ الشيخ
الطبري حصلوا ايام حياته منذ بلغ الحلم الى ان توفي في هذه السنه وقيل توفي في سنه عشر وثلثمايه وهو
ابن ست وثمانين سنه ثم قسموا عليها على اوراق مصنفاته فصار منها لكل يوم اربع عشره ورقه
وهذا لا يتهيا لمخلوق الا بكرم العنايه الربانيه ۞

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين وتكين على ولايه مصر نازلا
بالجيزه وتحرك ابو القسم طالبا للفسطاط من الفيوم فنفر منه تكين
واصعد هاربا ودخل الفسطاط العاشر من شهر ربيع الاول من
هذه السنه وكان يوما مشهودا فنادا في المغاربه من اذا قتل
فلم يحصل منهم كثيرا اذا بل ما يختطفوه سرقه ثم بلغه ان ثمل الخادم
وصل بمراكبه الى رشيد في عده كبيره ومونس في البحر مع تكين
وانهم عادوا الى الفيوم في حشود عظيمه فخرج من الفسطاط
هاربا على وجهه لا يلوي على شي وطلب برقه من غير حرب ولا
قتال وعاد مونس وتكين الى الفسطاط وورد كتاب من الامام المقتدر بالله
بعزل تكين وولايه مونس الخادم مصر فولى مونس من قبله على مصر
اتوماس فاقام ثلثه ايام ثم رد اليها تكين فاقام اربعه ايام ثم صرف

البر

ذكر سنه تسع وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم ثلثه اذرع وثلثه وعشرون اصبعا مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وثلثه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين وعزل تكين سلخ ربيع الاول
من هذه السنه وتولى ابو قابوس بن محمود خمسه ايام ثم عزل
ورد تكين فاقام شهرا وعزل وتولى هلال بن بدر من قبل
المقتدر وخرج مونس الخادم طالبا للعراق في اربعه الاف من اهل
الديوان واقام هلال بن بدر بقيه هذه السنه وكانت مصر في
ايام ولايته من النهب والقتل والفساد الى ابعد غايه حتى صرف

وفيها اخذ الحسين بن منصور الحلاج وقطعت يديه ورجليه وحز
راسه واحرق بالنار في شهر ذي القعدة من هذه السنة ۞

ذكر سنة عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم خمسة اذرع واحد وعشرين اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وعزل هلال بن بدر وولي في
هذه السنة احمد بن كيغلغ ومعه محمد بن الحسين بن عبد الوهاب على الخراج
فشغب على الجند واسقط كثيرا منهم فشغبوا عليه فانحازوا عنهم الى ناحية
فاقوس وتوجه الجند الى محمد بن الحسين الماذرائي وتركوا ابن كيغلغ على
فاقوس بمفرده وخاصته فاقام ثلثة اشهر وولي مصر الامير تكين الولاية
الرابعة له ودخلها متسلمه في ذي القعدة سنة احدى عشر وثلثمايه

ذكر سنة احدى عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع واحد عشر اصبعا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلثة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين والامير لمصر تكين ومتسلمه لها
ولم يصل في هذه السنة حتى دخل يوم عاشورا سنة اثنتي عشر ولما
فلما استقر بها طلب ابن مهران وقتله لما كان اسلفه من قتل الماذرائي بوس
الخادم بمصر قيل انه عذبه اشد عذاب حتى مات وفيها القضا
لمصر عبد الله الكريزي واستخلف الكريزي وابو احمد الكرجي على الخراج

ذكر سنة اثنا عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم خمسة اذرع وستة اصابع مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وتكين امير مصر والكرجي على الخراج
والقاضي الكريزي وفيها ظهر سلمان بن سعيد القرمطي وفتح البصرة
كما ياتي ذكر ذلك في الجزو المختص بذكرهم انشا الله تعالى ۞

ذكر سنة ثلث عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع وثلثة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وتكين امير مصر وعزل الكرجي
عن الخراج وولي القرطبي وعزل الكريزي وولي ابن حماد القضاء
وفيها دخل علي بن عيسى الوزير مصر وفيها امتنع الحاج بسبب
القرامطة حسبما ياتي من ذكرهم وفيها ظهر كوكب عظيم له ذوايب
وشعاع ساطع وهو شديد الحمرة وكان ظهوره من جهة الشمال الى
نحو المغرب وطوله بالتقدير لمرا العين ثلثين رمحا وعرضه رمحين المشرق
وكان ذلك عند غروب الشمس واقام كذلك ثلاث ساعات وفيها
خرج جراد عظيم سد عين الشمس واهلك كثير من الثمار

ذكر سنة اربع عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم خمسة اذرع واصبع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة المقتدر بالله امير المومنين وتكين امير مصر وعماله بحالهم
الى ان صرف القرطبي وولي محمد بن علي المادرائي وفيها سار
القرمطي الى نحو مدينة السلام ووصل الى عقرقوف وخرج اليه
مونس الطوشي وبنو حمدان حسبما ياتي من ذكر ذلك انشا الله تعالى

ذكر بنو حمدان ومبدا امرهم

قال ابو منصور الثعالبي رحمه الله كان بنو حمدان ملوكا اوجههم
للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة
وسيف الدولة ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان مشهور بسيادتهم
وواسطة قلادتهم وحضرته مقصدا للوفود ومطلع الجود وقبلة
الامال ومحط الرحال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال
انه لم يجتمع بباب ملك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ
الشعر ونجوم الدهر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابي
محمد عبد الله بن محمد الفياض الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد
اختار له من مدائح الشعر عشرة الاف بيت وانما السلطان سوق
يجلب اليها ما ينفق لديها وتوفي في كنفه السيد الفاضل والحكيم
الكامل ابو نصر محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة
اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفي بمدينة السلام
وله التصانيف المفيدة الصحيحة العبارة لطيفة الاشارة مبينة على
ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح

محبا لجيد الشعر

القول فيها عن مواد المنطق الخمسة وافاد وجوه الانتفاع بها
وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة
منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية وكان ابو نصر المذكور معاصرا
لابي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم
وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق معول العلماء ببغداد
وغيرها من امصار المسلمين لقرب ماخذها وكثرة شرحها
وكانت وفاة الفارابي بدمشق في كنف الامير سيف الدولة بن
حمدان المشار اليه التغلبي في سنة تسع وثلثين وثلثمائة وكفى
بسيف الدولة نبلا ان اجتمع ببابه مثل هذا الفاضل الموصوف
ومثل اوحد اخر وشيخ الشعراء احمد بن الحسين المتنبي الشاعر
الموصوف الذي لاجله سميت الشعراء في زمانه بالطراز المذهب
وهم مثل السري الرفا والنامي والببغا والواوا وغيرهم وسياتي من
ذكرهم والمرقص والمطرب من اشعارهم في اخر هذا الجزء ما
تصل اليه القدرة من المحفوظ والمنقول انشا الله تعالى وكذلك
ياتي طرفا جيدا من ذكر سيف الدولة بن حمدان في تاريخه وانما قدمنا
هذا القول توطية لما ياتي بعد بمعونة الله تعالى

ذكر المتنبي ونسبه ولمعة من خبره

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر
المعروف بالمتنبي المشهور كان من المكثرين من نقل اللغة ومن
المطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شي الا واستشهد فيه
بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان ابا علي الفارسي صاحب

كتاب التكمله والايضاح قال له يوما لما من المجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو على فطالعت كتب اللغه ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو على هذه المقاله ، وحجلى جمع حجل وهو الطاير الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهو دويبه منتنه الرايحه ، واما شعره فكما قال القاضي ابن خلكان رحمه الله هو النهايه ولا حاجه الى ذكر شي منه ها هنا لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فاثبتهما في تاريخه القاضي ابن خلكان المذكور فاحببت ذكرهما ايضا لغرابتهما وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني ، فاهنتني وقذفتني من حالق ،
لست الملوم انا الملوم لانني ، انزلت اماني بغير الخالق ،

قلت — وسياتي من شعره شيئا لطيفا اخر هذا الجزو في طبقي الروض والطرب انشا الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجح شعره على شعر ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه قال القاضي ابن خلكان واعتنى العلما بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اربعين شرحا واكثر ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ، واما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوه في باديه السماوه وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولوا امير حمص نايب الاخشيد فاسره وتفرق عنه جمعه وحبسه ثم اطلقه واستتابه وقيل غير ذلك وهذا اصح والله اعلم ۝

مولده في سنة ثلث وثلثمايه بالكوفه في محله تسمى كنده فنسب اليها وقيل ان اباه كان سقا بالكوفه ثم انتقل الى الشام ونشا بها وقتل وهو عايد الى مصر خرج عليه فاتك ابن ابي الجهل الاسدي مع عده من اصحابه وكان المتنبي ايضا في عده فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانيه بالصافيه وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لليلتين بقين من شهر رمضان سنه اربع وخمسين وثلثمايه ۝

ذكر سنتي خمس عشره وست عشره وثلثمايه

النيل المبارك في هاتين السنتين

الما القديم اربعه اذرع وثلثه عشر اصبعا	الما القديم اربعه اذرع واثنان وعشرون اصبعا
مبلغ الزياده ثمانيه عشر ذراعا واصبع	مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعا واثنان وعشرون

الحوادث

الخليفه المقتدر امير المومنين وعزل المادراي واعيد بعد القرطي

ذكر سنة سبع عشره وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سبعه اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزياده سته عشر ذراعا وعشرون اصبعا

الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين والمادراي على الخراج مع الامير تكين مستقرا وعزل القاضي عبد الله بن زبر وولي ابن حماد ثانيه **فيها** اخذوا القرامطه الحجر الاسود وذلك ان ابا طاهر الجنابي القرمطي دخل مكه يوم الترويه فقتل الحجاج قتلا ذريعا ورمى القتلى في بير زمزم واخذ الحجر الاسود وعرى الكعبه وقلع بابها واستمر الحجر الاسود عند القرامطه اثنين وعشرين سنه الا شهرا ثم ردوه على يد سنبر بن الحسن لخمس بقين او خلون من ذي القعده سنه تسع وثلثين وثلثمايه وكان ابذل لهم في رده خمسين الف دينار فما فعلوا وقالوا اخذناه بامر ولا نرده الا بامر وسياتي جميع احوالهم وعقايدهم الفاسده ومذاهبهم الرديه في الجزو المختص بهم وهو الذي يلي هذا الجزو انشا الله تعالى ۝

ذكر سنتي ثمان عشر وتسع عشر وثلثمايه

النيل المبارك في هتين السنتين

الما القديم خمسة ادرع واحد عشر اصبعًا، الما القديم خمسة ادرع وتسعه اصابع
الزياده سبعة عشر ذراعًا واصبعان، الزياده خمسة عشر ذراعًا واربعه اصابع

ذكر سنة عشرين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة ادرع فقط مبلغ الزياده سبعة عشر ذراعًا واربعة عشر اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المقتدر بالله امير المومنين الحاز قتل في تاريخ ما يذكر **وذلك** انه لما زاد امر النسا وعادت الامور كلها معدوقة بام المقتدر وحصرت على الاموال ومنعت الارزاق وكان مونس الخادم قد استولى على ديار ربيعه واعمال الموصل وغلب على الامر وخرج عن الطاعه وانقادت اليه اكثر الجند لعدم الارزاق فحصل بينه وبين المقتدر المشاناه وركب وطلب بغداد لخلع المقتدر وحسن للمقتدر ان يخرج لملاقاته وكان ذلك عملا عليه لما في انفس الناس من سوء بدن وحكم النسا عليه فخرج الى باب الشماسيه واقتحم العسكر فقتله رجل من الاكراد وهو لا يعرفه واخذ ثيابه وجر برجله وستر بحشيش **وكان** ذلك نهار الاربعا لليلتين بقيتا من شوال من هذه السنه **وله** ثماني وثلثون سنه وشهران الا اياما وبقيت جثته الى اخر النهار ملقاه ثم حمل ودفن بالرصافه **وكانت** في ايامه امور لم يبدوا مثلها فيما قبل **منها** انه ولي وهو دون الحلم ولم يكن ولي احد من

من الخلفا في هذا السن **ومنها** انه اقام في الخلافه خمسه وعشرين سنه الا اياما ولم يكن ذلك لمن قبله **ومنها** انه استوزر اثني عشر وزيرا **ومنها** ان الحج بطل في ايامه خوف القرامطه وما فعلوه **ومنها** خروج المغرب عنه وتغلب المهدي على البلاد واخراج الاغالبه الاتي ذكرهم في الجز التالي لهذا الجز انشا الله تعالى ۞

صفته

ربعه دري اللون احور اصهب جعد مدور اللحيه قد كثر الشيب في راسه وعارضيه **مولده** في شهر رمضان سنه اثنين وثمانين ومايتين

وزرايه

العباس، وابن ابي الحسين، وابن الفرات ثلث دفعات، ومحمد بن عبد الله ابن خاقان، وعلي بن عيسى دفعتين، وحامد بن العباس، وابو القسم الخاقاني، واحمد بن عبيد الله بن الخصيب، وابو علي بن مقلة، وسليمن ابن الحسن بن مخلد، وعبيد الله بن محمد الكلوذاني، والحسين بن القسم بن عبيد الله، ثم الفضل بن جعفر بن الفرات ويعرف بابن حنزابه وقلده

[illegible]

حجابه

نقش خاتمه

سوسن مولا المكتفي، نصر القشوري، لله المقتدر بالله **وقيل** ياقوت مولى المعتضد، ابراهيم ومحمد، الملك لله **وقيل** ابنا رايق، الحمد لله الذي ليس كمثله شي ۞

ذكر خلافة القاهر بالله محمد بن احمد المعتضد وما لخص من خبره

هو ابو منصور محمد بن المعتضد احمد بن الموفق طلحه وامه نسمه معلومه ولما قتل مونس الخادم وابن بليق ومن كان غلب على الامر

تقرر لقبه القاهر بالله المنتقم من اعدا الله لدين الله ونقش ذلك
على الدنانير والدراهم وذلك بعد خلافته بستة اشهر **امه** ام ولد
رومية يقال لها قبول **بويع** له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال
سنه عشرين وثلثمايه **وله** ثلث وثلثون سنه وكان مغلوبا
على امره ستة شهور من ملكه فلما قبض على مونس الخادم ووجوه
اصحابه وقتلهم صفا له الامر **وكانت** خلافته سنة وستة اشهر
واياما **وكان** فيه هوج شديد الاقدام على سفك الدماء محبا
لجمع المال قبيح السيرة والسياسة صادر جماعة من امهات اولاد
المقتدر واولاده وضرب ام المقتدر وعلقها برجلها الواحدة في
حبل البراده ثم تسلمها منه يلبق علي فاقامت عنده عشرين يوما
واستخرج منها اموالا جمة يضيق عنها الحصر ولا يصدقه العقل
لكثرته وماتت بعد ذلك في جمادى الاولى سنه اثنى وعشرين وثلثماية
وفي هذه السنه قتل ابو الهيجا عبد الله بن حمدان **وفيها** مات
الطحاوي صاحب الرسالة **وفيها** ولد المعز الفاطمي حسبما ياتي من خبره

ذكر سنه احدى وعشرين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع واربعه اصابع مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه القاهر بالله امير المومنين وعزل تكين امير مصر وبقي
البلاد بلا وال الى ان دعي للامير محمد بن طغج بالشام واستخلف اخاه
عبد الله لمصر **ثم** ورد كتاب من الخلافة بعزل ابن طغج وولاية

ابن كيغلغ فاستخلف ابو الفتح النوسري **وفيها** كانت وقعة
المغاربة مع جنكويه **وفيها** عزل ابن زبر عن القضاء وولي محمد بن ابي
الشوارب واستخلف على الحكم احمد بن عبد الله بن قتيبه ودخل البلد
واقام بها شهورا ثم صرف وولي ابو عثمان احمد بن ابراهيم من قبل
القاهر وكان قد ولي ابو قابوس ثم عزل واعيد الاموكين
وفيها كان بمصر زلزلة عظيمة هدمت دور كثيره وتساقطت فيها
الكواكب بما لم يعهد مثلها ۝

ذكر سنه اثنين وعشرين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسه اذرع وسته اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسته عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

خلع **الخليفه** القاهر بالله الى ان يجي في تاريخ ما ياتي وتكين بمصر الى ان عاد
ابن كيغلغ وعزل حماد عن القضاء وولي محمد بن موسى السرخسي ثم
ورد كتاب باعادة القاضي محمد بن ابي الشوارب الولاية الثانية واستخلف
محمد بن بدر الصيرفي والامير بمصر بوسيد محمد كيغلغ وعلى الخراج
محمد بن علي الماذرائي **فيها** وثب الغلمان الساجيه والحجريه على
القاهر بالله لست خلون من جمادى الاخرة سنه اثنين وعشرين
وثلثمايه وطولب بالخلع فابى فاكحل بمسمار محمي مرتين بعد ان اقيم
بين يدي الراضي بالله وسلم عليه بالخلافة فكان القاهر اول من سمل
من الخلفاء ولم يزل باقيا في دار السلطان الى ان اخرجه المستكفي
بالله في شهر ربيع الاخر سنه ثلث وثلثين وثلثمايه ورده الى داره

فاقام مدة ثم خرج في يوم جمعه الى جامع المنصور فعرف الناس
بنفسه وسالهم ان يتصدقوا عليه فقام اليه ابن ابي موسى الهاشمي
فاعطاه الف درهم ورده الى داره ولم يزل حتى توفي في خلافة المطيع
في جمادى الاولى سنه تسع وثلثين وثلثمايه **وله** اثنان وخمسون سنه
في ايامه ضرب ابو علي بن شنبوذ الشيخ المقري سبع درر
بسبب انه قرا قراة شاذه فامر الوزير ابن مقله بضربه فضرب فدعى
عليه الشيخ بقطع اليد وتشتيت الشمل فاجيبت دعوة الشيخ
في الوزير بن مقله وقبض عليه في شوال سنه ست وعشرين وثلثمايه
في خلافة الراضي بالله استفتي في امره فقيل انه سعى في الارض فسادا
فافتي بقطع يده واختلف في ذنبه فقيل انه زور على الخليفه وقيل
كاتب عليه ولما قطعت يده اصبح وجلس في الديوان فقيل له تعود
الى الخدمه بعد ما جرى عليك فقال انما امير المومنين ادبني ولم
يصرفني ثم نسب اليه بعد ذلك امر اخر فامر الراضي بالله
بقطع لسانه ولحقه بعد ذلك امراض مختلفه وتوفي في شوال سنه
ثمان وعشرين وثلثمايه **اجمع** المورخون انه نبش بعد دفنه ثلث مرات
من قبره الاول لانه دفن في دار البلاط ثم نبش واخرجه ولده ودفنه
بالجبانه ثم نبشته زوجته ودفنته عندها في تربه لها والله اعلم ۝

صفه القاهر بالله

ربعه اسمر معتدل الجسم طويل الانف اصهب الشعر وافر اللحيه
الفم لم يشب **مولده** سنه سبع وثمانين ومايتين والله اعلم ۝

وزرايه

ابو علي بن مقله، ثم محمد بن القسم بن عبيد الله، ثم احمد بن عبيد الله الخصيبي

حجابه	نقش خاتمه
علي بن يلبق مولى مونس ثم سلامه، الطولوني وتمامه الموتمن	محمد رسول الله **وقيل** لله القاهر بالله، والله اعلم ۝

ذكر خلافه الراضي بالله محمد بن المقتدر بالله جعفر وما لخص من خبره

هو ابو العباس محمد بن المقتدر جعفر وباقي نسبه قد علم والعامه
تلقبه الاجري لكثرة ما صنعه من الابنيه **امه** ام ولد روميه
يقال لها ظلوم ادركت خلافته **بويع** له لست خلون من جمادى الاولى
من هذه السنه **وله** من العمر اربع وعشرون سنه وشهر
وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر واياما **قال** الحسن العروضي
الراضي بالله مادب المامون غدا على الراضي يوما وفي يده درج فوضعه
واقبل على ما كنت وصفته له فاشرع في حفظه وتحصيله
ثم انحاز عني واخذ ذلك الدرج وعاد يتصفحه فقلت له ما في
درجك ايها الامير فقال الحكمه فاترجم لامير المومنين ابو جعفر
المنصور انتسختها من طومار وجدته عنده فقلت اسمعني ما فيه
فقرا علي لا يضر فساد الملك مع صلاح وزرايه كما لا ينفع
صلاحه مع فساد وزرايه كبير نفع وينبغي للملك ان يسوس
وزرايه بثقه يمكن فيها احتراس وانس يشوبه هيبه وليجرد
كل الجد من اختصاص بعضهم دون بعض وتفضيل بعضهم
على بعض فالوزراء للملك كالطبايع للجسم صلاح الجسم
باعتدال طبايعه وتساويها في القوه كما ان غلبه في قوة بعضها

على بعض قال العروضي فقلت له ايها الامير انك اليوم غير محتاج الى هذا وشبهه فقال كلا اني اليه لمحتاج فان كان عندك منه علم فافدناه وان لم يكن عندك فاستفده لكي تفيدناه قال فعلمت بذلك سمو همته وقوة فطنته وحكى العروضي ان الراضي كتب الى ابيه المقتدر بالله كتابا فقبض فيه قلمه ونظم حروفه فجا خط ثقيلا وكان اذا اشق في خطه ومطط حروفه اجاد قال فقلت له كان الامير قصد الى قبض خطه فقال نعم قلت ولم قال لان مشق القلم ومط الحروف ضرب من الجراءة والقلب نايب اللسان فهل يصلح ان اطلق لساني في محاورة والدي واستاذي على امير المومنين قال العروضي فجعلت انظر اليه متعجبا فقال ما بالك يا استاذ فقلت انا لك هذا فقال يا استاذ ان اذا بنا مولوده معنا فعلت اشهد بذلك ۞

وفي هذه السنه توفي عبد الله المهدي صاحب المغرب وفيها كان ظهور على بن محمد السلغاني لعنه الله وكان قد ادعى ما ادعاه المقنع المتقدم ذكره في هذا التاريخ فقتل هو وابن ابي عون لانه كان من اقاربه ويقول بقوله واحرقا بنار الدنيا قبل نار الاخره ۞

ذكر سنة ثلث وعشرين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ستة اذرع وسبعة عشر اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الراضي باحكام الله امير المومنين وفيها دخل الامير محمد بن طغج

ذكر الشيخ ابو القسم على بن منجب بن سليمان الكاتب في مسيره ان
ابن مقله الوزير والحسين بن القسم بن عبد الله بن سليمان الوزير كانا
يعتقدان في محمد السلغاني المعروف بابن ابي العزاقر الالهيه ثم
كتب الى عامل الرقه بضرب عنقه وحرقه بالنار ففعل ۞

الى مصر وقبض على الماذرائي وصار الامر الى حران الكاتب وفيها دخل ابو الفتح بن جعفر بن الفرات الى مصر بعد دخول الامير ابن طغج وفيها مات الفقيه ابراهيم بن حماد وكان الحاكي القرمطي خشيما ياتي من مكه وفيها ظهر كوكب عظيم له ذوابه

ذكر سنة اربع وعشرين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم اربعة اذرع وستة عشر اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وثلثة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الراضي باحكام الله امير المومنين والامير محمد بن طغج بمصر واليه جيشها وخراجها وعزل حران عن الخراج وولي عبد الله ابن الحسين وورد كتاب الراضي الى ابن الشوارب بعزل خليفته محمد ابن بدر عن الحكم واستخلاف ابن زبير المدني الثانيه ثم عقب ذلك بكتاب اخر بان يستخلف محمد بن احمد الشافعي فجرى في ذلك فصول كثيره من الامير محمد بن طغج فاستقر اخر الحال ان يكون محمد بن احمد المذكور يفصل بين الناس بامر الامير محمد بن طغج وفيها جرت اسباب خاف الامير محمد بن طغج على نفسه فهرب الى برقه ثم عاد الى الاسكندريه واقام بها وفيها سخط الراضي على الوزير بن مقله وجرى له ما نقل من ذكره وفي نسخه ان ذلك كان في سنة ست وعشرين والله اعلم ۞ واستوزر عيسى بن جراح وفيها اخربوا المسلمين كنيسة قسطنطين القبليه واحرقوها بالنار يوم الشعانين وكانت فتنة كبيره والله اعلم ۞

وفيها توفى بن مجاهد رحمه الله في شهر شعبان
وكان عمره تسع وسبعون سنه
تنقص شهرين وايام ۞
ومولده سنة خمس واربعين ومايتين

ذكر سنة خمس وعشرين وثلثماية

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم اربعة اذرع وستة عشر اصبعًا مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وعشرين اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة الراضي بالله امير المومنين والامير طغج مستقلًا بمصر حربًا وخراجًا وولي الخراج ابو علي صاحب ابن رافع واستخلف الكرجي وفيها كانت الوقعة بين المسلمين والروم وكانت على فتن يطول شرحها

ذكر سنتي ست عشر وسبع وعشر وثلثماية

النيل المبارك في هاتين السنتين

الما القديم خمسة اذرع وعشرين اصابع ٠ الما القديم ثلثة اذرع وثلثة عشر اصبعًا الزيادة سنة ست سبعة عشر ذراعًا وعشرين ٠ الزيادة سنة سبع اربعة عشر ذراعًا واحد وعشرين اصبع

الحوادث

الخليفة فيهما الراضي بالله امير المومنين والامير طغج مستقلًا بمصر وعاد امر الخراج الى حسنون النصراني ومات ابو زرعه وفوض الحكم وديوانه الى محمد بن بدر وكاتب فيه الامير طغج للراضي ان له الشوارب فاستقر به وفي سنة ست وعشرين وثلثماية ملكت الروم انطاكيه وسياتي خبر انطاكيه من اول بناها الى حين فتحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقداري في تاريخ فتجد لها في اخر جزء من هذا التاريخ وهو الجزء السابع المعروف بالدرة الزكية في اخبار الدولة التركية ان شا الله تعالى وكذلك اخذوا السكندرونه في سنة ست وعشرين وثلثماية ملكها فلقسطوا

وشير الهم بينا لهم ان يذكرون في صلواتهم واجابوه الى ذلك وفي سنة سبع وعشرين وثلثماية توفي منقذ ابن نصر جد بني منقذ ملوك شيزر وفيها توفي الخرايطي صاحب كتاب اعتلال القلوب رحمة الله عليه وفيها وصل بجكم التركي في الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة وانهزم ابن رايق اذ كان الغالب على امر الراضي بالله واستتر ابن رايق سنة وعشرة اشهر وخلع الراضي على بجكم التركي وعقد لواء وعاد اليه تدبير الامور الدنياويه والله اعلم ۞

ذكر سنة ثمان وعشرين وثلثماية

النيل المبارك في هذه السنة

الما القديم ثلثة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة الراضي بالله امير المومنين وفيها ظهر ابن رايق وطلب الشام وخرج اليه الامير محمد بن طغج الاخشيد لقب بذلك في هذه السنة وجرى بينهما حروب وعاد ابن رايق ولم يظفر بشي وخراج مصر بين الكرجي وحسنون النصراني وابن بدر ينظر في امور الناس ۞ وفيها فتحت الاشكر وقتل ملكهم وفيها توفي احمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد وعبد ربه جده هو ابن حبيب بن محمد بن سالم مولى الامير هشام بن عبد الرحمن الداخل الاندلس المقدم ذكره في اخبار بني امية ملوك الاندلس وكان فاضلًا متفننًا حافظًا ثقة عمدة نبيلًا وكان له ابن اخ يسمى سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه وكان طبيبًا نبيلًا شاعرًا محسنًا وله في الطب رجز جليل

يحتوي على جملة حسنة دل على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب
القدماء وكان له مع ذلك نظر بحركات الكواكب وطبايعها ومهاب
الرياح وتغير الاهويه وحكى عنه القاضي صاعد صاحب كتاب
الملل والنحل في كتابه المعروف بكشف طبقات الامم من العرب والعجم
ان سعيد قصد ذات يوم فكتب الى عمه المذكور يساله الحضور
عنده وكان في سعيد شح ولم يجبه عمه الى ذلك فكتب اليه **يقول**

، لما عدمت مواسيا وجليسا ، نادمت بقراطا وجالينوسا ،
، وجعلت كتبهما شفا تفردي ، وهو الشفا لكل جرح يوسا ،

فلما وصلت اليه هذين البيتين اجابه **يقول**

، الفيت بقراطا وجالينوسا ، لا يحلان ويران جليسا ، لا ياكلان ويران
، فجعلتهم دون الاقارب جنة ، ورضيت منها صاحبا وجليسا ،
، واظن بخلك لا يرى لك تاركا ، حتى تنادم بعده ابليسا ،

وكان سعيد بن محمد بعد اجمل المذهب ذا رحا عن مذاهب غيره
من ابنا جنسه منقبضا عن الملوك وهو القايل في اخر **عمره**

، اما بعد غوصي في علوم الحقايق ، وطول انبساطي في مواهب خالقي ،
، وفي حين اشرافي على ملكوته ، ارى طالبا رزقا الى غير رازقي ،
، وقد ادنت نفسي بتقويض رحلها ، واسرع بي شوقي الى الموت سايقي ،
، واني وان حميت او سرت هاربا ، من الموت في الافاق فالموت لاحقي ،

ذكر سنة تسع وعشر وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثلثة اذرع واثنا عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا وعشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه الراضي باحكام الله امير المومنين الى ان توفي في تاريخ ما ياتي
والامير محمد الاخشيد مستقلا بمصر والشام ووقع في مصر فتنه
عظيمه سببها الحريق الذي عاد بمصر من جهة النصارا فانهم
تسلطوا واحرقوا دورا متعينه لاكابر البلد وتواتر ذلك اشهرا
وعادت الناس من ذلك في اشد الاحوال وغليت الاسعار وكانت
سنه شديده على اهل مصر وهلك من اهلها عالم عظيم هذا
والامير محمد الاخشيد بدمشق والرسل بينه وبين ابن رايق متوارده
وتوفي الراضي الى رحمة الله تعالى بمرض الاستسقا في شهر ربيع الاول
وله احدى وثلثون سنه وشهور رحمه الله تعالى ۞

صفته

اسمر اعين نحيف الجسم ربعه اسود الشعر سبطه خفيف اللحيه
في مقدمها طول بوجهه اثر جدري **مولده** سنة سبع وتسعين ومايتين

وزرايه

ابو علي بن مقله حتى سخط عليه ثم ابنه ابو الحسين ثم عبد الرحمن بن عيسى بن
داود بن الجراح ثم ابو جعفر محمد بن القسم الكرخي ثم سليمان بن الحسن
ابن مخلد ثم الفضل بن جعفر بن الفرات ثم ابو عبد الله البريدي

نقش خاتمه	حجابه
لله الراضي بالله ، والله اعلم ۞	محمد بن ياقوت ثم ذكي مولاه ،

ذكر خلافة المتقي لله ابراهيم بن جعفر المقتدر وما لخص من خبره

هو ابو اسحق ابرهيم بن جعفر المقتدر بالله وباقي نسبه قد علم

أمه ام ولد تسمى خلوب ادركت خلافته بينه وبين اخيه الراضي
في المولد شهر وسبعه ايام **بويع** له يوم الاربعا لعشر بقين من
شهر ربيع الاول من هذه السنه وذلك بعد موت اخيه بخمسه ايام
وله من العمر احدى وثلثون سنه وشهور **كانت** خلافته اربع سنين
الا شهرا **كان** بحكم التركي مدبر الملك الى ان قتل في متصيد خرج اليه
في شهر رجب من هذه السنه وكانت ولايته سنتين وثمانيه اشهر
واياما **وصار** التدبير للموزحين ابي شجاع وكتب المتقي يستدعي ابن رائق
وهو في مقابلة الاخشيد فلما وصل الى بغداد هرب الموزحين **وكانت**
مده ولاية الامور ثمانين يوما **وخلع** المتقي على ابن رايق وطوق وسور
لاربع بقين من ذي الحجه من هذه السنه ۞

ذكر سنه ثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وثلثه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وثمانيه اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المتقي لله امير المومنين ومدبر الدوله ابن رايق وكان في
ايامه غلا وشده حتى خرج الحرم من القصر بالرصافه ينادين
الجوع الجوع ووصل ابو الحسين البريدي الى بغداد وملك اصحابه
دار السلطان وهرب المتقي وابنه وابن رايق الى الموصل
فقتل الحسين بن حمدان لابن رايق في رجب من هذه السنه
ثم اعتذر للامام المتقي لله وقال انما قتلته لانني علمت انه يريد الايقاع
بك فقبل عذره اضطرارا ورد اليه تدبير الملك ولقبه ناصر الدوله

ثم سار المتقي لله وابن حمدان واخوته الى بغداد فاقام ناصر الدوله
بها ثلثه عشر شهرا الى ان خلع المتقي في تاريخ ما يذكر **وفيها** عاد الامير
محمد الاخشيد من الشام الى مصر وعزل ابن الوليد عن الحكم وولي
محمد بن بدر وتوفي في شعبان من هذه السنه فاقام ابو الذكر
التمار ينظر في امور الناس ثم ولي القضا الحسين بن اسحق الجوهري
وفيها خرج الامير الاخشيد الى الشام وولى اخاه البلد ۞

ذكر سنه احدى وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراعان وثلثه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا واصبع واحد

ما لخص من الحوادث

الخليفه المتقي لله امير المومنين ومدبر الدوله في اول هذه السنه
ناصر الدوله ابن حمدان والاخشيد بالشام ووزر القراريطي ثم الكرخي
وتقلد القضا بمصر الحسين بن اسحق حسبما تقدم **وفي** ذي الحجه من هذه
السنه اخذ الامير الاخشيد البيعه لولده ابا القاسم وتسلمه كافور
الاخشيدي **وفيها** مات الملك نصر بن احمد بن اسمعيل ملك خراسان
الساماني بمرض السل **فكانت** مده مملكته ثلثين سنه وكان عمره كما
ذكر الفرغاني يوم ولي الملك اثنتي عشره سنه **وقال** الوزير ابو
القسم بن الغزي كان عمره ثماني سنين **ووزره** ابو عبد الله محمد بن احمد
الجيهاني وهو اول وزير آل سامان وكان له مذهب فاضح وبيهم

يقول ابو الطيب الطاهري

انت اذا كنت طول دهرك بالشعر عما سواه تشتغل

فاين تلقاك [illegible] يوم [illegible]

وكان مكرماً معظماً عند جميع قواد آل سامان واقام وزيراً اثنى عشر سنه ويقال ان اهل بخارا رجعوا ابوته ولم يصلي عليه احد منهم **ووزر** بعده ابو الفضل البلعمي وكان قبل ذلك يتولى الخراج وقام ملك

نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل رابع ملوكهم

لقبه اصحابه في حياته بالمويد وبعد وفاته بالحميد ولما توفى السعيد نصر ولي ولده نوح وكان ذلك في هذه السنه وهي السنه الثالثه من خلافه الامام المتقي لله **وكان** اصفهسلار في جيشه الامير ابو علي احمد بن محمد بن محتاج فسيره لحرب ركن الدوله ابن بويه فلما بعد نقل عنه ما اوجب استحكام القاطعه بينهما فولى الاصفهسلاديه لابرهيم بن سيمجور الدواتي وقبض نوح على ولد ابي على بخراسان وبلغ ابو على فخلعه وبعث الى احد عمومته وهو ابراهيم بن احمد بن اسمعيل وكان قد هرب من اخيه نصر ودخل في جملة بجكم التركي المقدم ذكره ثم انتقل الى ناصر الدوله ابن حمدان فلما استدعاه ابو علي حضر وتلقاه بهمدان وبايعه وتولى تدبير جيشه وقدم الى الري ثم الى خراسان وسلم الري لركن الدوله وصالحه وسار الى نيسابور واضطرب خراسان على نوح الحميد وسار عمه في جيوشه يقدمه ابو علي بن محتاج المذكور الى بخارا وانهزم الحميد الى سمرقند ودخل ابن محتاج وابراهيم بخارا وجلس مجلس الملك بها وذلك في سنة خمس وثلثين وثلثمايه حسبما ياتي بقيه الكلام في تاريخه

ذكر سنة اثنين وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الماء القديم اربعه اذرع واصبع واحد مبلغ الزياده ستة عشر ذراعاً وتسعة اصابع

ما يخص من الحوادث

الخليفه المتقي لله امير المومنين الى ان خلع في سنة ثلث وثلثين وثلثمايه حسبما ياتي من ذكر ذلك في تاريخه ان شا الله تعالى **وفيها** غلب على الامر من بعد امر الخلافه توزون وخلع عليه المتقي اضطراراً وهرب ناصر الدوله بن حمدان **وفيها** خاف المتقي على نفسه من توزون فخرج بنفسه وحرمه الى الموصل في شهر ربيع الاول من هذه السنه وعاد توزون الى بغداد وراسله المتقي في الصلح وجرى ما ياتي ذكره في سنة ثلاث **وفيها** ملك سيف الدوله بن حمدان حلب

ذكر سيف الدوله بن حمدان ونبذ من

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وباقي نسبه قد تقدم **كان** ملكاً جواداً شجاعاً فاضلاً اديباً شاعراً يحب اهل العلم والفضل والادب وهو الذي اهدى اليه كتاب الاغاني الكبير الذي الفه ابو الفرج الاصفهاني في ايامه وقدمه اليه فاعطاه الف دينار وانتقد الناس انه لم ينصفه فيه وقيل انه لما وقف على هذا الكتاب الوزير الفاضل والملك العادل ابن عباد ورأى ما جمع فيه من محاسن الاداب الصحيحه والنوادر العجيبه المليحه قال والله ان سيف الدوله يوصف بسماحه وليس هو كما يقال عنه كونه لم يجز مؤلف هذا الكتاب الا بالف دينار وكان يحق له ان يجيز عن كل جزء الف دينار وكان قد وصل اليه في عشرين جزءاً وان خزانة كتبي تشتمل على مايه الف وسبعه عشر الف سفر منذ وقع لي هذا الكتاب اغناني عن جميعهم **وكان** سيف الدوله شاعراً بليغاً فمن محاسن شعره في وصف قوس قزح **قال فابدع**

وكان مكرماً عند جميع قواد آل سامان واقام وزيراً اثنتي عشر سنة ويقال ان اهل بخارا رجموا تابوته ولم يصل عليه احد منهم ووزر بعده ابو الفضل البلعمي وكان قبل ذلك يتولى الخراج وقام ملك

نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل رابع ملوكهم

لقبه اصحابه في حياته بالموئد وبعد وفاته بالحميد ولما توفي السعيد نصر ولي ولده نوح وكان ذلك في هذه السنة وهي السنة الثالثة من خلافة الامام المتقي لله وكان اصبهسلاره في جيشه الامير ابو علي احمد بن محمد بن محتاج فسيره لحرب ركن الدوله ابن بويه فلما بعد نقل عنه ما اوجب استحكام القاطعه بينهما فولى الاصبهسلاريه لابرهيم بن سيمجور الدواتي وقبض نوح على ولد ابي علي بخراسان وبلغ ابو علي فخلعه وبعث الى احد عمومته وهو ابراهيم بن احمد بن اسمعيل وكان قد هرب من اخيه نصر ودخل في جملة تحكم التركي المقدم ذكره ثم انتقل الى ناصر الدوله ابن حمدان فلما استدعاه ابو علي حضر وتلقاه بهمدان وبايعه وتولى تدبير جيشه وقدم الى الري وثم الى خراسان وسلم الري لركن الدوله وصالحه وسار الى نيسابور واضطرب خراسان على نوح الحميد وسار عمه في جيوشه يتقدمه ابو علي بن محتاج المذكور الى بخارا وانهزم الحميد الى سمرقند ودخل ابن محتاج وابراهيم بخارا وجلس مجلس الملك وذلك في سنة خمس وثلثين وثلثماية حسبما ياتي بقية الكلام في تاريخه

ذكر سنة اثنين وثلثين وثلثمائه

النيل المبارك في هذه السنة

الماء القديم اربعة اذرع واصبع واحد مبلغ الزياده ستة عشر ذراعاً وتسعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المتقي لله امير المومنين الى ان خلع في سنة ثلث وثلثين حسبما ياتي من ذكر ذلك في تاريخه ان شا الله تعالى وفيها غلب على الامر من بعد ذلك الخلافه توزون وخلع عليه المتقي اضطراراً وهرب ناصر الدوله بن حمدان وفيها خاف المتقي على نفسه من توزون فخرج بنفسه وحرمه الى الموصل في شهر ربيع الاول من هذه السنة وعاد توزون الى بغداد وراسله المتقي في الصلح وجرا ما ياتي ذكره في سنة ثلاث وفيها ملك سيف الدوله بن حمدان حلب

ذكر سيف الدوله بن حمدان ونبذ من

هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وباقي نسبه قد تقدم كان ملكاً جواداً شجاعاً فاضلاً اديباً شاعراً يحب اهل العلم والفضل والادب وهو الذي اشترى كتاب الاغاني الكبير الذي الفه ابو الفرج الاصبهاني في ايامه وقدمه اليه فاعطاه الف دينار وانتقد الناس انه لم ينصفه فيه وقيل انه لما وقف على هذا الكتاب الوزير الفاضل والملك العادل ابن عباد وراى ما جمع فيه من محاسن الاداب الصحيحه والنوادر العجيبه المليحه قال والله ان سيف الدوله يوصف بسماحه وليس هو كما يقال عنه كونه لم يجز مؤلف هذا الكتاب الا بالف دينار وكان يحق له ان يجيزه عن كل جزء الف دينار وكان قد وصل اليه في عشرين جزءاً وان خزانة كتبي تشتمل على مايه الف وسبعة عشر الف سفر منذ وقع لي هذا الكتاب اغناني عن جميعهم وكان سيف الدوله شاعراً بليغاً فمن محاسن شعره في وصف قوس قزح قال فابدع

ان اول من ملك حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو
اخو ابي فراس ثم كان سيف الدوله قبل ذلك ملك واسط وتلك
النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام وملك دمشق ايضا
وكثيرا من بلاد الشام وبلاد الجزيره وغزواته مع الروم مشهوره
وللمتنبي فيه وفي اكثر وقايعه قصايد مستفاضه على السنه الناس
وديوانه اشهر من ان يذكر وسياتي من شعره في اخر هذا الجزو
لمعا مما يجرى ذلك في باب المرقص والمطرب وملك بعده ولده
ابو المعالي شريف بن سيف الدوله ولنعود الى سياقه التاريخ بعون الله تعالى

ذكر سنه ثلث وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراعان ونصف واصبع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا ونصف اصبع

فيها في شهر المحرم وصل الاخشيد الى الرقه واجتمع بالمتقي لله وساله
ان يسير معه الى مصر فابى واشار عليه بالمقام مكانه وقدم بالمال وفارقه
ثم وصل توزون وقبل يد الامام المتقي لله ورجليه وركب في خدمته
ونزل المتقي هو وحرمه في مضرب توزون وانفذ توزون احضر
عبد الله المستكفي وبويع له وسلم اليه المتقي فاخرجه الى جزيره
بقرب السنديه بعد ما سملت عيناه واقيم بين يدي المستكفي بالله
وسلم عليه بالخلافه واشهد على نفسه بالخلع يوم السبت لعشر بقين
من صفر سنه ثلث وثلثين وثلثمايه وله يوم ذاك خمس وثلثون سنه
وتوفي في خلافه المطيع في شعبان سنه سبع وخمسين وثلثمايه
وله يوميذ ستون سنه واشهر والله اعلم ⊙

صفه المتقي رحمه الله
ابيض اشهل اشقر كث
اللحيه لم يشب الى حين
خلع **ولد** في شعبان سنه
سبع وتسعين ومايتين ⊙

وزرايه
احمد بن محمد بن ميمون ثم البريدي
ثم سليمان بن الحسن ثم القراريطي
ثم الكرخي ثم الاصبهاني ثم
علي بن محمد بن مقله ⊙

حجابه
سلامه الطولوني
مولى خمارويه
ثم احمد بن
خاقان

نقش خاتمه
المتقي لله **وقيل**
ابراهيم بن المقتدر بالله
يثق بالله والله اعلم ⊙

ذكر خلافه المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله وما لخص من خبره

هو ابو القسم عبد الله بن المكتفي بالله وباقي نسبه معلوم **وسمي** بامام
الحق اخر هذه السنه وضرب ذلك على الدنانير والدراهم **امه** ام ولد
يقال لها غصن لم تدرك خلافته **بويع** له بالسنديه لعشر بقين
من صفر سنه ثلث وثلثين وهي هذه السنه **وله** احدى واربعون
واياما **وكانت** سنه واربعه اشهر خلافته حتى خلعه معز الدوله بن بويه
وفي هذه السنه الاخشيد لمصر وورد كتاب المستكفي بالله بتقليد
القضا لابن شعيب فلم يوافق الاخشيد على ذلك واقر ابن هرون
على الحكم وعزل الكرخي عن الخراج وولي جعفر ابن الفضل وخرج
الاخشيد الى الشام واستخلف ابنه واخاه ابا المظفر على مصر ⊙

ذكر سنه اربع وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ستة اذرع وعشره اصابع مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وستة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المستكفي بالله امير المومنين الى ان خلع في هذه السنه
في تاريخ ما ياتي ذكره **فيها** توفي الاخشيد بدمشق وكانت ولايه كافور
الاخشيدي نيابه عن ابن مولاه اناجور **وكانت** ولايته نيابه واستقلالا
احدى وعشرين سنه وشهرين وعشرين يوما **ذكر** ابراهيم
ابن اسمعيل القرشي ان لما تولى ابن الاخشيد وهو علي يلقب اناجور
صار الامر لكافور والاسم لابن الاخشيد واستقر ذلك بمصر والشام
وفيها توفي توزون لثمان بقين من المحرم من هذه السنه

وكانت امارته سنتين واربعة اشهر واياما واجتمع الجيش على
محمد بن يحيى بن شيرزاد كاتب توزون ووصل بنو بويه في
شهر جمادى الاولى من هذه السنة فقلد المستكفي بالله ابا الحسين
احمد بن بويه الامارة وخلع عليه وطوقه وسوره ولقبه معز الدولة
ولقب اخاه ابا علي الحسن بن بويه ركن الدولة وخلع ايضا عليه
ونزل الديلم دور الناس بالبلد ولم يجر ذلك فيما تقدم ۝

ذكر الدولة البويهية ومبتدأ أمرها ملخصا

اما بنو بويه فاول من ملك منهم كان عماد الدولة ابو الحسن علي
ابن بويه فناخسرو الديلمي **وكان** بويه فيما يقال صيادا ولم
تكن له عيشة غير صيد السمك وفي اول امره وشبيبته تقليده انه كان
شجاعا مقداما وكان في جيش اولاد الناصر للحق العلوي وقد تقدمه
مبارزته في ذلك الوقت وانشئوا اولاده الثلاثة على ما كان عليه ابوهم
من الشجاعة ولما انقطعت دولة العلويين وتغلب كل انسان على طرف
من ممالكهم ببلاد الديلم غلب عماد الدولة المذكور على شيراز واتفقت
له اسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه **ذكر** ذلك ابو محمد هرون
ابن العباس المأموني في تاريخه ان عماد الدولة في اول ملكه اجتمع اصحابه
وطالبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف امره على الانحلال
فاغتم لذلك فبينا هو مفكر قد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا
فيه للفكر والتدبير اذ نظر الى حية عظيمة قد خرجت من موضع
من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر فخاف ان تسقط عليه فدعا
الفراشين وامرهم باحضار سلم وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا
عن

عن الحية فوجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه
ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صناديق من المال
والمصاغات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال بين يديه فسر بذلك
وانفقه في رجاله وثبت امره بعد ان كان قد اشفى على الانخرام
ومن غرائب اسبابه ايضا انه قطع ثيابا وسأل عن خياط حاذق
فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان
اطروشا فوقع له انه سعي به اليه في وديعة كانت عنده لصاحب البلد
وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثنا عشر
صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه
من احضرها فوجد فيها اموالا وثيابا بجملة كبيرة وكانت هذه الاسباب
من اقوى دلائل السعادة ثم تمكنت احواله واستقرت قواعده **واقام**
في الملك ستة عشر سنة ولما ملك كان سنه اثنين وعشرين سنة
وعاش سبعا وخمسين ولم يعقب واتاه في مرضه اخوه ركن الدولة
واتفقا على تسليم البلاد وهي بلاد فارس الى عضد الدولة بن ركن الدولة
فتسلمها وكان من امره ما كان ۝

خلع المستكفي بالله في شهر جمادى الاخرة من هذه السنة **وسبب**
ذلك ان ابو جعفر بن شيرزاد قوى عزم معز الدولة على خلعه
فانه كان قد استكتبه ثم ان قهرمانة المستكفي تعرف بعلم صنعت
دعوة واحضرت من الديلم فاتهمها معز الدولة انها ارادت تعقد
على الديلم بيعة من بعض رايته فركب الى دار السلطان
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وثلثين وهي هذه السنة

و وقف بين يدي المستكفي بالله على رسمه وعادته وتقدم الى المستكفي
رجلان من الديلم فمد اليه ايديهما وصاحا صياحا عظيما بالفارسيه
فتقدر المستكفي انهما يريدان تقبيل يده فمدها اليهما فجذباه بها
وسحباه بعمامته في عنقه الى مقام معز الدوله ثم قبضوا على علم
القهرمانه وابنها وسيق المستكفي الى دار معز الدوله ماشيا
ونهبت دار السلطان ثم احضر المطيع واقيم المستكفي من بين يديه
وسلم عليه بالخلافه واشهد على نفسه بالخلع ثم سمل ولم يزل
في دار السلطان الى ان توفي في سنه ثمان وثلثين وثلثمايه ۞
وله ست واربعون سنه واشهر والله اعلم ۞

صفته

ابيض حسن الوجه قد وخطه الشيب خفيف العارضين اسود الشعر
سبطه **مولده** شهر صفر سنه اثنين وتسعين ومايتين وكان جهوري الصوت

وزرايه	حجابه	نقش خاتمه
ابو جعفر محمد الساتري	احمد بن	لله المستكفي بالله **وقيل**
ثم الشيرازي وكان	بن خاقان	لله الامر **وقيل**
شيرزاد الغالب على الامر	المفلحي	محمد رسول الله ۞

ذكر خلافه المطيع لله الفضل بن جعفر المقتدر وما لخص من سيرته

هو ابو العباس وقيل ابو القسم الفضل بن جعفر المقتدر بالله وباقي
نسبه قد علم **امه** ام ولد يقال لها شعله ادركت خلافته وماتت
في سنه خمس واربعين وثلثمايه **بويع** له في جمادى الاخره من هذه السنه
وله ثلث وثلثون سنه وشهور وكان حصار بغداد في ايامه

ومدبر الملك معز الدوله بن بويه **وقيل** في هذه السنه توفي
الاخشيد بمصر وقيل بدمشق وهو الصحيح وعادت الامور الى كافور
بنيابه عن ابو جور ابن الاخشيد **وفيها** توفي ابو القسم محمد بن عبد الله
المهدي صاحب المغرب حسبما ياتي من خبر في الجزء المختص بالعبيديين

ذكر سنه خمس وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم ثلثه اذرع وثلثه عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسه عشر ذراعا وثمانيه عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين وابو جور ابن الاخشيد بمصر ومدبر
امورها كافور الاخشيدي وكذلك مدبر الممالك الخليفتيه معز الدوله
ابن بويه ومتولي الخراج بمصر جعفر ابن الفضل الى ان صرف عنه
وولي ابن عبد الوهاب والقاضي عبد الله بن الوليد على القضا بمصر
وفيها ثار غلبون على الصعيد ثم دخل الفسطاط بالسيف فاقام
ساعه من نهار ثم خرج عنها ورجع ابو جور مع جماعه من اصحابه
فمر غلبون منهزما الى الصعيد من يومه واخرج اليه من تاح الشرابي
وجماعه كثيره من الغلمان الاخشيديه فتبعوه الى منيه بني خصيب واسروه
وقتلوه وجا براسه وطيف بها على عود **وفيها** توفي ابو العباس القاضي
ابن الطبري صاحب ابن شريح القاضي رحمه الله عليهم **وقيل** في هذه
السنه توفي المستكفي والاول اصح والله اعلم ۞

ذكر سنه ست وثلثين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثة اذرع وثلثة عشر اصبعا مبلغ الزيادة اربعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفة المطيع لله امير المومنين ومدبر الممالك الخليفتيه معز الدولة ابن بويه وابن شيرزاد الغالب على امور الوزراء والكاتب كتابته لمعز الدولة وابو جور بن الاخشيد مالك مصر اسما والغالب على الامور كافور الخادم والخراج الى عبد الوهاب والقاضي بمصر ابو الوليد بحاله ثم عزل في اخر هذه السنة وولى ابراهيم بن من جهة الخلافة واضيف اليه فلسطين والاردن ثم تسلم الحكم عمر بن الحسن بن احمد بن شعيب واستخلف بن الحداد الفقيه وصرف بن عبد الله عبد الوهاب عن الخراج ووليه محمد بن مقاتل وفيها دخل كافور الاخشيدي من الشام الى مصر لعشر بقين من رمضان ونظرت في مسودة انى ان في هذه السنة لم تكن تبقى من الما القديم بالمقياس شي حتى يبس القاع وان الغلا بمصر وتحريك الاسعار كان ابتداها من هذه السنة والله اعلم

وكان سبب الغلا بمصر القحط الذي نزل بالشام في هذه السنة قال صاحب البرق الشامي انه حصل في هذه السنة في الشام مجاعة عظيمة حتى اكلت الناس الميتة وبعضهم البعض فجلبت الناس الغلال من مصر وانفق خشية بلها فتحركت الاسعار ايضا بمصر وفيها صادر كافور صالح بن نافع واخذ منه اموالا جمة وسببها ان صالحا كانت عنده غلال عظيمة فباعها باغلا الاثمان وبعد كافور يطلب منه غلال ويستعيدها في قابل فاحتج انه لم يبق عنده غير خمسماية اردب فسعى به فوجد عنده تسعة الاف اردب بر خارجا بقية الحبوب فاخذت منه وفرقت وصودر واخذت منه اموال عظيمه

ذكر سنتي سبع وثلثين وثمان وثلثين وثلثماية

النيل المبارك في هذين السنتين

القديم ثلثة اذرع وستة عشر اصبعا ، القديم خمسة اذرع وعشرون اصبعا
الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا ، الزيادة ستة عشر ذراعا واصبعان

لم يحدث شيا فيذكر بحكم التلخيص

غير ما قال صاحب البرق الشامي انه في سنة سبع وثلثين فتح سيف الدولة ابن حمدان الروم وفيها امر كافور لتكين والي الاسكندرية ينفي من بالثغر الى افريطش فقال والله لا افرقت بينه وبين وليه فبلغ كافور فنقله الى دمياط فاقام مدة ولاية كافور مسجونا وفي سنة ثمان وثلثين وثلثماية كثر النزاع بين القضاة بمصر وحملوا اموالا عظيمة لكافور وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر وخرج الناس على وجوههم هاربين الى الصحارى هذا ما ذكره صاحب كتاب البرق الشامي واما غيره من جماعة ارباب التواريخ المصريه مثل القاضي القضاعي وابن عساكر وغيرهم فذكروا ان الزلزلة العظيمة كانت بمصر في سنة اربعين وثلثماية حسبما ياتي ذكر ذلك

ذكر سنتي تسع وثلثين واربعين وثلثماية

النيل المبارك في هاتين السنتين

القديم ثلثة اذرع واربعة عشر اصبعا ، القديم خمسة اذرع وعشرون اصبعا
الزيادة ستة عشر ذراعا وسبع اصابع ، الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون اصبعا

الحوادث

الخليفة المطيع لله امير المومنين ومدبر الممالك معز الدولة بن بويه وابو جور بمصر ومدبر مملكته كافور وفي هذه السنة وهي سنة تسع وثلثين

بخمس خلون من ذي القعده ردوا القرامطه الحجر الاسود الى الكوفه
ثم اعيد الى مكه شرفها الله تعالى وفي سنه اربعين كانت الزلزله
العظيمه بمصر في شهر صفر ثم عادت في ربيع الاول حتى هجر الناس
منازلهم وادورهم وسكنوا الصحارى وانشقت عده اماكن من الارض
وظهر منها ما انتنا واقامت الزلزله تعاود سته اشهر وفيها
ابتدا كافور بالجلوس للمظالم بحضره القضاه والفقها وكبر شانه وقوى سلطانه
وورد عليه تقليدا من جهه الامام المطيع لله امير المومنين بولايه مصر
والشامات والحجاز وعزل ابن مولاه ابوجور على الاخشيد فلما قرى
قام كافور وقبل الارض بين يدى ابن مولاه وقال يا سيدى لا يدعى لي منابر
مصر اجلالا لك يعني الجامع العتيق وجامع ابن طولون ولا على منابر
الرمله بسبب مولاي ابي المظفر ولا على منابر طبريه بسبب مولاي ابو محمد
ابن محمد بن حمن فاستحسن ذلك منه فلما توفي ابو المظفر وابن حمن دعى
لكافور على ساير منابر الشام وكان كافور شديد الساعد لا يطيق
احد ان يمد قوسه الا النادر من الناس وكان اذا اتى برام شديد
الساعد ادعى بقوسه ويقول ارم عليه فان عجز عنه او ادعى انه
عجز عنه اعجبه ذلك وضحك وتقدم عنده ذلك الرجل وان قوى
على مدها واستهان بها عبس وجهه وسقطت منزله ذلك الرجل عنده
وقيل انه ارسل قوسه الى بغداد الى خادم لبني بويه فعرف مولاه
انه سيبر قوسه اليه ليستعمل له عليه عشر قسي مثلها تكون في حملها وقوتها
فقال ابن بويه ما سير كافور قوسه الي ليعرف قوه ساعده فبلغ ذلك كافور
فاعجبه واستروح لذلك قال صاحب تاريخ القيروان ان بلغ من ما كان

يعمل في مطبخ كافور لما قوي سلطانه وكثرت امواله في كل يوم من اللحم
الفي وسبع مايه رطل وخمسمايه طاير دجاج والف طاير حمام ومايه
طاير اوز وخمسون خروفا رميسا ومايه جدي سمين وعشرون فرخ
سمك وخمسمايه صحن حلوا في كل صحن عشرون رطلا ومايتي وخمسون
طبق فاكهه وعشرين افراد نقل والفي وخمسمايه كوز فقاع كبير
ومايه قرابه سكر وليمون وكان قد اجمع عليه من المماليك الترك الفي
وخمسمايه مملوك غير اماله وعظم امره من هذه السنه وما بعدها ۝

ذكر سنتي احدى واربعين واثني واربعين فيها

النيل المبارك في هاتين السنتين

الما القديم اربعه اذرع وعشرون اصبعا الما القديم سته اذرع وعشرون اصبعا
الزياده ثمانية عشر ذراعا فقط سته عشر ذراعا وسته اصابع

الحوادث

الخليفه فيهما المطيع لله امير المومنين وملك مملكه معز الدوله بن بويه
وابوجور بمصر اسما بغير رسم والامور راجعه الى كافور حسبما تقدم
وفي سنه احدى كانت خلافه المعز العبيدي بالمغرب وفيها وصلت
مراكب الروم الى الاسكندريه يطلبون الفدا فانعم لهم بذلك

ذكر سنه ثلث واربعين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه
الما القديم خمسه اذرع وسبعه عشر اصبعا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وسته اصابع

الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بن بويه مدبر الممالك

وكذلك كافور الاخشيدى بمصر وفيها كان الحريق العظيم بمصر واحرق
سوق الزياتين وقساريه العسل واصبح الناس على خطر عظيم فامر
الامير كافور بالنداء من اتى براويه ما او حمار جرار ما او جرة على كتفه
فله درهم وبلغ ما احترق الف وسبع مايه دار ووصل الحريق الى
شاطى النيل وحسب ما انفق على طفيه فكان اربعه عشر الف درهم
وفيها كان طاعون عظيم حتى تفانت الناس وفيها نزلت الروم
الفرما فنفر المسلمون اليهم وكان بينهم حرب وفيها اوقع سيف الدوله
ابن حمدان ببنى كلاب وفيها توفى الحميد ملك خراسان السامانى وقام بالملك

ابو الفوارس عبد الملك بن نوح

توفى نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل السامانى فى شهر ربيع الاخر من هذه
السنه بعد حروب ووقايع جرت بينه وبين بنى بويه لما كانوا عليه
من نصر ابن محتاج المقدم ذكره فاضربت عن جميع ذلك طلبا للايجاز
فكانت مده ملكه الى حين وفاته اثنتى عشره سنه وثلثه اشهر اولاده
ابو الفوارس عبد الملك القايم بالامر بعده، ابو صالح منصور، اصفهلار
جيوشه ابو على بن محتاج حتى كان منه ما ذكر ثم كان الامير منصور ابن
قراتكين ثم كان الامير سعيد بكر بن مالك ۞

ولما ابو الفوارس المذكور فلقب فى حياته بالموفق وبعد وفاته بالرشيد
كعاده ملوك خراسان ولما ولى الرشيد بعد ابيه الحميد ابقى بكر بن مالك
على اصفهلاريته وبعث الى ابى على بن محتاج وهو بنيسابور فسار حذرا
وضبط الطرق ولم يرعه الى ان وقد عليه بالعساكر ففر بن محتاج
بالعسكر الذى خف معه من اصحابه الى الدامغان ودخل بكر نيسابور

وكتب ابن محتاج الى ركن الدوله بن بويه فسار اليه بنفسه واجتمعا على
جرجان وتعاقدا على قتال بكر بن مالك وكتب بكر الى الرشيد فحشد
عساكر خراسان وبعثها الى بكر فلما بلغ ركن الدوله وابن محتاج ذلك احجما
عنه ورجعا الى الرى وكاتباه على الصلح وبذل له ابن بويه من مال الرى
مايتى الف دينار فى كل عام فاستاذن الرشيد فى ذلك فاذن له وتم
الصلح وورد ابو الفضل العاشانى صاحب البريد من حضره ركن الدوله
بالمال المبذول حمله وصحبته كتاب من الامام المطيع لله امير المومنين
يذكر فيه انه رسم ان يحمل من مال الرى كل سنه مايتى الف دينار
معونه لعساكر خراسان على استقبال سنه اربع واربعين وثلثمايه
وصاحب البريد هذا يقول الشاعر

يا ابا العباس لو تعلم من والى البريد، لبكيت الدين والدنيا بدمع كالفريد
وجه شيطان مريد واست بغل مريد، وقفا لينه الصفع ووجه كالحديد

ثم تعاظم بكر وتكبر فلما رجع صوره عند الرشيد بغير صورته وذكروا
عنه انه يريد ينصب اخا الرشيد منصورا فى المملكه فحضر الدار ليخلع
عليه ويطوق فبينا هو ينتظر الخلع اذ خبطته السيوف وجرت امور
كثيره اضربت عنها لطولها واستقر الرشيد بمملكه خراسان الى سنه
خمسين وثلثمايه حسبما ياتى من ذكره فى تاريخه انشا الله تعالى ۞

ذكر سنتى اربع واربعين وخمس واربعين وثلثمايه

النيل المبارك فى هاتين السنتين

الما القديم خمسه اذرع فقط ، الما القديم سته اذرع واربعه اصابع
الزياده سته عشر ذراعا وسبعة اصابع ، الزياده سته عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا

الحوادث

الخليفه فيها المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله مدبر الممالك الخليفتيه وكذلك الامير كافور الاخشيدي بالديار المصريه والبلاد الشاميه والاقطار الحجازيه وفي سنه اربع ولد العزيز بن المعز العبيديان ملوك المغرب حسبما ياتي من ذلك وفيها وصل ملك النوبه الى اسوان ونهبها وقتل كل من كان بها فنفذ اليه كافور محمد بن الحرث في جيش كثيف فشتت ملك النوبه وفتح دنقله واحضر معتقلا الى بين يدي كافور فعفى عنه ونقله الى بلاده وذلك في سنه خمس وفيها ترهب الدمستق ولبس الصوف وفيها توفى القاضي ابو بكر صاحب كتاب الفروع وفيها توفى ابو القسم المرهبي الحسيني نقيب الطالبيين واستقر علي ابن الحسن طباطبا نقيبا مكانه كما ياتي من خبره في موضعه ان شا الله تعالى

ذكر سنه ست واربعين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم سته اذرع واربعه اصابع مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعا وعشرون اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بن بويه بحاله وكذلك الامير كافور الاخشيدي وفيها جرت عده حوادث عظيمه منها ببلاد الطالقان حصل بها خسف عظيم تقدر مايه وخمسون قريه من ارضها وارض دستا وصارت جميعها نارا وكذلك بارض الري في عده من القرى واتصل ذلك الى اعمال حلوان فخسف بها ايضا على قرى اخر وقذفت الارض ما فيها وطلع عظام الموتى من القبور

وتفجرت من الارض المياه وتقطع بالري جبل يقال له طول وكذلك على جبال من جبال حلوان دكوا دكا حتى قيل كان هناك جبال وعلقت قريه من قرى الري بين السما والارض من نحو النهار الى الظهر ثم خسف بها وبجميع من كان فيها وتفرقت الارض فرقا عظيما وخرجت منها مياه منتنه ودخان عظيم ذكر جميع هذا الشيخ الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المعروف بمراة الزمان وهو تاريخ جليل يشتمل على غرايب الاحاديث وفيها نقص البحر المالح وظهرت من وسطه جبال وجزاير لم يروا الا في تلك السنه وفيها قدم المتنبي الشاعر من عند سيف الدوله الى كافور الاخشيدي وامتدحه واجازه جوايز عظيمه والله اعلم

ذكر سنتي سبع واربعين وثمان واربعين وثلثماه

النيل المبارك في هاتين السنتين

الما القديم خمسه اذرع وسبعه عشر اصبعا	الما القديم سبعه اذرع وتسعه عشر اصبعا
الزياده سته عشر ذراعا وسبعه عشر اصبعا	الزياده سبعه عشر ذراعا وتسعه عشر اصبعا

الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله مدبر الممالك الخليفيه وكذلك الامير كافور الاخشيدي بمصر وفي سنه سبع عاودت الزلازل بحلوان وقم وقاشان واتلفت خلقا عظيما وهدمت الحصون والقلاع والابنيه الماكنه وفيها ظهر ببلاد الشرق جراد عظيم وتوصل الى ان عم الشرق والغرب واتى على جميع الزروعات والفواكه حتى اكل ورق الاشجار وفي

سنة ثمان بافوتشيب العقيلي وفتح دمشق عنوه ودخل من باب الجابيه وفيها بلغ القمح كل اردب دينار بمصر ه

ذكر سنة تسع واربعين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع واربعة عشر اصبعا مبلغ الزياده ثمانية عشر ذراعا فقط

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله مدبر الممالك الخليفتيه وكذلك كافور الاخشيدي بمصر وفيها ظفر اسحق بن عيسى ببلاد ارمنيه وخلع ودعى لنفسه وتلقب المستجير بالله وفيها وقع الفتنه بين الشيعه والسنه ببغداد وفيها فتحت الروم الهارونيه وهدموا مساجدها وسبوا اهلها فارقت الرعيه الى كنيسة الروم فاخربوها وكانت فتنة عظيمه ثم ان كافور جهز مراكب الجهاد وشحنها بالرجال وازدحمت في مركب منهم الرجال فانقلبت المركب فغرق منهم اربع مايه نفر فصعب على كافور وتطير من ذلك وفيها فتح الافرنج جزيره اقريطش وفيها توفي ابو جور ابن الاخشيد من علة لحقته في مداكن وكان كافور كرهه له فاقام اخوه علي بن الاخشيد كانه باسم الامر من غير ان يكون له حكم ه

ذكر سنة خمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع واحد وعشرين اصبعا مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وسبع اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله مدبر الممالك الخليفتيه وكافور الاخشيدي بمصر على حاله وفيها توفي عبد الملك ابن نوح ملك خراسان الساماني وكان قد انفذ اليه التكين من نيسابور خيول غلمانه فعرضت عليه وهو في الميدان فجعل يركب فرسا ويركضها ثم ينتقل عنها الى غيرها الى ان ادركه اجله فاندق عنقه فحمل ميتا لتسع خلون من شوال من هذه السنه فكانت مدة مملكته سبع سنين وفي ايامه سنة تسع واربعين اسلم من الاتراك ماية الف خركاه وقام بالمملكه السامانيه

ابو صالح منصور ابن نوح

لقب في حياته بالمظفر وبعد وفاته بالسديد ولما توفي الرشيد ولي اخوه هذا وهو منصور بن نوح بن نصر بن احمد بن اسمعيل بن احمد بن اسد ابن سامان خذاه فلما ولي تحرك التكين لتجديد عهده بخدمته من نيسابور الى بخارا واستخلف محمد بن عبد الرزاق فتوثب محمد من كان بصله ومنابذته لانه كان اشار بان يولي بعض اولاد الرشيد وكره ولاية السديد وجددت ولاية الجيوش لابن عبد الرزاق فتحرك التكين وصده فتوجه الى غزنه واقام بها متوفرا على غزو الهند الى ان ادركه اجله ورجع عسكره الى بخارا وزرايه ابو علي البلعمي وزير اخيه وهو الذي قيل فيه هذا

ان البلعمي والعين عين هو عيب على الزمان وشين

وابو عبد الله احمد بن محمد الجيهاني استوزره في السنه التي توفي فيها

وفيه يقول الشاعر

۰ لا لسان لا بيان لا رواء لا عبارة ۰ قد قبلناك ولكن اين اثار الوزاره ۰

ذكر سنه احدى وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم اربعه اذرع فقط مبلغ الزياده ستة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بن بويه بحاله وكذلك الامير كافور الاخشيدى بمصر وفيها فتح نقفور ملك الروم حلب واحرق المصاحف وهدم دار سيف الدوله التى كانت داخل باب الجنان وحمل شقفها الى بلاد الروم مع منبر الجامع واعتصم سيف الدوله بقنسرين واسر ابو فراس بن حمدان واستقل ملك الروم وحاصر انطاكيه وفيها كتبوا العامه ببغداد لعنة معويه ابن ابى سفيان رضى الله عنه على حيطان المساجد ببغداد ولعن من منع فاطمه عليها السلم حقها ومن منع الحسين واخوه الحسن حقهما وان يدفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الذى كتب على حيطان المساجد محى فى الليل فاراد معز الدوله بن بويه ان يعيده فمنعه ابو محمد المهلبى الوزير واشار عليه ان يكتب كان لعن الله الظالمين لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاولين والاخرين فصاحت العامه لا الا لعنه معويه لا غير وفيها بنى المارستان والسقايه وفيها وردت شيوخ طرسوس الى كافور فقالوا لهم على المطور يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فجهز السقلى فى عسكر عظيم حتى دخلوا الثغور واستعانوا بسيف الدوله فلم يعنهم ۞

ذكر سنه اثنين وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك فى هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وتسعة عشر اصبعا مبلغ الزياده خمسة عشر ذراعا واربع اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بحاله وفى يوم الاحد عاشر المحرم امر معز الدوله ان تغلق الاسواق ويلبسوا المسوح ونصبوا القباب فى الاسواق مسودات الثياب والنسا منشورات الشعور مسودات الوجوه يلطمن الخدود بالاسواق والشوارع ويقيموا المآتم على الحسين ابن على عليه السلام ولم يكن لاهل السنه مقاومه لاهل الشيعه لاجل معز الدوله لانه كان راس الشيعه وكانت هذه السنه اول ابتدا المناح على الحسين ببغداد وفيها ارسلت بطارقة الارمن الى ناصر الدوله رجلين ملتصقين عمرهما خمسة وعشرين سنه وابوهما معهما وهما ملتصقان من تحت ابطيهما ولهما بطنان وسرتان ومعدتان ولكل منهما ايدين ورجلين كاملين جميع الاعضا وقصد ناصر الدوله افصالهما فاحضر الاطبا والجراحيه فسالاهما هل يجوعان جميعا ويعطشان جميعا ويتغوطان جميعا فقالا نعم فعلما ان متى افصلوهما ماتا جميعا ثم ان احدهما مات وبقى اياما فنتن وبقى اخوه حى فلحقه بعد ايام يسيره وذكر ابوهما انهما يختصمان فى بعض الاوقات ويتغاضبان ويقيمان الايام لا يتكلمان وربما اصلح بينهما ابيهما والله اعلم ۞

ذكر سنه ثلث وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزياده سته عشر ذراعًا وخمسة عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بن بويه بحاله وكذلك الامير كافور الاخشيدي بمصر **فيها** فتح الروم المصيصه وجا الخبر بفتح طرسوس ايضًا في شعبان على الامان **وفيه** عاد النواح على الحسين ووقعت فتنه عظيمه بين السنه والشيعه وجرح بينهم خلق كثير ونهبوا بعضهم بعضًا ۝

ذكر سنه اربع وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم خمسة اذرع وثمانيه اصابع مبلغ الزياده اربعه عشر ذراعًا وسبعه عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بحاله وكذلك كافور الاخشيدي **وفيها** توفي ابن مولاه واستقرت الدعوه بالمنابر للامير كافور في جميع الديار المصريه والبلاد الشاميه **وفيها** امطر ببغداد بردًا زنه كل حبه مايه وخمسون درهم واقل واكثر وهلك شي كثير من الطير والمواشي **وفيها** قتل المتنبي الشاعر في الوقعه بين الروم وبين سيف الدوله وكانت الكسره على سيف الدوله فلما انهزم الجيش ولى المتنبي منهزمًا في الجمله فقال له غلامه كيف تنهزم وانت **القايل**

"الخيل والليل والبيدا تشهد لي والطعن والضرب والقرطاس والقلم"

فقال لغلامه قتلتني قاتلك الله وكر راجعًا وحمل فقتل وهو احد الشعرا

الذين ضرهم شعرهم **وفيها** عاد النواح على الحسين ببغداد على ما تقرر عليه الحال في السنتين الماضيتين والله اعلم ۝

ذكر سنه خمس وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراعان واربعه وعشرون اصبعًا مبلغ الزياده اثنا عشر ذراعًا وسبعه عشر اصبعًا

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله بحاله وكذلك الامير كافور الاخشيدي بمصر وقوي سعر الغلال في هذه السنه بمصر وكانت سنه صعبه شديده على الناس **وفيها** فتحت الروم قبرس واحرقوا جامعها **وفيها** عمل النواح على الحسين ببغداد على جري العاده

ذكر سنه ست وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ذراع واحد وعشرين اصبعًا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعًا واربعه عشر اصبع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومعز الدوله الى ان توفي في شهر ربيع الاخر وقام بامر المملكه ببغداد **عز الدوله** ابو منصور بختيار **وفيها** مات سيف الدوله بن حمدان رحمه الله وقام بامر مملكته ولده حسبما تقدم من ذكره **وفيها** توفي كافور الاخشيدي في روايه وقيل في سنه سبع وخمسين وهو الصحيح **وفيها** كان النواح على الحسين بحسب العاده في حياه معز الدوله وقبل وفاته وكانت فتنه بين اهل السنه والشيعه وانتصر معز الدوله للشيعه ۝

ذكر سنة سبع وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم ثلثه اذرع وثلثه عشر اصبعًا مبلغ الزياده سبعه عشر ذراعًا وتسعة اصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين ومدبر الممالك الخليفه عز الدوله
بختيار ابن معز الدوله بن بويه **وفيها** توفي الامير ابو المسك كافور
الاخشيدي الى رحمة الله تعالى **وكانت** ولايته مصر نيابةً واستقلالاً
احد وعشرين سنه وشهرين وعشرين يومًا **وقام** بولاية مصر
بعده **ابي الفوارس** احمد بن علي بن محمد الاخشيد ودعى له بالامارة على
منابر مصر وهو يوميذ ابن احدى عشر سنه والحسين بن عبد الله
ابن طغج خليفته والوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات
المدبر **وفيها** قدم بن عبيد ابن طغج من الشام ودعى له على منابر
مصر ثم خرج الى الشام وكانت حروب ووقايع ياتي ذكرها في
الجزو التالي لهذا الجزو ان شا الله تعالى **وفيها** دان الغلا بمصر
واستغلت الاخشيديه عن النظر في حال الناس بالفتن واللهو والطرب
وعادت الناس في اشد ما يكون ووجد في القصر رقعه مكتوبه بخط
لا يشاكل خط الكتاب حتى قيل ان الجن كتبوها فيها **مكتوب**
بسم الله الرحمن الرحيم اوليك الذين اشتروا الضلاله بالهدى
الايه ، ملكتم فاسأتم وملكتم فخلتم ووليتم فظلمتم وحكمتم فجرتم
ودرت عليكم الارزاق فقطعتم ارزاق العباد واغتررتم بصفو
ايامكم ولم تنظروا الى العواقب ولم تراقبوا المراقب وانعكفتم

على اللذات واستهترتم بتهام الليل الصايبات لا سيما اذا خرجت
من قلوب احرقتموها واكباد اجعتموها ولو تاملتم حق التامل
لانتهيتم عما فعلتم وندمتم على ما قدمتم ، نهر اسمع كلام كثير
اخر يقول ، فكلي لمحنه ملك ان تكون موته فرجًا لاصدقايه
وفرجًا لاعدايه فاعملوا ما شيتم انا صابرون وجوروا ما استطعتم
فانا عليكم بالله مستجيرون وادرعوا بعزكم وسلطانكم فانا بالله متدرعون
واعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فانا لله وانا اليه راجعون
فلم يتم امر الاخشيديه بعد هذه الورقه الى سنه واحلهم الله بما كانوا يعملون
ولما اشتد بالناس البلا من وجوه عدة كاتبوا المعز الفاطمي وهو
يوميذ بالقيروان وتوجه اليه جماعه من وجوه مصر بعد خطوب
كثيره واحوال منكره فجهز المعز قايد جوهر فانه احتشى لا اكثر
مكيد عليه من جهه الخلفا العباسيين فتقدم جوهر في جيوش كثيفه
وخزاين واموال فلما شارف مصر خرج اليه اعيان الناس يطلبون
الامان فكتب لهم كتابًا استوعب فيه جميع الالفاظ بما يليق بالامانات
ثم بعد ذلك اجتمعت الكافوريه والاخشيديه ووجوه العساكر المصريه
وتهيوا للقتال وعدوا الى الجيزه ووقعت الحرب بينهم وقتل
جمعًا بين الفريقين ووقعت الكسره على الاخشيديه وهربوا ودخلوا
منازلهم واخذوا ما عز عليهم وهربوا الى الشام ○

ذكر سنه ثمان وخمسين وثلثمايه

النيل المبارك في هذه السنه

الما القديم

ثامن عشر

ما خص من الحوادث

الخليفه المطيع لله امير المومنين وعز الدوله بختيار مدبر الاله
الخليفيه وفيها دخل القايد جوهر الى الفسطاط يوم الثلثا
بعد العصر لسبع عشر ليله خلت من شعبان من هذه السنه
وبنوده تخفق وطبوله تضرب وعليه قميص ديباج واحمال المال
من بين يديه على بغال في صناديق عدتها الف وعشرون صندوق
ونزل في ساحة موضع بنيته القاهره المحروسه واخل الناس في
الحضور اليه اولا فاولا وهو يقبل عليهم ويخلع ويكرم واقام العسكر
ينجز من الجيزه الى مناخ القايد جوهر سبعه ايام ثم انه اختط
مكان القصر وبادر الى مولاه المعز يبشره بالنصر والظفر
ويهنيه بالفتح وروى صاحب تاريخ القيروان انه لما ورد على
المعز التهاني بالفتح جلس مجلسا عاما وانشدته الشعرا مدايح
منتجعه بشاير الفتح ياتي منها شي في الجزو المختص بذكرهم انشا الله تعالى
وخرجت مصر والشام والحجاز من دوله بني العباس، والى
هاهنا في هذا الجزو انتهينا عن الكلام في التاريخ المختص بالخلفا
من بني العباس، ليبتدي بعد ذلك في الجزو المختص بذكر الخلفا
العبيديين ويكون ابتدا ذكرهم في اول ذلك الجزو الثاني،
ولنتلوا الان هذا الكلام، بذكر بقيه من اغفلنا عن ذكره من شعرا
صدر الاسلام، وهم المسميون المولودين في المله الاسلاميه،
والمخضرمون ايضا بدولتي الامويه والعباسيه، اذ تقدم القول
من العدد في كل جزو من هذا التاريخ وما اختص به من شعرا زمانه،
وفحول

[illegible] بالمحدثين الذين جد شواعر

بلغ نظرا وتحريرا من المصنف

وفحول اوانه، معتمدا في ذلك كله، على من له الامر كله ۞

فصل يتضمن ذكر المخضرمون من صدر شعرا الدولتين الامويه والعباسيه

الرماح بن ابرد له في الطرب

وما أنس م الاشيا لا انس قولها وادمعها يذرين حشو المكاحل،
تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الفراق الاطاول،

طريح ابن اسمعيل له في الطرب

تحل حاجتي واشدد قواها فقد امست بمنزله الضياع،
اذا ارضعتها بلبان اخرى اضر بها مشاركه الرضاع،

وقوله هذا كان لعبد الحميد كاتب مروان بن محمد اخر ملوك بني اميه
وقد كلفه قضا حاجه ونبا له استنجازها فقال اجعلها في حمله الحوايج

المستهل بن الكميت له في المرقص

غمر استجيب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو ليل اسحم،
فكانها فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم،

الحسين بن مطير له في المرقص

مخصره الاوساط زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها،
يمنيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها وقوله
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا،

مروان ابن ابي حفصه له في المرقص

سبقت ربيعه وحده معن سابقا لما جرا وجرا ذوو الاحساب،
وجرت به غرا سوابق زانها كرم النجاد وصحه الانساب،
فهم رواق المكرمات عليهم على السماك ممدد الاطناب،

بشار وقد تقدم قوله في المرقص

كان مثار النقع فوق رووسنا واسيافنا ليل تهاوي كواكبه وقوله
اذا ما جيته في حاجة سد بابه فلم تلقه الا وانت كمين

ذكر الباقون من شعرا اصحاب الدوله العباسيه الكاينين
في اخر المايه الثانيه

ابو نواس وقد تقدم فن مرقصاته يصف الخمر

، فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم وقوله
، وعمرا قبل المزج صفرا بعده كان شعاع الشمس يلقاك دونها ،
، ترى العين تستعفيك من لمعانها وتحسر حتى ما تقل جفونها ،
، كان يواقيتا بعجن اناتها وزرق سنانير تدير عيونها وقوله
، قال ابغني المصباح قلت له اتيد حسبي وحسبك ضوها مصباحا ،
، فسكبت منها في الزجاجة شربة كانت لنا حتى الصباح صباحا ،
، شك البزال فوادها فكانما اهدت اليك بريحها تفاحا ،
، عمرت تكاتمك الزمان حديثها حتى اذا بلغ السامة باحا وقوله
، واذا علاها الما البسها زبرا شبيه جلاجل الحجل ،
، حتى اذا سكنت جوانبها كتبت بمثل اكارع النمل ، وقوله
، يا من بدايع حسن صورته تثني اليه اعنة الحدق ، وقوله
، بعميق خد لم يغض ماوه ولم تخطه اعين الناس ، وقوله تخصه ؟
، مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها اطايب الثمر ، وقوله
، باتوا وفيها شموع دجى تتغل اقدامها القرون ،
، تقوم اعجازهن عوما وتنثني تحتها المتون ،

والبه بن الحباب له في المرقص

، ولها ولا ذنب لها حب كامثال الرماح ،
، بالقلب تعبث دايما فالقلب مجروح النواحي ،

العباس بن الاحنف له في المرقص

، اجرم منكم بما اقول وقد نال العاشقون من عشقوا ،
، صرت كاني ذباله نصبت تضي للناس وهي تحترق ، وقوله
، والنجم في كبد السما كانه اعمى تحير ماله قايد وله في المطرب
، همت باتياننا حتى اذا نظرت الى المراه نهاها وجهها الحسن وقوله
، يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى نشركم فيطيب ،

وقوله [illegible]

ابو العتاهيه وقد تقدم له في المطرب

، ليالي تدني منك بالقرب مجلسي ووجهك من ما البشاشه يقطر وقوله
، اتته الخلافه منقاده اليه تجرر اذيالها ،
، فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ،

سالم الخاسر له في المطرب

سمى بذلك كونه اباع مصحفاً واشترى بثمنه طنبورا

، لا تسال المرء عن خلايقه في وجهه شاهد من الخبر ، وقوله
، اعطاك قبل سواله فكفاك مكروه السوال ،

ذكر شعرا المايه الثالثه
في الدوله العباسيه

حبيب بن اوس الطائي المكنى بابي تمام قوله

، واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود ،
، لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف فضل طيب العود ،

وقوله في المرقص

تقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وقوله كواعب زارت في ليال قصيرة جلين لي من حسنهن كواعبا
وجوه لو ان الارض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا
وقوله من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا
وقوله انما البشر روضة فاذا كان وبر فروضة وغدير
فتكلم بما بجمجم فالمنطق عنوان بما تجن الصدور
وقوله أتتم بك الناعي وان كان اسمعا واصبح عرنين المكارم اجدعا
وما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا
وقوله الا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
وله في المطرب لبيتم مني امرجة امرجه والورى معي واذا امالمية لمة وجدي
وقوله ظبي تقنصته لما نصبت له في اخر الليل اشراكا من الحلم

عبد الصمد بن المعذل له في المطرب

اقول وجنح الدجى ملبد وللليل في كل فج يد

عبد السلام بن رغبان ديك الجن في المرقص

بها غير معدول فداو خمارها وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
مشعشعة من كف ظبي كانما تناولها من خده فادا رها

دعبل الخزاعي له في المرقص

وله في المطرب وداعك مثل وداع الربيع وفقدك عندي كفقد الديم
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

ابو الشيص له في المطرب

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

عبد الله الرسعني له في المرقص

كانني ثمل من النسيم ضحى عنه باقداحه من بعد ميثاق
وكل لحظ راها ظنها قدحا وكل شخص راه ظنه الساقي

ابو همر المهدي له المطرب

اذا كلمتني بالعيون الفواتر رددت عليها بالدموع البوادر
فلا يعلم الواشون ما كان بيننا وقد قضيت حاجاتنا في الضمائر

علية اخت الرشيد لها في المطرب

واحسن ايام الهوى يومك الذي تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسائل والكتب

محمد بن عبد الملك الزيات له في المرقص

ما لي اذا غبت لم اذكر بواحدة وان مرضت وطال السقم لم اعد
ما اعجب الشيء ترجوه فتحرمه قد كنت احسب اني قد ملات يدي

الحسين بن الضحاك الخليع له في المطرب

وكالوردة الحمراء حيا باحمر من الخمر يسعى في غلائله الورد
له عبثات عند كل تحية بعينيه يستدعي الحليم الى الوجد
دعى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

ابو علي البصير له في المرقص

لعمرك ما نسب المعلى الى كرم وفي الرها كريم — لعمر ابيك ظ
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

ابرهيم الصولي له في المطرب

وليلة من الليالي الغر قابلت فيها بدرها ببدر
لم تك الا شفقا وفجر حتى تقضت وهي كر الدهر

علي بن الجهم له في المرقص

وقلن لنا نحن الاهلة انما نضيء لمن يسري الينا ولا نقرى
فلا نيل الا ما تزود ناظر ولا وصل الا بالخيال الذي يسري
ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الريح في البر والبحر

خالد الكاتب له في المطرب

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا اخر — ترث ظ

يزيد بن خالد المهلبي له في المرقص

ومرحا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه — وقوله
ان تغبي عنا فسقيا ورعيا او تحلي بنا فاهلا وسهلا

ابو عبادة البحتري في المرقص

شرفا تتابع كابرا عن كابر كالرمح انبوبا على انبوب — وقوله يصف قصرا
فكانها والشمع معقود بها وجه الحبيب بدا لعين محبه — وقوله
اجدك ما زال يسري لزينبا خيال اذا آب الظلام تأوبا — ينفك ظ
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى هبوب نسيم الريح تجلبه الصبا — وقوله في الخمر

تخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء — وقوله
متعتب في غير ما متعتب ان لم تجد جرما علي تجرما
الف الصدود فلم تمر خياله بالصب في سنة الكرى ما سلما — وقوله
دنوت تواضعا وعلوت قدرا فشانك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

عبيد الله بن طاهر له في المرقص

واذا سالتك رشف ريقك قلت لي اخشى عقوبة مالك الاملاك
ماذا عليك جعلت قبلك في الثرى من ان اكون خليفة المسواك
يجوز عندك ان قد رشيم كلفي بحبك دون [illegible] اراك

احمد بن سليمان بن وهب في المرقص

جفت بشرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها حين الرياح تميلها تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

علي بن محمد الرومي وقد تقدم وله

يسلي الحبيب ويسلو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان — وقوله [illegible]
فالموت ان نظرت فان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم — وقوله
علو نجم علينا علو السماء تجودوا علينا بانواءها

احمد بن ابي البغل الكاتب له في المطرب

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها وتطفي ببرد الدمع حر لهيبها
ففي حبل خرط الدمع للقلب راحة وطوبى لنفس متعت بحبيبها
لمن لو اراد الله القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع قلوبها

محمد بن صالح الحسني له في المطرب

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألق موهنا خفقانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه صعب الذرا متمنع اركانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به اجفانه

عبد الله الاخيطل له في المرقص يصف مصلوبا

كأنه عاشق قد مد راحته يوم الفراق الى توديع مرتحل
او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل

ابو عبد الله العطوي له في المرقص يرثي احمد بن ابي دواد

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس فتيق المسك ريا حنوطه ولكنه ذاك الثنا المخلف

وقوله يصف حقوق المنادمة في المطرب

حقوق الكاس والندمان خمس فاولها التزين بالوقار
وثانيها مسامحة الندامى فكم حمت السماحه من دمار
وثالثها وان حسنت بخير البريه ترك الفخار
ورابعها يدل بها اخيها على كرم الطبيعه والنجار
حديث الانس تنساه جميعا فان الذنب فيه للعقار
وان حدثت الحديث فاكتمه فان الحديث ثوب العصار
وخامسها النبيذ بمثل حسن الاغاني والاحاديث القصار
ومن حكمت كاسك فاعتقره واقله من زلته عند العثار

ابن جبلة العكوك له في المرقص يمدح ابو دلف العجلي

انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره

احمد بن ابي فنن له في المرقص

كانا جميعا وثوب الدجى علينا لمبصرنا واحد

اسمعيل الحمدوني له في المطرب

يا ابن حرب اطلت فقري برفوي طيلسانا قد كنت عنه غنيا
فهو في الرفو آل فرعون في العرض على النار بكرة وعشيا
زرت فيه معاشرا وازدروني فتغنيت اذ راوني زريا
حيث في زي راكب كي اراكم وعلى الباب قد وقفت مليا

راشد طمه له في المطرب

تصبرت مغلوبا واني لصابر كما يصبر الظمآن في البلد القفر وقوله
وما خطرت دواعي الشوق الا هززت اليك اجنحة التصابي

بكر النطاح له في المرقص

واين بعضها يقتل بعضا لا يفل الحديد غير الحديد وله في المطرب
ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

علي بن بسام له في المطرب

اما ترى الليل قد ولت عساكره وعارض الفجر بالاشراق قد طلعا
فاصبر على ورده وردية قدمت كانها خد ريم ريم فامتنعا

كشاجم له في المرقص

وقد حسرت عن واضح الفرق فاحما كخط ظلام شق بينهما صبح وقوله
فديت زائرة في العيد واصله والهجر في غفلة من ذلك الخبر
فلم يزل خدها ركنا اطوف به والخال في خدها يغني عن الحجر

وقوله الذي يكاد يهتز الجماد

، مزاجك ذا المشتق من الطيب والصبا وريقك ذا المشتهى من الشهد والخمر ،
، فلو كنت زهرا كنت وردا مضاعفا ولو كنت طيبا كنت من عنبر الشحر ،
، ولو كنت لحنا كنت ثاني معبد ولو كنت عودا ما افتقرت الى زمر ،
، ولو كنت يوما كنت تعليل ساعد ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر ،
، ولو كنت ليلا كنت غرا اجتنيت جوس ليل الشهر بل ليلة القدر ،
، فيا حبذا البرد الذي لبسته ويا حبذا من حاك البرد من حبر ،
، ويا حبذا الاعراب ان كنت فيهم ويا حبذا الامصار ان كنت في مصر ،

عبد الله بن المعتز وقد تقدم له من مرقصاته

، وفتيان سروا والليل داج وضوء الصبح متهم الطلوع ،
، كأن بزاتهم امراء جيش على اكتافهم صدأ الدروع ، وقوله
، ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق ،

الصنوبري له في المرقص

، وكأن نور الباقلاء بدا ضحى بلق الحمام معيمة اذنابها ،
، والنهر قد هزته ارواح الصبا طربا وجرت فوقه اهدابها ،
، والسرو تحسبها لتعبر لجه قد شمرت عن سوقها اثوابها ،

ذكر شعراء المائة الرابعة

المسمون بالطراز المرقب

ابو الطيب المتنبي من مرقصاته

، فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد منها
، واصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد ،

، والهجر اقتل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من البلل ،
، وما ثناك كلام الناس عن كرم ومن يسد طريق العارض الهطل وقوله
فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال وقوله
ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها منها
لو مر يركض في سطور كتابه احصى بحافر مهره ميماتها منها
اعيا زوالك عن محل نلته لا تخرج الاقمار عن هالاتها ،

ابو نصر بن نباتة له في رتبة طبقة المرقص

، قد جاءنا الطرف الذي اهديته جذلان يخلط ارضه بسمائه ،
، فكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه ، وقوله
، لم يبق جودك لي شيئا اؤمله تركتني اصحب الدنيا بلا امل ،

السري الرفاء الموصلي له في المرقص

، يلوح على الكاسات فاضلها كما يلوح على حمر الجيوب السوالف وقوله
، بنفسي من رد التحية ضاحكا فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي ،
، وجالت دموع العين بيني وبينه كأن دموع العين تعشقه معي ،

ابو فراس الحمداني له في المرقص

، وجررن العوالي في مقام تحدث عنه ربات الحجال ،
، كأن الخيل تعلم ما عليها ففي بعض على بعض تغالى ،

ابو العشائر بن حمدان له في المرقص

، لعزات منها ما تخط يد الوغا والبيض تشكل والاسنة تنقط ، وقوله
، لقيناهم بارماح طوال تبشرهم باعمار قصار ، وقوله
، حياك الله عاشقيك وقد اصبحت ريحانة لمن عشقه ،

الواوا الدمشقي له في المرقص

فامطرت لولوا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد وقوله
متى ادعى رياض الحسن منه وعيني قد تضمنها غدير وقوله
من قاس جدواك بالغمام فما انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحكا ابدا وهو اذا جاد دامع العين

ابو الفرج الببغا له في المرقص

وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة في جلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاثمد وقوله
الباذل العرف والانواء باخلة والمانع الجار والاعمار تخترم
حيث الدجى النقع والبيض الكواكب والاسد الفوارس والخطية الاجم

الوزير المهلبي له في المرقص

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
اتجمع منها شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد

الشريف الرضي له في المرقص

جرش ؟ واستملا من سكن الخيف ولا تكتبا الا بدمعي
فاتني ان ارى الديار بطرفي فلعلي ارى الديار بسمعي

محمد بن هاشم الخالدي له في المرقص

ما غدرنا في حبسنا الاكواب اسقط الندى وصفا الهوا واطابا
وكانما الصبح المنير اذا بدا باز اطار من الظلام غرابا
سفرت فغادر حياؤها من خطنا فعلا محاسنها فصار نقابا

اخوه سعيد له في المرقص

ومدامة حمرا في قارورة زرقا تحملها يد بيضا
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والانا سما

الصاحب عباد له في المرقص

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر
فكانها خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر

العتابي له في المرقص

وكم من يد بيضا حازت جمالها بلالك لا تسود الا من النقش
اذا رقشت بيض الصحايف خلتها تطرز بالظلما اردية الشمس

ابو العباس الضبي له في المرقص

زعم البنفسج انه كعذاره حسنا فسلوا من قفاه لسانه وقوله
والشمس عند غروبها تصفر من الم الفراق

ابو الحسن السلامي له في المرقص

فبشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وهذا كقول المتنبي وكلاهما متعاصران

دانيه فرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار وكقوله
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ابو سعيد الرستمي له في المرقص

اني الحق ان تعطى ثلثون شاعرا ويحرم ما بين الورى شاعر مثلي
كما سامحوا عمروا بواو زيادة وضويق بسم الله في الف الوصل

ابن مطران له في المرقص

ظبا اعارتها الظبا حسن لفتها كما قد اعارتها العيون الجاذر

ممن حسن دال المشي جاءت فقبلت مواطي من اقدامهن الظفاير

ابو الفتح البكتمري في المرقص

وروضة رامية عن الرمم وطيتها بناظري دون القدم
وصنتها صوني لشكر النعم

ابو الفياض كاتب سيف الدولة في المرقص

قم فاسقني بين الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن غمام بنت عنقود

سيدوك التمار له في المرقص

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ابو الحسين الحجام له في المرقص

يا سائلي عن خالد عهدي به رطب العجان وكفه كالجلمد
كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

بديع الزمان له في المرقص

وكاد يحكيك صوب الغيث منسجما لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ابو العلاء السروي له في المرقص

مررنا على الروض الذي قد تبسمت رباه واوداج الاباريق تسفك
فلم نر شيئا كان احسن منظرا من الروض يجري دمعه وهو يضحك

ابو نصير العتبي له في المرقص

الله يعلم اني لست ذا بخل ولست ملتمسا بالبخل لي عللا

لكن طاقة مثلي غير خافية والذر يعذر في القدر الذي حملا

الخباز البلدي وقد تقدم له في المرقص

انا نشوان من خمر الاماني ونشوان الاماني غير صاحي
وما قصرت في طلب ولكن سل الحسنا عن بخت القباح

ابو الفرج هندو له في المرقص

عابوا لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب تولد المسك في الغزال

شمس المعالي قابوس له في المطرب

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تعلو فوقه جيف وتستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر

ابو الفضل الميكالي له في المرقص

كم والد يحرم اولاده وخيره يحظى به الابعد
كالعين لا تدرك ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

ابو الحسن الانباري له في المرقص في زيد بن بقيه لما صلب

علو في الحياة وفي الممات لحقا انت بعض المعجزات
كأن الناس حولك حين قاموا وفود نداك ايام الصلات
ولما ضاق بطن الارض عن ان يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك فاستنابوا عن الاكفان ثوب السافيات

ابو علي بن وكيع له في المرقص

غرد الطير فنبه من نعس وادر كاسك فالعيش خلس

سل سيف الفجر من غمد الدجى وتعرا الصبح من ثوب الغلس
وانجلى عن حلل فضية نالها من ظلم الليل دنس وقوله
كأن الحباب المستدير كأنها كواكب در في سماء عقيق

ابن الحجاج له في المرقص

خشف من الترك مثل البدر طلعته يجوز ضدين من ليل واصباح
كأن عينيه والفتور غنجهما اثار ظفر بدت في صحن تفاح

علي الحسن اللخمي له في المرقص

المت لي تهمة مذ صرت تلحظني شمس الكفاه بعيني جيش الدطر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به من حسن تاثير عين الشمس في الحجر

انتهى الكلام في ذكر الشعرا المختصين بهذا الجزو وما وقع لنا من مليح اشعارهم من المحفوظ والمنقول جهد الطاقة وحد الاستطاعة وتمام ذلك تم هذا الجزو من التاريخ المسمى بكنز الدرر وجامع الغرر بخط يد واضعه ومصنفه وناسخه ومالفه اقل عبيد الله وافقرهم الى الله ابو بكر عبد الله ابن ايبك صاحب صرخد كان عرف والده بالدواه داري عفا الله له ولوالديه ولمن قراه وتجاوز عن كل خطا يراه

تم ولله الحمد والمنه

بتاريخ اخر النهار المبارك من يوم الثلثا خامس شهر ربيع الاخر
سنة اربع وثلثين وسبع مايه
احسن الله تقضيها بخير
امين يا رب العالمين

بلغ نظرا وتحريرا من المصنف

يتلوه انشا الله

في اول الجزو السادس منه
ما تمثاله ذكر اول مبتدا
العبيديين خلفا مصر ونسبهم
مع جميع ما اختلف فيه
وبذلك يكون الابتدا وبالله الاقتدا
موفقا للكمال انشا الله تعالى

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وسلم

وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل